




القبس

رئيس التحرير محمد جاسم الصقر

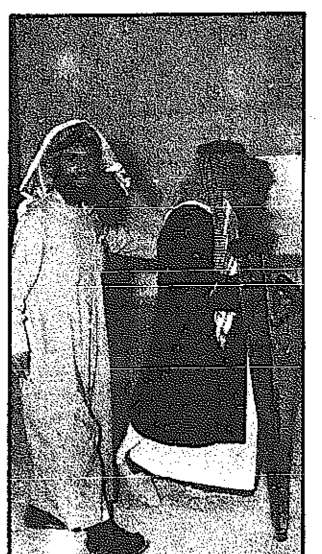
٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس غرة جمادى الاخرة ١٤٠٥هـ ـ ٢١ فبراير (شباط) ١٩٨٥م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٥٨٩ ـ الكويت
AL—QABAS, Thursday, 21 February, 1985 — 13th Year, No. 4589 — Kuwait.

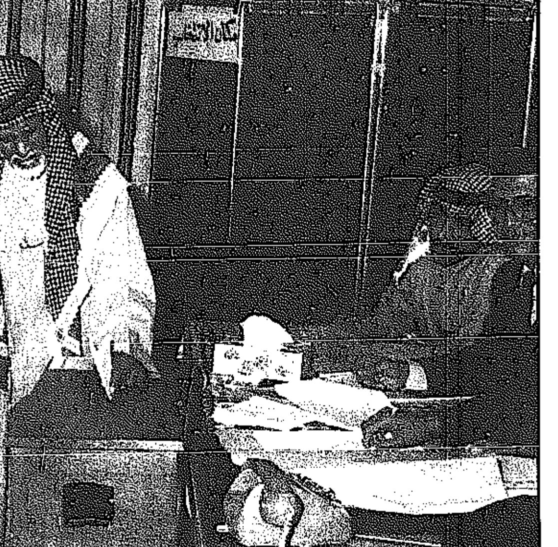
النتائج الأولية لأطول يوم انتخابي

■ الجميعان وحياتي (الشرق) ■ العنجري والرومي (الفيحاء) ■ العون والصانع (كيفان)
■ الغنيم والجوعان (الضاحية) ■ الجاسر والخطيب (الروضة) ■ علوش والجلاوي (أم الهيمان)


● الانتخاب بالطابور


● شابان يعينان عجوزا

● على العكاز


● الاقتراع

حتى الساعة الثانية والنصف من فجر اليوم كانت عمليات الفرز لاتزال مستمرة في معظم الدوائر الانتخابية. وقد ظهرت النتائج النهائية في ١١ دائرة فقط وهي :

■ الدائرة الاولى ـ الشرق

خالد الجميعان	٥٣٨
د. يعقوب حياتي	٤٥٦
عدنان عبدالصمد	٤٤٦

■ الدائرة التاسعة ـ الروضة

جاسر الجاسر	٧٨٢
د. احمد الخطيب	٧٥٤
عيسى الشاهين	٦٢٩

■ الدائرة (٢٥) ام الهيمان

عايض علوش	٧٩٥
هاضل الجلاوي	٧٦٧
عبدالله الهاجري	٣٤٥

■ الدائرة السادسة ـ الفيحاء

مشاري العنجري	١١٤٨
حمود الرومي	٧٩٨

■ الدائرة السابعة ـ كيفان

جاسم العون	٦٠١
فيصل الصانع	٥٩٤
محمد العدساني	٥٧٣
عادل الصبيح	٥٦٩

الدائرة الثانية ـ المرقاب الضاحية

عبدالرحمن الغنيم	٦١١
حمد الجوعان	٥٤٥
احمد النفيسي	٤٤٨

● وفاز عن الدائرة الانتخابية الخامسة ـ القادسية كل من عبدالعزيز المطوع وحصل على ٧٨٢ صوتا واحمد يعقوب باقر وحصل على ٤٨٤ صوتا. ويدخل الفائزان مجلس الامة للمرة الاولى. وكان السيد المطوع عضوا في المجلس البلدي السابق .

● وفي الدائرة الرابعة والعشرين ـ الصحيحيل فاز بمقعديها كل من مبارك حمد الزوير وحصل على ١٠٤٦ صوتا وراشد سيف الحجيلان وحصل على ٩٢٠ صوتا .

والسيد الزوير يدخل المجلس لاول مرة.. بينما فاز السيد الحجيلان بعضويته اكثر من مرة وكان اخرها عضوا في المجلس السابق .

● وفي الدائرة السابعة عشرة جليب الشيوخ فاز كل من فيصل بندر الدويش وحصل على ٦٧٢ صوتا ويوسف خالد المخلد وحصل على ٦٣٥ صوتا.

والفائزان عضوان سابقان في مجلس الامة.. وكان السيد الدويش عضوا في المجلس السابق .

● وفي الدائرة الثالثة والعشرين فاز النائب السابق مبارك راعي الفحماء وحصل على ١٢٨٣ صوتا في ما حصل خميس طلق عقاب على ١٢٦٦ صوتا .

وكان من ابرز المفاجآت خسارة رئيس مجلس الامة السيد محمد العدساني لمقعده في كيفان، ودخول الغنيم والجوعان الى المجلس لاول مرة. وعودة الدكتور الخطيب الى البرلمان وفشل عدنان عبدالصمد في الشرق وفوز الدكتور يعقوب حياتي .

وحتى طباعة العدد كان الوضع في الدائرة العاشرة (العديلية) يشير الى تقدم صالح الفضالة وسامي المنيس، وتقدم الدكتور ناصر صرخوه وعباس الخضاري في الرميثية، وتقدم احمد السعدون ومحمد المرشد في الخالدية، ومبارك الدويلة في العمرية، وعباس مناور في الفروانية، وسالم الحماد في السالمية .

(ص ٣/ ٤/ ٥/ ٦/ ٧/ ٢٤)

القبس تنشر نص الورقتين الأردنية والفلسطينية للتحرك المشترك
موسكو تنتقد الاتفاق وعرفات

حصلت القبس على نص الورقتين الاردنية والفلسطينية بشأن التحرك المشترك. وتظهر الورقتان ان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني جاء حصيلة اتفاق في جوهر الورقتين اللتين اظهرتا اختلافا لا يتجاوز الشكل.

وقد اصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بيانا امس حول دورة اجتماعاتها الاخيرة في تونس برئاسة السيد ياسر عرفات.

وتضمن البيان النقاط التي قالت اللجنة ان التحرك المشترك سيرتكز اليها. وفي غضون ذلك، تعرض السيد عرفات الى انتقاد شديد من جانب الاتحاد السوفيتي، بسبب الاتفاق على التحرك المشترك مع الاردن، وقالت موسكو ان الاتفاق يجب ان ينظر اليه بنظرة شك في العالم العربي لمجرد ترحيب اميركا واسرائيل به.

وقد كشف السيد خليل الوزير (ابوجهاد) عن ان عددا من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واللجنة المركزية لحركة «فتح» قد اعترضوا على بعض النقاط الواردة في نص الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني.

(التفاصيل ص ١٨)

القاهرة :

مقتل عاملين بانهيار منجم «ابو حمزة»

انهار احد مناجم القصدير في صعيد مصر امس الاول مما ادى الى مقتل اثنين من العمال واصابة اثنين آخرين بجروح، وحدث الانهيار اثناء اجراء تجارب التشغيل في منجم ابو حمزة رقم «١١»، وقد تقرر الاستمرار في اجراء التجارب في المنجم بعد اتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية العمال.

وذكرت صحيفة «الاخبار» المصرية التي نشرت الخبر امس ان هذا هو الحادث الثالث الذي يقع في اقل من شهر في مناجم البحر الاحمر في مصر حيث وقع الحادث الاول يوم ٢٧ يناير الماضي نتيجة انهيار جانب صخري من المنجم رقم «٧» في منطقة سفاجة وتسبب في مصرع عاملين واصابة ثلاثة اخرين.

كما وقع الحادث الثاني يوم ٢ فبراير الحالي بمنجم الارباح بنفس المنطقة ونتج عنه مصرع اربعة عمال واصابة ثلاثة عشر اخرين بحروق مختلفة بفعل تسرب غاز قابل للاشتعال من باطن المنجم.

متوجهاً الى رومانيا ومستخفاً بمحادثات فيينا

بيريز مستعد لزيارة عمّان ويدعو الحسين لاعلان أي شيء في القدس

كراكسي: الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني غير كافٍ

اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز استعداده لزيارة الاردن وجدد دعوته للملك حسين لزيارة القدس والتحدث امام الكنيست في خطوة تستهدف بدء محادثات مفتوحة من اجل السلام بين اسرائيل والاردن .

وابلغ بيريز مؤتمرا صحفيا في روما امس، اثر اختتام زيارة لها وقبل التوجه الى رومانيا في زيارة مفاجئة، رفض اسرائيل لفكرة عقد مؤتمر دولي بشان حل مشكلة الشرق الاوسط، مستخفا بالمحادثات الاميركية ـ السوفيتية الجارية في فيينا بشان المنطقة .

وقال بيريز بحضور رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي: «نحن نعارض المؤتمر الدولي. اننا لانتطلع الى الاستعراضات وانما الى الحوار» . واضاف: انا مستعد للذهاب الى عمان ومتاكد بان اسرائيل تتمنى رؤية الملك حسين في القدس ليعلن اي شيء يدور في ذهنه .

كراكسي، الذي استضاف بيريز لمدة ثلاثة ايام، قال انه نقل لرئيس الوزراء الاسرائيلي خلاصة محادثاته مع عدد من الزعماء والقادة العرب بمن فيهم السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . واضاف ان الاتفاق الذي توصل اليه الملك حسين والسيد عرفات لم يمثل خطوة متقدمة بما فيه الكفاية كورقة عمل لمحادثات السلام .

وقال كراكسي: ان اي حل يجب ان يضمن حقوق وطموحات كافة شعوب المنطقة بما في ذلك الشعب الفلسطيني .

وقد ايد بيريز القول ان المشكلة الفلسطينية لابد من حلها سلميا، لكنه قال ان الموقف اكثر تعقيدا مما هو وارد في الشعارات. واوضح انه فهم من كراكسي بانه لاتوجد مبادرة وشيكة لحل مشكلة الشرق الاوسط .

وحول محادثاته مع البابا يوحنا بولس الثاني قال بيريز ان المحادثات التي استغرقت ٤٠ دقيقة كانت خطوة في اطار التحسن المستمر في العلاقات بين المسيحيين واليهود منذ حوالي ٢٠ عاما .

واوضح بيريز بالنسبة للوجود الاسرائيلي في لبنان، ان حكومته ستبدأ في الاسبوع المقبل مناقشة المرحلة الثانية من الانسحاب من الجنوب اللبناني. وقال انه يامل بان يستعيد لبنان سيادته من خلال احتفاظه بسياسة متوازنة . واكد قناعته بان اللبنانيين قادرون على حل جميع مشاكلهم دون اي تدخل من الخارج .

● بيريز مع كراكسي في المؤتمر الصحفي (أب ـ راديو)

قبل قتل الكولونيل ورفيقيه

المقاومة اللبنانية : ١٢١٩ عملية منذ اقتحام بيروت حتى الانسحاب الأول

اعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ان ثوارها نفذوا حتى نهاية الاسبوع الماضي ١٢١٩ عملية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات المتعاونة معها.

وقالت الجبهة في بيان نشر امس في بيروت ان ثوارها قاموا بهذه العمليات خلال الفترة الواقعة بين ٢٠ سيتمبر ١٩٨٢ «دخول القوات الاسرائيلية العاصمة اللبنانية» و١٦ فبراير ١٩٨٥ (انسحاب الاسرائيليين من مدينة صيدا ومنطقتها في جنوب لبنان).

واضافت الجبهة ان ٢٢١ من هذه العمليات كانت ضد ميليشيات مدعومة من اسرائيل في الجنوب اللبناني والباقي ضد القوات الاسرائيلية وقالت ان عملياتها هذه شملت ٥٣٠ هجوما بقنابل يدوية واشتباكات ونصب كمائن لدوريات وتحركات عسكرية و٤٢٨ هجوما على مواقع ومراكز وحواجز عسكرية و٢٦١ عملية تفجير الغام وعبوات ناسفة.

ولم يتطرق البيان الى الاصابات الناجمة عن هذه العمليات التي قال ان ٣٩ منها وقعت في بيروت ومحيطها و١٠٦ في المنطقة الجبلية المشرفة على بيروت و١٤٢ في البقاع الغربي و٩٣٢ في الجنوب اللبناني.

ولم يتضمن الرقم ٣ عمليات

البقية على الصفحة ١٩ عمود ٢

حريقان قرب مجلس الامة وبنيد القار

شب حريق صغير مساء امس في شبرة قديمة تستخدم استراحة للعمال تقع بالقرب من مبنى مجلس الامة الجديد بمنطقة القبلة .

والتهم الحريق كومة صغيرة من مخلفات الاخشاب المستخدمة في بناء مقر المجلس .

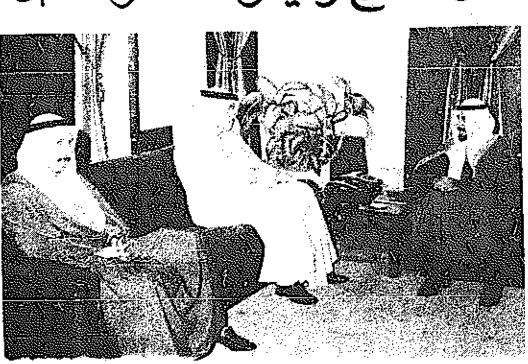
وذكرت مصادر ادارة الاطفاء انه لم تحدث اية اضرار تذكر باستثناء احتراق العشة والاخشاب .

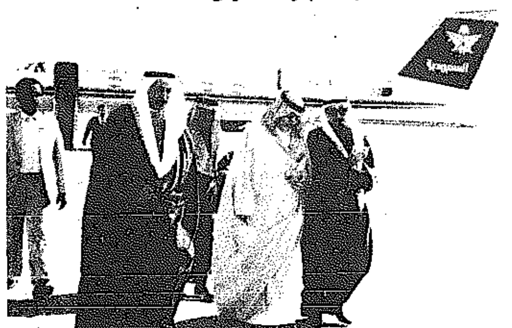
وقام مركز اطفاء المدينة بالتعاون مع بعض دوريات العاصمة من رجال الامن باطفاء الحريق في وقت قصير .

وافادت المصادر ذاتها ان حريقا اخر شب في شبرة قديمة في منطقة بنيد القار كانت تستخدم سكنا للعمال .

وقالت ان الحريق الذي حدث ظهر امس شب بسبب احتراق شولة غاز تستخدم للطبخ داخل العشة . وجرى اطفاؤه دون اية اضرار اخرى .

رسالة للأمير من الفهد عن نتائج زيارته لواشنطن


● سمو الامير خلال استقباله المبعوث السعودى


● المبعوث السعودي الشيخ ابراهيم العنقري لدى وصوله الى مطار الكويت

استقبل سمو امير البلاد في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس وزير الشؤون البلدية والقروية في المملكة العربية السعودية الشيخ ابراهيم العنقري،

حيث نقل لسموه رسالة من الملك فهد بن عبدالعزيز، ذكر انها تتعلق بنتائج زيارته الاخيرة للولايات المتحدة الاميركية ومباحثاته مع الرئيس ريغن .

وحضر المقابلة وزير الاشغال العامة عبدالله الدخيل الرشيد والسفير السعودي لدى الكويت .

ولم تستغرق زيارة المبعوث السعودي اكثر من ساعة واحدة حيث غادر بعدها، وكان في وداعه، كما في استقباله بالمطار، وزير الاشغال العامة عبدالله الدخيل ومندوبان عن الديوان الاميري ووزارة الخارجية .

وزير الداخلية: أجهزة الأمن بالخليج مستعدة لدرء أي خطر يهدد المنطقة

اكد وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد في حديث لصحيفة «المدينة» السعودية ان الاجهزة الامنية في منطقة الخليج تضع في اعتبارها الظروف المحيطة بها ومستعدة لدرء اي خطر يهدد استقرار وامن المنطقة .

وقال «ان حجم العمل الامني خليجيا وعربيا هو بحجم التحديات التي يواجهها العالم العربي ككل من كافة النواحي» .

واشاد الشيخ نواف بالمستوى الرفيع للتنسيق المشترك بين دول مجلس التعاون الخليجي الست. واشار الى النتائج الايجابية التي تم التوصل اليها في مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي عقد في تونس مؤخرا .

وقال ان مسالة صدور الجواز الخليجي الموحد سيتم بحثها في الاجتماع المقبل لوزراء الداخلية لدول مجلس التعاون الذين سيناقشون النتائج التي توصل اليها مدراء الجوازات بدول المجلس في اجتماعهم الاخير .


● الشيخ نواف الاحمد

وفد من رؤساء البلديات التركية يصل البلاد اليوم

بدعوة من رئيس البلدية، داود مساعد الصالح، يقوم وفد من رؤساء بلديات عدد من المدن التركية الاعضاء في اتحاد مدن منطقة مرمرة بزيارة للبلاد تستغرق اربعة ايام وسيكون رئيس البلدية وكبار المسؤولين فيها باستقبال الوفد لدى وصوله مطار الكويت بعد ظهر اليوم الخميس، وكذلك امين عام منظمة المدن العربية، عبد العزيز العدساني، ومدير عام المنظمة، طالب الطاهر، وقد اعدت بلدية الكويت برنامجا حافلا للوفد الزائر يلتقي خلاله بكبار المسؤولين الكويتيين، كما سيقوم الوفد بزيارات الى المرافق والمؤسسات المهمة للاطلاع على مختلف اوجه النهضة والتقدم في البلاد.

وتاتي هذه الزيارة ضمن جولة للوفد في عدد من المدن العربية يزور فيها بالاضافة الى الكويت كلا من الرياض وجده ومكة المكرمة والمدينة المنورة وطرابلس. وتاتي هذه الزيارة في اطار التعاون القائم بين المدن العربية والتركية. ويتالف الوفد الزائر من السادة: بدر الدين دالان رئيس بلدية استانبول، اكريم باريسيك رئيس بلدية بورصة، نجاتي جنشوجلو رئيس بلدية ازميت، محمود تشاجليورت رئيس بلدية تكيرداج، امين سونجور رئيس بلدية شيشلي، نانتي اكشي رئيس بلدية باكركوي، ينكين جوندوز رئيس بلدية فاتح، طاهر اكتاش رئيس بلدية امينونو، خليل اونلو سكرتير عام اتحاد مدن منطقة مرمرة، صلاح الدين يلديريم مستشار لدى الاتحاد.

انشاء وظيفة مراقب الحسابات ومراقبة المشتريات بالاعلام

اصدر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر قرارا بانشاء وظيفة مراقب الحسابات بادارة الشؤون المالية بوزارة الاعلام ونقل الموظف فيصل خليفة المالك من وظيفته الحالية رئيس قسم التوريدات الخارجية والمناقصات ليشغل وظيفة مراقب الحسابات بادارة الشؤون المالية. كما قرر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام رفع المستوى التنظيمي لقسم المشتريات بادارة الشؤون المالية الى مراقبة باسم (مراقبة المشتريات) ونقل الموظف عبداللطيف عبدالمحسن النفيسي من وظيفته الحالية رئيس قسم المشتريات ليشغل وظيفة مراقب المشتريات بالادارة المذكورة .

زيادة الفترة المخصصة للإعلان في القناة الأولى بالتلفزيون

اصدر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد، القرار التالي بشأن عرض الاعلانات التجارية في تلفزيون الكويت :

مادة اولى: زيادة الفترة المخصصة للاعلان التلفزيوني في القناة الاولى بحيث تصبح مدة الاعلان المصرح بها يوميا ٣٠ دقيقة فقط (ثلاثون دقيقة) بدلا من ٢٠ دقيقة فقط (عشرون دقيقة) .

مادة ثانية: بث الاعلام التلفزيوني من القناة الثانية بحيث تصل فترة البث اليومي الى ٢٠ دقيقة فقط (عشرون دقيقة) وذلك وفقا للاسعار السارية بالنسبة للقناة الاولى .

مادة ثالثة: يستخدم نظام الاعلان بالكفالة ويطبق بالنسبة للاحداث المهمة كالاولمبيات ومباريات كاس العالم لكرة القدم وغيرها بحيث تشارك وكالة اعلام او مؤسسة تجارية او اية جهة اخرى معلنة في التكاليف الاجمالية لثمن الحقوق والنقل فضلا عن تحملها ايضا قيمة اجور عرض الاعلان عن منتجاتها خلال تلك الاحداث ويشرط الا تزيد الفترة الاعلانية الواحدة خلالها عن ثلاث دقائق ويمنح المعلن كحد اقصى نسبة ١٠٪ من اجمالي مدة الحدث او البرامج المخصصة لرسائله الاعلانية .

مادة رابعة: يتم السماح للمعلنين من اصحاب محلات الاثاث والمفروشات بالاعلان عنها من خلال استخدامها واظهارها في البرامج والتمثيليات التي ينتجها التلفزيون ودون الاعلان عنها بطريقة مباشرة مقابل اجور تحددها الوزارة وفقا للائحة المعتمدة لاسعار الاعلان التلفزيوني .

مادة خامسة: تمنح وكالات الاعلان مقابل وساطتها وما تتحمله من نفقات عمولة قدرها ١٠٪ من اجمالي قيمة الاعلانات المذاعة لحسابها في القناتين الاولى والثانية بتلفزيون الكويت وطبقا لقائمة اسعار الاعلان السارية .

مدرسة معن بن زائدة المتوسطة للبنين تحتفل بالعيد الوطني


● وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي يوزع الجوائز

اقامت مدرسة معن بن زائدة المتوسطة للبنين حفلها السنوي بمناسبة عيد العلم والعيد الوطني، تحت رعاية وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري .

حضر الحفل الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة والتخطيط وعبدالعزيز الجارالله وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون المالية وعبدالرحمن الفارس وكيل وزارة الاوقاف وعبداللهاللقمان مدير منطقة الاحمدي التعليمية وبعض مديري الادارات ولفيف من اولياء امور الطلبة المتفوقين والموجهين الفنيين .

وقد القى ناظر المدرسة علي سهيل حسن الزنكي كلمة حث فيها الطلاب المتفوقين على الاحتفاظ بالتفوق .

وقد تخلل الحفل مسرحية اسلامية «الاسلام دين القيم» وقدم اوبريت «موكب الوفاء» وهو اوبريت وطني اعدته المدرسة تاليفا ولحنا واخراجا لهذه المناسبة. ثم وزعت الجوائز على الطلبة المتفوقين .

كما قام ناظر المدرسة باسم اسرة المدرسة ومجلس الاباء والمعلمين بتقديم درع خاص الى الوكيل الخضري بهذه المناسبة .

ادخال تايلند في خدمة البريد الممتاز

اعلنت وزارة المواصلات (ادارة البريد) بانه قد تقرر توسيع خدمة البريد الممتاز بحيث اصبحت تشمل تايلند وذلك اعتبارا من تاريخ ١٩٨٥/٢/١٥.

تقبل بعائث البريد الممتاز على شباك خاص على حاجز مكتب البريد العام ـ شارع فهد السالم فقط خلال الدوام الرسمي باستثناء ايام العطل الرسمية.

لجنتان لجرد مخازن وزارة الاعلام

شكل وكيل وزارة الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر لجنتين لجرد موجودات مخازن الوزارة الرئيسية والفرعية وذلك نظرا لقرب انتهاء السنة المالية ٨٤ـ١٩٨٥، واللجنتان باشراف المشرف على عمليات الجرد مراقب الشؤون المالية بالوزارة سعود حمد الحميدي وتتكون اللجنة الاولى من ثمانية اشخاص وتقوم بجرد المخازن التالية حسب التواريخ المبينة:

١ـ مخزن قطع غيار الاذاعة من ١٩٨٥/٣/١٦ حتى ١٩٨٥/٣/٢٥.
٢ـ مخزن قطع غيار الورشة الكهربائية والميكانيكية من ٣/١٦ ـ ١٩٨٥/٣/٢٥.
٣ـ مخزن قطع غيار التلفزيون من ٣/٢٦ـ ١٩٨٥/٤/٤.
٤ـ مخزن قطع غيار المطبعة والسينما من ٤/٥ ـ ١٩٨٥/٤/٨.
٥ـ مخزن قطع غيار الموجة المتوسطة بالصليبية من ٤/٩ ـ ١٩٨٥/٤/١١.

وتتكون اللجنة الثانية من اربعة اشخاص على ان تقوم بجرد المخازن التالية حسب التواريخ المبينة:

١ـ مخزن الاصناف العامة من ٨٥/٣/١٦ حتى ١٩٨٥/٣/١٩.
٢ـ مخزن الورق والظروف من ٨٥/٣/١٠ حتى ١٩٨٥/٣/٢٣.
٣ـ مخزن القرطاسية من ٨٥/٣/٢٤ حتى ٨٥/٣/٢٥.
٤ـ مخزن الاثاث من ٨٥/٣/٢٦ حتى١٩٨٥/٣/٢٧.
٥ـ مخزن المنجرة من ٨٥/٣/٢٨ حتى ١٩٨٥/٣/٣٠.
٦ـ مخزن المطبوعات من ٨٥/٣/٣١ حتى ١٩٨٥/٤/٦.

ويتضمن القرار كذلك تشكيل فريق مطابقة يختص بالمطابقة الفورية بين الارصدة الفعلية من واقع بطاقات الجرد وبطاقات مراقبة المخزون بقسم حسابات المخازن.

وطلب وكيل الوزارة من كافة ادارات واقسام الوزارة ايقاف ارسال طلبات الصرف الى ادارة المخازن خلال الفترة من ١٩٨٥/٣/٢٦ حتى ١٩٨٥/٤/١١ بحيث يتم تامين احتياجاتها قبل موعد الجرد المذكور اعلاه واقتصار الصرف اثناء الجرد على الضروريات فقط او في اضيق نطاق وتباشر ادارة المخازن صرف المواد بعد ذلك كالمعتاد.

ويعمل بالقرار اعتبارا من ١٩٨٥/٣/١٦ كما شكل وكيل وزارة الاعلام لجنة فنية لتسعير المواد التخلص منها.

طوابع بريد تذكارية جديدة

اعلنت وزارة المواصلات ادارة البريد عن اصدار مجموعة جديدة من طوابع البريد التذكارية بمناسبة الاسبوع العربي الخليجي الاول للعمل الاجتماعي.

كما اعلنت الوزارة عن اصدار مجموعة طوابع جديدة بمناسبة البرنامج الدولي للتنمية الاتصالات ١٩٨٥ ويحمل الطابعان شعاري المناسبة. وسيكون اصدار الطابع في ١٩٨٥/٣/١٣ والثاني في ١٩٨٥/٣/٤.

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز حسين ومدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم دعيج الصباح .

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس كلا من سفير الكويت في الجمهورية العربية اليمنية السيد احمد المباركي وسفير الكويت لدى اليونان السيد صالح محمد الصالح والمستشار بمكتب سمو امير البلاد اللواء عبداللطيف فيصل الثويني .

كما استقبل سموه ايضا عددا من المواطنين بالديوان العام .

القبس تسجل أطول يوم انتخابي



● نقل الصناديق بعد تشميعها الى مقر اللجنة الرئيسية



● تشميع الصناديق



● بداية الفرز وتسجيل الاصوات

بدأت عمليات فرز اصوات الناخبين في مراكز اللجان الاصلية للدوائر الانتخابية الـ ٢٥ باشراف رؤساء اللجان واعضائها وبحضور مندوبي المرشحين الذين يبلغون ٢٣١ مرشحا يتنافسون على ٥٠ مقعدا لمجلس الامة في فصله التشريعي السادس.

فقد بدأت اولى عمليات الفرز في الدائرة الانتخابية السابعة ـ كيفان ـ وابلغ رئيس اللجنة الاصلية ان نسبة من ادلوا باصواتهم بلغت حوالي ٨٥ بالمائة من اجمالي عدد الناخبين المسجلين بالدائرة.

وقال ان مجموع من ادلوا بأصواتهم لاختيار مرشحين من أصل سبعة مرشحين في دائرة كيفان بلغ ١٤٣٦ ناخبا فيما تخلف ٢٥٥ ناخبا عن عملية الاقتراع.

كما بدأت عمليات الفرز في الدائرة الانتخابية التاسعة ـ الروضة حيث بلغت نسبة من أدلوا بأصواتهم حوالي ٨٢ بالمائة من اجمالي عدد الناخبين المسجلين بالدائرة. واوضح مندوبنا ان عدد من أدلوا بأصواتهم في الدائرة التاسعة لاختيار عضوين من بين سبعة مرشحين بلغ ١٥٣٣ ناخبا فيما تخلف ٢٢٦ ناخبا.

كذلك بدأت عملية فرز الاصوات في الدائرة الانتخابية السادسة ـ الفيحاء ـ حيث بلغت نسبة من أدلوا باصواتهم لاختيار عضوين لمجلس الامة من بين ستة مرشحين حوالي ٨٥ر٣ بالمائة من مجموعة عدد الناخبين المسجلين في هذه الدائرة.

وقال مندوبنا ان عدد الذين أدلوا بأصواتهم بلغ ١٨١٦ ناخبا من أصل ٢١٣٨ الناخبين المسجلين حيث بلغ عدد المتخلفين عن عملية الاقتراع ٢١٢ ناخبا.

كما بدأ فرز الاصوات في الدائرة الانتخابية السابعة عشرة ـ جليب الشيوخ ـ حيث بلغت نسبة من اقترعوا بالفعل حوالي ٨٣ر٥ بالمائة وكان عدد من أدلوا بأصواتهم ١٦٦٣ ناخبا من اصل ٢٠٠٤ ناخبين.

كذلك بدأ فرز اصوات الناخبين في الدائرة الحادية عشرة ـ الخالدية ـ حيث بلغت نسبة من اقترعوا بالفعل حوالي ٨٤ر٢ بالمائة وكان عددا من أدلـوا باصـواتهم ١٤٣٩ من أصل ١٧٠٩ ناخبين فيما تخلف ٢٧٠ ناخبا.

كما بدأت عمليات فرز الاصوات في الدائرة الرابعة ـ الدعية حيث بلغت نسبة من اقترعوا بالفعل حوالي ٨٨ بالمائة حيث بلغ من ادلوا باصواتهم ٢٠٤٨ من اصل ٢٢٢٧ ناخبا فيما تخلف ٢٧٩ ناخبا. ويتنافس في هذه الدائرة سبعة مرشحين.

كذلك بدأ فرز الاصوات في الدائرة الانتخابية الخامسة ـ القادسية حيث بلغت نسبه من اقترعوا بالفعل حوالي ٨٧ بالمائة حيث بلغ من ادلـوا باصواتهم ١٨٠٧ ناخبين من اصل ٢٠٧٩ ناخبا تخلف ٢١٣ ناخبا. ويتنافس في هذه الدائرة ١١ مرشحا.

ويقول مندوبنا ان عمليات الفرز في الدئرة الانتخابية الحادية والعشرين ـ الاحمدي ـ بدأت حيث بلغت نسبة من اقترعوا بالفعل حوالي ٨٥ر٦ بالمائة.

وقال ان عدد الذين ادلوا باصواتهم لاختيار عضوين من بين سبعة مرشحين بلغ ٢٩٦٢ ناخبا.

كذلك بدأ فرز اصوات الدائرة الانتخابية الثانية ـ المرقاب ـ حيث بلغت نسبة من اقترعوا بالفعل حوالي ٨٨ر٢ بالمائة.

وذكر مندوبنا ان عدد من اقترعوا بالفعل لاختيار عضوين لمجلس الامة من بين خمسة مرشحين بلغ ١١٦٢ ناخبا من اصل ١٢١٧ ناخبا حيث تخلف ١١٥ ناخبا.

كذلك بدأت عمليات فرز اصوات الدائرة الرابعة عشرة ابرق خيطان حيث بلغت نسبة من ادلوا باصواتهم حوالي ٨٢ر٨ بالمائة من بين المسجلين في كشوفات الانتخاب.

واشار مندوبنا الى ان عدد الذين ادلوا باصواتهم لانتخاب مرشحين من بين تسعة مرشحين بلغ ١٥٧٥ ناخبا من اصل ١٩٠٢ ناخب فيما تخلف ٣٢٧ ناخبا.

ويقول مندوبنا ان عملية الفرز في الدائرة الانتخابية الخامسة والعشرين ام الهيمان قد شارفت على الانتهاء حيث يتنافس فيها اربعة مرشحين.

كذلك بدأت عمليات فرز الاصوات في الدائرة الانتخابية العاشرة العديلية التي يتنافس فيها عشرة مرشحين فيما بدأ كذلك فرز اصوات الناخبين في الدائرة الانتخابية السادسة عشرة العمرية والتي يتنافس فيها ١٢ مرشحا.

كما بدأت كذلك عمليات فرز الاصوات في الدائرة الانتخابية الثامنة عشرة الصليبخات والتي يتنافس فيها عشرة مرشحين فيما توالت عمليات فرز الاصوات بالنسبة لباقي الدوائر.

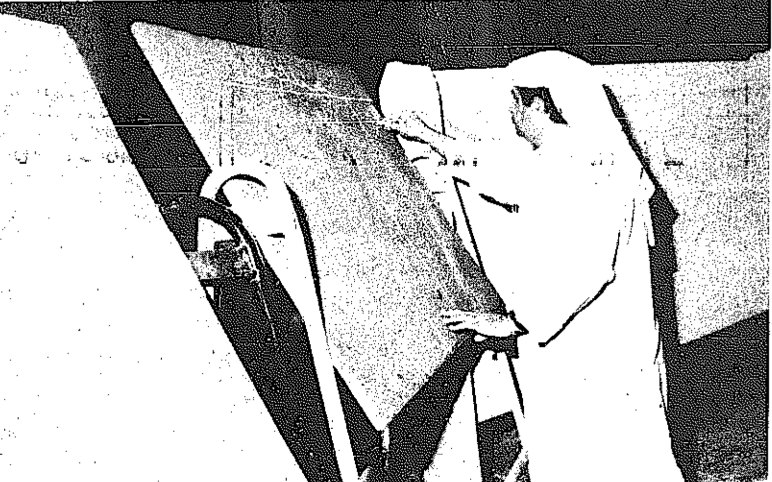
اتجاهات فرز الأصوات الأولية



● استعداد تام لفتح الصندوق



● صناديق اللجان الفرعية «بدبة» سيارة الامن



● الصوت الاول

كان التاخير صفة شاملة بالنسبة لعمليات الاقتراع وفرز الاصوات في معظم الدوائر حتى ان بعض الدوائر مثل الدائرة الثامنة ظلت عملية الاقتراع جارية فيها حتى الساعة ١٠ر٣٠ اي بعد ساعتين ونصف الساعة من اغلاق ابواب اللجنة.

وقبيل ارسال العدد الى المطبعة وردت النسب المئوية والاصوات في الدائرة السادسة (الفيحاء) حيث ادلى ١٨٢٣ ناخبا باصواتهم من اصل ٢١٣١ بنسبة بلغت ٨٥ر٢٪ وقد توزعت الاصوات في الصندوق الاول في الفيحاء على النحو التالي: حمد الرومي ١٨٧ صوتا، راشد الفرحان ٨٨ صوتا، عبد الله النيباري ١٣٧، محمد ضاحي الحواس ٨٧، محمد العسعوسي ٦، ومشاري العنجري ٢١٣ صوتا.

اتجاهات الفرز الاولية

وحتى ساعة متاخرة من ليل امس كانت اتجاهات الفرز الاولية بالضاحية عبد الرحمن الغنيم الاول وحمد الجوعان الثاني.

وفي القادسية اقترع ٤٩٩ ناخبا من اصل ٥٣٧ ناخبا وكانت نتائج اول صندوق على النحو التالي عبد العالي ناصر ٦٦ صوتا، عبد العزيز المطوع ٢٤٩، عبد العزيز العندليب ٤٢، سلطان الكليب ٥٥، عبد المحسن جمال ٨٦، الناصر ٧١، محمد حبيب بدر ٧٩، احمد باقر ١٥٨، جعفر المجابي ٥، حوقل الحوقل ٢١، سعود الرمضان٨.

وفي الشرق كانت النتائج الاولية على النحو التالي: يعقوب حياتي ٢٤٩ صوتا، عدنان عبد الصمد ٢٠٩، خالد الجميعان ١٩٠، واسماعيل معرفي ١٤٦ صوتا.

وفي كيفان اول صندوق كانت نتائجه: ابرهيم الهاجري ٥٠ صوتا، جاسم العون، ٢٣٠، سعد الرميح ١٢ عادل الصبيح ٢١٩، عبد المحسن الوهيب ٥٦، فيصل الصانع ٢٤٨، ومحمد العدساني ٢٣٧ صوتا.

وفي الصليبخات كانت نتائج الصندوق الاول على النحو التالي: خلف دميثير ١٥٥ صوتا، حمد الهرشاني ١٣٣، صباح ابو شيبة ١٣٠، وعبد الله عربو ١٢٠ صوتا.

● وفي السالمية كانت نتائج الصندوق الاول على النحو التالي:

سالم الحماد ١٥٠ صوتا، راشد الجويسري ١٢٣، مرضي الاذينة ٩٥، جمعان الحريتي ٩٠، وثنيان الاذينة ٨٤ صوتا.

● وفي الرميثية كانت نتائج الصندوق الاول على النحو التالي: د. ناصر صرخوه ١٤٩ صوتا، عباس الخضاري ١٥٠، جمال الكندري ١٢٦، د. خالد الوسمي ٦٩، ابراهيم خريبط ٤٧، واسماعيل دشتي ٢٩ صوتا.

انتخابات ٨٥

القبس تسجل أطول يوم انتخابي

انتشر مندوبو ومصورو القبس لتغطية الانتخابات في الدوائر الخمس والعشرين منذ بداية فتح باب الاقتراع الساعة الثامنة صباحا وحتى قفل الصناديق الساعة الثامنة مساء، وكذلك متابعة عمليات فرز الاصوات في مجل الدوائر فيما كانت عدسات المصورين تلتقط الصور مسجلة عرس الديمقراطية الذي شهدته البلاد امس لاختيار نواب الشعب لمجلس الامة المقبل.

وقد التقى مندوبو القبس في الدوائر الانتخابية مع عدد من المسؤولين والمواطنين وبعض المرشحين وسجلوا انطباعاتهم في اللحظات الاخيرة التي سبقت الادلاء باصواتهم في صناديق الاقتراع

وظهر جليا من خلال تغطية الزملاء لسير العمليات الانتخابية مدى الانضباط والنظام والتحلي بروح المنافسة الشريفة التي تنمو وتزدهر مع اجواء الديمقراطية السليمة التي يعيشها وطننا الغالي.

هذا وقد زار وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد والمحافظون والمخاتير مقار اللجان الرئيسية والفرعية في بعض الدوائر لمتابعة سير العمليات الانتخابية واعربوا في تصريحات ادلوا بها لوسائل الاعلام المختلفة من اذاعة وتلفزيون وصحافة عن ارتياحهم لمستوى الوعي الشعبي الذي اظهره الناخبون والنظام الذي ساد اللجان طيلة ساعات الاقتراع وتمنوا النجاح للجميع والتوفيق للجان في اداء عملها.

الدائرة الثالثة (الشامية، القبلة، الشويخ):

منذ فتح باب الاقتراع الساعة الثامنة صباحا في الدائرة الثالثة القبلة والشامية والشويخ كانت اعداد كبيرة من المواطنين امام مقر الاقتراع في الشامية وتم تنظيم عملية الاقتراع حيث وزع الناخبون حسب الاحرف الابجدية فوضع الناخبون الذين بدئت اسماؤهم بحرفي ع،م في غرفة وباقي الاحرف في غرفة اخرى.

وكان الاقبال شديدا حتى الظهر حيث اقترع اكثر من ٤٠٠ ناخب.

محافظ العاصمة الشيخ سالم صباح الناصر قال لـ «القبس»: الحمدلله كل شيء يسير على ما يرام واثبت المواطنون حسن النظام.

وكان المحافظ يتجول في مناطق محافظته للاطلاع على سير الانتخابات.

المرشح جاسم القطامي قال انني متفائل جدا لان الشباب بدأوا العمل منذ فترة طويلة بالاضافة الى اقامة الندوات وانني لا ارشح نفسي للرئاسة ولا لنائب الرئيس ولن اقبل منصبا وزاريا لانني وعدت الناخبين بانني ساعمل واتحدث وادافع عنهم ولا اقبل باي منصب اداري.

منطقة الشويخ

● في الشويخ وحتى الساعة الثانية كانت اكثر من ٦٥ بالمائة من مجموع الاصوات قد ادخلت في الصناديق وكان التنظيم ممتازا للغاية في الشامية والشويخ وشهد مقر الاقتراع تنافسا بين المرشحين وكانت جماعات متخصصة تعمل لكل مرشح تحمل على صدرها بطاقة المرشح وكذلك سيارات ضخمة بالاضافة الى مخيمات للراحة اضافة الى الطعام والمرطبات.



● «غبقة» انتخابية

الدائرتان الخامسة والسادسة

جرت امس الانتخابات في الدائرة السادسة حيث كانت اللجنة الاصلية ولجنتان فرعيتان في مدرسة الفيحاء المتوسطة وقد كان الاقبال شديدا على هذه اللجان في الفترة الصباحية واقترع في اللجنة الاصلية ٢٥٤ شخصا والفرعية الثانية ١٩٧ شخصا والفرعية الثالثة ٢٢٠ شخصا اما النزهة فقد كان الاقتراع في مدرسة عيسى بن سعد الابتدائية حيث اقترع في اللجنة الرابعة ١٩٧ شخصا واللجنة الخامسة ٢٧١ شخصا.

وقد كان الاقبال في الفيحاء اكثر من النزهة وذلك لان مجموعة من الاهالي في الفيحاء متقاعدون والمنطقة كذلك اكبر والانتخابات في الدائرة الخامسة جرت في مدرسة القادسية المتوسطة للبنين حيث اقترع في الفترة الصباحية ٢٦٤ ناخب في اللجنة الاصلية و٢١٥ ناخبا في اللجنة الفرعية الثانية و٢٠٠ ناخب في اللجنة الفرعية الثالثة، وكذلك في مدرسة الاحمدية الابتدائية بنين بالمنصورية حيث اقترع ١٧٢ شخصا في اللجنة الفرعية الرابعة و١٦٣ في اللجنة الفرعية الخامسة.

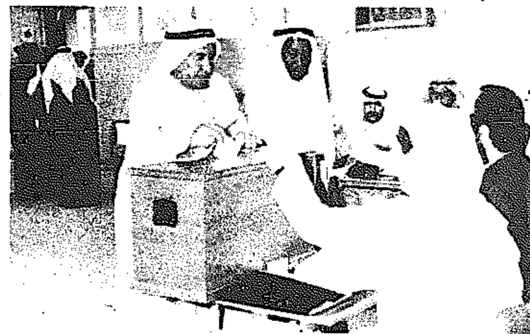
● احمد يعقوب العبد الله مرشح الدائرة الخامسة.. قال ان اقبال الناس على الانتخابات شديد واتوقع ان تزيد نسبة الاقتراع اكثر من ٩٠٪ وذلك لازدياد الوعي الانتخابي والرغبة في المشاركة الوطنية وتحمل المسؤولية وسوف تاتي عناصر جديدة للمجلس بواقع ٥٠ ٪ من اجمالي الاعضاء ويصعب التكهن بالوجوه الجديدة حيث ستكون هناك وجوه قوية بشكل عام ومعيار القوة هو الكفاءة ومصلحة الوطن والذين يقولون كلمة الحق مهما كانت الظروف.

● عبد العالي ناصر العبد العالي.. مرشح الدائرة الخامسة قال املي ان ياتي اعضاء بالمستوى الذي يرغبه الناس من المخلصين الذين ليس لهم مصالح شخصية وتوجه الرأي العام للناس يدل على انه سيتغير اكثر من ٥٠٪ من وجوه المجلس السابق.

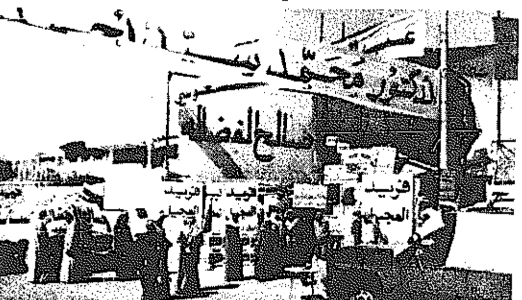
واقبال الناس في الفترة الصباحية محدود لان اغلب الناس من الموظفين واتوقع ان يزيد الاقبال في المساء.

● المرشح عبد الله النيباري مرشح الدائرة السادسة قال ان الوضع الانتخابي جيد وعملية الانتخابات فرصة للمناقشات وطرح القضايا الوطنية وهناك نقلة نوعية بالانتخابات حيث ان هذه الانتخابات سادها وعي شعبي وتفاؤل يبشر بالخير واتوقع ان ياتي مجلس قوي حيث سيكون للقوى الوطنية نصيب فيه واتوقع ان يتغير ٤٠٪ من وجوه المجلس.

● اول مقترع في الفيحاء هو احمد عبد الله الاحمد، ثم بدر المديرس مدير العلاقات العامة بالجامعة واول مقترع في النزهة الشيخ احمد الجسار.



● حط الورقة .. شفيك اتطالعني؟!



● لم يبق محلات .. لليافطات

● عين الكاميرا ترصد الانتخابات



● موعد على .. الغداء

● المقدم ياسر العلي قائد منطقة الفيحاء والرائد عبد النبي جمال رئيس مخفر الفيحاء تفقد اللجان الانتخابية.

● محافظ العاصمة الشيخ سالم صباح الناصر زار مقر الاقتراع في مدرسة القادسية المتوسطة للبنين الساعة الثانية عشرة ظهرا.

الدائرة السابعة

شهدت الدائرة الانتخابية السابعة (كيفان) اقبالا شديداً من الناخبين حيث وصل عدد الناخبين ١١٦٢ من اصل ١٦٦٢ وذلك في الساعة الرابعة والنصف.

المرشح محمد العدساني، قال لـ «القبس» ان الدعاية الاعلامية جزء من الحملة الانتخابية والزود نقص خصوصا في مناطق يتعارف اهلها فالاعتدال في مثل هذه المواطن جيد، والتغيير لاعضاء مجلس الامة سيكون بواقع ٥٠٪، والحملة الانتخابية لهذه السنة تميزت بالحماس والاقبال من الناس ورافقها زخم اعلامي من ندوات ومحاضرات ومناظرات والحملة مدتها طويلة نسبيا.

وهذا مؤشر وعي عام تمثل في النقاش والحوار بين المرشح والناخب في معظم المناطق.

● المرشح فيصل الصانع .. قال ان الاقبال كبير وساد الانتخاب الهدوء والعلاقات الانسانية الطيبة ولم يظهر ما يعكر صفو الانتخابات، وستكون الوجوه الجديدة بنسبة ٤٠٪ والنتيجة في كيفان ستكون متقاربة.

● المرشح جاسم العون قال ان ما اثير ضدي حسن موقفي في الدائرة فكانت ردة الفعل طيبة تجاهي وحول توقعاته بالنتيجة قال الله أعلم.

الدائرة الثامنة

افتتحت في الساعة الثامنة من صباح امس صناديق الاقتراع في الدائرة الثامنة «بيان، ومشرف، وحولي، وميدان حولي، والنقرة». وقد قسمت الدائرة الى لجنة اصلية حولي، ولجنتين فرعيتين مشرف وبيان.

وقد بدأ حضور الناخبين منذ بداية الاقتراع في الساعة الثامنة الا ان الفترة الصباحية كانت تتميز بالاقبال الشديد في اللجنة الفرعية بيان والحضور القليل في كل من اللجنة الاصلية حولي، واللجنة الفرعية مشرف الا في اوقات متفرقة زاد فيهما الحضور فيما بين الساعة التاسعة والعاشرة وقد لوحظ الازدحام الشديد على الدائرة الفرعية بيان حيث كان اغلب الحضور من كبار السن، غير انهم تميزوا بالهدوء والنظام رغم ان تنفيذ اجراءات الاقتراع كان بطيئا.

هذا وقد قام محافظ حولي الشيخ جابر مبارك الصباح بزيارة لجان المنطقة في الساعة العاشرة صباحا.

وقد لوحظ تركيز كل من المرشحين الرئيسيين الاربعة د. احمد الربعي، و د. عبد الله النفيسي، وعبد الله جراغ، واحمد الطخيم على منطقة اكثر من الاخرى حيث كان التركيز من قبل الدكتور الربعي على منطقة مشرف بينما ركز المرشح الطخيم على منطقة حولي، وميدان حولي، والنقرة. وتشارك كل من د. عبد الله النفيسي وعبد الله جراغ على منطقة بيان صاحبة اكبر تجمع انتخابي.

الدائرتان التاسعة والعاشرة

شهد مقر الاقتراع في الدائرة التاسعة (الروضة) تجمعا كبيرا حيث نصبت الخيام امام المقر وافترشت ارض ثانوية الروضة للبنين مقر الاقتراع بالبسط التي وضعت عليها المأكولات والمشروبات لتقدم للناخبين. وشهدت الدائرة اقبالا جيدا في ساعات الاقتراع الاولى وكان اول مقترع بالدائرة الاصلية ابراهيم عبدالله الفرحان.

وقد بلغت نسبة المقترعين حتى الساعة ١١٫٣٠ صباحا ٤٠٪ من جملة ناخبي الدائرة.

● وفي الدائرة العاشرة (العديلية، الجابرية، السرة) توزعت لجان هذه الدائرة التي يتنافس فيها عشرة مرشحين على ثلاث مناطق حيث ضمت العديلية ٣ لجان وواحدة بالسرة وواحدة اخرى بالجابرية.

وكان الاقبال متوسطا في ساعات الصباح وكان من اوائل المقترعين خالد المسعود وبدر الميلم وخالد الحمد. وقد اقترع ٤٠٪ من ناخبي الدائرة قبل الساعة ١١٫٣٠ صباحا.

الدائرة الحادية عشرة

يتنافس في الدائرة الحادية عشرة (الخالدية، اليرموك، قرطبة) ٦ مرشحين وقد فتح باب الاقتراع في اللجنة الاصلية الساعة ٨٫١٥ وكان اول المقترعين جاسم السعدون. وتم ذلك بحضور جميع المندوبين ما عدا مندوبي المرشحين خلف السبتي وزيد الشطي.

وقد تفقد وزير الداخلية اللجان واطمأن على سير العملية الانتخابية الذي كان على احسن صورة كما قام محافظ حولي بتفقد اللجان.

وكان الاقبال جيدا في البداية وبدأ بالانخفاض مع فترة الظهر وكانت الاغلبية من كبار السن.

وقد اقترع حتى الساعة ١٢٫٣٠ ظهرا ٧٤٨ ناخبا من اصل ١٧٠٤ ناخبين اي ٤٣٫٨٪ من مجموع الناخبين.

واتسم الجو الانتخابي بالهدوء وروح التعاون بين المرشحين ومندوبيهم.

الدائرة الثالثة عشرة

الدائرة الثالثة عشرة الرميثية ضمت ١١ مرشحا وكان عدد المقترعين حتى الساعة ١ ظهرا حوالي ١١٥٠ ناخبا من اصل ٣٨٠٩ اصوات.

وحتى الساعة الواحدة كان الاقبال في اللجان الاصلية والفرعية كثيفا غير انه بدأ ينخفض تدريجيا بعد ذلك.

الدائرة السابعة عشرة

● في الدائرة السابعة عشرة التي تضم جليب الشيوخ والعارضية تكونت لجان الاقتراع فيها من ثلاث فرعيات وواحدة اصلية مقرها مدرسة طلحة في جليب الشيوخ وبها حوالي ١٦٠٠ ناخب موزعين على المنطقتين ولقد بدأ الاقتراع منذ الساعة الثامنة صباحاً حيث كان الاقبال لاباس به من قبل كبار السن وحتى الساعة العاشرة صباحا بدأ عدد الناخبين بالانخفاض حيث قلت اعداد الناخبين في اللجنة الاصلية واصبحوا يعدون على الاصابع وكثر الاقبال على اللجنة الفرعية التي تبدأ بالحرف «شين» عن غيرها، وعلل البعض وجود كبار السن بكثرة وغياب الشباب لان كبار السن متقاعدون وموجودون في بيوتهم، والشباب موجودون في اعمالهم ويتوقع اقبالهم بعد الظهيرة. اما منطقة العارضية وفيها فرعية واحدة كان الاقبال ايضا قليلا جدا وعدد الناخبين تقريبا ٣٤١ ناخبا. ومن المتوقع ان يزداد هذا العدد. «القبس» التقت مع المرشح مبارك النوت الذي تصادف وجوده مكان الاقتراع حيث قال ان هذا اليوم يعتبر اسعد ايام حياتنا حيث سيشارك الشعب في اتخاذ القرار عن طريق اختيار ممثليه في مجلس الامة وهي ختام الاعراس الديمقراطية التي عشناها في الشهر المنصرم. وعن فترة الحملة الانتخابية التي امضاها المرشحون والناخبون معا قال انها كانت مدة قصيرة ومرت كالبرق وكنا نتمنى ان تطول هذه الفترة ليزداد الوعي الشعبي للمستوى الذي من الممكن ان تبرز منه نوعيات ذات مستوى مرتفع من نواب المجلس المقبل.

وزير الداخلية يتفقد الدوائر الانتخابية في مختلف انحاء البلاد

● وزير الداخلية يدلي بتصريح لاجهزة الاعلام

قام وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر في الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر امس بجولة تفقدية في عدد من الدوائر الانتخابية في مختلف انحاء البلاد.

وشملت هذه الجولة المقر الانتخابي في الدائرة الاولى بثانوية الجاحظ ومقر الدائرة الثانية بثانوية الخالدية ومقر الدائرة الثالثة بثانوية كيفان والدائرة الرابعة.

وقال الشيخ نواف الاحمد في حديث مع تلفزيون الكويت اثناء جولته التفقدية: اتمنى من الناخبين والمرشحين في هذا الجو الديمقراطي ان يضعوا مصلحة الكويت فوق اي اعتبار اخر.

واضاف قائلا «نامل من الاخوة المواطنين التعاون معنا في انجاز الاقتراع بسرعة حتى تتم عملية الفرز بصورة مبكرة».

واوضح ان اجهزة وزارة الداخلية قد عملت بكل طاقاتها وسخرت كافة امكاناتها لانجاح عملية الاقتراع.

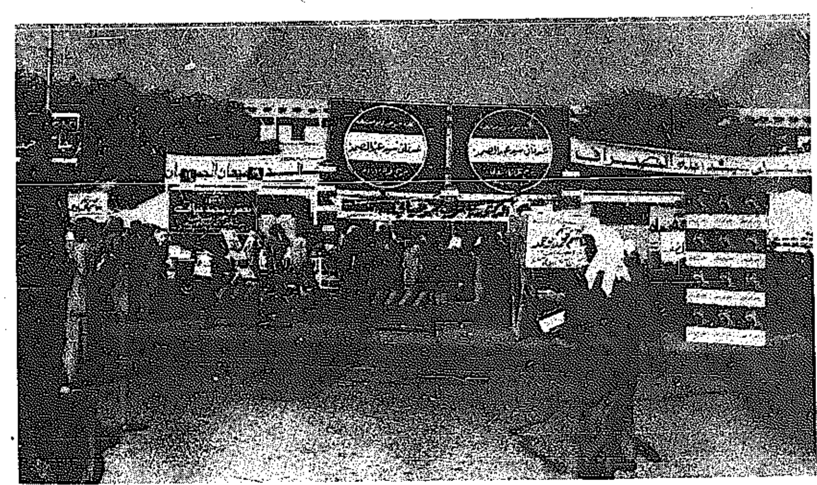
واختتم حديثه قائلا: «اتمنى ان يكون المواطنون قدوة للاخرين في اخلاصهم في رفعة هذا البلد تحت رعاية سمو أمير البلاد وسمو ولي عهده الامين».

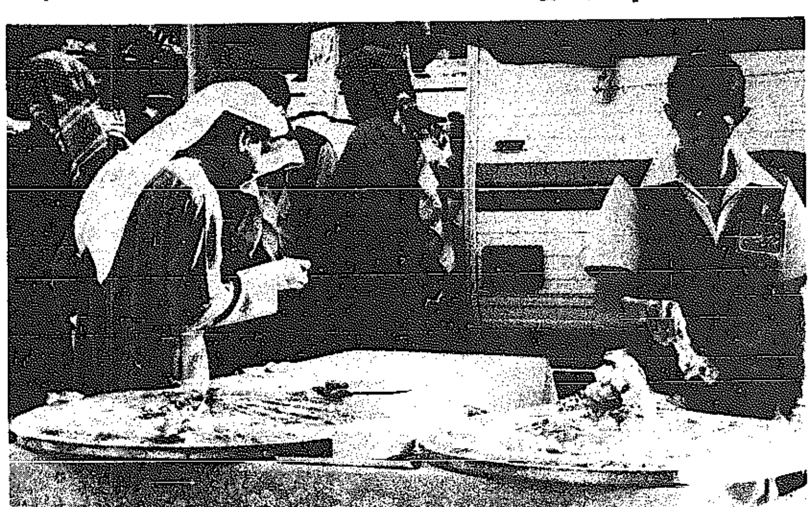
وردا على سؤال حول موعد اعلان نتائج الانتخابات قال الشيخ نواف (ان النتائج ستبدأ بالظهور في الساعة ١٢ عند منتصف الليل ان شاء الله... فيما ستتاخر نتائج المناطق المزدحمة الى صباح اليوم.).

وكان الشيخ نواف الاحمد قد التقى خلال جولته بعدد من رؤساء اللجان الانتخابية والمواطنين حيث اطمأن على سير الانتخابات في جو طبيعي.

انتخابات ٨٥

القبس تسجل أطول يوم انتخابي


● مهرجان الديمقراطية في الدائرة الاولى


● (الاحتفاء) بالناخبين حتى آخر ... صوت


● الناخبون يتشاورون قبيل الدخول لقاعة الاقتراع

● محافظ العاصمة يصافح لجنة الدائرة الثالثة

● .. ومحافظ حولي متفقدا احدى اللجان

في الدائرة الانتخابية الثانية - الضاحية والمرقاب - يتنافس على المركز الاول فيها حمد الجوعان وعبد الرحمن الغنيم، وتشير الدلائل في الفترة الصباحية على انهما في مقدمة المرشحين، وقد حضر الى لجنة الانتخابات اكثر من مريض على «كراسي متحركة» لدرجة ان احد المرشحين قد احضر امام اللجنة كرسيا خاصا لنقل المرضى من السيارات الى مقر اللجنة للادلاء باصواتهم، وكان من بين الذين حضر مبكرا للتصويت وكيل ديوان الموظفين بدر النصر الله، وعميد دار الرأي العام عبد العزيز المساعيد ورئيس مجلس ادارة شركة وربة للتامين عبد الله الجارالله.

وقد لفت الانتباه في هذه الدائرة كثرة الشرطة ورجال الامن والسبب ان جميع لجان الانتخاب تقع في مدرسة يوسف بن عيسى بالضاحية - اصلية وفرعية.

القميص الاصفر

وفي الدائرة الرابعة - الدعية - كثرت الشعارات وارتدى بعض المفاتيح الانتخابية قمصانا صفراء اللون مكتوب عليها اسم المرشح والشعار الازرق ويتنافس على المركز الاول في هذه الدائرة كما يقول الناخبون - القميص الاصفر والشعار الازرق - ويقصد بهما المرشحان عبد الله يوسف الرومي وناصر عبد الله الروضان وهما يتنافسان على المركز الاول في هذه الدائرة، حيث اسفرت الانتخابات الفرعية التي جرت قبل اسبوعين عن فوز المرشحين الرومي والروضان.

طرائف انتخابية

حضر بحار الى رئيس لجنة الدعية الرئيسة وقال انه لا يعرف القراءة ولا الكتابة ويحمل في يده البطاقة الزرقاء ومكتوب عليها مرشحين، وعندما ساله رئيس اللجنة اثناء تواجد «مندوب القبس» من الذي تريد انتخابهما، فرد عليه البحار: اقرأ هذا الكارت الازرق؟ فرد عليه رئيس اللجنة انت لا تعرف من ستنتخبهما؟ فرد عليه لا اعرف سوى هذه البطاقة ولا اعرف الاسماء المكتوبة عليها لانني لا اقرأ، فاضطر رئيس اللجنة الى قراءة الاسماء للناخب واخيرا وافق الناخب - البحار - على اعطاء صوته للاسمين المدونين على البطاقة الزرقاء.

الدائرة الخامسة

الدائرة الخامسة - القادسية - الناخبون في هذه الدائرة كانوا يعلقون على المفاتيح الانتخابية بتعليقات لاذعة. قال احدهم تاخذون الشخص - الناخب - بالاحضان عند وصوله باب المدرسة التي بها اللجنة وعند الخروج يحدث عكس ذلك .. هل هذا تصرف؟

المواطن محمد الحسيني عندما اوقف سيارته امام مستوصف القادسية ليتوجه الى لجنة الانتخابات لم يستطع الوقوف على قدمه اليسرى وبدلا من ان يصوت حمله مندوب «القبس» وشخص اخر الى المستوصف لاسعافه.

ومن الملاحظ في هذه الدائرة ان الطوابير كانت ممتدة تحت اشعة الشمس والمرشحون يحاولون ترضيتهم حتى ياتي دورهم في التصويت.

الدائرة السادسة

الدائرة السادسة - الفيحاء - كان الاقبال على التصويت فيها شديدا نظرا لوجود ٢١٣١ ناخبا.

هذا وقد قام محافظ العاصمة الشيخ سالم صباح الناصر الصباح بزيارة اللجنة الاصلية للدائرة السادسة، وقال لـ «القبس» بانه سعيد جدا للروح العالية لدى المواطنين واقبالهم على صناديق الانتخابات لممارسة حقهم في انتخاب من يمثلهم في مجلس الامة، واعرب المحافظ عن ارتياحه للنظام والامن اللذين يسودان جميع لجان الانتخابات.

وقال ان تعاون المواطنين مع رجال الامن وتفهمهم للمسؤولية ادى الى هذه النتيجة المشرفة التي نفخر بها في ظل الديقراطية.

واوضح المحافظ ان ٩ لجان اصلية تقع في نطاق محافظة العاصمة وسيقوم بزيارتها في نفس اليوم - امس - للاطمئنان على سير الانتخابات.

الدائرة التاسعة

الدائرة التاسعة - الروضة - افترش المرشحون طرقات ثانوية عبد الله الجابر الصباح بخلاف ما كان يحدث في اللجان الاخرى حيث يمنع رجال الامن دخول الامتعة الى المدارس، ونصب الخيام الصغيرة خارج اسوار المدارس وكان الضغط شديدا لعدم وجود لجان فرعية خارج المدرسة نفسها.

التنافس على المركز الاول في هذه الدائرة كان واضحا بين جاسر خالد الجاسر وعيسى ماجد الشاهين والدكتور احمد الخطيب.

الدائرة العاشرة

الدائرة العاشرة - العديلية - يوجد فيها عشرة مرشحين وكان التنافس ظاهرا في الفترة الصباحية بين اربعة مرشحين هم: يوسف الشاهين، صالح فضاله، جاسم الشريدة، سامي المنيس.

احمد فؤاد كامل رئيس اللجنة اعرب عن ارتياحه لسير الانتخابات وقال ان وزارة الداخلية قامت بدورها خير قيام، وكانت جميع اوراق الانتخاب مضبوطة ولم يواجه اية مشاكل او صعوبات من قبل الناخبين ووصف الانتخابات بانها تسير سيرا طبيعيا جدا.

الدائرة الحادية عشرة

الدائرة الحادية عشرة - الخالدية - لم تشهد اللجنة الرئيسية اقبالا شديدا في الفترة الصباحية ورغم ان هذه الدائرة بها سبعة مرشحين الا ان التنافس كان واضحا بين ثلاثة منهم هم: احمد السعدون، يوسف الحسينان، محمد المرشد.

بدأ التصويت بعد الساعة الثامنة بعشرة دقائق، بعض الشباب الكويتي كان يرتدي البنطلون اثناء الادلاء باصواتهم مما جعل رئيس اللجنة يدقق في شخصيتهم ويمعن في التدقيق.

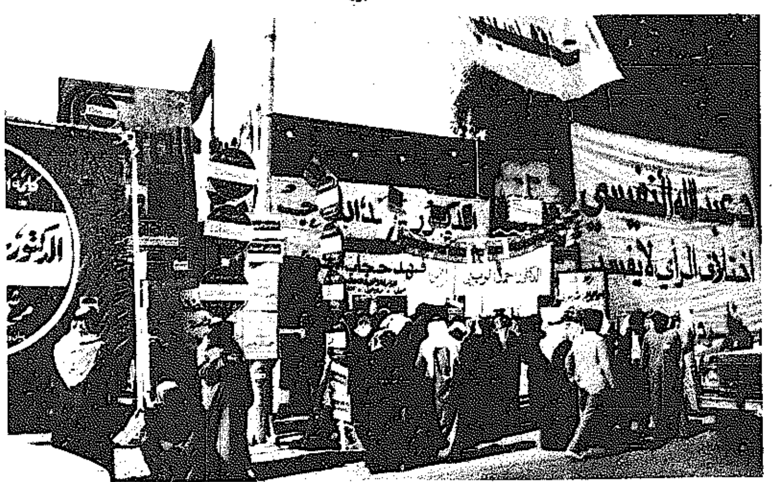
احد الناخبين كان يمزح مع مفتاح انتخابي وحذره من ان فلان «طيار» ولا يحق له التصويت فكيف وصل الى هنا؟ ولكن بعد التأكد اتضح انه كان يمزح.

● سيارة انتخابية

● «المرشحون» في كل مكان

● ازدحام انتخابي


● طابور من الناخبين


● رئيسية الدائرة الثامنة


● خرج من الطابور ليلقي نظرة على صندوق غير انتخابي

لقطات سريعة

● في الدائرة الانتخابية الحادية والعشرين والتي تشمل مناطق الاحمدي وهدية والفنطاس والمهبولة وابوحليفة والعقيلة وضاحية صباح السالم كان الاقبال في الفترة الصباحية عاديا.. واغلب الناخبين من كبار السن واصحاب المهن الحرة.. وقد انهمك العديد من المرشحين بنحر الذبائح لاعداد وجبات الغذاء لناخبيهم في خيام كبيرة نصبت امام مراكز اللجان الانتخابية.

● في الدائرتين التاسعة عشرة الجهراء الجديدة والعشرين الجهراء القديمة توافدت جموع غفيرة من الناخبين منذ اللحظة الاولى لعملية الانتخاب التي سارت في الدائرتين بشكل هادىء ومنظم ظهر من خلالها التعاون واضحا بين الناخبين ومندوبي المرشحين ورؤساء اللجان الانتخابية ورجال الامن.

● في الدائرة الثانية عشرة التي تشمل السالمية والبدع وسلوى والرأس كان الاقبال عاديا والغالبية من كبار السن الذين حضر بعضهم على عكازات حرصا على ممارسة الحق الانتخابي.

● في الدائرتين الاولى والثانية اللتين تشملان مناطق الشرق والدسمة والمطبة ودسمان وبنيد القار والمرقاب وضاحية عبدالله السالم كان الاقبال في ساعات الصباح الاولى متوسطا واخذ يتزايد مع مرور الوقت، وجرت عملية الاقتراع بهدوء وسط اجراءات امنية منظمة.

● في الدائرة العاشرة التي تشمل مناطق العديلية والجابرية والسرة تاخرت عملية الاقتراع ربع ساعة لكن احدا في اللجنة الانتخابية الاصلية لم يوضح سبب ذلك.

● في الدائرة الانتخابية الثالثة والتي تشمل مناطق القبلة والشويخ والشامية كان الاقبال على عملية الاقتراع من قبل ناخبي الدائرة شديدا منذ الصباح الباكر لاختيار عضوين من اربعة مرشحين.. ولوحظ ان عددا من كبار رجال السن كانوا ينتظرون خارج مقار انتخابهم قبل البدء بعملية الانتخاب.

● الدائرة الانتخابية الرابعة التي تشمل مناطق الدعية والشعب وجزيرة فيلكا وسائر الجزر الكويتية الاخرى شهدت اقتراعا هادئا ومنظما لاختيار عضوين من بين سبعة مرشحين.

● الدائرة الانتخابية العاشرة التي تشمل منطقة الروضة كان الاقبال على الاقتراع شديدا للغاية منذ الصباح الباكر لاختيار عضوين من بين سبعة مرشحين.

مرشحو هذه الدائرة اتخذوا من السيارات والجدران والخيام وسائل للصق اعلانات المرشحين التي كتب عليها مختلف افكارهم ومبادئهم.

● في الدائرة الانتخابية الحادية عشرة والتي تشمل مناطق الخالدية وقرطبة واليرموك شهدت كذلك اقبالا شديدا من قبل الناخبين حيث تجمعوا امام ابواب المقار الانتخابية قبل البدء بفتح الصناديق حرصا منهم على اخذ اماكنهم داخل المقار للاسراع في عملية الاقتراع ليتسنى لهم العودة لاداء عملهم اليومي المعتاد.

● الدائرة الانتخابية الثالثة عشرة والتي تضم منطقة الرميثية كبار السن والعجزة والمقعدون ممن يحق لهم الانتخاب لم يتخلفوا عن عملية الاقتراع.. ولوحظ ايضا ان عملية اقتراع الاميين كانت تجري بسرية تامة واشبه بالهمس مع قضاة اللجان الانتخابية السبع.

● في الدائرة الثالثة والعشرين التي تضم منطقة الصباحية كان التنافس شديدا بين تجمعين قبليين بالاضافة الى مرشح مستقل.

● الدائرة السابعة عشرة التي تضم مناطق جليب الشيوخ والشدادية وصبهد العوازم والعضيلية والعارضة نصف عدد الناخبين ادلوا باصواتهم بعد مرور ثلاث ساعات من بدء عملية الاقتراع مما يدل على شدة الاقبال.

● في الدائرة الثانية والعشرين التي تضم الرقة كان التنافس واضحا بين مرشحي الدائرة العشرة.

● في الدائرتين الانتخابيتين الخامسة والسادسة اللتين تضمان القادسية والمنصورية والفيحاء حاول فيهما المفاتيح الانتخابية التاثير بشكل غير مباشر على كبار السن من الناخبين لصالح مرشحيهم وذلك من خلال تقديم المساعدات لهم والتي من ابرزها نقلهم من بيوتهم الى المركز الانتخابية للادلاء باصواتهم ومن ثم العودة بهم الى منازلهم.

● في الدائرة الحادية والعشرين - الاحمدي - اخذ توافد الشباب يزداد عند الظهر .. وقد وصل عدد المقترعين في اللجنة الرابعة في هذه الدائرة ومقرها الفنطاس حوالي ٢١٠ ناخبين من اصل ٢٨٤ هم جميع ناخبي الدائرة.

● الدائرة الرابعة والعشرين - الفحيحيل - وصل عدد الناخبين عند الظهر ٢٠٠ من اصل ٥٨١ ناخبا، وفي اللجنة الفرعية الثانية كان عدد المقترعين ١٧٠ من اصل ٥٥٦ ناخبا.. وفي اللجنتين الثالثة والرابعة زاد عدد المقترعين عن الثلث من ٤٧٥ ناخبا.

المحافظون الاربعة يتفقدون المراكز الانتخابية

قام المحافظون في محافظات الكويت الاربع وهم محافظ العاصمة الشيخ سالم صباح الناصر ومحافظ حولي الشيخ جابر مبارك الصباح ومحافظ الاحمدي الشيخ جابر عبدالله الجابر ومحافظ الجهراء السيد عبد الرحمن المجحم امس بزيارات تفقدية لعدد من المراكز الانتخابية رافقهم فيها مدراء امن المحافظات وعدد من كبار الضباط.

وقالت مصادر وزارة الداخلية ان المحافظين ابدوا ارتياحهم التام لسير الانتخابات واطمانوا على حسن ودقة الاجراءات الامنية وتوفير جو كامل من الحرية والديمقراطية للناخبين.

لجان نسائية انتخابية لدعم النواب المؤيدين لحق المرأة السياسي

شكلت مجموعة من نساء الكويت خلال الحملات الانتخابية عدة لجان نسائية انتخابية وزعت على الدوائر المختلفة.

وذكرت بعض اعضاء هذه اللجان ان الهدف منها هو خلق نوع من الوعي الانتخابي بين نساء كل منطقة الى جانب دعم النواب المؤيدين لحق المرأة السياسي.

وكان من ابرز انشطة تلك اللجان قيامها بجمع مبلغ ٩ آلاف دينار كويتي هي ثمن اكثر من ٣٠ تذكرة سفر ذهابا وايابا لعدد من الشباب الكويتي الموجود في الولايات الاميركية المختلفة وذلك لتامين اصوات الشباب عن طريق احضارهم للتصويت في هذه الانتخابات وقد توزعت تلك الاصوات على ٦ دوائر انتخابية.

شارك في التغطية

عميد الشنطي
حسين عبدالرحمن
محمود عبدالقادر
غازي جرادة
انطون بارا
هادي الشمري
سعد الخلف
عادل العنزي
عبدالله الجنفاوي
عدنان ...غاني
سيف القطان
هيثم حسين
فرحان الصقري
عباس ناظم

المصورون:

محمد قميحة
موسى عياش
مرهف حورية
طارق العصفور
صباح العاني

انتخابات ٨٥

القبس تسجل أطول يوم انتخابي

● **الدائرة التاسعة عشرة**

في الدائرة الانتخابية التاسعة عشرة (الجهراء الجديدة) يبلغ عدد الناخبين ٤٥٤ ناخبا وقد كانت عملية الاقتراع منظمة وهادئة .. «القبس» التقت مع اجهزة الامن المكلفة بمتابعة سير العمليات الانتخابية في تلك الدائرة .

● المقدم علي عبدالرحمن العيسى قائد منطقة الصليبية .. قال : ان الوضع والحمد لله ممتاز وتسير الامور بكل هدوء ولا يوجد ازدحام ولا توجد اي اشكالات ومشاكل ونحن هنا متواجدون من الساعة الثامنة صباحا ولغاية الساعة الثامنة مساء ثم ننتقل مع الصندوق الى اللجنة الاصلية ونبقى لحين ظهور النتيجة والانتهاء من عملية الفرز .

وهذا اليوم من الايام التي اظهرت الديمقراطية ونتمنى المزيد من هذه الظواهر .

ولا تفوتني الفرصة لاتوجه بالشكر لجميع الناخبين واهالي منطقة الصليبية على تعاونهم معنا واحساسهم بالمسؤولية وهذا ما ساعدنا على اداء مهمتنا وواجبنا .

● الملازم اول نبيل عبدالحميد فرج الضابط المسؤول عن صندوق الاقتراع .. قال : ان الوضع يسير على ما يرام وحتى الان لا توجد مشاكل تذكر ونحن هنا المسؤولون عن صندوق الاقتراع ونظل هنا لغاية الساعة الثامنة مساء وننتقل مع الصندوق الى اللجنة الرئيسية في مدرسة محمد صالح العدساني بالجهراء لتتم هناك عملية الفرز ونبقى لحين ظهور النتيجة .

● الملازم اول صالح غنام العنزي الضابط المسؤول عن سير الانتخابات .. قال : منذ بداية الانتخابات الساعة الثامنة صباحا لا توجد اي مشكلة والجميع ملتزم بالنظام وهذا ان دل على شيء فانما يدل على تفهم ابناء المنطقة ووعيهم الديمقراطي .

ونشكر الناخبين على تعاونهم معنا حيث اظهروا اليوم روح التعاون والديمقراطية ونشكر اهالي منطقة الصليبية على تعاونهم معنا .

قال السيد عبد العزيز الذهبي وكيل المحكمة الكلية في وزارة العدل رئيس اللجنة الرئيسية في الدائرة الانتخابية العشرين « الجهراء القديمة » ان الاقبال على صناديق الاقتراع كان كبيرا وكذلك فان الناخبين كانوا منظمين وعلى مستوى كبير من الوعي والادراك في تحقيق هذه المهمة بكل هدوء حرصا منهم على الادلاء باصواتهم الى المرشحين لتحقيق مبدأ الديمقراطية .

واضاف قائلا : كانت الاجراءات القانونية متبعة من جانب الناخبين بحيث لم يحدث مشاكل نتيجة لالتزامهم بهذه الاجراءات القانونية .

وتحدث السيد محمود صفوت عبد الجواد رئيس اللجنة الاصلية في الدائرة الانتخابية التاسعة عشرة « الجهراء الجديدة » والتي مقرها مدرسة ابن طفيل الثانوية للبنين ، ان سير الانتخابات هذه السنة يختلف عن السنوات السابقة وذلك لانتشار الوعي بين الناخبين وايضا لالتزامهم بالنظام والاجراءات القانونية ، كذلك فان رجال الشرطة ادوا المهمة بتعاون الناخبين .

وقال ان عملية ممارسة الادلاء بالاصوات قد تستمر في هذه الدائرة الى منتصف الليل نتيجة للعدد الكبير من الناخبين .

واشار السيد عصام السداني وكيل النيابة رئيس اللجنة الفرعية في الدائرة التاسعة عشرة انه رغم تجربته السابقة كرئيس لجنة في الانتخابات السابقة والتي كانت موجودة في الدائرة الانتخابية الثامنة « الشامية » فان ما لاحظه من سير الانتخابات في الدائرة التاسعة عشرة يدل على مدى الوعي والادراك عند الناخبين ومدى التزامهم بالنظام والتنظيم .

كذلك من جهة ثانية فقد اشار الكثير من الناخبين الى ان عملية الاقتراع وفتح باب اللجان كان متاخرا حتى الساعة التاسعة صباحا فقد كنا ننتظر منذ الساعة السابعة تقريبا ،

وكذلك فان من الملفت للنظر ان هناك مشكلة تدخل المرشحين في عملية الاقتراع مما اتعب رجال الامن في عملية ابعاد هؤلاء الاشخاص حتى تسير العملية الانتخابية وتؤدي واجبها الامني والتنظيمي .

فقد تدخل هؤلاء بحجة انه يحق لهم الدخول في لجان الاقتراع ولكن يجب الا يستغلوا هذا الحق حتى تتم العملية بهدوء ونظام .

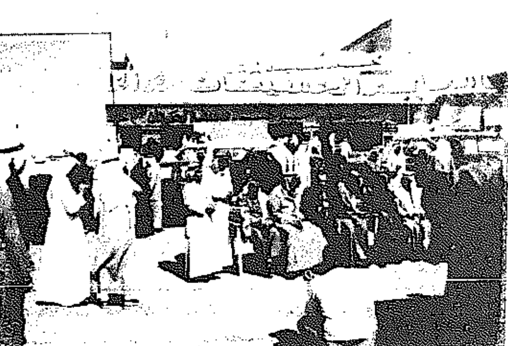
انتخب عوضا عنه!!

اكتشف رئيس اللجنة الاصلية الرابعة بالدعية في ثانوية يوسف بن عيسى ان الناخب احمد عبدالكريم الشيخ الابراهيم قد انتخب بالخطأ عندما توجه الناخب الحقيقي للادلاء بصوته .. ففوجيء انه قد صوت من قبل.

وبعد الاطلاع على جنسيته اتضح انه لم يصوت فعلا وان اسمه احمد عبدالكريم علي الابراهيم .. وسجل تحت الرقم ١٠٨ بالكشف علما بان الناخب الاول قد توجه بالخطأ الى منطقة غير منطقته وهو من ناخبي منطقة الشعب .. وقد ترك الموضوع لتصرف رئيس اللجنة.



● الانتخاب همسا في اذن رئيس اللجنة







● احمد عبدالعال يسجل للتلفزيون لقاءات شعبية

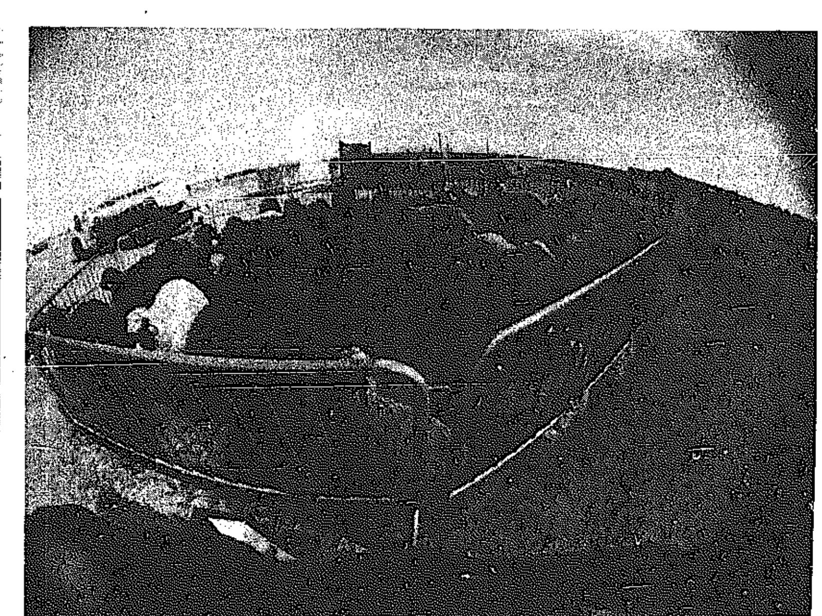




● اللي في الجدر يطلعه «الملاس»



● كل العيون على الكاميرا



● اذا لم ينجح صاحبها نفدت .. بصوفها

● على بركة الله

«الانباء» توزع نتائج الاستفتاء على الصحف

تسلم رؤساء تحرير الصحف مساء امس وفور انتهاء اقفال صناديق الاقتراع رسائل مقفلة من الزميلة «الانباء» تضمنت نتائج الاستفتاء حول اراء الناخبين في جميع الدوائر.

وقال رئيس تحرير «الانباء» في رسالة موجهة الى رؤساء التحرير .. لقد حرصت على ارسال صورة عن هذه النتائج في موعد اغلاق باب التصويت حتى تحتفظوا بها لديكم وتكون تاكيدا عمليا لالتزامنا بنشر نتائج الاستفتاء كما هي ودون اي تغيير او تاثر بالنتائج المبكرة.

٢٥٢ صحفيا محليا وعالميا شاركوا في تغطية الانتخابات

قامت وزارة الداخلية بتسهيل مهمة ٢٥٢ صحفيا محليا وعالميا في التغطية الاعلامية لانتخابات مجلس الامة الكويتي السادس التي بدأت امس.

وقامت ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية بتنظيم اجراءات التغطية الاعلامية طوال عملية الاقتراع لمختلف وسائل الاعلام من صحف ومجلات واذاعة وتلفزيون.

وقد اعدت الهويات اللازمة لتسهيل مهام ٢٥٢ من رجال الاعلام المحليين والعالميين وشمل هذا العدد ١١٠ من المحررين و٥٤ مصورا فوتوغرافيا و٢٩ مصورا تلفزيونيا ومصورا سينمائيا وثمانية مذيعين و٥٠ فنيا.

وشملت التسهيلات المقدمة اضافة الى الصحف والمجلات العربية والاجنبية والمحلية وكالة الانباء الكويتية (كونا) ووزارات الاعلام والداخلية والصحة ومراسلي مجلة الميدل ايست اللندنية وصحيفتي سانكاي واليوميوري اليابانيتين.

وشاركت وكالة الانباء الكويتية في تغطية عملية الاقتراع بـ ١٨ مندوبا محليا واربعة مصورين فوتوغرافيين بينما شاركت وزارة الاعلام بـ ١٣ مصورا فوتوغرافيا و٢٢ مصورا تلفزيونيا و٨ مذيعين و٥٠ فنيا.

وشاركت وزارة الداخلية بمحرر واحد واثنين من المصورين الفوتوغرافيين وسبعة مصورين تلفزيونيين. وشاركت وزارة الصحة العامة بمصور سينمائي واحد.

وشاركت الصحف الكويتية العربية الخمس وهي السياسة والقبس والوطن والرأي العام والانباء بـ ٧٩ محررا و٢٧ مصورا فوتوغرافيا. كما شاركت [illegible]يفة كويت تايمز الناطقة با[illegible] [illegible]ليزية بمحررين اثنين وثلاثة مصور[illegible] فوتوغرافيين.

وشاركت مجلة «مرآة الامة واليقظة والرسالة» بسبعة محررين واربعة مصورين فوتوغرافيين.

وشاركت مجلة الميدل ايست اللندنية بمحرر واحد ومصور فوتوغرافي واحد وشاركت صحيفتا سانكاي واليوميوري اليابانيتان بمحررين اثنين.

حرمان عسكري من ممارسة التصويت بغير وجه حق

● حرمت اللجنة الاصلية في الشامية حالة واحدة من التصويت ، حيث اكتشف أن أحد المتقدمين للادلاء بصوته عسكري وذلك قبل ان تتم عملية الادلاء بالصوت ، مما حدا برئيس اللجنة الى منعه من ذلك حسب نصوص الدستور .



● السيارة .. الشبح



● على الرصيف في لحظة ترقب



● محاولة للاقناع



● الانتخابات لم تشغلهم عن اداء الصلاة

لقطات

خطا

● اخطا ناخب في وضع الاشارة امام مرشحه المفضل فحاول تبديل الورقة فرفض القاضي وقال له «هذه قسمة ذلك المرشح» .

مستعجل

● حضر ناخب باستعجال وطلب السماح له بتجاوز طابور الناخبين وسمح له بذلك بعد ان اثبت لهم انه سيسافر بعد ٤٥ دقيقة .

احتجاج

● قام احد كبار السن بابلاغ القاضي باختياره شفويا وقام القاضي بوضع ورقته بعد ذلك في صندوق الاقتراع. الناخب الكبير احتج على ذلك فكان يريد ان يضعها في الصندوق بنفسه ووقف محتجا حوالي ٥ دقائق لكنه انسحب بعدها بهدوء .

تأخير

● لم يصل كشف اسماء الناخبين للوفرة حتى الساعة ٩٫٣٠ صباحا مما اثار احتجاج كثير من الناخبين هناك .

«القبس» سالت وزير الداخلية عن ذلك اثناء زيارته للجان دائرة كيفان فنفى علمه بذلك وقال «ان حدث فسوف يصلني تقرير بذلك» .

● في مدرسة مرشد محمد سلمان الابتدائية بالصليبخات قدم احد الناخبين الى اللجنة ومعه (كارت) به اسم مرشحه فسالوه من ترشح فقال الموجود في هذا الكرت فقالوا له ما اسمه قال لا ادري .

فرد عليه رئيس اللجنة تنتخب رجا العازمي فقال نعم هو المطلوب .

هتافات

● قبالة مدرسة الصليبية الابتدائية بنين هتف عدة اطفال باسم المرشح زيد راجح المطيري وكانوا يرددون صيحات : تنتخبوا مين .. زيد راجح .. وحبيبكم مين .. زيد راجح .

لمـــاذا ؟

● احد الناخبين دخل للادلاء بصوته وعندما سالته اللجنة ان كان يعرف الكتابة حتى يملأ الورقة ؟ فقال لا اعرف الكتابة وانا ارشح حمد سيف وعبدالله عريبد بصوت عال حيث كان يقصد بصوته العالي شيئا ما .

● في الدائرة الثانية عشرة التي تضم مناطق الصليبخات والدوحة والوفرة وغرناطة الاقبال على الاقتراع أخذ يتزايد عند الساعة العاشرة صباحا ... ويتنافس في هذه الدائرة عشرة مرشحين .

● في الدائرة الخامسة عشرة التي تضم منطقتي الفروانية والفردوس التي يتنافس فيهما ٢٠ مرشحا كان الاقبال شديدا منذ بدء عملية الاقتراع .

● الدائرة السادسة عشرة التي تضم مناطق العمرية والرابية والرقعي والاندلس لوحظ كثرة السيارات التي تقدم المرطبات والحلويات مجانا للناخبين.. وكذلك احضار الناخبين العجزة من كبار السن على كراسي متحركة.. بعض الفتيات حملن دلال القهوة واباريق الشاي لتقديم هذين المشروبين للناخبين الواقفين في الطابور .

● الدائرة الثامنة التي تضم مناطق حولي والنقرة وميدان حولي وبيان ومشرف كان الاقبال شديدا على الاقتراع وقد اعد اكثر من مرشح طعام الغداء للناخبين .

ترشيد

●● المرشح طالب فرج اخذ منذ الصباح يلصق اللافتات بنفسه وبخطه وعند سؤاله من بعض المرشحين قال لهم انا لا احتاج دعاية وهذه ضمن سياسة الترشيد .

مواصلات

●● اول فئة وصلت الى المقر هي فئة كبار السن حيث نقلتهم سيارات المرشحين الذين يؤيدونهم .

انتخابات ٨٥



القبس تسجل أطول يوم انتخابي



● الدائرتان ٢١ - ٢٤

شهدت الدائرتان الحادية والعشرون والرابعة والعشرون امس عرسا انتخابيا حقيقيا تميز بالاقبال الكبير على صناديق الاقتراع الاثني عشر الموزعة على الدائرتين اللتين تضمان نحو ستة آلاف ناخب.

كما تميز سير العمل هناك بالوعي الكبير والتعاون من المواطنين.

الانتخابات كانت شبه علنية وربما كانت هذه الظاهرة بسبب انتشار الامية في تلك المناطق.

في الصباح كان الاقبال كبيرا في كافة الصناديق، واشتد في الرابعة مساء بعد خروج موظفي شركات النفط هناك.

«القبس» قامت بجولة في الدائرتين والتقت عددا من المواطنين كما التقت رؤساء اللجان الاصلية والفرعية للوقوف على سير الانتخاب فيها.

اصلية .. الاحمدي

● رئيس اللجنة الاصلية في الدائرة الانتخابية الحادية والعشرين (الاحمدي) الاستاذ عبدالهادي العطار القاضي بالمحكمة الكلية قال: ان عدد المسجلين باللجنة ٣٣٥ ناخبا، وان الاقبال في الصباح كان قويا وقد خف في الظهر وتعاظم في المساء وقال ان عملية الانتخاب تتم بعد التثبت من الاسم على الجنسية الاصلية ثم يسمح له بانتخاب مرشحيه الى مجلس الامة وقال ان الدائرة تتوزع على ثمانية صناديق وتضم ٣٤٧١ صوتا.

فرعية ١ .. الاحمدي

● الاستاذ محمد توفيق الحداد رئيس نيابة المخدرات بالداخلية رئيس اللجنة الفرعية -الاولى- (٢١) الاحمدي، قال: اللجنة تضم ٤٩٠ صوتا وان الاقبال كبير منذ الثامنة صباحا، وسارت عملية الاقتراع بدون مشاكل خاصة وان الناس عرفوا طريقة الانتخابات وهم من ابناء المنطقة نفسها.

فرعية ٢ .. الاحمدي

● الاستاذ مشاري القصار وكيل نيابة حولي رئيس اللجنة الفرعية رقم ٢ بالدائرة الرابعة والعشرين قال ان لجنته تضم ٥٥٦ اسما وان الانتخابات سارت بشكل عادي ومنتظم، ولم تحدث مشاكل في لجنته، وقال ان الدائرة تتميز بأن الاقتراع علني ولا توجد سرية فيه.

فرعية ٣ ... الاحمدي

● الاستاذ حامد العثمان القاضي بالمحكمة الكلية رئيس اللجنة الفرعية رقم ٣ بالدائرة الحادية والعشرين قال ان المسجلين في لجنته ٤٨١ ناخبا تقدم منهم حتى الظهر نحو ٢٥٠ ناخبا وقد سارت عملية الاقتراع بهدوء وبدون مشاكل وحيا وعي الناخبين كما حيا تعاون رجال الامن وناظر مدرسة الفنطاس المتوسطة للبنين لتعاونه وتسهيل مهمة اللجنة بشكل كامل.

فرعية (٤) .. الاحمدي

● الاستاذ صلاح الدين عمر احمد يونس وكيل نيابة التمييز رئيس اللجنة الفرعية رقم ٣٤ بالدائرة الرابعة والعشرين تحدث لـ«القبس» فقال: ان اللجنة تضم ٤٤٢ اسما وكان الاقبال جيدا فحتى الظهيرة كان هناك نحو ٢٥٠ ناخبا قد اقترعوا في الصندوق واكد انه لم تكن هناك مشاكل، وان عملية الاقتراع سارت بشكل منتظم وتعاون كبير من الناخبين حيث كان كل واحد منهم يعرف رقم قيده في جداول الانتخابات مما سهل عملية الاستهداء الى اسمه في الكشوفات الرسمية المعتمدة بالنسبة للناخبين.

● بانتظار دخول الناخبين

فرعية (٥) .. الاحمدي

● الاستاذ محمد علي القاضي بالمحكمة الكلية رئيس اللجنة الفرعية رقم خمسة بالدائرة الحادية والعشرين قال ان لجنته تضم ٢٣٦ ناخبا، واشار الى ان سير الانتخابات كان عاديا دون اية مشاكل تذكر وحيا تعاون المندوبين ورجال الامن ومعاوني الداخلية وقال ان نصف الناخبين اقترعوا حتى وقت الظهر.

فرعية ٦ أحمدي

● الاستاذ عبد الفتاح العوضي القاضي بالمحكمة الكلية رئيس لجنة فرعية رقم ٦ بالدائرة الحادية والعشرين قال: ان لجنة تضم ٥٢٨ اسما حضر حتى الظهر اكثر من نصفهم واكد ان الامور سارت بهدوء ووعي وتعاون كبير بين الناخبين.

فرعية ٧ أحمدي

● الاستاذ حسين الفقعان وكيل نيابة بالنيابة العامة رئيس اللجنة الفرعية السابعة في الدائرة الحادية والعشرين قال ان دائرته تضم ٥١٩ ناخبا حضر منهم حتى الظهر ٣٣٥ ناخبا ويتوقع حضور الباقي بعد الرابعة، وقال ان الانتخابات سارت بشكل طبيعي هادىء.

فرعية ٨ أحمدي

● الاستاذ عبد الله المجلي المحامي بمجلس الوزراء رئيس اللجنة الفرعية الثامنة بالدائرة الحادية والعشرين قال ان لجنته تضم ٥٠٨ ناخبين، وقال ان الانتخابات سارت بشكل طبيعي ضمن اقبال شديد في الصباح. وقال ان بعض التاخير نجم بسبب عدم احضار بعض الناخبين لبطاقاتهم «بطاقات الانتخاب) مما يؤخر عملية الانتخاب بسبب البحث عن الاسم وقال ان الازدحام في لجنته كان شديدا منذ الصباح الباكر.

ناخب واحد بمنطقة الشدادية

● منطقة الشدادية تضم ناخبا واحدا، وقد شارك في الانتخابات وأدلى بصوته في فرعية العارضية.

أصلية الفحيحيل

● الاستاذ طلحة عبد القادر الخوجة وكيل المحكمة الكلية رئيس اللجنة الاصلية بالدائرة الرابعة والعشرين قال ان لجنته تضم ٥٨١ ناخبا من أصل ٢٤٥٠ ناخبا وان هناك خمسة مرشحين يتنافسون على مقعدي الدائرة وقال ان الانتخابات تسير بشكل هادىء منذ الصباح، ولم يكن هناك زحام أو مشاكل بل ان الامور سارت بشكل طبيعي وبنظام مما يدل على وعي الناس.

فرعية ٤ الفحيحيل

● الاستاذ عبد الحميد عمران وكيل النائب العام في نيابة التمييز رئيس اللجنة الفرعية رقم (٤) بالدائرة الرابعة والعشرين قال: ان لجنته تضم ٢٨٤ اسما وان الاقبال كان شديدا في الصباح، وان العملية الانتخابية سارت بهدوء مميز وبدون حدوث أية مشاكل تذكر.

● محافظ الاحمدي في جولة تفقدية

برقية تهنئة ورجاء "ناعمة" للنواب الجدد

بعثت مجموعة من النساء الكويتيات ببرقية مشتركة لجميع أعضاء مجلس الامة الجدد يهنئنهم بالفوز، ويطالبنهم بالوقوف مع نيل المرأة لحقوقها السياسية والوقوف الى جانب المرأة الأم والأخت والزوجة والابنة لتحقيق تلك المطالب.

ادارة خدمات البرق والهاتف

برقية TELEGRAM

ROUTE	CHAN. NO.	عدد الكلمات	NO. رقم:
PILOT LINE	KTKU	فلس / د.ك	Operator الموظف:
			TIME الوقت:

TO الى: السيد / عضو مجلس الأمة المحترم.

نهنئكم بفوزكم بالانتخابات الأخيرة لمجلس الأمة الذي يشكل دعامة أساسية من دعائم الديمقراطية، ونرجو الله ان يوفقكم في المساهمة في تأصيل العدالة المطلقة التي اقرها الدستور الكويتي، ولم يعارضها الدين الإسلامي الحنيف، وذلك بمناصرة المرأة: الأم - الأخت - الزوجة - الابنة، في مطالبتها بنيل حقوقها السياسية.

راجين ان تلتقوا في مفهوم «اقرار العدالة السماء» وعدالة الدستور، وخدمة لهذا الوطن الذي يحتاج لجهود جميع ابنائه المخلصين.

وفقنا الله وإياكم لخدمة كويتنا الحبيبة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ...

مجموعة من نساء الكويت

وفقا للاتفاقية الدولية للمواصلات السلكية واللاسلكية لن تقبل وزارة المواصلات أية مطالبة عن أي خسارة أو ضرر أو تلف قد ينتج عن أي ضياع أو تحريف أو خطأ أو سهو أو تأخير في ارسال أو تسليم أي برقية.

According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communications shall not be liable to make any compensation for any loss, injury or damage resulting from any loss or mutilation of any telegram or from any error, omission or delay in transmission or delivery thereof.

لقطات

المرشحون

● المرشح فيصل الدويش وصل الى مدرسة طلحة المشتركة الساعة العاشرة صباحا وسلم على الناخبين.

● المرشح الجحيدلي كان مع الناخبين في المدرسة نفسها في الساعة العاشرة والربع.

● مبارك النوت وصل الى اللجنة الفرعية في العارضية في الساعة ١٠٫٣٥ صباحا.

● يوسف المخلد وضع بوسترا جميلا احتوى على صندوق اقتراع وورقة كتب عليها يوسف المخلد قبل دخولها في الصندوق.

أمن

● شوهدت سيارات النجدة كل واحدة امام المقر الانتخابي المخصص لها.

مجاملة

● احد الناخبين في الجليب رحب بكل المرشحين فقال له زميله انت تعطي واحدا لا عشرة.. قال انا ودي ارضيهم كلهم.

الاول

● اول المقترعين وصل الساعة الثامنة صباحا وكان من المسنين.

● رئيس اللجنة الفرعية عن الحرفين (ع،م) كان وكيل النيابة حمد الرفاعي من نيابة العاصمة.

● عدد الناخبين في اللجنة الفرعية لحرفي «العين والميم» بلغ (٤٧٤) ناخبا.

● في الساعة ١١٫٥٥ وصل المرشحان خلف العنزي ورجا سيف العازمي.

● عدد ناخبي الفرعية (٢) كان ٦٠٦ ناخبين.

اميون

● لوحظ في الفترة الصباحية كثرة الناخبين الاميين الذين ادلوا باصواتهم.

محافظ

● محافظ الجهراء عبدالرحمن المجحم زار اللجان الفرعية في الصليبخات الساعة «١١» ظهرا وخرج الساعة ١١٫٢٠ يرافقه مجموعة من العسكريين.

اطفال

● الاطفال الصغار كانوا متواجدين بكثرة في ساحة المدرسة بالصليبخات مما اضطر رجال الامن لان يقوموا بطردهم.

● عدد الناخبين في اللجنة الاصلية ٣٩٦ ناخبا.

تحول

● في الصليبخات كان التصويت في البداية علنيا لصالح خلف العنزي وصياح ابوشيبة وبعد الحادية عشرة والنصف صباحا تحول الموقف لصالح عبدالله عربود وحمد الهرشاني.

● المرشحان محمد عباس الغضبان وصياح ابوشيبة تواجدا في المقار الساعة ١٢٫٣٠ ظهرا.

● الفرعية رقم (٣) في الصليبخات، لم يصرح رئيسها لرجال الاعلام بالدخول.

● المرشح خلف العنزي وصل الى اللجان الاصلية حوالي ١٢٫٤٥ ظهرا.

● في الفيحاء يوجد ٣٦٥ اسما يبدأ بحرف العين (ع) ولا توجد اسماء تبدأ بحرف (ذ) و(ظ) وهناك اسم واحد يبدأ بحرف (ض) وهو ضياء راشد الوهيب وآخر يبدأ بحرف الكاف (ك) وهو كمال عبد المجيد الثاقب.

● وفي النزهة ٢٧٤ اسما يبدأ بحرف (ع) واسماء مفردة وهي ضرار رزوقي وقيس الغانم ولا توجد اسماء تبدأ بحروف (ث) و(ذ) و(ش) و(ظ) و(ل).

وفي الدائرة الخامسة في القادسية فيها ٤٣٣ اسما يبدأ بحرف ال (ع) ولا توجد اسماء تبدأ بحرف (ح) و(ذ) و(ص) و(ظ) و(ل).

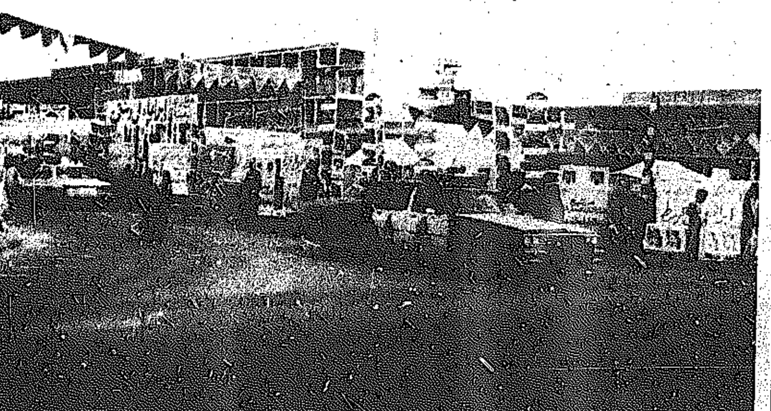
وفي المنصورية فيها ٢٣١ اسما يبدأ بحرف (ع) واسماء مفردة وهي ثويني الثويني وضياء ابو الحسن وغانم الغريللي ولؤي الابراهيم.

ولا توجد اسماء تبدأ بحرف (د) و(ذ) و(ظ) و(ك).

● «حراج» انتخابي



● بانتظار ناخب



● الامن مستتب

السبت موعدكم مع

غنام الديكان - راشد الخضر - سليمان الملا
وعبد الله الراشد
والمؤلفين : مبارك الحديبي - بدر بورسلي - سامي العلي



في شريطه الثالث «لو يحصلي»

٨٠٠٠ دينار قيمة هدايا مقدمة من ٢٩ شركة ومؤسسة

لحضور مهرجان

دن دون

الذي يهديكم اجمل حفلات العيد الوطني في فندق هيلتون و المريديان .. بالاضافة الى مهرجان الطفولة الكبير الذي سيغني فيه الفنان نبيل شعيل

٢٤، ٢٥، ٢٦ فبراير سنة ١٩٨٥

آرسي
مصنع يسار للمرطبات



نبيل شعيل

مشعل الخالدي

رابح صقر

فرقة الدانة الكويتية

فرقة دن دون لحفلات الاطفال

سليمان القصار

فرقة الجوهرة الكويتية

محمد خزعل

عشاء فاخر / جوائز وهدايا / مفاجآت

للحجز والاستفسار :
٢٥٤٠٧٩٧ دن دون
٢٥٣٠٠٠٠ هيلتون
٢٤٥٥٥٥٠ مريديان

العنوان : حولي / مركز عبد الوهاب الصقر / اول شارع تونس.

للعائلات فقط !

- فيديو الآرام.
- نادي يونيفيرسال.
- نادي قصر الرياضة.
- شركة البغلي للنسيج.
- مجوهرات هيلتون.
- مجوهرات محمد عبد العظيم الاربش وشركاه.
- مجوهرات الخليج.
- شركة سوني.
- مجوهرات دانة.
- مؤسسة مستحب علي الشويع للمواد الانشائية والمقاولات.
- شركة شدوان التجارية.
- شركة أسامة الصباح.
- مجوهرات صبا.
- شركة ابو نواس.
- مطعم قصر النخيل.
- الشركة العربية للمواد الصحية والانشائية.
- فيديو الشراع.

مع مشاركة كبرى الشركات :

- شركة البغلي للاسفنج.
- شركة الأندلس التجارية.
- مؤسسة ابراهيم راشد الدعيج التجارية.
- مؤسسة سناء للمقاولات الانشائية.
- مجموعة الخدمات الاعلانية.
- مؤسسة عبد الله النجادة واولاده للسجاد.
- مؤسسة الخليل للتجارة والمقاولات.
- شركة زيد العطار.
- سفريات العريان.
- صالون مريديان للسيدات.
- صالون شيراتون للسيدات.
- صالون هيلتون للسيدات.

كلمة السر

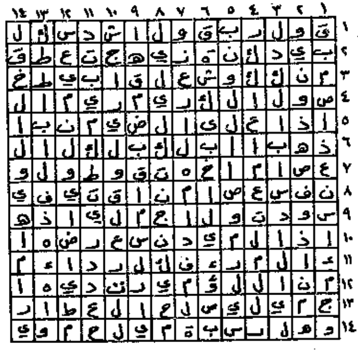
اعداد : زياد أبوهنطش

ـ احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه .

ـ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .

ـ يتبقى معك في النهاية ٧ أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعرة مخضرمة .

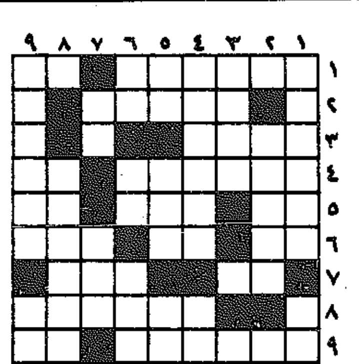
قطعت جهيزة ـ قول ـ كل ـ خطيب ـ اقلع شوكك ـ بيدك ـ رب قول ـ اشد ـ من ـ صول ـ الكريم ـ اذا ـ ريم ـ على ـ الضيم ـ نبا ـ الكلب ـ كلب ـ ولو ـ طوقته ـ ذهبا ـ نفس عصام ـ سؤدت ـ عصاما ـ لا ـ ناقتي ـ في ـ هذا ـ ولا ـ جملي ـ إذا ـ المرء ـ لم ـ يدنس ـ من ـ اللوم ـ عرضه ـ فكل رداء ـ يرتديه ـ جميل ـ ما ـ يوم حليمة بسر ـ وهل ـ يصلح ـ العطار ..



١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ل	أ	س	د	ش	ا	ل	و	ق	ب	ر	ل	و	ق	١
ق	ط	ع	ت	ج	ه	ي	ن	ة	ن	ك	د	ي	ب	٢
خ	ط	ي	ب	ا	ق	ل	ع	ش	و	ك	ك	ن	م	٣
ل	ا	م	ي	ر	م	ي	ر	ك	ل	ا	ل	و	ص	٤
ا	ب	ن	م	ي	ض	ل	ا	ى	ل	ع	ا	ذ	ا	٥
ل	ا	ل	ك	ل	ب	ك	ل	ب	ا	ا	ب	ه	ذ	٦
و	ل	و	ط	و	ق	ت	ه	ح	ا	م	ا	ص	ع	٧
ي	ف	ي	ت	ق	ا	ن	م	ا	ص	ع	س	ف	ن	٨
ه	ذ	ا	ي	ل	م	ج	ا	ل	و	ت	د	و	س	٩
ا	ه	ض	ر	ع	س	ن	د	ي	م	ل	ا	ذ	ا	١٠
م	ء	ا	د	ر	ل	ك	ف	ء	ر	م	ل	ا	ع	١١
ا	ه	ي	د	ت	ر	ي	م	و	ل	ل	ا	ن	م	١٢
ر	ا	ط	ع	ل	ا	ح	ل	ص	ي	ل	ي	م	ج	١٣
ي	و	م	ح	ل	ي	م	ة	ب	س	ـ	ل	ه	و	١٤

كانت كلمة السر في عدد أمس : «أحمد شوقي»

كلمات متقاطعة



٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
	■						■		٢
	■		■	■					٣
		■							٤
		■				■			٥
			■			■			٦
■				■	■			■	٧
						■	■		٨
		■							٩

اعداد : فاطمة عبد الرحيم علي

أفقيا وعموديا :

١ ـ احد بحور الشعر ـ للنداء ٢ ـ أحد بحور الشعر ٣ ـ علم مذكر ٤ ـ أحد بحور الشعر ـ رمز رياضي ٥ ـ عبر ـ يسام ـ خاصتي ٦ ـ حرف جزم ـ أرشد ـ احد الانبياء ٧ ـ للنهي ـ خاصتنا ـ ٨ ـ أحد بحور الشعر ٩ ـ احد بحور الشعر ـ عبودية .

حل الشبكة السابقة

أفقيا وعموديا :

١ ـ بلاش عتاب ٢ ـ لارك ـ ريم ٣ ـ ار ـ رادو ٤ ـ شكري سرحان ٥ ـ أسف ـ لنا ٦ ـ در ـ دم ٧ ـ أروح لمين ٨ ـ بي ـ ان ـ نمر ٩ ـ ميناء ـ ري .

و القبس ترحب بشبكات القراء .

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١ ـ ٤/٢٠)
تواجه صعوبة بتركيز ذهنك على موضوعات معينة، مشاعرك وافكارك مبهمة وليس بامكانك التعبير عنها .

الثور (٤/٢١ ـ ٥/٢٢)
اعمل للحصول على مساعدة العائلة في تنفيذ مشروع تسر الجميع بانجازه .

الجوزاء (٥/٢٣ ـ ٦/٢٢)
يتركز ذهنك على القضايا الشخصية والروحية .. والوقت مناسب للتفكير باعمال الماضي والمستقبل .

السرطان (٦/٢٣ ـ ٧/٢٢)
يصعب عليك التحدث عن المستقبل، ذهنك مركز هنا الان ولاتستطيع ان تتصور ماسيحدث فيما بعد. تجنب الانزلاق في قضايا مالية للمستقبل .

الاسد (٧/٢٣ ـ ٨/٢٢)
من الصعب عليك ان تقيم وضعك .. انت شديد التعلق بالتفاصيل .

العذراء (٨/٢٣ ـ ٩/٢٢)
لديك بعض التحفظات بشان اوضاع حصلت لك في الماضي تشعر بتحسن بادخالك بعض التغيرات الى اوضاعك .

الميزان (٩/٢٣ ـ ١٠/٢٢)
انت عرضة الى التبجح والمكابرة اليوم، كذلك فانك ثرثار وتحب ان تجادل لمجرد الازعاج .

العقرب (١٠/٢٣ ـ ١١/٢٢)
يتحسن دخلك، ولذلك عليك ان تعامل نفسك بقليل من البذخ .

القوس (١١/٢٣ ـ ١٢/٢١)
استرح وطالع كتابا او احضر فيلما او قم باي شيء من شانه ان يساعدك على الراحة جسديا ويبعدك عن محيطك .

الجدي (١٢/٢٢ ـ ١/٢٠)
امض قسما من النهار اليوم في انهاء المشاريع التي لم تتمكن من انجازها في السابق .

الدلو (١/٢١ ـ ٢/١٩)
تجد صعوبة في التركيز على اي موضوع كان. اليوم عقلك يشرد من موضوع الى اخر. اهدأ .

الحوت (٢/٢٠ ـ ٣/٢٠)
يوم رائع بالنسبة لك، ذهنك مركز للاستفادة الى اقصى حد من طاقاتك .



● نجاح عبدالحميد محمد جمعة من اسرة احدى الشركات أقام حفلا للأهل والاصدقاء بمناسبة عيد ميلاده .

* * *

● خالد سعود العدواني مراقب الاحوال الوظيفية في وزارة الصحة والسيدة حرمه رزقا بمولود اسمياه «دعيج» وتلقيا التهاني من الاهل والعائلات الصديقة للمناسبة .

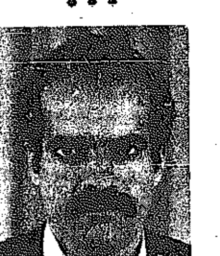
* * *

● محمد هاني عبدالحميد احتفل والاسرة بعيد ميلاد زوجته السيدة محاسن وسط فرحة الاهل والاصدقاء .

* * *

● عدنان يوسف القرم من اسرة وزارة الكهرباء والماء والسيدة حرمه امتثال يوسف حسين وانجالهما يغادرون البلاد الى متوجهين الى القاهرة لقضاء اجازة الربيع بين الاهل والاصدقاء .

* * *



● عبدالله محمد خليل رجل الاعمال يغادر البلاد متوجها الى بعض العواصم الاوروبية في رحلة عمل واستجمام .



● عيسى حسين درويش احتفل بتخرج نجله المهندس عمر من الهند وتلقى للمناسبة تهاني الاهل والاصدقاء .

* * *



● هيثم وباسل مرعي الشافي غادرا الى دمشق لمتابعة الدراسة بعد أن امضيا وقتا طيبا في زيارة الاهل .



● مصطفى عماره احتفل بمولوده الاول حسام الدين وتلقى للمناسبة تهاني الاهل والاصدقاء .





● حسن صالح عاد الى البلاد قادما من بيروت بعد ان امضى اجازته بين الاهل والاصدقاء .

● الآنسة عائشة اليحيى مسؤولة برامج الاسرة في اذاعة الكويت قامت بتسجيل ١٣ حلقة بعنوان «الاحداث وابناؤنا» بمناسبة العام الدولي للشباب يذاع يوميا لمدة ربع ساعة ضمن برنامج عالم الاسرة اليومي .

* * *

● المذيعة نجوى أبو النجا وصلت من القاهرة واجرت العديد من اللقاءات مع بعض المسؤولين في الدولة منهم الاستاذ عبدالعزيز حسين والشيخة لطيفة الفهد حرم سمو ولي العهد والسيد عيسى ياسين وكيل وزارة الشؤون .

* * *

● الآنسة علياء السامرائي وصلت البلاد قادمة من بغداد لقضاء اجازتها الى جانب الشقيقة الدكتورة نوار السامرائي من اسرة الصحة الوقائية .

* * *

● السيدة عزيزة بازرعة والزوج محمود امان من اسرة الكويتية وصلا البلاد بعد ان امضيا رحلة خاصة في لندن .

● السيدة شيخة المهنا مشرفة مركز الصباحية الثانوي للنساء استأنفت عملها بعد ان شفيت من الوعكة الصحية التي المت بها .

* * *

● الانسة روضة بهبهاني تغادر البلاد الى لندن برفقة الوالدين في اجازة خاصة .

* * *

● السيدة هالة الياسيني تغادر الى باريس بصحبة الانجال في اجازة خاصة .

* * *

● السيدة نسرين اسماعيل استقبلت الزوج الدكتور تامر العبدالرزاق القادم من المانيا بعد رحلة علاج تمت بالشفاء .

● السيدة أمل راشد القعود حرم راشدالعويش رزقت والزوج بطفل جميل اسمياه «أسامة» شقيقا لـ«أحمد» .

* * *

● السيدة بدرية الخرافي ترافق الزوج رحلته الى دول شرق اسيا لمدة اسبوع .

* * *

● السيدة عزة حرم المستشار اسماعيل زعزوع غادرت البلاد بصحبة الابناء الى القاهرة في اجازة خاصة .

* * *

● مها عبدالكريم محمد عبدالقادر الطالبة في الصف الاول المتوسط بمدرسة زبيدة المتوسطة حصلت على المرتبة الاولى وتلقت للمناسبة تهاني الاهل والصديقات .

وجوه من السينما الألمانية
«وصية الدكتور مابوزي» ومخرج ضائع بين الفن والسياسة

■ كانت التعبيرية صدى لعالم مرتبك تسوده الفوضى وجاءت تبحث عن عالم بديل

■ رغم علامات الاستفهام المعلق فرتز لانج يختصر تاريخ الفن السابع

كتب عماد النويري :

على شاشة غرفة صناعة وتجارة الكويت يعرض اليوم في السابعة مساء فيلم (وصية الدكتور مابوزي) وهو فيلم له اهميته الخاصة من بين افلام ايام السينما الالمانية التي يقدمها نادي الكويتية للسينما. تأتي اهمية الفيلم من كون مخرجه هو (فرتز لانج) احد اعمدة السينما العالمية ورائد من رواد السينما التعبيرية في عشرينات هذا القرن ورغم انكاره لذلك.

كما ان (فرتز لانج) هو احد الوجوه الاكثر بروزا في تاريخ الفن السابع واحد السينمائيين الاكثر اثارة لكل انواع النقاش .. وفي حياته لم يحاول مرة ان يمحو علامات الاستفهام حوله .. وانما كان يعمل على تعزيزها بشكل مثير للدهشة.

والاهمية الثالثة لفيلم اليوم انه كان من ضمن الافلام التي استند اليها الكثير من الباحثين والدارسين على ادانة فرتز لانج والتشكيك في توجهه السياسي رغم انه صرح مرارا انه يحقق افلام مغامرات ليست لها علاقة بالسياسة.



● لقطة من (الفيلم)

وصية الدكتور .. وفوضى !

في عام ١٩٢٢ اخرج لانج فيلم (دكتور مابوز) عن رواية بوليسية تدور احداثها حول منظمة ارهابية تستغل التضخم الاقتصادي في المانيا لتوفر لزعيمها الدكتاتور سلطة ساحقة. وبعد عشر سنوات عاد لانج من جديد الى شخصية الدكتاتور الذي اصبح يعاني من الهلوسة ويعالج في احدى المصحات النفسية رغم ان الناس تعتقد انه ميت منذ زمن طويل.

وفي المصحة يحاول من خلال المنظمة ان يقلب نظام المؤسسة الاجتماعية لنشر الجريمة والقتل والفوضى .. بل يصل به الطموح لان يخطط للسيطرة على العالم من خلال فرض ارادته على الاخرين. الا انه قبل تنفيذ المخطط يتم القبض على اعوانه ويموت المخطط في مهده .. ويموت الدكتور الدكتاتور .. وينتهي الفيلم الذي اطلق عليه اياما اسم (وصية الدكتور مابوزي).

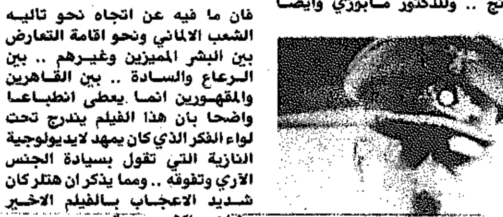
التعبيرية .. وهندسة الاخراج

الفيلم (الفن) يعكس بعض ملامح السينما التعبيرية التي كانت تسعى الى ايجاد عالم بديل اكثر واقعية من العالم السائد انذاك ـ فترة العشرينات ـ كان العالم السائد غارقا في الفوضى والارتباك والقلق بعد هزيمة المانيا وتوقيع معاهدة فرساي. كانت المدينة هي الغول الذي يلتهم الناس ويجذبهم اليه ليسحقهم ويسحق كل من يحاول ان يقاومه .. وكانت الحرب هي رحى الطاحونة العملاقة التي تسحق الانسانية. والمجتمع القمعي هو المجتمع الذي يمثله الاب الذي رفع الى مستوى النموذج والمثال والمجتمع ما هو الا مجموعة كائنات آلية مسيرة تعيش في مدن اخطبوطية ومصانع عملاقة وثكنات محشوة بالجنود وتموت في السجون وفي المقابر الجماعية.

انها مواضيع القرن العشرين في بلاد صناعية مقبلة على اكثر الصراعات دموية. وتشكلت ملامح تعبيرية كصدى لكل هذا بحثا عن واقع اكثر تماسكا .. ورؤية اكثر قبولا. واستخدمت لذلك أعداد كبيرة من الوسائل والطرق الموروثة من الابحاث المسرحية.

منها استخدام الانعكاسات والظلال والمرايا لتكثيف حالة الانتقال من الواقع الى الخيال والعكس، كذلك استخدام الضوء بوصفه عنصرا دراميا مشارك في نسيج الحدث ومعبرا عنه .. كذلك اخضاع وجه الممثل للتضخم المسرحي لاضافة قوة ذات دلالة للمعاني المطروحة. ورغم ان لانج احيانا انكر انتماءه الى الحركة التعبيرية فانه في افلامه وخاصة (مابوزي) بجزئيه يبقى قريبا جدا من هذه المدرسة على الاقل بالمواضيع المختارة وبهندسة الاخراج (ديكورات وماكياج وتصوير ضمن الاستوديو) فمابوزي ما هو الا لوحة تنبؤية للفوضى الكامنة في المانيا ولما سيصبح عليه الوضع في القريب العاجل.

رغم ان جورج سادول مؤرخ السيناريو وناقدها الشهير قال عن لانج: «ان افلامه التي حققها بعد ان تحول الى الاخراج السينمائي يمكن اعتبارها شهادة على العصر الذي عاش فيه». ورغم ان افلامه نظر اليها باعتبارها تمجيدا للالمان وبطولاتهم .. وتنبؤا بمحاكمات (نورمبرج) وبسقوط النازية، ورغم ان لانج قال عن فيلمه (وجبة الدكتور مابوزي) انه انما صنعه كصرخة ضد هتلر ونازيته. فان المزيد من البحث جعل الكثير من الشكوك تحيط بالتوجه السياسي للانج .. وللدكتور مابوزي وايضاً لوصيته، فحديث لانج في افلام (مابوزي) عن المنظمة الارهابية كان حديثا عن منظمة (أسبارتكوس) الاشتراكية في جمهورية (فيمار) ومن هنا يمكن القول ان لانج اراد من فيلمه ان يطلق صرخة ضد امكانية قيام نظام اجتماعي جماعي .. وبهذه الصرخة كان تحركه يتوازى مع صعود النازية.





ليس ثمة ما يؤكد الاستنتاج السابق بشكل قاطع .. حتى مجيء فيلمه التالي المقتبس عن (اسطورة زيغفريد) ـ وهي ترجمة لاوبرا فاجنر الرباعية الشهيرة (الخاتم نيبولنغين). اذا كان ما يرويه فيلمه هذا بعيدا عن السياسة فان ما فيه عن اتجاه نحو تاليه الشعب الالماني ونحو اقامة التعارض بين البشر المميزين وغيرهم .. بين الرعاع والسادة .. بين القاهرين والمقهورين انما يعطي انطباعا واضحا بان هذا الفيلم يندرج تحت لواء الفكر الذي كان يمهد لايديولوجية النازية التي تقول بسيادة الجنس الآري وتفوقه .. ومما يذكر ان هتلر كان شديد الاعجاب بالفيلم الاخير وشاهده اكثر من مرة.

ولكن اذا كان الامر هو ان لانج كان يقف فكريا الى جانب النازية فما الذي حمله على الهرب من المانيا في الوقت الذي بدأ يزدهر فيه الحكم النازي .. في الوقت الذي طلب منه جوبلز وزير الدعاية آنذاك ان يتسلم شؤون السينما الالمانية ؟

اختلفت الاجابات .. الا ان اكثرها اقناعا كانت تلك التي ارجعت الاسباب الى ديانة لانج اليهودية وحدسه النفاذ. فهو لم يكن من الجنس الآري وتعاطفه مع النازية انتهى يوم بدأ التعارض بين هذه الاخيرة وبين اليهودية .. والثابت ان المواقف العلنية الوحيدة المعادية للنازية لم يظهر فيها لانج الا بعد وصوله الى الولايات المتحدة في ظل مناخ كان يهيمن عليه التعاطف مع كل من يعلن عداءه للنازية. ويبقى التاريخ

رحيل .. وبصحة قوية

رغم التشكيك وعلامات الاستفهام المعلقة فانه لا يمكن لاحد ان يتحدث عن التاريخ الطويل للفن السينمائي دون ان يذكر لانج عشرات المرات. فهو وحده يختصر تاريخ السينما كله ابتداء من الصامتة التي حقق فيها اول افلامه في المانيا وانتهاء بالسينما (السكوب) الملونة التي انجز فيها آخر افلامه.

ولد لانج عام ١٨٩٠ ابنا لاحد كبار المهندسين، ودخل عام ١٩٠٥ معهد (الريالسكول) ليتخرج منه مهندسا وسرعان ما ترك الهندسة وتفرغ للرسم. وحينما اندلعت الحرب العالمية الاولى اعتقل في فرنسا لمجرد انه نمساوي لكنه سرعان ما هرب من المعتقل واتجه الى فيينا حيث جند اجباريا وهناك فقد عينه اليسرى.

بعد انتهاء الحرب، احترف كتابة السيناريو، وكان اهم ما انتجه انذاك سيناريو القبر الهندوسي الذي كتبه بالاشتراك مع زوجته.

اما [illegible] الاخراج السينمائي فقد بدأ في عام ١٩[illegible] حين اخرج عددا من الافلام اهمها «[illegible] شقيق» و«سيد الحب» و«العناكب» و«هاراكيري» .. وفي الولايات المتحدة حقق اربعة وعشرين فيلما بين ١٩٣٦ و ١٩٥٦ ليعود من بعد الى المانيا الغربية ويحقق هناك آخر ثلاثة افلام له ثم يتوقف نهائيا في عام ١٩٦٠.

لماذا ؟ : «السبب الاول انهم كانوا يطلبون مني أن اخرج الافلام التي قد اخرجتها في الماضي: مغامرات متتالية للدكتور مابوز، وقد قبلت ذلك مرة واحدة فاخرجت «اعين الدكتور مابوز الالف» .. لكنني لن اقدم على هذه الحماقة مرة اخرى خشية ان يطلبوا مني تحقيق «ابن الدكتور مابوز» و«الدكتور مابوز في الصين» الخ.

وتوفي فرتز لانج عام ١٩٧٧ بعد ان ترك بصمة قوية .. حتى لو ترك بعد رحيله الكثير من علامات الاستفهام السياسية المعلقة ..

العدد السابع عشر من نشرة «أخبار التراث العربي»

صدر عن معهد المخطوطات العربية العدد السابع عشر من نشرة أخبار التراث العربي.

تضمن العدد خمسة ابواب هي : من أخبار التراث، رسائل واستدراكات تصل الى المعهد، من نشاطات الجامعات والمؤسسات المهتمة بالتراث، من أخبار المعهد، وما صدر من كتب التراث.

في باب اخبار المعهد خبر عن اجتماع المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في دورته السادسة والثلاثين، وآخر عن فوز عاملين عربيين بجائزة المنظمة للعمل الثقافي العربي هما : الكاتب التونسي محمود المسعدي والمفكر المصري زكي نجيب محمود، وثالث عن مغادرة بعثة المعهد الى صنعاء لانتقاء وتصوير مخطوطات من مكتباتها، ورابع عن صدور فهرس لمصورات «التاريخ» الموجود في المعهد، والذي احتوى توصيفا لأكثر من خمسمائة مخطوط كان المعهد قد جمعها من عدة مكتبات عربية واجنبية.

في باب نشاطات المؤسسات لمحة عن مركز التراث العربي الاسلامي في بيت المقدس، ودور القسم في احياء التراث العربي الاسلامي هناك وصيانته والمحافظة عليه بل ودراسته، وخبر عن المؤتمر التاسع لتاريخ العلوم عند العرب الذي سيعقد في حلب في الرابع والعشرين من شهر ابريل (نيسان) المقبل، إضافة الى عدد من الاخبار المهمة مثل :

ـ تشكيل هيئة عليا لكتابة التاريخ العربي في بغداد.

ـ البدء بترميم مخطوطات عربية اسلامية في جامعة جوتنجن بالمانيا الغربية.

ـ احياء الذكرى الالفية لمولد الشريف الرضي في آذار (مارس) المقبل في العراق.

ـ تشكيل لجنة في مصر لتحقيق كتاب «مسالك الابصار» للعمري.

ـ الدعوة لاحياء الذكرى المئوية التاسعة لوفاة حجة الاسلام الامام محمد الغزالي.

ـ ندوة في ابريل (نيسان) المقبل عن الاسير في التاريخ العربي ينظمها اتحاد المؤرخين العرب في العراق.

ـ والاحتفال هذا العام بالذكرى المئوية لميلاد طه حسين في جامعة القاهرة.

الباب الثالث وهو «من اخبار التراث العربي» ضم ثلاثة وأربعين خبرا عن علماء وباحثين عرب يعملون في تحقيق كتب التراث العربي المخطوطة أو يقدمون دراسات حولها، منها : خبر عن حصول الدكتور سليمان العسكري الامين العام المساعد في المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب على درجة الدكتوراه في التاريخ من جامعة مانشستر بالمملكة المتحدة باشراف الدكتور أدمون بوزورث رئيس قسم الدراسات الشرقية هناك. وكان موضوع الاطروحة تحقيق كتاب «كشف الغمة الجامع لاخبار الأمة» المنسوب للازكوي.

أما باب الاصدارات الاخير فقد ذكر فيه اكثر من مائة كتاب صدرت اخيرا في ميدان التراث العربي عن دور نشر عربية وأجنبية.

● غلاف العدد

«غنيت في ألمي» ديوان جديد للشاعر يعقوب عبد العزيز الرشيد

بعد ديوانية (سواقي الحب) و(دروب العمر) يصدر للشاعر يعقوب عبد العزيز الرشيد قريبا ديوانه الثالث (غنيت في ألمي).

ويضم هذا الديوان اكثر من ثلاثين قصيدة في السياسة والغزل والخمريات، مما نشر بعضه في عدد من الصحف المحلية والعربية.

وفي ما يلي ننشر واحدة من قصائد الديوان:

رغبت الحبَّ حتى صنتُ عهده
وعشتُ البين حتى رُمتُ بُعْدَهْ
فليتَ المرء يسمو في هواه
يجدُّ بحبهِ ويزيدُ جِدَّهْ

ويحفظ للغرامِ رؤىً تسامتْ
يُردِّدُها الفؤاد لطولِ مُدّهْ
فروضُ الحبِّ إن كان ازدهاراً
تزيدُ بهِ من الاشواك حِدهْ

اذا خانَ السوادَ حبيبُ عمرٍ
تناسى إلْفَهُ ونسى المودّهْ

يعقوب عبد العيز الرشيد
لندن ١٩٨١/١٠/١٩

لبنان لا يزال في القلب

لبنانُ يأخُذنا في رحلةِ التعبِ ... وعداً يجوعُ لرؤيا الماءِ والعُشبِ
مُذْ أُطلقتْ حريةٌ في صدر سيّدِها ... تحوّلَ الهَمُّ في الاشعارِ والكُتُبِ
تظلُّ بارقةُ الأحلامِ تجمعنُا ... على شراع الهوى فوقَ المدى الرَّحِبِ
قصيدةُ الهَجرِ يا أطيارُ نحفظُها ... وكلُّ أرضٍ لنا أسطورةُ الذَّهبِ

نُطلُّ من غربةٍ، والسَّاحُ ملحمةٌ ... تروِّعُ الدَّمَ في شريانهِ الخَضِبِ
كأننا والرِّياحُ الهُوجُ تدفعنا ... خريفُ عمرٍ هوى في موحِلِ التُّربِ
مَنْ زائرٌ مواطنَ الأحبابِ يخبرنا ... عن مرقصِ الضوءِ أو عن موسم الحبَبِ

لَمَا تزلْ أنهرٌ في الصدرِ جاريةً ... وشاطىءٌ بينَ ماءِ العينِ والهُدُبِ
تلك الغوامضُ من أسرارِ ذاكرةٍ ... تَمرُّ في خطَراتِ النفسِ كالشُّهبِ
فإن يغبْ بَصَرٌ عن موطنٍ كفرتْ ... به «الكبارُ» فإنَّ القلبَ لم يغبِ

● ● ●

لبنانُ، تسألنا عنك العيونُ إذا ... توجَّعَ الليلُ في أحداقِ مغتربِ
نخوضُ في لُججٍ من وهمٍ غُرْبتنا ... ونطردُ الغضبَ المجنونَ بالغَضَبِ
نبقى على شفةِ التاريخِ أسئلةً ... ليست تبوحُ بغيرِ الشكِّ والرِّيَبِ

عزاؤُنا أنَّنا في الحرفِ بهجتُنا ... وفي الروائعِ من شعرٍ ومن أدبِ
تغلو الكتابةُ عن لبنانَ، هل عَلِمتْ ... بوارجُ البحرِ عن حريّةِ السُّحُبِ؟
يومَ التقتْ عندَ بابِ الشرقِ راعدةً ... تودُّ لو يعصِفُ الزلزالُ بالقِبَبِ
تشابكتْ وهي لا تدري بلوعتِها ... إذا الملاعبُ كفَّتها عن اللَّعِبِ

عادت ولم تُشفَ مما كان يُسكرها ... من شدّةِ الحزنِ لا من شدّةِ الطَّرَبِ
صُمَّتْ مسامعُ قومٍ عن مواجعِنا ... وأغلقوا سبباً من غيرِ ما سَبَبِ
عفواً، فقد فهِمَ المذياعُ قصَّتَنا ... أليس مذياعُنا فهّامةَ العَرَبِ؟!

● ● ●

نُحبُّ لبنانَ، لا عذرٌ لمبغضهِ ... فقد تمكَّنَ من قلبٍ ومن عَصَبِ
فلو تجمّعت الدنيا على طلَبٍ ... لكانَ لبنانُنا في ذلكَ الطلَبِ

أكرم الحلبي

الاذاعة

البرنامج العام

٥ر٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني وافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٥ر٣٠ القرآن الكريم ، ٦ر٠٠ نشرة الاخبار الاولى ، ٦ر١٥ برنامج من فقه الحديث النبوي ، ٦ر٣٠ برنامج صباح الخير ، ٧ر٠٠ موجز الانباء ، ٧ر١٥ صحافتنا اليوم ، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الثانية ، ٩ر٠٠ عالم الاسرة ، ٩ر٣٠ برنامج اكثر من ساعة ، ١٠ر٣٠ موجز الانباء ومتابعة اكثر من ساعة ، ١٢ر٠٠ ابتهال ، ١٢ر٠٩ حديث التاجر الامين ، ١٢ر١٩ قراءة البرنامج ، ١٢ر٢٤ هنوا الكويت لاحمد عبد الكريم ، ١٢ر٣٠ مسلسل : ويرتفع اللواء ، ١٢ر٥٠ جاري يا حمودة لاحمد حمزة ، يا كويت يادارنا لعباس البدري ، ١ر٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ، ١ر١٥ برنامج عالمنا اليوم ، ٢ر٠٠ خليج الامان لطلبة معهد الموسيقى ٢ر٠٥ مسيرة المرأة الكويتية ، ٢ر٢٥ اربع أغنيات لنجاح سلام وعبد الحليم حافظ وبهيجة الادريسي ، ٢ر٥٦ ابتهال ، ٣ر٠٠ على مائدة القرآن الكريم ، ٣ر٢٣ ابتهال ، ٣ر٢٧ قال المعنى لرابحة وطالبات المعهد ، ٣ر٣٠ ماما أنيسة والصغار ، ٤ر٠٠ موجز الانباء ، ٤ر٠٥ بشرى وافراح لعوض دوخي ، ٤ر١٠ اخبار جهينة ، ٤ر٢٥ عريسنا لمحمد عبده ، ٤ر٣٠ نافذة على التاريخ ، ٤ر٥٠ باسم الله لخليفة بدر ، ٤ر٥٥ نجوم القمة ، ٥ر٢٠ القرآن الكريم ، ٥ر٤٨ من برامج اذاعة القرآن الكريم/ برنامج في آفاق التربية الاسلامية ، ٥ر٥٦ فرحة لسناء الخراز ، ٦ر٠٠ موجز الانباء ، ٦ر٠٥ الشعر ديوان العرب ، ٦ر١٨ سالمة لطالبات مدرسة ميسلون الابتدائية ، كده يرضه يا قمر لهاني شاكر ، ٦ر٤٦ نبضات شبابية ، ٧ر٠٥ جريدة المساء ، ٧ر٣٥ عروستنا الحلوة لفيروز ، ٧ر٣٩ حديث ، ٧ر٤٦ مروا بنا لانوار عبد الوهاب ، حبك يا بلادي لحسين جاسم ، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ، ٨ر١٥ أم الثلاث اسوار لعبد الكريم عبد القادر ، لحاك الله يانفسي لعائشة المرطة ، ٨ر٣٠ اخبار الرياضة ، ٨ر٣٥ ثلاث أغنيات لاحمد وعفاف راضي وعبد الرب ادريس ، ٩ر٠٠ الكويت في اسبوع ، ٩ر١٥ الدنيا الجميلة لنجاة علي ، ٩ر٣٠ مجموعة اصوات ، ١٠ر٠٠ موجز الانباء ، ١٠ر٠٧ مسلسل : ويرتفع اللواء خفاقا ، ١٠ر٢٧ يا كويت لعبد المحسن المهنا ويا قمر لسميرة توفيق وحسبالي لسعدون جابر وزيد والهلاهل لزينة التونسية ، ١١ر٠٠ مسرح المنوعات ، ١٢ر٠٠ موجز لاهم الانباء ، ١٢ر٠٥ سهرة الاسبوع مع أم كلثوم وأغنيتي/ ليلي ونهاري والحب كده ، ٢ر٠٢ موجز الانباء ، ٢ر٠٧ القرآن الكريم للشيخ المنشاوي ، ٢ر١٢ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤ر٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٥ر٠٠ القرآن الكريم : للشيخ احمد السيد البليطي ، ٥ر٢٣ قراءة فقرات البرنامج ، ٥ر٢٥ حديث قرآن وسنة : كيف نتخلص من مجالس السوء ، ٥ر٣٠ الختمة المرتلة : للشيخ محمود علي البنا ، الطيب من القول ، ٦ر٠٠ نشرة الاخبار ، ٦ر١٥ الختمة المرتلة ، للشيخ محمود علي البنا ، ٦ر٤٢ الطيب من القول ، ٦ر٤٥ حديث : حصاد النور ، ٦ر٥٣ الحديث القدسي الشريف ، ٦ر٥٨ من الذكر الحكيم للشيخ محمد عطاء الله ، ٧ر٠٥ برنامج : على مائدة القرآن الكريم ، ٧ر٢٣ برنامج : ذلك الكتاب لا ريب فيه ، الطيب من القول ، ٧ر٤٠ القرآن الكريم : للشيخ علي حجاج السويسي ، ٨ر٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	٥ر٠٤
الشروق	٦ر٢٢
الظهر	١٢ر٠٤
العصر	٣ر١٨
المغرب	٥ر٤٣
العشاء	٧ر٠١

التلفزيون

البرنامج الاول

٥ر٥٠ الفيلم الاجنبي/ العزيمة ، ٧ر٣٠ اوبريت السندباد ، ٨ر٤٠ فيلم اعلامي عن الكويت ، ٩ر٠٠ فرقة التلفزيون في عشرين عاما ، ١٠ر٣٥ الفيلم العربي/ ست البيت تمثيل : فاتن حمامة وعماد حمدي ، ١٢ر٣٠ برنامج منوع/ الذكرى الطيبة ، ١ر١٧ مشاهير عظماء العالم ، ١ر٣٧ فوازير فطوطة ، ٢ر٠٠ أهم الانباء ، ٢ر١٠ رياضة × رياضة ، ٣ر١٠ أوبريت مسيرة الخير ، ٣ر٢٤ المسلسل الاجنبي الاسبوعي/ «المخبرة الخاصة» ، ٤ر١٨ لقاء الخميس ، ٦ر١١ المسلسل العربي/ خطوات الشيطان ، ٧ر٢١ فقرة عن الكويت ، ٧ر٢٣ مع الطلبة : أمامة بنت بشر × كيفان ، ٨ر٠٠ اوبريت الكويت بين الماضي والحاضر ، ٨ر٣٠ مع الاسلام ، ٩ر٠٠ الاخبار بالعربية ، ٩ر٥٥ منوعات ، ١٠ر٣٠ المسرحية المحلية/ باي باي لندن ، ١ر٢٨ أهم الانباء والختام بالسلام الوطني.

● هذا وقد ظل البرنامج الاول في التلفزيون يبث برامجه باستمرار من بعد ظهر أمس.

البرنامج الثاني

٦ر٠٠ القرآن الكريم ، ٦ر٠٥ رسوم متحركة ، ٦ر٣٧ مسلسل الاطفال/ سيلاسي ، ٧ر٠٦ رسوم متحركة ، ٧ر١٢ المسلسل الاجتماعي الاجنبي/ والت دزني ، ٨ر٠٠ الاخبار بالانكليزية ، ٨ر٣٠ مسلسل المغامرات الاجنبي «الفريق الاول» ، ٩ر١٥ فيلم اعلامي عن الكويت ، ٩ر٣٥ البرنامج الاجنبي/ أغرب من الخيال ، ١٠ر٢٥ الفيلم الاجنبي/ الماضي لا يعود ، ١٢ر٠٠ الختام بالسلام الوطني.

السهرة المميزة

«باي باي لندن» و «الماضي لا يعود»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع المسرحية المحلية «باي باي لندن» ، تمثيل : عبد الحسين عبد الرضا ، غانم الصالح وهيفاء عادل.

بالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «الماضي لا يعود».

السينما

الاندلس : فيلم : السلاح المدمر ـ أجنبي.

السالمية : فيلم : جنة العشاق ـ أجنبي.

الحمراء : فيلم : جبابرة الميناء ـ عربي.

السيارات : فيلم : جبابرة الميناء ـ عربي.

الفردوس : فيلم : قصة حبيبان ـ هندي.

الفحيحيل

الشتوي : فيلم : الشرارة ـ هندي.

الجهرة : فيلم : صاحب الادارة بواب العمارة ـ عربي.

غرناطة : فيلم : الاحوال ـ هندي.

الصليبخات : فيلم : فرحة العمر ـ مالايالم.

الجليب : فيلم : قصة حبيبان ـ هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم : مغاوري في الكلية ـ عربي.



اعداد : حمود محمد البغيلي

مساجلة

الشعر موهبة حينما ينعم بها الله على انسان .. تجده يتلاعب بالالفاظ والمعاني بشكل محترف .. يهجو .. ويمدح .. ويتغزل .. في كلام هو اقرب للاقتناع منه للسهولة .. تقرأه .. فتعتقد انه سهل التنظيم .. وحين تريد ان تكتبه .. يصوم القلم عن الحركة .. ويجف المداد عن التعبير .

هذه محاورة شعرية .. فيها ذكاء حاد .. وفيها اختيار الفاظ بدقة متناهية .. وفيها معاني عميقة .. يتحاور بها سمو الامير محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع في دولة الامارات .. مع سمو الامير خالد الفيصل امير ابها .. ونترك للقارىء متابعة هذا الشعر العربي الاصيل :

قصيدة للشيخ محمد راشد المكتوم

سقا داركم من وبل همال هدف الصيف
جنوب وشمال وكل حي تربونه
سقا «السود» و«القرعا» غنية عن التعريف
وعلى الشامخ اللي مسكن الحر بركونه
تسليك ماكنك عليها غريب وضيف
عساها براية «دايم» العز مصيونه
ولا مثلها اوروبا وتونس وبر جنيف
بجو لطيف يشوق اللي يزورونه
وذيك القروع البارده ما لفحها هيف
«عنبها» مع «الرمان» تتمايل غصونه
فرحت بلقاكم تم طاب الهوى والكيف
كما فرحة المشتاق لي شاف مظنونه
انا ريت وسط «السود» بيض عليها حيف
جزاكم على الله ذا غزال تربونه
خزرني بعين كن فيها بريق السيف
وانا اصد يا خالد وخوفي من عيونه

قصيدة الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز

تغنت اطيور ابها ومالت غصون الريف
ولبس الجبل غترة بياض امزونه
سرت في الروابي فرحة مثالها توصيف
تبسم بها سلطان .. والخير مكتونه
تشرفت بزيارة اقروم العرب تشريف
هلا بالذي كل المراجل يرومونه
ترى العز بهلجها ومن شد راح اضعيف
ويمشي بلا يسرى بالاخطار مرهونه
ايلين اجتمع راي صويب وحد ارهيف
ترى كل من راوز احماكم تردونه
عملكم ظهر والهرج من غيركم تطفيف
يقولون لكن ما حصل ما يقولونه
صدقتو، نجحتو، وارتفعتو عن التسويف
عسى الله يوفقكم على ما تريدونه
احاول اجاري شاعر المجلس الحريف
وارد التحية مثل ما جات موزنه
اروح عن الى صابته شارة الهديف
رماه انشطير الى تركد على هونه
ابنصحك يا محمد تجي حزة التصنيف
وعلى سنة الله كل شي تركونه

تعقيب الشيخ بن راشد المكتوم على قصيدة الأمير خالد الفيصل

حي المثل واللي لو الوصف والتوصيف
رسالة لفتنا بالتحيات مقرونه
تماثيل مما قال ما جمع التصنيف
جواب على معناه يا مخير لحونه
وانا ارسل لك بيوت طريات يا عريف
كما درة عن باعت السوق مصيونه
واهدي سلامي من نسمة هبوب الريف
من المفرم اللي هايضات به اشجونه
يعل الحيا يسجي ديار تعز الضيف
يعم وعلى «ابها» دايم يستخيلونه
ويتم نوار العشب في الشتا والصيف
وتتشابك عشبه في المرابيع يرعونه
وصية الناصح الى الشاطر العريف
المال يفنى والمخاليج يتلونه
ما حارب الميراج خنجر وحدا رهيف
الا الذي مثله لردعه يعدونه
وطير بيا المنهاج يبغى النهوض امنيف
بيا يرتفع في عاليات من افنونه
وياكم من ظنه رقبا نايف التشريف
يريد الطويل النايف ورد من دونه
مثل ما تشرف انشوف جمعا بها تكنيف
كلام يقولونه لكن ما يتمونه
بالله تعاونا ويشمبنا تحليف
كما كتلة وبراية الصدق محصونه
تعاون على عزم قوى ما هو اضعيف
في مؤتمرنا كلمة الحق مضمونه
مع النية السمحة وقلب العزيز انضيف
وعن ما جرى للغير يترك وينسونه
ومجلس بنى بالعز يذرابه الخويف
وعلى ذا وتشهد له تواريخ مصيونه
سلطان قايد مؤتمرنا وله تشريف
واخوانه على راية بصفة يعينونه
حنا مع اللي يطلب العز والتوليف
لاجل الحمى للصد لرواح مرهونه
دار السخا والمجد دار الكرم والسيف
دار كرامتها وبالعز مصيونه
متى ما «بشارة» كمل العد والتصريف
تثني زيارتنا بالافراح ميمونه
وش حيلة اللي صابته رمية الهديف
خويك صويب طايح تنزف طعونه
من ما جرى له يطلب النجد والتسعيف
عيونه تخونه لين ما باح مكنونه
صويب الغزال اللي رعى عاليات النيف
في مرتع عسر على اللي يردونه
غرير حسين الوصف ومكمل التوصيف
مذير يصون العرض واهله يدارونه
تبعد يميل الصيد شم الهواء طريف
وارمو مكانه وبن كانو يحيدونه
لو كان رماي على شارته هديف
على الشلش والا تركد على هونه

رباعيات للعيد الوطني الرابع والعشرين

احتفلت الكويت مساء أمس بختام العرس الديمقراطي الذي عاشته الكويت في الايام السابقة حيث توجت ذلك بانتخاب اعضاء البرلمان لمدة اربع سنوات مقبلة وتكتمل البهجة يوم الاثنين المقبل باحتفال شعب الكويت بعيدهم الوطني.

بهذه المناسبة الجليلة شارك اربعة من الشعراء المعروفين بأربع مقطوعات ارتجالية عبرت عن احاسيس هؤلاء الشعراء وعكس الاحساس الشعبي لدى الجماهير، حيث صور كل منهم صورة شعرية جميلة. والشعراء هم: عبد المحسن الرفاعي، محمد الردعان، حميد الذيابي، غازي الشيباني.

عاد عيدك يا بلادي

عاد عيدك يا بلاد الخير عاد
عاد في عز وهنا بر وبحر

لك كتبنا حروف من دم الفؤاد
لك نذرنا الروح لا رد الخبر

عاد عيدك والفرح يا دار زاد
البسي تاج الفخر يا أم الفخر

العدل يا أم العدالة فيك ساد
ضافي خيرك على بدو وحضر

عبد المحسن الرفاعي



الثوب الجديد

زغردن يالبيض للعيد السعيد
زغرد بالليل واطراف النهار
والبسي يا بلادنا ثوب جديد
بالتقدم والحضارة والعمار
وارسلي للمجد واسجله . رصيد
كل عام يدور يا بلاد الحرار
يا عسى عيدك على العالم يعيد
والفرح ضافي على كل الديار

حميد الذيابي

تجديد الولاء

دارت دواليب الفلك واقبل العيد
اهلا هلا عيد الكويت الحبيبة
اهني رجال الكويت الصناديد
اللي حموها في الليالي الصعيبة
لها الولاء ونجدد العهد تجديد
يوم الرضا والانهار المصيبة
واجب علينا نبذل الجهد ونزيد
لبلادنا اللي خيرها تهتني به

محمد الردعان



رايات الفرحة

نرفع الرايات من فرحة وطنا
وابتهجنا بالفرح في كل ديره
عمت الفرحة وطير العز غنا
ربي عز اللى يقودون المسيرة
عزنا الله والليالي ساعدنا
واستقل بلادنا وازداد خيره
يا كويت العرب في عيدك تهنا
دام عز بلادنا في ظل اميره

غازي الشيباني

زمان الحب

راجع تقول انك بوضعي تفهمت
تبدي لي انك بالمشاعر حنوني
لا والله الا في غيابك تعلمت
أمشي على جرحي واداري شجوني
عقب الحزن طول الليالي تبسمت
واتعودت نوم الليالي جفوني
مقلاك يوم انك على البعد صممت
كنت الوحيد اللي بكتله عيوني
ومضعف هواك اليوم ساعة تندمت
أصبحت من بد الخلايق تهوني
كم واحدن غيري مع الناس كلمت
تمسي وتصبح كل يومين بلوني
ما همني لو باللواحيظ سلهمت
حال الندم من دون عينك ودوني
خلك مع اللي في سرابه توهمت
اتحققت في زيف حبك ظنوني
على زمان الحب يمك ترحمت
وانوخت عند ديار غيرك ظعوني

سيف احمد الكعبي

خبر شعبي

«اريج الخليج» هو عنوان الصفحة التي صار يعدها الزميل الشاعر عبيد العامر في الزميلة (صوت الخليج)

ونتمنى له التوفيق وتقديم كل ما هو جيد وجديد.. مبروك.

رسائل القراء

● صالح فالح المسيب:

ـ سوف ابحث عن القصائد التي تود ان تنشر كاملة في الواحة وانا اشكرك جدا على ثقتك في الواحة.

● محمد حفيظ العجمي:

ـ لماذا لا تبتعد عن القصائد التقليدية وتحاول تطوير وتجديد الفكرة والاسلوب حتى تستطيع مواكبة عصرك وحياك الله.

● مروان عيوشي:

ـ انعدام الوزن أثر على سياق القصيدة وهذا لا يعني التوقف. حاول مرة ثانية وحياك الله.

● نضال ابراهيم:

ـ حولت المقطوعة التي جاءت برسالتك الى ملحق الخميس (قضايا الناس) واهلا وسهلا.

● مرايم:

ـ اشكرك جدا على الرسمة اللطيفة التي تبشر بانك سوف تصبحين فنانة في المستقبل ان شاء الله، ومن ثم اشكرك على كل كلمة جاءت برسالتك التي تعكس اخلاقك النبيلة ومشاعرك الطيبة.

اما من ناحية استفسارك عن الكلمات التي صعب عليك فهمها مثل (الرمس: البعد ، الطمس: اخفاء المعالم، العمس: المضطرب او الحيران) وشكرا وحياك الله.

من كل بستان

*** يا حمامة**

يا حمامة تغرد فوق خضر الجريد
هيضتني وشاني مخلف شانها

سليمان بن شريم

*** دعاء**

ياالله لا تجزي هل الشر بالخير
اللي يحطون الصغيرة كبيرة

خالد الوزان

*** وصف**

شرجه نظيف وما لفظ به نظيفي
انظف من النيران عند البيازي

سعد المطوع

*** بلاغة**

له ريق احلى من لبن عطف النوق
اذا ابهلت به من عروق النشانيش

مبارك البدري

وردة

*** عذل**

ما ينعذل قلب ابن آدم اذا حب
ولا تنتهي نفسي دعاها سببها

فلاح ضاوي

*** تفسير**

بنت السديري فسر الشيخ حلمها
يمنا تنال الطيب من طيب خالها

عبد الرحمن الشلاحي

*** رأي**

من صاحبك لا تطلب المعجزاتي
لا تجرحه ونقول حسب الميانه

عبد المحسن الرفاعي

*** مبالغة**

تهز يدها كل ما هزها الفن
وتهتز كل الناس عن هز يدها

تركي بن عبد الرحمن

سحر العيون

اشهد اني من المجمول نفسي خطيرة
حرت في ما قفى والقلب تل الضماير
كل ما جيت ابمشى كن رجلي كسيره
اتفكر بكثر الزين وشلون صاير
شفت زين غريب ما يحلى بغيره
اشهد ان الحلا في زين الاوصاف حاير
عينها عين حرٍ مطلقٍ من جريره
يذبح الدارجة واللي مع الجو طاير
خدها بارقٍ يرضي على كل ديره
كن بعيونها الخدرات شرفٍ قصاير
لو تجي بالوضايف كان كتبت مديره
تستحل القيادة من مدير العشاير
كامله بالوصايف ما عليها قصيره
مير مايزي العطشان والماء جزاير
جعل من لامني يربط بحبس الحشيره
يربطه حاكمٍ حكمه على الناس جاير

فتى الصحراء

الرمش الحنون

قالوا ان الارض فيها جاذبية
واثر كل الجاذبية بالعيون
العيون الناعسات الساحرية
تملك الالباب بأسرع ما يكون
قبلي الشعار حطوها قضية
ألفوا فيها القصايد واللحون
كم واحد من سببها اصبح ضحية
كأنكم يا أهل الهوى ما تعلمون
الرموش السود فرقة عسكرية
تصدم الاوجان بالجيش الحنون

حمود

أحبك

أكشفي لي عذب ينبوع الجمال
واجهي شوقي بذ الوجهه الجميل

الحقيقة واجهيها بالخيال
بيني لي كذب ولا مستحيل

لو يطول الشرح اوصافه اطوال
يا عذولي انتبه هذا القليل

السكينة طبع والبسمة مثال
والصدق يا خوك للسانه عميل

له رموش سود وحجاجه هلال
والجدايل لونها اسود طويل

الخدود ورود والبسمة كمال
وردة حمراء مع النسمة تميل

العذاري تقترض منة الدلال
وتقتدي باخلاق منسوع الجديل

عبد العزيز مطلق السبيعي

ينبوع الجمال

أحبك حب أكبر من حياتي
ولا لي من بحر حبك نجاتي

أنا لا مر طيفك قمت واقف
تذكرت العيون الناعساتي

تذكرت الدلع يا روح روحي
ومنسم منه موتي يا غناتي

ذكرت الملح والزين الطبيعي
وشعر كالليالي المظلماتي

احبك حب ما مثله محبة
احبك يا بعد كل البناتي

مشعل تركي الظفيري

غاية الروح

يا صاحبي قربك لعيني مسره
وفرقاك عني زودهم وغربال

قلب الرشيدي يالقضى لا تجره
يا عزتي له امنك يا ضبي اسهال

عقب البطا ودي بشوفتك عره
اشوف زولك يا بعد كل الازوال

متى على الله باب بيتك تمره
بعد الجفا يا غاية الروح ما طال

حبك بقلبي يا حبيبي مقره
ما ظنتي مع مر الايام ينزال

حمد محمد الرشيدي

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ : ١٩٨٥/٢/٢٠

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم الاعلى	اسعار اليوم الادنى	اسعار اليوم الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق الاقفال	الاقفال السابق التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٧٫٤٠٠		٧٫٤٠٠	١٢٢٦٩	٣	٧٫٢٥٠	٢/١٩		٧٫٥٠٠	+٠٫١٥٠
٢	بنك الخليج	٥٫٧٥٠	٥٫٦٠٠	٥٫٧٠٠	٢١٠٠٠	١٨	٥٫٦٥٠	٢/١٩	٥٫٧٠٠	٥٫٦٥٠	+٠٫٠٥٠
٣	البنك التجاري الكويتي	٤٫٧٨٠	٤٫٧٦٠	٤٫٧٦٠	٩٠٠٠	٥	٤٫٦٤٠	٢/١٩		٤٫٧٦٠	+٠٫١٢٠
٤	البنك الاهلي الكويتي						٥٫٦٥٠	٢/١٩		٥٫٦٥٠	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٦٫٥٠٠	١١/١٢		٤٫٨٤٠	
٦	البنك العقاري الكويتي	٤٫٨٠٠		٤٫٨٠٠	٢٠٠٠	٢	٤٫٦٢٠	٢/١٨		٤٫٨٨٠	+٠٫١٨٠
٧	بنك برقان	٤٫١٦٠	٣٫٨٢٠	٤٫١٠٠	٣٦٠٠٠	١٩	٣٫٧٦٠	٢/١٩		٤٫١٠٠	+٠٫٣٤٠
٨	بيت التمويل الكويتي	٣٫٦٢٠	٣٫٦٠٠	٣٫٦٢٠	٣٠٠٠	٣	٣٫٥٠٠	٢/١٨	٣٫٦٢٠		+٠٫١٢٠
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١٫٤٠٠	٢/١٩		١٫٤٠٠	
١٠	الاستثمارات الخارجية						١٫١٦٠	١/٦		٢٫١٠٠	
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						١٫٩٦٠	٢/١٩			
١٢	المركز المالي						٢٫٠٠٠	١٢/٢٣			
١٣	التسهيلات التجارية						٠٫٩٠٠	١/٢٨			
١٤	الاهلية للاستثمار						٠٫٤٤٢	١/٢٦			
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين										
١٦	الخليج للتامين						٤٫٥٠٠	١/٢٦			
١٧	الاهلية للتامين						٧٫٠٠٠	١٢/٢			
١٨	وربة للتامين						٢٫٢٩٠	٢/١٧		٢٫٣٢٠	
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٤٫١٠٠	٣٫٩٤٠	٣٫٠٤٠	٢٠٠٠٠	١٢	٣٫٩٢٠	٢/١٩		٤٫٠٢٠	+٠٫١٢٠
٢٠	العقارات المتحدة						٢٫٤٦٠	٢/١٦		٢٫٤٤٠	
٢١	الوطنية العقارية						٢٫٩٢٠	٢/١٠			
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات						١٫٠٠٠	١٠/٣٠			
٣٠	الخليج للكيبلات						١٤٫٦٠٠	١٢/٣١			
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت									٠٫٤٠٠	
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١٫٥٥٠	١٫٤٩٠	١٫٥٣٠	٦٠٠٠٠	٤٤	١٫٤٨٠	٢/١٩		١٫٥٤٠	+٠٫٠٥٠
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري						١٫٠٥٠	١١/٥			
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						٠٫٩٨٠	٢/٤		٠٫٩٧٠	
٤١	مجمعات الاسواق	٠٫٢٧٦	٠٫٢٧٢	٠٫٢٧٦	٤٠٠٠٠	٧	٠٫٢٧٢	٢/١٩	٠٫٢٨٠	٠٫٢٧٦	+٠٫٠٠٤
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٢	نقل وتجارة المواشي						٢٫٥٠٠	٢/١٦		٢٫٤٩٠	
٤٣	الاسماك الكويتية المتحدة						١٫٨٦٠	١/١٦			
٤٤	الكويتية المتحدة للدواجن						١٫٤٠٠	١٠/٢			
٤٥	الكويتية للاغذية						٢٫٨٤٠	٢/١٩		٢٫٨٠٠	
٤٦	المنتجات الزراعية										
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٧	بنك الخليج الاول						٠٫٤٢٤	١/٢١			
٤٨	بنك البحرين الدولي						٠٫١٨٤	٢/٦		٠٫١٨٤	
٤٩	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠٫١٠٠	٢/١٢			
٥٠	بنك الخليج المتحد						٠٫٠٦٤	١/١٤			
٥١	الساحل للتنمية والاستثمار						٠٫٠٦٠	٢/٢	٠٫٠٦١		
٥٢	العربية للاستثمار (شعاع)	٠٫٠٣٧		٠٫٠٣٧	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٣٨	٢/١٩	٠٫٠٣٨	٠٫٠٣٧	-٠٫٠٠١
٥٣	الحديد والصلب	٠٫٠٣٠		٠٫٠٣٠	٢٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠٢٨	٢/٥			+٠٫٠٠٢
٥٤	المنتجات البترولية	٠٫٠٣٢		٠٫٠٣٢	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٣٢	٢/١٩	٠٫٠٣٢	٠٫٠٣١	
	المجموع الكلي				٦٠٣٢٦٩	١١٧	القيمة ٦١٠٢٩٠ دينارا				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الثلاثاء التاريخ : ١٩٨٥/٢/١٩

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم الاعلى	اسعار اليوم الادنى	اسعار اليوم الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق الاقفال	الاقفال السابق التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	اولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول										
٢	مجموعة الجزيرة الاولى						٠٫٣٠٠	١/١٩			
٣	الديوان للتنمية العقارية										
٤	سنام العقارية										
٥	شبكة الانظمة الحديثة						٠٫١٥٥	١٢/٤			
	ثانيا: الشركات الخليجية										
٦	الخليج الاستثمارية العقارية	٠٫٠١٨	٠٫٠١٧	٠٫٠١٧	٢٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠١٧	٢/١٣			
٧	مركز الخليج المالي	٠٫٠٢٢	٠٫٠٢٠	٠٫٠٢٠	١٢٠٠٠٠٠	٩	٠٫٠٢٠	٢/١٨	٠٫٠٢١	٠٫٠٢٠	
٨	مركز الكويت والخليج	٠٫٠١١		٠٫٠١١	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠١٠	٢/١٨	٠٫٠١٢	٠٫٠١٠	+٠٫٠٠١
٩	مركز البحرين الدولي						٠٫٠٢٧	٢/١٧		٠٫٠٢٧	
١٠	اللؤلؤة الاستثمارية						٠٫٠٨٠	١١/٦			
١١	الاستثمارات الخليجية	٠٫٠٢٠		٠٫٠٢٠	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠١٩	٢/١٨	٠٫٠٢٠	٠٫٠١٩	+٠٫٠٠١
١٢	الانماء العربي الدولية						٠٫٠٢٠	١/٢٦			
١٣	مجموعة البحرين والكويت						٠٫٠٢٧	٢/١٣		٠٫٠٢٦	
١٤	الجزيرة للمقاولات والاستثمار										
١٥	الخليج العالمية للتامين						٠٫٠١١	١/٥			
١٦	العربية الدولية للتامين										
١٧	الشارقة للتامين										
١٨	اتحاد الخليج للتامين										
١٩	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)										
١٩	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
٢٠	اسمنت الشارقة						٠٫٠٢٣	٢/١٨	٠٫٠٢٣	٠٫٠٢٠	
٢١	اسمنت الفجيرة						٠٫٠٢٦	١/٢١			
٢٢	اسمنت عجمان						٠٫٠١٨	٢/٦		٠٫٠١٧	
٢٣	الاسمنت الابيض	٠٫٠٣٥	٠٫٠٣٣	٠٫٠٣٣	٦٠٠٠٠٠	٥	٠٫٠٣٣	٢/١٨	٠٫٠٣٤	٠٫٠٣٢	
٢٤	اسمنت أم القيوين						٠٫٠١٧	٢/١٧		٠٫٠١٧	
٢٥	الخليج للكلنكر						٠٫٠٧٣	١/٢٩		٠٫٠٧٠	
٢٦	الامارات لصناعة الكلنكر						٠٫٠٠٨	٢/١١		٠٫٠٠٦	
٢٧	الخليج الصناعية العقارية										
٢٨	المشاريع الطبية						٠٫٠١٣	١/١٢			
٢٩	الدواجن والعلف						٠٫٠١٥	١/٢٠			
٣٠	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠٫٠٢٣	١١/٢٤			
٣١	المناجم والصناعة						٠٫٠١٦	١/٢٣		٠٫٠١٢	
٣٢	المتحدة للخدمات	٠٫٠٢٢		٠٫٠٢٢	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٢١	٢/١٨	٠٫٠٢٣	٠٫٠٢١	+٠٫٠٠١
٣٣	المجموعة الخليجية للمشاريع						٠٫٠٢٦	٢/١٧		٠٫٠٢٦	
٣٤	عقارات الخليج	٠٫٠٢٥		٠٫٠٢٥	٢٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠٢٥	٢/١٧			
٣٥	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
٣٥	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)	٠٫٠١٠		٠٫٠١٠	٦٠٠٠٠٠	٣	٠٫٠١٠	٢/١٧		٠٫٠٠٩	
	المجموع الكلي				٣١٠٠٠٠٠	٢٤	القيمة ٦٤٨٠٠ دينار				

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

(في العمليات بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٥/٢/٢٠	دينار كويتي	دولار أميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠٫٣٠٨٧	٠٫٠٩٢٨	٠٫٣٣٦٧	٠٫٨١٨٢	٠٫٠٣٠٣	٠٫٠٨٦١	٠٫١١٨٢	٠٫٠٨٤٠	٠٫١٠٩٦
دولار أميركي	٣٫٢٣٩٣	—	٠٫٣٠٠٧	١٫٠٩١٠	٢٫٦٥٠٧	٠٫٠٩٨٣	٠٫٢٧٩١	٠٫٣٨٣١	٠٫٢٧٢٣	٠٫٣٥٥٢
مارك الماني	١٠٫٧٧٠٩	٣٫٣٢٥٠	—	٣٫٦٢٧٥	٨٫٨١٣٧	٠٫٣٢٦٩	٠٫٠٩٢٨	١٫٢٧٣٩	٠٫٩٠٥٦	١٫١٨١١
جنيه استرليني	٢٫٩٦٩١	٠٫٩١٦٥	٠٫٢٧٥٦	—	٢٫٤٢٩٦	٠٫٠٩٠١	٠٫٢٥٥٨	٠٫٣٥١١	٠٫٢٤٩٦	٠٫٣٢٥٩
دينار بحريني	١٫٢٢٢٠	٠٫٣٧٧٢	٠٫١١٣٤	٠٫٤١١٥	—	٠٫٠٣٧٠	٠٫١٠٥٣	٠٫١٤٤٥	٠٫١٠٢٧	٠٫١٣٤٠
فرنك فرنسي	٣٢٫٩٤٤٦	١٠٫١٧٠٠	٣٫٠٥٨٦	١١٫٠٩٥٤	٢٦٫٩٥٨٢	—	٢٫٨٣٩٢	٣٫٨٩٦٥	٢٫٧٦٩٩	٣٫٦١٢٧
ريال سعودي	١١٫٦٠٣٥	٣٫٨٥٤٠	١٫٠٧٧٢	٣٫٩٠٧٩	٩٫٤٩٥٠	٠٫٣٥٢٢	—	١٫٣٧٧٤	٠٫٩٧٥٦	١٫٢٧٧٤
ين ياباني	٨٤٥٫٤٨١	٢٦١٫٠٠٠	٧٨٫٤٩٦	٢٨٤٫٧٥١	٦٩١٫٨٤٩	٢٥٫٦٦٤	٧٢٫٨٦٤	—	٧١٫٠٨٨	٩٢٫٧١٨
درهم الامارات	١١٫٨٩٣٤	٣٫٦٧١٥	١٫١٠٤٢	٤٫٠٠٥٩	٩٫٧٣٢٢	٠٫٣٦١٠	١٫٠٢٤٩	١٫٤٠٦٧	—	١٫٣٠٤٢
فرنك سويسري	٩٫١١٨٨	٢٫٨١٥٠	٠٫٨٤٦٦	٣٫٠٧١١	٧٫٤٦١٩	٠٫٢٧٦٧	٠٫٧٨٥٨	١٫٠٧٨٥	٠٫٧٦٦٧	—

المركزي يستمر في تخفيض الدينار مقابل الدولار

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي المحلية سجلت تحسنا كبيرا في الودائع قصيرة الاجل امس حيث احتفظت فائدة الودائع محددة الاجل باستقرارها.

وقال المتعاملون ان فائدة ودائع ليلة واحدة طلبت بفائدة بلغت عشرة بالمائة في تداول ضحى امس بعد ان دارت حول ستة بالمائة عند بدء التداول.

ويدا ان البنوك تحول ودائعها الى ودائع متوسطة الاجل قبل الاسبوع المقبل عندما يتوقف العمل في عطلة العيد الوطني في ٢٥ فبراير. ولكن الحجم الكلي للتداول كان خفيفا.

وتراوحت فائدة ودائع اسبوع واحد بين ٨ ١/٤ و ٨ ١/٢ بالمائة مع انباء عن انجاز حجم صغير من التداول بفائدة ٨ ١/٤ بالمائة.

واهملت الودائع محددة الاجل الى حد كبير. وتراوحت فائدة ودائع شهر واحد بين ٨ ٣/٨ و٨٫٥/٨ بالمائة وودائع ثلاثة اشهر بين ٨ ٧/١٦ و٨ ١١/١٦ بالمائة، وودائع ستة اشهر بين ٨ ١/٢ و١٠ بالمائة.

وعدل البنك المركزي سعر الدينار في المعاملات المالية والتجارية الى ٠٫٣٠٨٦٦/٩٠٤ مقابل الدولار هبوطا من ٠٫٣٠٨٤٦/٨٤ امس الاول ودار سعر الدينار الفوري حول ٠٫٣٠٨٧٥/٨٥ مقابل العملة الاميركية مع تغير ضئيل عن سعر امس الاول.

بنك بريطاني يقدم تسهيلات ائتمانية للمصدرين المصريين

ذكرت صحيفة بريطانية بارزة متخصصة في الشؤون الاقتصادية والمالية بلندن امس ان بنكا تجاريا بريطانيا هو «صاموئيل مونتاغو» يقوم بدعم بنك مصر لتنمية الصادرات في تطوير تسهيلاته المالية المخصصة للتجارة ضمن اتفاقية وقعت مؤخرا.

وأضافت صحيفة «فايننشال تايمز» اليومية ان البنك البريطاني الذي كان عضوا في مجموعة «ميدلاند بانك» سيساعد بنك مصر لتنمية الصادرات الذي اسس مؤخرا في جهوده الرامية الى تنويع صادرات مصر بتقديم تسهيلات ائتمانية وضمانات قروض وتأمين للمصدرين، واشارت الى ان قيمة الاتفاقية التي وقعت بين البنكين قد تصل الى ٢٠٠٫٠٠٠ جنيه استرليني.

■ بورصات العالم ■

ثبات اسعار الاسهم في سوق لندن

قال مضاربون ان اسعار الاسهم كانت ثابتة نسبيا في بورصة لندن امس ، مع التركيز على شراء اسهم اصدارين رئيسيين .

واضاف المضاربون ان من بين اسهم شركات النفط التي لم تتغير اسهم شركة « بريتش بتروليوم » الرئيسية في حين انخفضت اسهم شركة « شل » بنسين في عمليات التداول المبكرة ، واشاروا الى ان مؤشر « فايننشال تايمز » الذي يقيس اداءهم اهم ٣٠ سهما ارتفع لدى افتتاح عمليات التداول اربع نقاط ليصل الى ٩٨١٫٥ نقطة .

وذكر المضاربون ان مؤشر « داو جونز » الصناعي انخفض في نيويورك الليلة قبل الماضية ١٫٤٣ نقطة ليصل الى ١٢٨٠٫٥٩ نقطة ، واضافوا انه كان لاستمرار قوة الدولار في بورصات الشرق الاوسط اثر مختلط على هذه البورصات ، واشاروا الى ان المستثمرين اليابانيين كانوا متشائمين بسبب انخفاض قيمة الين مقابل الدولار وقد انخفض مؤشر « نيكي داو جونز » ٢٫٤ نقاط ليصل الى ١٢٫١٥٢٫٢٧ نقطة في عمليات تداول اتسمت بالاعتدال .

وقال المضاربون ان انخفاض قيمة الدولار الاسترالي الى مستوى لم يصله قبل مقابل الدولار الاميركي زاد من ارباح اسهم الموارد الطبيعية ، لان المستثمرين سارعوا الى شراء اسهم شركات التعدين مما ادى بالتالي الى ارتفاع مؤشر سيدني اول اورديناريز في بورصة سيدني باستراليا الى مستوى قياسي ، واضافوا ان سوق هونغ كونغ كان مغلقا امس لمناسبة رأس السنة الصينية .

منتجو الكاكاو ومستهلكوه يبحثون عن اتفاق جديد

تباحث منتجو ومستهلكو الكاكاو امس لبذل محاولة جديدة لتسوية خلافاتهم والاتفاق على نظام جديد للتحكم في الاسعار العالمية .

وتهدف المباحثات وهي باشراف الامم المتحدة ، الى وضع اتفاق ليحل محل الاتفاق الذي لاينقضي في سبتمبر المقبل . ويتفق الجانبان على ان الاتفاق الجديد يجب ان يستمر في الاعتماد على مخزون احتياطي في تثبيت الاسعار . ويعني هذا شراء الكاكاو حينما تتسبب الوفرة من المعروض في هبوط الاسعار وبيعه لمنع صعود الاسعار .

وهناك اختلاف على ما يمكن اتخاذه من اجراءات اخرى لدعم الاسعار ، التي كثيرا ما هبطت الى ما دون المدى المستهدف الذي يتراوح بين ١٫٠٦ و ١٫٤٦ دولار للرطل ، كما ينص عليه الاتفاق الحالي .

قضايا اقتصادية

THE WALL STREET JOURNAL.

"الرشوة" الطريق المناسب للصفقات النفطية

ادانت محكمة فدرالية اميركية في واشنطن رجل الاعمال النفطي روبرت ساتون بتهمة رشوة اثنين من مسؤولي وزارة الطاقة الاميركية عام ١٩٨٠ للحيلولة دون قيام الحكومة بمقاضاة شركاته النفطية بتهمة تتعلق ببيع النفط الخام باثمان باهظة.

وقال المحلفون في المحكمة الفدرالية انهم وجدوا ساتون مذنبا لقيامه بالرشوة والتآمر والابتزاز ضمن خطة رصد لها مبلغ ٣٠٠ ألف دولار للحصول على مستندات ووثائق سرية من وزارة الطاقة حول الادعاءات بحصوله على مبلغ يزيد عن بليون دولار ناجم عن بيع النفط الخام باسعار غير قانونية مبالغ فيها.

كما ادان المحلفون مارك شوتشر، ويعمل وكيلا في وزارة الطاقة، لقبوله مبلغا من المال ومساعدته للمتهم ساتون وشركائه في الحصول على المعلومات التي سعوا للحصول عليها.

ويأتي قرار الادانة تتويجا لتحقيقات استمرت سنتين. وأدين في القضية ايضا اثنان من موظفي ساتون لضلوعهما في قضية الرشوة.

وأبلغ ممثلو الادعاء الفدراليون المحلفين خلال المحاكمة التي استغرقت اسبوعين انه تم تحويل الاموال من حسابات مصرفية يديرها ساتون وشركاؤه عن طريق ثلاثة وسطاء الى سوتشر وشيلي كولبرت وهو وكيل سابق في وزارة الطاقة الاميركية في ذلك الوقت. وجاء في التهم الموجهة الى هؤلاء ان سوتشر تلقى مبلغ ٥ الاف دولار، فيما تلقى كولبرت ٣٠ ألف دولار ثمنا لتقديم معلومات ومستندات سرية من وزارة الطاقة الاميركية تتعلق بتحقيقات فدرالية حول بيع النفط الخام باثمان باهظة من قبل ساتون وامبراطوريته النفطية في اوكلاهوما التي تدير نشاطاتها بمبلغ يربو على ٢٥٠ مليون دولار.

مؤسسة البترول الكويتية تنافس على اكتساب زبائن النفط.. شرقاً وغرباً

تعمل مؤسسة البترول الكويتية جاهدة لتكسب ثقة عملائها في آسيا كمزود كفء للنفط ، يستطيع تحقيق ارباح لعملائه باستعمال الناقلات الضخمة الاقل تكلفة .

في السابق كانت مؤسسة البترول الكويتية تعتمد على الاسعار المرحلة للشركات الرئيسية في الخليج لتحديد اسعارها . ومع تطور التجارة وتوسع المصافي التي تملكها بدأ دور المؤسسة بالتعاظم .

ويعود تاريخ التجارة الكويتية مع اسيا الى بدايات الخمسينات ، حيث كانت الكويت تزود اليابان وكوريا ودولا اسيوية اخرى بالنفط الخام بانتظام ، ثم بدأت في عام ١٩٦٩ بتصدير النفط المكرر من مصفاة الشعبية الى اليابان وتايوان والهند وباكستان ، وتطورت عملياتها بانتظام ، فهي الان تتعامل مع عدة دول اسيوية وتزودها بمجموعة متنوعة من النفط الخام والغاز المسيل .

وتعتبر سنة ١٩٨١ اهم الفترات في السوق الاسيوية ، حيث طرح في السوق سعران للنفط الخام . وقد دفع الركود بالمستهلكين الى تقليص احتياجاتهم من النفط ومحاولة استعمال مصادر بديلة للطاقة مما ادى الى انخفاض سعر النفط الخام .

وقد نجحت دولتان رئيسيتان هما اليابان والولايات المتحدة في برامج توفير الطاقة . فاليابان حولت جزءا من اعتمادها على النفط واستعملت الفحم والغاز بدلا منه . اما تايوان التي كانت تستورد مليوني طن من الوقود النفطي سنويا بدأت تقوم بتصدير النفط بعض الاحيان باستعمالها الطاقة الذرية واجتهدت الحكومات كذلك في الاستكشاف عن النفط في اراضيها للوصول الى الاكتفاء الذاتي من النفط المكرر .

والذين لن يستطيعوا التعامل مع هذه المتغيرات سوف تلحق بهم الخسائر وسوف تزداد المنافسة ويكون من الصعب على الذين يبدأون الدخول الى السوق هذه الايام ان يتمكنوا من النجاح ، ويبقى هنالك الكثير من التساؤلات حول المستقبل .

يقول مدير التسويق في مؤسسة البترول الكويتية باسيا اننا نقوم بتحديث قدراتنا على التكرير ، مما يعطينا مرونة للحصول على عائدات اعلى من المنتجات الوسطية التي يبدو انها المنتجات المطلوبة مستقبليا في دول شرق اوسطية تقوم بانشاء مصاف ضخمة ليس لسد احتياجاتها ولكن للمنافسة في الاسواق ايضا ، فسنغافورة على سبيل المثال تقوم بانشاء وحدات اضافية لتوافق احتياجات المنطقة من المنتجات الوسطية .

والشعور الوطني هو الذي دفع باندونيسيا لبناء المصافي ، واندونيسيا قد تصبح احد المصدرين للنفط المكرر ، والعديد من الدول مثل باكستان والهند تتطلع لبناء وتوسيع المصافي والقيام بعمليات استكشاف لسد احتياجاتها ذاتيا . ويضيف مدير التسويق في آسيا بان مؤسسة البترول الكويتية سوف تتجاوب مع احتياجات هذه الدول . فقد لا يكفي الطلب المتزايد لتغطية انتاج الوحدات الاضافية بينما سيكون هنالك متسع دائما للمصافي المقامة بغرض التصدير لسد احتياجات دول عديدة مع انه يصعب التوقع من الان حول الحال التي سيؤول اليها السوق .

ويعتبر عام ١٩٨١ عام تحول السوق لصالح المستهلك ، حيث جهدت الدول في البحث عن مصادر للطاقة لا علاقة لها بالنفط لظروف اقتصادية ، وفي محاولة لتوفير العملات الصعبة وقد عملت معظم الدول على تحقيق ثلاثة اهداف هي :

١ ـ شراء احتياجاتها من السوق فورا وعدم الدخول في عقود طويلة الامد .

٢ ـ الدخول في تبادلات مختلفة مثل شراء النفط الخام من مصدر ومبادلته بمنتجات نفطية وسيطة من طرف اخر .

٣ ـ توسيع وتطوير المصافي الموجودة لدى هذه الدول .

وبما ان الكويت تعتمد على النفط بنسبة ٩٥٪ كمصدر للدخل ، فانها تعمل للمحافظة على دخلها من النفط والالتزام بمقررات « اوبك » وقد حققت نجاحا جيدا في هذا المجال .

ومن بين اهداف مؤسسة البترول الكويتية العمل على تدعيم عائداتها من الشرق والغرب على حد سواء .

"دار تعدين الأمة" تنقب عن الذهب في السودان

وقعت الحكومة السودانية مع الشركة العربية الاسلامية «دار تعدين الامة » عقدا تحصل الشركة بمقتضاه على امتياز استغلال مناجم الذهب في مساحة تقدر بنحو ١٠٠ الف كيلو متر مربع في شرق « كورموك وجيزان » وجنوب « كابويتا » لمدة ٢٥ عاما .

وينص العقد الذي وضع على غرار العقود النفطية والذي يشبه العقد الذي ابرم في نهاية نوفمبر الماضي بين الحكومة التنزانية والشركة نفسها على ان تحصل الحكومة السودانية على ٢٧٫٥٪ من الانتاج الكلي للذهب دون ان تسهم مع ذلك في نفقات التنقيب والاستخراج .

وذكر الدكتور ابراهيم كامل رئيس شركة « دار تعدين الامة » الذي اشترك في انشاء واحد من طلائع المصارف الاسلامية « دار المال » وتولى ادارته حتى اغسطس ١٩٨٣ ، ان نسبة الـ ٢٧٫٥٪ من انتاج الذهب تعادل قيمة الزكاة ، وعلى العكس فاننا لن ندفع ضرائب او ارباحا يحرمها الاسلام .

وتقدر المبالغ المرصودة لعمليات التنقيب والاستغلال التي تقوم بها « دار تعدين السودان » فرع شركة دار تعدين الامة الذي تأسس لهذه المناسبة ومقره جزر الباهاما ب ١٠ ملايين دولار .

وقد وقع العقد امس الاول عن الجانب السوداني الدكتور شريف التهامي ، وزير الطاقة والثروات المنجمية ، والدكتور عدلي عبد المجيد رئيس الشركة العامة للمعادن . ووقع الدكتور ابراهيم كامل رئيس شركة « دار تعدين الامة » العقد عن شركة « دار تعدين السودان ليمتد بهاما » .

وحضر توقيع العقد عدد من الوزراء واعضاء الوفود الموجودة في الخرطوم ، حيث يعقد من ١٧ الى ٢١ فبراير الحالي المؤتمر الوزاري العربي الخامس للثروات المنجمية .

وتحدث شريف التهامي لمناسبة توقيع العقد فاشاد بمواد العقد ، التي تتفق والشريعة الاسلامية والتي تعود بالفائدة على السودان . واوضح ان السودان اراد ان يتم توقيع العقد وقت انعقاد مؤتمر وزراء الثروات المنجمية العرب في الخرطوم لتوجيه انتباه المسؤولين العرب الى دار تعدين الامة الشركة الرائدة في هذا المجال . وتمتلك « دار تعدين الامة » الجزء الاكبر من اسهم شركة « جيوسورفي » العالمية المتخصصة في البحث عن الثروات المنجمية .

ارتفاع الدولار أنعش صادرات المانيا

جاء في التقرير الشهري الاخير للمصرف الاتحادي الالماني الغربي « بوندسبانك » ان الانتعاش الاقتصادي في المانيا الغربية سيستمر في هذا العام ايضا .

واشار التقرير الى ان ارتفاع البطالة في الاشهر الثلاثة الاخيرة لا يعكس التطور الحقيقي للوضع الاقتصادي نظرا لان هذا الارتفاع في عدد العاطلين عن العمل يعود بالدرجة الاولى الى موجة الصقيع العنيفة التي عرقلت النمو في قطاعات اقتصادية عديدة كصناعة البناء والقطاعين الزراعي والسياحي .

ويتوقع خبراء المصرف في فرانكفورت نموا اقتصاديا معدله ٢ بالمائة على الاقل في هذا العام ، وهي تقريبا نسبة النمو التي شهدها الاقتصاد الالماني الغربي في عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٤ .

ونوه التقرير بان قطاع الصادرات سيبقى القاطرة التي تجر بقية القطاعات الاقتصادية الاخرى ، ويرتكز عليها الانتعاش الاقتصادي . فقد ارتفع حجم العطاءات الخارجية للشركات الالمانية الغربية في الربع الاخير من العام الماضي عما كان عليه خلال الفترة نفسها من العام الذي سبقه ، علما بان ارتفاع الدولار عاد بالفائدة على الصادرات الالمانية الغربية التي دعمت بذلك قدرتها التنافسية في الاسواق العالمية .

ويشير الخبراء المصرفيون في توقعاتهم المتفائلة بشان الوضع الاقتصادي وتطوره في الاشهر المقبلة الى الانتعاش المستمر الذي شهدته الاستثمارات ، حيث ارتفع حجمها في الاشهر الثلاثة الاخيرة من عام ١٩٨٤ بمعدل ٦ بالمائة بالمقارنة مع الفترة نفسها من ١٩٨٢ .

ويتوقع الخبراء ايضا ازدهارا ملحوظا في قطاع السيارات اذ من المنتظر ان ترتفع المبيعات بعد توضيح الاجراءات والشروط المتعلقة باستخدام السيارات المزودة بجهاز خاص (كاتاليزاتور) لتنقية غازات الاحتراق السامة .

وفيما يتعلق بالمجال الخارجي للاقتصاد الالماني الغربي ، اشار تقرير المصرف المركزي الى ان الفائض في ميزان المدفوعات الذي يشمل الخدمات وتحويلات العمال الاجانب والسياح الالمان بلغ في الربع الاخير من العام الماضي ١٠٫٥ بلايين مارك ، وهو ما يعادل مجموع الفائض خلال الاشهر التسعة الاولى من العام نفسه .

احياء التاريخ طائرة جي يو الاسطورية تظهر في سماء المانيا

لقد رحبت لوفتهانزا مؤخرا بزائر جديد لاسطولها: طائرة مروحية مزودة بمحركات ذات ثلاث بستونات .

والزائر الجديد هو طائرة جي يو ٥٢ ذات الهيكل المصنوع من الحديد والتي اعيدت الى الحظيرة ليس لتمديد رحلات مجدولة بل لاحياء تقاليد قديمة، ففي السنة المقبلة ستحتفل لوفتهانزا بالذكرى الستين للشركة لما قبل الحرب وستظهر طائرة جي يو ٥٢ في مطارات المانيا كحدث مميز للمناسبة .

في عصرنا هذا لايمكن الا ان نتعجب من رؤية طائرة يعود تاريخها الى سنة ١٩٣٦ ، فبعد ان سيرت برحلات مجدولة للخطوط الجوية الاسكندنافية حتى سنة ١٩٥٤ نقلت (اني الحديدية) وهو لقب الطائرة ٢٠ طنا من قطع الغيار الى الاكوادور في سنة ١٩٥٧ استعملت كطائرة بريد في الامازون حتى سنة ١٩٦٣ اذ بيعت الى مالكها الاخير في الولايات المتحدة الاميركية حيث استقطبت اهتماما كبيرا بلقب اني الحديدية .

بعد رحلة عبر الاطلنطي اعتبرت كمغامرة وصلت اني الحديدية الى هامبورغ في ٢٩ ديسمبر هناك سيقوم مهندس لوفتهانزا بترميم وتاهيل الطائرة للنظرة الاولى يلاحظ ان هيكل العصفور الحديدي ما زال متينا لاتوجد اثار تآكل رغم الصدمات في الهيكل اما المحركات فستخضع لتجارب قاسية .

يقوم اخصائي الصيانة في هامبورغ برصد مصادر قطع الغيار لهذه الطائرة وامكانية الحصول عليها واية قطعة غيار غير متوفرة ستصنع باليد .

اسعار العملات

دولار اميركي	٣٠٨
دولار كندي	٢٢٥
دينار اردني	٧٥٢
دينار عراقي	٢٦١
دينار تونسي	٣٤٥
دينار يمني جنوبي	٨٩٨
دينار بحريني	٨٢٠
درهم امارات	٨٥
درهم مغربي	٣٢
ريال قطري	٨٥
ريال سعودي	٨٫٦٠٠
ريال عماني	٨٩٨
ريال يمني شمالي	٤٨
ليرة لبنانية	٢٫٣٠٠
ليرة سورية	٢٫٦٢٠
ليرة تركية	٦٤٧
لير ايطالي	١٥٤
جنيه استرليني	٣٤٣
جنيه مصري نقدي	٢٣١
جنيه مصري تحويل	٤٠٦
دولار هونغ كونغ	٤٠
دولار سنغافورة	١٣٧
شلن نمساوي	١٤٫٠٠٠
دراخما يونانية	٢٫١٢٠
بيزو فلبيني	١٧٫٤٠٠
جنيه قبرصي	٤٥٥
مارك الماني	٩٥
فرنك سويسري	١١٢
فرنك فرنسي	٣١
فرنك بلجيكي	٤٫٧٢٠
غيلدر هولندي	٨٣
بيزتا اسباني	١٫٧٢٠
ين ياباني	١٫٢١٠
روبية هندية	٢٣٫٩٠٠
روبية باكستانية	١٩٫٥٠٠
روبية سري لانكا	١١٫٦٥٠
ذهب تولات	٣٥٦
ذهب ٩٩٥	٣٠٣٤
ذهب ٩٩٩	٣٠٥٠
ذهب ٩٩٩٩	٣٠٥٥
الفضة (الاونصة)	٧١ دينارا

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٢١٥٢٫٣٧
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	٩٨٨٫٣٠
معدل الفاينانشال تايمز العام	٦١٣٫٦٠
معدل الداو جونز الصناعي	١٢٨٠٫٥٩
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٨١٫٣٢
حجم التداول في نيويورك	٩٠٩٦٤٫٧٥٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/٢/١٩)

	اخر سعر	معدل التغير
١) سنوتر [illegible]	[illegible]	[illegible]
٢) فيروسال [illegible]	٣٨ ١/٢	٣/٨ -
٣) [illegible]	[illegible]	[illegible]
٤) يونيكال كوربوريشن	٤٥ ٥/٨	٥/٨ -
٥) [illegible]	[illegible]	[illegible]
٦) ويام شام	١٨ ٥/٨	١/٢ -
٧) غود ير	٢٨ ١/٢	-
٨) أيبيام	١٢١ ٧/٨	١/٢ +
٩) شير بورغ	٢٣ ١/٢	٣ ٧/٨ -
١٠) بفيزر	٤٠ ١/٨	١/٤ +

أسواق المال العالمية

● الولايات المتحدة

	أخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية	٨ ١١/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	-
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	-

● بريطانيا

سعر البنوك الاساسي	١٤
انتربانك (أسبوعان)	١٤ ١/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٣ ٣/٨

● اليابان

سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٣/٨

الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

١٩٨٥/٢/٢٠	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٨ ١/٤	٧ ٧/١٦
شهر	٨ ١/٢	٨ ١/٤
٣ أشهر	٨ ١١/١٦	٨ ٧/١٦
٦ أشهر	٨ ٧/٨	٨ ١/٢
سنة	٩ ١/٨	٨ ٥/٨

الذهب والفضة

الذهب والفضة في بورصة لندن ١٩٨٥/٢/٢٠

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٠٢٫٨٥	٣٠٣٫٠٠
الفضة بالدولار		٦٫٢٣٠

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء:

الرصيف	السفينة	جنسيتها
١	تومو ٦	بنامية
٣	دولي ٢ .	بنامية
٤	صلاح الدين	كويتية
٦	هيرسج توفي	يوغسلافية
٨	أوريون كوين	بنامية
١٠	ايجس اثينيك	يونانية
١٢	اندس هاي وي	يابانية
١٥	ايجس برافيري	بنامية
١٦	الخيرات	كويتية
١٧	المسيلة	كويتية

● السفن المنتظرة في المرامي الخارجية

اسم السفينة	جنسيتها
القرين	كويتية

البنك الوطني يستعرض الأوضاع المالية في دول مجلس التعاون

الامكانات المالية متينة.. والسحب من الاحتياطي حدث موقت وعارض

ضغط الانفاق الحكومي عملية تصحيحية لابد منها

قال بنك الكويت الوطني ان دول مجلس التعاون الخليجي نجحت في حماية حدودها الجغرافية من رياح النزاعات التي ما زالت تهدر - للعام الرابع - الكثير من الموارد البشرية والمالية للدولتين الجارتين، العراق وايران، لكي تثبت للعالم الخارجي ان المخاوف التي طالما اثيرت حول اتساع رقعة الاضطرابات لتشمل منطقة الخليج بالكامل ما هي الا اوهام للتشكيك في الاستقرار السياسي للمنطقة.

واضاف تقرير البنك الوطني السنوي لعام ١٩٨٤ حول الاوضاع المالية في دول مجلس التعاون الخليجي، أنه في ظل الظروف غير المؤاتية التي تعرضت لهامنطقة الخليج العربي، نجحت الدول الست الاعضاء في ابداء التنسيق التام والمرونة في مجابهة الاحداث، وذلك من اجل تحصين اقتصادها الوطني ضد التاثر بمجموعة السلبيات الخارجية المتمثلة في استمرار النزاعات السياسية بالمنطقة، وركود اسعار النفط، اضافة الى ازدياد حدة التوتر في الممرات المائية المجاورة. وعلى الرغم من كل تلك التحديات، استطاعت السلطات الخليجية ان تتحكم في توجيه مسيرة اقتصادياتها وفقا لمصالحها القومية وفي ظل المعطيات الاقتصادية والمالية المتاحة.

فعلى الصعيد الاقتصادي، لقد كان لركود اوضاع السوق النفطية تاثير مباشر على معدلات النمو الاقتصادي التي تراجعت لتعكس التكيف مع الحقائق المالية الجديدة في دول مجلس التعاون الخليجي من ناحية، ولتعكس شدة حساسية المنطقة للعوامل الخارجية من ناحية اخرى.

وقد تبلورت تلك الحساسية في تعرض الاقتصاد الخليجي الى سلسلة من التحديات المتلاحقة. وقد نتج عن ذلك تغير في انماط النمو، فبعد معدلات النمو العالية التي شهدتها المنطقة خلال العقد الماضي، بدأت بعض دول مجلس التعاون في تحقيق معدلات سلبية في معظم القطاعات الاقتصادية.

ومن اجل مجابهة تلك التطورات شهدت المنطقة عملا خليجيا مشتركا وتنسيقا تاما في مجالات كثيرة ومتنوعة ترجمت الى سياسات وقرارات من شانها العمل على مواءمة انماط الانشطة الاقتصادية في البلاد مع المعطيات المالية الجديدة. ولعل أهم سمات هذه الاجراءات ضغط الانفاق العام عن طريق تقليص مستوى الانفاق الحكومي واتباع سياسة نقدية متحفظة. وقد أدى ذلك الى تراجع اجمالي الناتج القومي المحلي لدول المنطقة حيث هبط بحوالي ٥٫٥٪ في عام ١٩٨٣ عن العام السابق له.

ويعزى السبب الرئيسي لهذا الهبوط الى الانخفاض الحاد الذي طرأ على انتاج النفط الذي تراجع بحوالي ٢٢٪ ما بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣، ليصل بذلك متوسط انتاج الدول الاربع المصدرة من اعضاء المجلس الى ٦٫٩ ملايين برميل يوميا عام ١٩٨٣ بعد ان بلغ متوسط الانتاج ٨٫٨٦ ملايين برميل يوميا في عام ١٩٨٢.

وقد انعكس هذا بصورة مباشرة على موازين المدفوعات لدول مجلس التعاون الخليجي بنسب متفاوتة حيث شهد الميزان التجاري للمملكة العربية السعودية عجزا كبيرا بدد مجموعة الفوائض التي سجلتها باقي الدول ليتحول الميزان التجاري المجمع لدول المجلس الى عجز بما قيمته ٧ بلايين دولار اميركي في نهاية عام ١٩٨٣.

الاوضاع المالية

ورغم الانخفاض الذي شهدته القنوات التقليدية للحصول على العملات الاجنبية استطاعت دول المجلس كمجموعة ان تحافظ على وضعها المالي ضمن مصاف الدول المتقدمة بالنسبة للسيولة الدولية.

فبنهاية عام ١٩٨٣ بلغت القيمة الكلية للفوائض التي تراكمت خلال السنوات الماضية للدول الست الاعضاء والتي تم استثمارها في اصول مدرة للفائدة حوالي ٢٩٠ بليون دولار اميركي. علاوة على ذلك فان حجم الاحتياطيات من العملات الاجنبية المتوفرة لدى السلطات النقدية لاغراض الموازنة الخارجية تكفي لتغطية احتياجات المنطقة من الواردات لمدة اربعة اشهر في المتوسط على اقل تقدير.

وباستثناء البحرين وعمان اللتين تتحملان اعباء منخفضة من الدين التجاري العام، فان باقي الدول الاعضاء لم تطرق بعد ابواب اسواق المال الدولية للحصول على قروض تجارية بل تعتبر مصدرة لرؤوس المال. فعلاوة على ان نسبة خدمة الدين العام للدول الخليجية شديدة الضآلة، فان ضآلتها تزداد اذا ما قورنت بضخامة العوائد من الصادرات لهذه الدول الغنية بالنفط.

ان هذه الحقائق ان دلت على شيء فانما تدل على ان دول مجلس التعاون الخليجي، بما لها من امكانات مالية قوية، لا تزال تقف على ارض صلبة بالرغم من أي مشاكل عارضة في التدفق النقدي. ولهذا ينبغي تفسير أي عملية سحب للاموال من الاسواق العالمية لغرض سد أي فجوات قد تظهر في مصادر التمويل المحلية على انها حدث موقت وطارىء، وان مجموعة دول المجلس ستستمر في كونها دولا ذات فوائض مالية ومصدرة للاموال للمجتمع الدولي لفترات طويلة مقبلة.

الاتجاهات الحالية

وفي ضوء الاوضاع الراهنة يصبح من المهم ان تقييم الاتجاهات الحالية لدول المجلس بكثير من الموضوعية والحياد.

فبالرغم من صعوبة وضع حد فاصل بين التفاؤل والتشاؤم فان النظرة المتفحصة للعديد من المؤشرات في النماذج الاقتصادية الكلية لدول المجلس تشير الى ان اوضاعها هي اقرب ما تكون الى الثبات الاقتصادي منها الى الركود. وبتحليل الخلفية وراء الاتجاهات الحالية، نجد ان معدلات النمو الاقتصادي الاستثنائية التي تحققت أنفا انما تولدت عن خطط للانفاق الحكومي شديد التوسع والتي كان من آثارها الجانبية النشاط المحموم لاسواق الاسهم والعقار بصورة أخلت بحركة الاسعار، مما جعل القيمة السوقية بعيدة كل البعد عن القيمة الفعلية، وبالتالي، كان من جراء ضغط مستوى الانفاق الحكومي عند مستويات اكثر واقعية بالاضافة الى وقف التدخل المباشر لدعم الاسعار الوهمية اثر سلبي على اسعار الاسهم والعقارات التي هبطت هبوطا حادا.

وقد اثبتت الاحداث انه بالرغم من النتائج غير المحببة لعملية تصحيح القيمة، والتي كان لها طابع وبائي انعكست آثاره على كافة القطاعات الاقتصادية، فان عملية التصحيح هذه كانت ضرورية ومطلوبة، ان آجلا او عاجلا، وذلك من اجل اعادة توجيه مسار اقتصاديات دول المجلس على طريق تنمية اكثر ثباتا وواقعية.

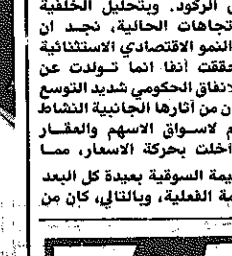
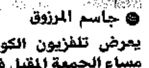
التوقعات المستقبلية

بعد هدوء الضغوط التي اثارتها التطورات الاخيرة وبعد السيطرة على آثارها واستيعاب خبراتها، فمن المتوقع ان تشق اقتصاديات دول مجلس التعاون طريق التنمية على اسس اكثر صلابة. ومما لا شك فيه ان تكثيف المجهودات لخلق مستوى مرض من الاستقرار السياسي والنفسي في المنطقة سيكون له كبير الاثر في النهوض بعملية الاصلاح الاقتصادي. ولعل أهم العوامل لتحسين الجو النفسي لقطاع الاعمال ولاعادة الانتعاش الاقتصادي في منطقة الخليج العربي، هي تحقيق السلام في المنطقة والمبني على حل عادل للحرب بين العراق وايران والمترافق مع تحسين الوضع في اسواق النفط.

هذا، وينبغي ان تتم ترجمة النموذج الاقتصادي المستهدف للمنطقة الى خطط عمل وبرامج للتنمية على المدى الطويل، وضمن هذا الاطار الاقتصادي المعدل ستتم المحافظة على السمات الرئيسية لاقتصاديات المنطقة، الا وهي الاقتصاد الحر ونظام الصرف غير المقيد. وعلى هذا، سوف تترك الاسعار لقوى السوق الحرة ولكن مع التراجع التدريجي لدور القطاع العام كموجة للنشاط الاقتصادي لصالح زيادة ثقل الدور الذي يقوم به القطاع الخاص.

وفي النهاية يجب علينا التنويه مرة اخرى الى الاسس المالية القوية التي تستند اليها اقتصاديات دول المجلس رغم ما قد يظللها من غيوم في الوقت الحالي، فعاجلا او آجلا ستنقشع هذه الغيوم لتزول المشاكل والصعوبات التي مرت بالمنطقة في بداية الثمانينات. ان النظرة العامة الى اوضاع دول المجلس ككل تدفع لمزيد من التفاؤل. فبمزيد من العمل والجهود المشتركة والمتكاملة يمكن ترجمة التوصيات الى قرارات واجراءات من شأنها تجاوز المشاكل الراهنة. وفي المدى الابعد، فان التركيز على تنويع مصادر الدخل، والذي يعتبر من المهام الصعبة، سيتم تحقيقه بسهولة ويسر من خلال المزيد من التخصص، والذي سيؤدي بدوره الى المزيد من التعاون المثمر بين دول المجلس. وعندئذ فقط يمكن القول بان الاهداف الفعلية لتشكيل مجلس التعاون الخليجي قد تحققت.

فيلم تلفزيوني عن تطور التداول في البورصة

● جاسم المرزوق

● عبد العزيز الصقر

يعرض تلفزيون الكويت في العاشرة مساء الجمعة المقبل فيلما وثائقيا عن تطور تداول الاوراق المالية في الكويت بعنوان «خطوات وتطور» والفيلم من انتاج سوق الكويت للاوراق المالية بالتعاون مع مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي. وسوف يتحدث في الفيلم وزير التجارة والصناعة جاسم خالد المرزوق ورئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبد العزيز حمد الصقر بالاضافة الى عدد من الاقتصاديين المعروفين منهم رئيس مجلس ادارة البنك الصناعي عضو لجنة السوق انور النوري، والمحامي علي رضوان عضو مجلس غرفة صناعة وتجارة الكويت.

١٥ مليون دولار قروض أميركية للمغرب لشراء القمح والأرز

اعلن امس الاول في الرباط ان الولايات المتحدة منحت قرضين قيمتهما الاجمالية ١٥ مليون دولار، يخصصان لشراء ١٩٠ الف طن من الحبوب الغذائية.

ويتيح القرض الاول للمغرب وحجمه ١٠ ملايين دولار ان يستورد خلال الفترة من مارس الى ابريل المقبلين ٧٣ الف طن من القمح من جانب، وان تستورد بالقرض الثاني وحجمه ٥ ملايين دولار ١٨ الف طن من الارز من جانب اخر.

وتم الاتفاق على ان يتم سدادهما خلال ٢٥ عاما بسعر فائدة يتراوح ما بين ٢ و٤ بالمائة سنويا.

ويمثل القرض الخاص بتمويل استيراد القمح (١٠ ملايين دولار) الجزء الاول من ائتمان قدره ٤٠ مليونا فتحته الولايات المتحدة لحساب المغرب خلال عام ١٩٨٥.

وقام بالتوقيع على الاتفاق الخاص بالقرضين عبداللطيف الجوهري وزير المالية المغربي، وهارمون كيربي القائم باعمال سفارة الولايات المتحدة في المغرب بحضور وزير الزراعة المغربي عثمان الدمناتي.

السعودية تصدر ⅕ منتجاتها البتروكيماوية الى الولايات المتحدة

ذكر وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الشيخ محمد ابا الخيل، ان المملكة العربية السعودية تتوقع تصدير ٢٠ بالمائة من انتاجها من البتروكيماويات والمنتجات المكررة الى الولايات المتحدة.

ونقلت مجلة «اليمامة» التي تصدر في الرياض عن ابا الخيل قوله، انه ناقش مع مسؤولين اميركيين وسائل تشجيع الصادرات السعودية الى الولايات المتحدة وسبل تجنب اجراءات الحماية الجمركية وذلك خلال زيارته الاخيرة الى واشنطن مع الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية.

كما نقلت المجلة عن ابا الخيل قوله «ان المسؤولين الاميركيين يتفهمون الحاجة الى العمل بقواعد التجارة الحرة. وفي الواقع فان سياسات الرئيس ريغن تقوم على عدد من المبادىء منها حرية التجارة.

وتشترك ثلاث شركات اميركية هي «اكسون» «وشل» «وموبيل» في مشروعات مشتركة بالمملكة لبناء ثلاث مصانع للبتروكيماويات ومصافي للتصدير. وتقع هذه المشروعات في مدينتي «ينبع» «وجبيل» الصناعيتين.

صندوق النقد العربي يقدم قرضا للمغرب قيمته ١٠ ملايين دولار

تم في ابوظبي امس توقيع عقد قرض قدم بموجبه صندوق النقد العربي الى المملكة المغربية قرضا تلقائيا قيمته ٣٫٦ ملايين دينار عربي حسابي، اي مايعادل ١٠٫٤ ملايين دولار تقريبا، بفائدة سنوية ميسرة تتراوح بين ٣٫٧٥ بالمائة و٤٫٧٥ بالمائة.

ويسدد القرض ومدته ثلاث سنوات على اربعة اقساط نصف سنوية متساوية، يستحق اولها بعد ١٨ شهرا من تاريخ سحب القرض.

ويهدف القرض الى المساعدة في مواجهة العجز في ميزان مدفوعات المملكة المغربية.

كما تصل ارصدة القروض القائمة الى حوالي ٢٧٫٨ مليون دينار عربي حسابي، اي مايقرب من ١٠٨٫٨ ملايين دولار اميركي باسعار الصرف الحالية.

وقام بتوقيع عقد القرض عن صندوق النقد العربي سعيد غباش رئيس الصندوق وعن المملكة المغربية عبدالعزيز المتيوي المشكوري، سفير المملكة المغربية لدى دولة الامارات.

ترشيد استهلاك الكهرباء والماء في دول مجلس التعاون

بحثت لجنة الترشيد الكهربائي والمائي بدول مجلس التعاون في المنامة امس عدة مواضيع، اهمها التعرفة الكهربائية للاستهلاك العادي والتعرفة الكهربائية للصناعة والزراعة والتعرفة المائية للاستهلاك العادي والتعرفة المائية للصناعة وتوعية المستهلكين.

وقد قامت اللجنة خلال الاجتماع الذي ترأسه المهندس محمد يوسف العالي مدير ادارة الكهرباء والماء بدولة قطر ورئيس اللجنة، بوضع الاطار العام للمواضيع التي تم بحثها وذلك لعرضها على الاجتماع المقبل لوزراء الكهرباء والماء بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمجلس الوزاري لاقرارها.

والجدير بالذكر ان هذا الاجتماع هو الخامس ويأتي بناء على قرار المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الخامسة بالكويت الذي اوصى بان تقوم اللجان المختصة بدول المجلس باستكمال اعمالها حول اعادة النظر في التعرفة المقدمة للكهرباء.

الدينار الكويتي؟

بقلم اقتصادي كويتي

شهد الدينار الكويتي انخفاضا جديدا مقابل الدولار الاميركي خلال الاسبوعين الماضيين حيث وصل سعر صرف الدولار الاميركي الى ٣١٠ فلوس.

وفي غمرة تحطيم الدولار معدلات قياسية مقابل العملات الرئيسية الاخرى الى جانب الدينار الكويتي، أثيرت أسئلة عديدة حول التحرك المستقبلي للدينار الكويتي خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

ان القيمة المستقبلية للدينار الكويتي، فيما يرتبط بالدولار الاميركي، تشير الى احتمال مزيد من ضعف الدينار في مواجهة العملة الاميركية خلال الاسابيع المقبلة. ويعتمد هذا التصور على عدة عوامل خارجية وداخلية اقتصادية ومالية.

وقد تؤثر العوامل الخارجية تاثيرا عكسيا على قيمة الدينار الكويتي مقابل الدولار الاميركي، ومن هذه العوامل:

١ - التوقعات بان الدولار الاميركي سيظل قويا خلال الاسابيع القليلة المقبلة بسبب الطلب القوي على العملة الاميركية في اسواق المال العالمية.
٢ - تسارع النمو الاقتصادي الاميركي خلال الاشهر المقبلة.
٣ - اسعار الفوائد الاميركية المرتفعة بحلول الربيع.
٤ - استمرار التحسن في أداء معدلات التضخم الاميركي.
٥ - تصاعد القلق والمخاوف ازاء التطورات الاقتصادية والسياسية في الدول الاوروبية.
٦ - الجاذبية التي تمثلها الولايات المتحدة كبلد مستقر من الناحيتين الاقتصادية والسياسية، مع توفر فرص جيدة للاستثمارات المباشرة والمالية وذلك بشكل آمن ومربح.

ونستنتج مما سبق ان لدى الدولار ارضية قوية وصلبة للاستمرار في وضع قوي.

والى جانب تحمل الدولار القوي بعض التبعة في الضعف المتوقع للدينار الكويتي، فان عددا من العوامل الداخلية ما زالت، على الصعيد المتطور مستمرة في ممارسة ضغوطها على الدينار الكويتي خلال الاسابيع القليلة المقبلة. ومن بين اهم العوامل الداخلية ما يلي:

١ - ان هناك سياسة واضحة تنتهجها السلطات تشير الى الاتجاه نحو التخفيض التدريجي لقيمة الدينار الكويتي مقابل العملة الاميركية. ويمكن ان يكون هذا الاتجاه التنازلي منظورا بصورة اكبر من مطالعة الجدول المرفق الذي يبين معدلات اسعار شراء وبيع الدولار كما اعلنها البنك المركزي منذ عام ١٩٨٠ حتى يناير من عام ١٩٨٥.

وتبين من الكشف ان البنك المركزي كان قادرا، بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٣، على الاحتفاظ بثبات نسبي في ما يتعلق بسعر الصرف الاجنبي. فمنذ شهر مارس عام ١٩٧٥ تبنى البنك المركزي خطوة تعتمد على سلة متوازنة من العملات الاجنبية في تقريره لسعر الصرف الاجنبي للدينار الكويتي في اسواق المال العالمية.

٢ - الاستقرار النسبي لسعر صرف الدولار الاميركي، وتضاءل المخاطر من التداول او اتجاهات التداول بالعملات الاجنبية وتحولها نحو العملة الاميركية في الوقت الذي اصبح فيه الفارق بين معدلات الفوائد الدولارية وفوائد الدينار الكويتي اكبر من ان يقاوم.

في ظل هذه الاعتبارات، بدأ عام ١٩٨٤ يشهد حالتين من التطور تمخض عنهما زيادة حالة عدم الاستقرار في السوق وتشجيع نزوح الاموال بكميات ضخمة من السوق، وهاتان الحالتان هما:

أ - ان نظام سعر الصرف الاجنبي المزدوج الذي خصص فيه السعر التجاري البالغ ٢٩٥ فلسا للعمليات التجارية، وسعر مالي (أعلى بخمس نقاط) لعمليات السوق الحرة لبيع الدولار الاميركي. وكان لذلك اثر فوري مدمر اثار الذعر لدى الناس ونتج عنه تصاعد في هجرة رؤوس الاموال خلال شهري ابريل ومايو.

ب - أدى تجدد ارتفاع اسعار الفوائد الدولارية في ربيع عام ٨٤ مصحوبا بندرة الفرص الاستثمارية المحلية وجهود البنك المركزي للمحافظة على سقف لاسعار الفوائد المحلية، كل ذلك ادى اتساع الهوة لصالح الدولار الاميركي ومؤديا الى ضغوط اعظم على الدينار الكويتي نظرا لنزوح كميات ضخمة من الاموال الى الخارج.

وباختصار نقول ان تجربة البنك المركزي في اعتماد نظام سعري الصرف أفرزت مزيدا من حالة عدم الاستقرار ومزيدا من الضغوط على الدينار الكويتي دافعة اياه الى معدلات دنيا مقابل الدولار الاميركي.

وفي الثاني عشر من اغسطس ١٩٨٤ اوقف العمل بنظام الصرف المزدوج عندما اعيد سعر الصرف الحر الى ٢٩٥ فلسا وهو سعر الصرف التجاري. وفي الوقت الحاضر يشار الى كل من السعرين.

وهنا يطرح السؤال: ما هي احتمالات المستقبل بالنسبة لسعر صرف الدينار الكويتي مقابل الدولار في المستقبل القريب؟

ان الفرص المستقبلية لسعر صرف الدينار الكويتي مقابل الدولار يجب ان تدرس في ضوء مسالتين مهمتين:

١ - الفرص المستقبلية امام الدولار الاميركي على الصعيد العالمي الى جانب جهود البنك المركزي لتثبيت سعر الدينار الكويتي.
٢ - الآثار التي ستحدثها التوصيات التي ستتقدم بها لجنة تنشيط الاقتصاد على السوق المحلية.

وبالنسبة للمسالة الاولى، عندما ندرس احتمالات المستقبل المتاحة امام الدولار كما اسلفنا سابقا، فان الدولار سيظل، كما هو متوقع، قويا وعلى الاخص اذا ما عادت الى الارتفاع اسعار الفوائد على اليورودولار خلال الشهرين المقبلين.

وهذا يوحي بأن السلطات النقدية المحلية ستواجه ضغوطا على الدينار وعلى وجه الخصوص اذا ما اتسعت الشقة بين معدلات الفوائد الدولارية والفوائد على الدينار الكويتي.

وقد انتزعت السلطات النقدية خلال الشهرين الماضيين المديح والثناء على الطريقة التي عملت من خلالها على استقرار الاسواق المالية المحلية، وخاصة في ما يختص منها بالعلاقة بين هذه السلطات والبنوك المحلية. واذا ما أخذنا ذلك في الاعتبار، فان مراقبي السوق ليسوا واثقين من سياسة البنك المركزي التي ابتعدت عن دعم الدينار الكويتي في السوق المحلية وبدلا من ذلك اطلاق العنان لقيمة الدينار الكويتي لمزيد من التراجع التدريجي ليصل الى ما بين ٣٠٨ - ٣١٠ فلوس بالنسبة للدولار الاميركي.

وهذا يتعارض مع سياسة العمل على استقرار قيمة الدينار التي طبقت في السنوات الماضية، ويوحي بان بنك الكويت المركزي يقر هذا التراجع التدريجي في قيمة الدينار الكويتي.

اما بالنسبة للمسالة الثانية، فان الفكرة الرئيسية لتوصيات اللجنة كانت تنبع من العودة الى النمو الطبيعي وترك الامور تعود الى وضعها الطبيعي، الامر الذي قد يعني مزيدا من التراجع في النشاطات الاقتصادية.

وسيصاب المستثمرون المحليون الذين كانوا ينتظرون من الحكومة ضخ الاموال في السوق لدعم اسعار الاسهم والعقارات بشكل مصطنع سيصابون بخيبة أمل لان آثار مثل تلك الاجراءات لن تعمر طويلا وستكون غير منتجة.

ان العودة الى النمو الطبيعي والى معدلات دنيا من التوازن في الاقتصاد تعني ما يلي:

- فرص استثمارية أقل على الصعيد المحلي.
- مزيدا من ترشيد الانفاق من قبل الحكومة، الامر الذي سينعكس على المصروفات وتقليصها.
- ان دمج بعض الشركات ببعضها الاخر سيؤدي الى زيادة عدد العاطلين عن العمل ويخلق حالة من عدم اليقين وخاصة في اوساط المقيمين الاجانب.
- ان البنوك ستمارس مزيدا من الضغوط على العملاء لتسديد ديونهم او تقديم مزيد من الضمانات.
- لن تجد البنوك فرصا للاقراض في السوق المحلية.

كل تلك العوامل تمثل حوافز اكبر لتحويل الدينار الكويتي الى عملات اجنبية مما يزيد من الضغوط على الدينار الكويتي لابقاء قيمته ما بين ٣٠٧ - ٣١٠ فلوس وربما دفعته الى أعلى من ذلك اذا ما تحقق المشاركون في السوق من ان توصيات لجنة تنشيط الاقتصاد لن تنتج تطورات مرغوبا فيها خلال الشهرين الى الاشهر الثلاثة المقبلة، بل ربما تحتاج الى فترة اطول من الوقت لكي تطبق وتفرز نتائج ملموسة. وعندئذ فقط يمكن ان يستقر سعر الدولار مقابل الدينار عند معدل أدنى.

أسعار صرف الدينار مقابل الدولار
فلس/دولار

	الحد الاعلى	الحد الادنى	السعر في نهاية العام	معدل السعر خلال العام/الشهر
١٩٨٠	٢٧٧٫٣	٢٦٦٫٢	٢٧١٫٣	٢٧٠٫٤
١٩٨١	٢٨٥٫٢	٢٧٠٫٥	٢٨١٫٤	٢٧٨٫٨
١٩٨٢	٢٩٣٫٧	٢٨٠٫٩	٢٨٨٫٦	٢٨٧٫٩
١٩٨٣	٢٩٣٫٤	٢٨٧٫٨	٢٩٢٫٦	٢٩١٫٥
١٩٨٤	٣٠٣٫٩	٢٩٠٫٥	٣٠٣٫٩	٢٩٦٫٠
١٩٨٥ يناير	٣٠٦٫٠	٣٠٤٫٠	—	٣٠٥٫٧
حتى ١٧ فبراير	٣٠٩٫٢	٣٠٧٫٠	—	٣٠٧٫٧

إعداد التقرير الفني بحجم إصابات وخسائر "المناخ"
ورفعه إلى شركة الملاحة العربية لاتخاذ القرار المناسب

ذكرت مصادر ملاحية بدبي امس انه تم اعداد تقرير فني بحجم الاصابات والخسائر التي لحقت بسفينة الشحن العربية « المناخ » من جراء قصفها امس الاول باربعة صواريخ من طائرة مجهولة اصابت غرفة القيادة وسكن طاقم السفينة وعطلت اجهزة الاتصال بها اضافة الى اقتلاع الرافعة الرئيسية واحداث فجوة قرب خزان الوقود .

وقالت هذه المصادر انه سيتم رفع هذا التقرير الى شركة الملاحة العربية ومقرها الكويت بصفتها المالكة للسفينة حتى يمكن اتخاذ القرار المناسب المتعلق باجراء عمليات الاصلاح في دبي او اي مكان اخر ، مشيرة الى انه رغم كثرة الاصابات بالسفينة الا انها ليست خطرة ويمكنها استئناف نشاطها بعد عمليات الاصلاح .

وجدير بالذكر ان السفينة « المناخ » تعمل على خط ملاحي منتظم يربط موانىء شرق اسيا بدبي والدمام والكويت والبحرين وابوظبي.

وكان المدير العام لشركة الملاحة العربية عبدالعزيز صلات قد قام بعد ظهر امس الاول بمعاينة للسفينة التي تقف بميناء راشد بدبي.

وشاركت في المعاينة لجنة فنية من كبار المسؤولين باجهزة الشركة والتي تعد تقريرا شاملا بحجم الاصابات والاصلاحات اللازمة وتقدير الخسائر الناتجة عن القصف .

وتتركز اصابات السفينة في غرفة القيادة التي تميل بكاملها الى الجانب الايسر للسفينة ، واجهزة الاتصال التي اصيبت في ظل القصف واحدى الرافعتين الرئيسيتين للسفينة و « قمرات » البحارة التي تحطمت اجزاء واضحة منها والتي تسببت في مقتل البحار الياباني « فوجي موررو » والمسؤول عن التشحيم بالسفينة .

كما يحتاج الى الاصلاح كل من العنبر رقم (٤) الذي اصيب غطاؤه والعنبر رقم (٥) الذي تحطم جانبه الايسر .

ولم تسلم الحاويات الفارغة التي تحملها الناقلة من الهجوم حيث اطاح صاروخ بعدد منها .

وقالت المصادر انه طبقا لعمليات بناء السفن الحديثة وتقسيمها الى اجزاء مغلقة غير متصلة ببعضها ، فان الجزء الذي تسربت اليه المياه بالسفينة يعتبر معزولا عن بقية اجزائها ، وهو ما يتم معه ضخ المياه منه دون انتقالها الى اجزاء اخرى من السفينة التي تقف ملاصقة للرصيف رقم (٢٧) بميناء راشد الذي كانت قد وصلت اليه ظهر امس الاول .

وقالت المصادر ان البحارين المصابين في الهجوم اسعفا ولا تحتاج حالتهما النقل الى المستشفى .

اما بقية طاقم السفينة والبالغ عدده حاليا ٢٤ بحارا كلهم من الجنسية اليابانية فيقيمون على ظهر السفينة ويشاركون في اعادة ترتيب المناطق السليمة منها ، بعد ان تناثرت كل ما تحتويه السفينة خلال عمليات القصف . وتم بمستشفى راشد بدبي امس اعداد جثمان البحار الياباني الذي راح ضحية الهجوم لتسفيره الى اليابان .

وقالت المصادر الملاحية انه رغم تعدد الاصابات على السفينة « المناخ » الا ان اصلاحها ممكن .

والسفينة « المناخ » هي واحدة من ٩ سفن حاويات بنتها شركة الملاحة العربية المتحدة مؤخرا للتشغيل بصفة اساسية في نقل واردات وصادرات المنطقة .

ومن جانب اخر فقد وصلت الى سواحل دولة الامارات العربية المتحدة السفينة الكورية الجنوبية « رويال كولومبو » حيث تقف على بعد ثمانية اميال من شاطىء دبي .

وكانت « رويال كولومبو » قد اصيبت يوم الاثنين الماضي في مياه الخليج بالقرب من منطقة « شاه علم » خلال توجهها من رأس تنورة الى سري لانكا بعد ان شحنت نحو ١٢٥ الف طن من النفط الخام السعودي المصدر الى كولومبو .

وهذه اول ناقلة تتعرض لهجوم عسكري مرتين متتاليتين في منطقة الخليج . وكان الهجوم الاول الذي تعرضت له « رويال كولومبو » قد وقع في منتصف شهر سبتمبر الماضي ، حيث

اصابتها ثلاثة صواريخ ايرانية في المنطقة نفسها بمياه الخليج ، وجرى اصلاحها في حوض دبي الجاف حيث استانفت العمل على خطها نفسه بين السعودية وسري لانكا .

ووصف مراقبون في دبي تعرض السفينة « المناخ » والناقلة « رويال كولومبو » اضافة الى سفينة التموين السعودية « محمد البكري » التي تعرضت بدورها لهجوم بالصواريخ في مياه الخليج ، وفي وقت متقارب من الهجومين الاخرين ، بانه « تصعيد خطير في حرب الناقلات » .

احتجاج وتعويضات .. ومعلومات أمنية

طالب اتحاد جميع البحارة اليابانيين حكومة بلادهم امس باتخاذ خطوات امنية في منطقة الخليج العربي على ضوء الهجوم بالصواريخ على الناقلة «المناخ» يوم الاثنين الماضي والذي ادى الى مقتل احد افراد طاقمها الياباني .

وطالب رئيس اتحاد البحارة كازوكيو دوي وزير النقل بتقديم احتجاج على الهجوم على الناقلة واتخاذ خطوات للحصول على تعويضات عن الاضرار والخسائر .

وطالب دوي الوزير كذلك باتخاذ خطوات امنية جادة لحماية اليابانيين على ظهر السفن التي تبحر في مياه الخليج، ودعا الى اقامة نظام يزود كافة السفن في المنطقة بالمعلومات الامنية .

.. تفسير للهجوم !

استدعت وزارة الخارجية اليابانية امس السفير الايراني في بداية تحقيق في هجوم على سفينة الحاويات «المناخ» .

وابلغ مدير عام مكتب الشؤون الافريقية والشرق الاوسط في وزارة الخارجية اليابانية اوسوكو مياكا السفير الايراني عبدالرحيم قراحي ان بلاده ترغب في الحصول بسرعة على تفسير للهجوم على السفينة التابعة لشركة الملاحة العربية على بعد ١٢٥ كيلومترا من ساحل ابوظبي .

وابلغ مياكا السفير الايراني ان الحادث من وجهة نظر بلاده «بالغ الخطورة» وكرر دعوة سابقة وجهتها اليابان من اجل ضمان حرية المرور في الخليج وانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية .

اتفاق تعاون تقني بين العراق والبرازيل

علم من مصدر رسمي في برازيليا امس الاول، انه تم توقيع اتفاق للتعاون التقني خلال الاسبوع الماضي بين البرازيل والعراق قيمته ٢٠٠ مليون دولار .

وقد ابرم هذا الاتفاق خلال اجتماع لجنة العلاقات التجارية العراقية ـ البرازيلية، وتناول انشاء طرق جديدة ومد خطوط جديدة للسكك الحديدية ومشروعات ري مختلفة في العراق .

تقرير القبس المالي

محادثات بريطانية - أميركية للحد من ارتفاع الدولار

واصل سعر الدولار الاميركي ارتفاعه امس في اسواق صرف العملات العالمية بعد ان سجل زيادة في بورصة نيويورك ، حيث بلغ امس الاول رقما قياسيا جديدا .

وفي لندن بلغ سعر الدولار ٣٫٣٢٣ ماركات المانية و ١٠٫١٧٥ فرنكات فرنسية .

وتراجع سعر الجنيه الاسترليني قليلا امام الدولار حيث بلغ ١٫٠٩٠ دولار بالمقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ١٫٠٩٢٥ دولار وتوطد سعره امام الفرنك الفرنسي والمارك الالماني والفرنك السويسري .

وقالت مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا انها ستجري محادثات مع الرئيس ريغن حول الحاجة الى بذل جهود منسقة من اجل وضع حد لتصاعد الدولار الاميركي ، وقالت في مقابلة تلفزيونية ان الدولار القوي يمتص رؤوس الاموال من دول العالم الى الولايات المتحدة .

وفي باريس توطد سعر الدولار امام الفرنك الفرنسي وسجل مستوى قياسيا اثناء المبادلات المصرفية حيث بلغ ١٠٫١٦٦ فرنكات فرنسية بالمقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ١٠٫١٣٩٠ فرنكات فرنسية .

وهبط سعر المارك الالماني قليلا امام الفرنك الفرنسي وبلغ ٣٫٠٥٦٢ فرنكات فرنسية بالمقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ٣٫٠٥٩٢ فرنكات فرنسية .

وفي زيوريخ بلغ سعر الدولار ٢٫٨١٩٥ فرنك سويسري بالمقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ٢٫٨٢١٠ فرنك سويسري .

وفي فرانكفورت بلغ سعر الدولار ٣٫٣٢٦٠ ماركات المانية .

وفي طوكيو انعكس الارتفاع الذي شهده سعر الدولار في نيويورك امس الاول على ارتفاع سعره مقابل الين الياباني لدى افتتاح سوق العملات في طوكيو .

وبلغ سعر الدولار ٢٦١٫٣٠ ينا بالمقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ٢٦٠٫٢٠ ينا .

اما سعر الذهب في لندن فقد بلغ سعر الاونصة منه ٣٠٢٫٥٠ دولار بالمقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ٣٠٣ دولارات .

وبلغ سعر اونصة الفضة ٦٫٢٠ دولارات بالمقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ٦٫٢٢ دولارات .

استقرار أسعار الفائدة على ودائع الريال

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي اتسمت بالاستقرار امس حيث احتفظت البنوك بودائعها الدولارية طويلة الاجل توقعا لتخفيض في قيمة الريال مقابل الدولار .

وكانت اسعار فائدة ودائع الريال اعلى من مثيلاتها على ودائع الدولار الاوروبي ولكن المتعاملين اقترضوا ريالات لشراء دولارات على امل حدوث تغيير في سعر صرف الريال .

وقد ارتفع الدولار بمقدار سبعة بالمائة تقريبا مقابل المارك الالماني الغربي منذ ان عدلت السلطات السعودية سعر صرف الريال آخر مرة في ٢٧ ديسمبر الماضي .

وتراوحت اسعار الفائدة السارية على الحسابات الجارية بين ١٢ و ١/٢ و ١٢ بالمائة وودائع شهر واحد بين ٣/٤ و ١٠ و ١١ بالمائة وودائع ثلاثة اشهر بين ١/٤ و ١٠ و ١/٢ و ١٠ بالمائة وودائع ستة اشهر بين ١/٨ و ١٠ و ٣/٨ و ١٠ بالمائة دون تغيير فيها جميعا عن معدلات امس الاول .

وسجل الريال الفوري في البنوك التجارية ٣٫٥٨٢١/٢٤ ريالات مقابل الدولار بالمقارنة مع ٣٫٥٨١٥/٢٠ ريالات امس وقالت البنوك ان التغيير يرجع الى امور فنية تتعلق بتسوية نهاية الاسبوع .

دول الخليج تستورد الالومنيوم المصري

اعلن سليمان رضا، مدير الشركة المصرية لانتاج الالومنيوم امس ان مصر ستصدر عام ١٩٨٥ عشرين الف طن الومنيوم الى ست دول عربية هي المملكة العربية السعودية والجزائر وتونس والاردن والعراق والكويت .

واوضح رضا ان هذه هي المرة الاولى التي تتسلم فيها هذه الدول الومنيوم مصريا.

وسوف تصدر مصر ١١٠ الاف طن الومنيوم عام ١٩٨٥ من انتاج يقدر في الاجمالي بمائة وسبعين الف طن في اسوان .

انخفاض واردات المانيا من النفط الخام

انخفضت واردات المانيا الغربية من النفط الخام في الربع الاخير من العام الماضي بنسبة ١٫٩ في المائة الى ١٥٫٨ مليون طن، عما كانت عليه خلال الفترة نفسها من العام الذي سبقه بينما ارتفعت قيمتها بمعدل ٦٫٩ بالمائة لتصل الى عشرة بلايين وثلاثمائة مليون مارك .

واضاف تقرير لدائرة الاحصائيات الاتحادية في مدينة فيزبادن ان معدل سعر الطن الواحد المستورد من النفط الخام ارتفع خلال الفترة نفسها بمعدل ٩ بالمائة ليصل الى ٦٥٤ ماركا .

ومن ناحية اخرى هبطت الواردات من المنتوجات النفطية في الاشهر الثلاثة الاخيرة من عام ١٩٨٤ بنسبة ٩ بالمائة الى ٥٫٩ ملايين طن من حيث الحجم و٢٫٧ بالمائة لتصل الى ٦٫٦ بلايين مارك في قيمتها .

واشار التقرير الى ان معدل السعر للطن الواحد من المنتوجات النفطية المستوردة خلال الفترة المذكورة ارتفع بمعدل ٦ بالمائة بالنسبة الى زيت الوقود الخفيف والديزل، و٢ بالمائة بالنسبة الى البنزين الممتاز مقابل ١ بالمائة للبنزين العادي. اما معدل السعر للطن الواحد من زيت الوقود الثقيل فقد ارتفع في الربع الاخير من عام ١٩٨٤ بمعدل ١٧ بالمائة عما كان عليه خلال الفترة نفسها من عام ١٩٨٣ .

ونوه التقرير الاحصائي بان بريطانيا حافظت على مركزها كاول مصدر للنفط الى المانيا الغربية بمبيعات قدرها ٤٫٦ ملايين طن في الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الماضي تليها نيجيريا (٢٫٢ مليون طن) فليبيا (١٫٧ مليون طن) فالاتحاد السوفيتي (١٫٦ مليون طن). وتحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الخامسة بمبيعات قدرها ١٫٢ مليون طن. وتشاركها في هذه المرتبة فنزويلا ايضا .

١٢ بالمائة انخفاض في أرباح "اكسون"

اعلنت شركة «اكسون» اكبر شركة نفط في العالم عن انخفاض ارباحها وحجم اعمالها في النصف الاخير من عام ١٩٨٤ مقارنة بالفترة نفسها من عام ١٩٨٣، بسبب هبوط اسعار النفط والركود الذي يسود سوق النفط العالمية.

وبلغت ارباح الشركة ١٫٤٢ بليون دولار، اي بنقص قدره ١١٫٩٠ بالمائة خلال النصف الاخير من العام الماضي مقارنة بعام ١٩٨٣ (١٫٦١ بليون دولار) بينما لم يتجاوز حجم اعمالها الذي تراجع بنسبة ١٫١ بالمائة ٢٤٫٥٤ بليون دولار، مقابل ٢٤٫٨٠ بليون دولار.

وعلى الرغم من ذلك حققت شركة «اكسون» زيادة في ارباحها السنوية لعام ١٩٨٤ بلغت ١١ بالمائة لتصل الى ٥٫٥٢ بلايين دولار مقابل ٤٫٩٧ بلايين دولار في عام ١٩٨٣، وذلك بالنسبة لحجم اعمال كلي وصل الى ٩٧٫٢٧ بليون دولار مقابل ٩٤٫٧٣ بليونا.

ويظل حجم اعمال الشركة لعام ١٩٨٤ اقل بوضوح عن حجم الاعمال القياسي الذي حققته في عام ١٩٨١ والذي وصل الى ١٠٨٫١٠ بلايين دولار.

وابرز كليفتون جارفن. رئيس شركة «اكسون» في تعليق على هذه النتائج بان النصف الاول من عام ١٩٨٤ شهد زيادة طيبة في الطلب على المنتجات النفطية بفضل الانتعاش الاقتصادي في الولايات المتحدة، واردف قائلا ان هذا الطلب شابه البطء في وقت لاحق مما اوجد فائضا في ما يتعلق بالامدادات وبطاقة صناعة النفط.

واوضح جارفن كذلك ان اسعار النفط الخام لم تتوقف عن الانخفاض طوال العام الماضي وانتهى الامر الى حالة من الفوضى في ما يتعلق بمستوى الاسعار.

ويقدم كشف الحساب السنوي لشركة «اكسون» التفاصيل التالية في ما يتعلق بنشاطات الشركة خلال عام ١٩٨٤.

ـ بلغت ارباح عمليات التنقيب والانتاج الخاصة بالنفط في الولايات المتحدة ٢٫٠١ بليون دولار، اي بزيادة قدرها ١٤٦ مليون دولار عن عام ١٩٨٣ وظل انتاج الشركة من النفط في الولايات المتحدة تقريبا عند مستواه نفسه خلال عام ١٩٨٣.

ـ بلغت ارباح نشاطات التكرير وبيع المنتجات المكررة في الولايات المتحدة ١٦١ مليون دولار، مقابل ٢٩٥ مليونا في عام ١٩٨٣.

ـ ارتفعت ارباح الكشف والتنقيب وانتاج النفط في خارج الولايات المتحدة الى ٢٫٧٧ بليون دولار اي بزيادة قدرها ٥٦١ مليون دولار عن العام السابق.

ـ انخفضت ارباح عمليات التكرير والتسويق في الخارج من ٦٧٤ مليون دولار في عام ١٩٨٣ الى ١٩٢ مليون دولار رغم زيادة حجم المبيعات من المنتجات النفطية بنسبة ٤ بالمائة. وعزت الشركة هذا التطور الى المنافسة الشديدة للغاية التي ادت الى «هبوط الاسعار» في الاسواق العالمية وزيادة هذه الاسعار بالعملات المحلية بسبب ارتفاع سعر الدولار.

ـ بلغت ارباح نشاطات الشركة العالمية في مجال الكيمياء ٤٣٣ مليون دولار، اي بزيادة قدرها ١٦٣ مليون دولار عن عام ١٩٨٣.

ـ بلغ حجم انفاق الشركة في مجال الاستثمار والتنقيب على مستوى العالم ٩٫٧ بلايين دولار، اي بزيادة قدرها ٥٫٧ بالمائة عن عام ١٩٨٣. وبلغ الانفاق الذي تم داخل الولايات المتحدة من بين هذا المبلغ الاجمالي ٤٫٩٣ بلايين دولار، اي بزيادة قدرها ١١ بالمائة.

ويفيد تقرير نشاطات الشركة بان الانفاق على الاستثمار والتنقيب سيبلغ ١٠٫٥ بلايين دولار خلال عام ١٩٨٥. ويخصص اكثر من نصف هذا المبلغ للولايات المتحدة.

الجنيه المصري سيرتفع مقابل العملات الاجنبية

اعلن الدكتور مصطفى السعيد، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري ان قيمة الجنيه المصري سترتفع مستقبلا في مواجهة العملات الاخرى. وذلك على غرار الزيادة في قيمته التي حققها في مواجهة الفرنك الفرنسي والمارك الالماني .

واشاد الوزير في تصريح له لصحيفة «الشرق الاوسط» السعودية امس بالقرارات الاقتصادية الجديدة، وقال انها تطبق بكل نجاح منذ صدورها حيث تم حتى الان فتح اعتمادات مقدارها ٨٠ مليون دولار للقطاع الخاص، وفي الوقت نفسه تزايدت الاعتمادات المخصصة للقطاع العام وان التحويلات تتم بصورة طبيعية بالرغم من انه لم تمض سوى ستة اسابيع على صدورها .

وطالب الوزير في تصريحه المصريين العاملين بالخارج بالتجاوب مع القرارات الاقتصادية التي صدرت مؤخرا في مصر. وان يقوموا بتحويل مدخراتهم من خلال القنوات الشرعية وذلك تجنبا لوقوعهم ضحية لتجار وسماسرة العملة، ولتحقيق مصلحتهم الشخصية ومصالح بلادهم القومية .

جميع المسافرين للعمرة لا يحتاجون (تربتك)

صرح القنصل السعودي في الكويت طاهر العنزي لـ «القبس» بان المسافرين من الكويت الى المملكة العربية السعودية بسياراتهم لاداء العمرة غير محتاجين لدفتر مرور جمركي. وان هذا الاعفاء شامل الجميع، ولا تمييز فيه بسبب الجنسية.

واضاف بان من يقود سيارة مسجلة باسم اخر عليه ابراز توكيل من صاحب السيارة مصدق من وزارة الخارجية الكويتية ثم من القنصلية السعودية في الكويت حسب الاصول.

وهذا ما افاد به، بمكالمة هاتفية لـ «القبس» مركز الحدود في منطقة الرقعي.

اما على الجانب الكويتي، فقد اكد مساعد مدير الجمارك بمركز السالمي دخيل محمد الدخيل ان المسافرين من الكويت الى السعودية بسياراتهم التي تحمل لوحات كويتية يحق لهم عبور الحدود الكويتية الى المملكة العربية والى كافة الاراضي التابعة لدول مجلس التعاون الخليجي. وان غير الكويتيين يطلب منهم ابراز سمة الدخول الى البلد المقصود، او اقامة صالحة فيه.

وحين اخبرناه بالشائعات عن رجوع مسافرين من نقطة الحدود لعدم حصولهم على دفتر مرور جمركي قال السيد الدخيل كل من يرغب بالسفر للعمرة بدفتر ملكية السيارة فليتفضل على مسؤوليتي.

وبهذا يصبح الراغب باداء العمرة خلال عطلة الربيع غير ملزم رسميا باستخراج دفتر مرور جمركي او يكفي ان يكون دفتر السيارة (دفتر ترخيص تسيير المركبة) صالحا وحائزا للشروط التي نبه على ضرورتها.

التدريب التعاوني بين الحاجة والامكانات

■ ٩٠٪ من العاملين بالحركة التعاونية يفتقدون المفاهيم التعاونية

■ المدرب يلعب دورا أساسيا في نجاح البرنامج التدريبي ويتحتم حسن اختياره

● مرزوق المطيري ● مجدي الطويل ● د. فوزي الشاذلي ● مصعب سالم

كتب رأفت النجار:

يعتبر قرار اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بتنظيم واقامة ندوة تعاونية خلال الاسبوع الثقافي التعاوني خلال شهر مارس المقبل مسألة جديرة بالاهتمام والتشجيع، فضلا عن كونها بادرة طيبة بمباشرة الاتحاد لمهامه التعاونية الاساسية التي انشىء من اجلها، وذلك بنشر الوعي التعاوني وتدريب العاملين في الحقل التعاوني وغيرها من المهام العديدة التي حددها نظامه الاساسي ولائحته الداخلية، فان هذه الندوة تعتبر فرصة حقيقية لالتقاء التعاونيين على بحث وتدارس المشكلات التي يواجهونها، وليطرحوا على بساط البحث ما لديهم من افكار ومواضيع تسهم في تدعيم الحركة التعاونية وتعلي من قدرها.

المهمة الاساسية

● وعن مدى الحاجة الى مثل هذه البرامج او الدورات التدريبية على ضوء ما يتردد كثيرا بان الحركة التعاونية الكويتية قد قطعت اشواطا بعيدة على طريق تطورها يقول الدكتور فوزي الشاذلي استاذ التعاون بالمعهد التجاري.

ان للتدريب التعاوني مهمة جوهرية هي توصيل المفاهيم الاساسية للتعاون من اجل زيادة الوعي ورفع كفاءة العاملين في اطار الحركة التعاونية. وهذه مسالة في غاية الاهمية يجب ان يضعها المسؤول لمن وضع البرنامج التدريبي او المعني بتنفيذ عملياته بصرف النظر عن دراسته او خبرته او اهتماماته الشخصية، فالمسالة هنا تختص بصلب القضية التعاونية ولا مجال للاختيار فيها او بصمها ببصمات شخصية معينة.

٩٠٪ غير تعاونيين

ويضيف قائلا:

- هذا وينبغي التركيز على تدريب العاملين في المجال التعاوني بالكويت حيث ان اكثر من ٩٠ بالمائة من العاملين بالحركة التعاونية يفتقرون الى المفاهيم التعاونية، هذا مع ادراكنا انهم قد يكونون ملمين بالجانب الاداري لعملهم.

المحتوى والاهداف

● ما هي المعايير او الضوابط والاعتبارات التي ينبغي مراعاتها عند اعداد وتنظيم مثل هذه الدراسات؟ وهل للكويت طبيعة خاصة منفردة في هذا المجال تستوجب امورا بذاتها؟

يقول د. الشاذلي:

- علينا ان ندرك ان محتوى البرنامج التدريبي يختلف باختلاف عوامل متعددة، منها المستوى التعليمي والثقافي للمتدرب وموقعه داخل الحركة التعاونية.

ومن هنا ينبغي ان تراعى مسالة ضم عناصر متقاربة الى ابعد الحدود من المتدربين ثقافيا وتعليميا عند البدء في برنامج تدريبي ما.

كما يجب ان نضع في الاعتبار ايضا ان الهدف من التدريب يختلف باختلاف مقاصده واهدافه. فتدريب رؤساء واعضاء مجالس الادارة - مثلا - يجب ان يستهدف التركيز على دراسة العلاقة بين الادارة العليا والادارة التنفيذية. وبالتالي التدريب على اسلوب اتخاذ القرارات، مع اعطاء المتدرب فكرة عن اسلوب صنع القرار، وكيفية اتخاذ القرار الصائب من بين البدائل المطروحة.

الالمام بالتجربة التعاونية شرط

وعن الشروط الواجب توافرها فيمن يتصدى لمهام التدريب في المجال التعاوني يقول محمد علي الكندري مدير ادارة التعاون بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل:

ان التصدي لمهمة التدريب التعاوني ليس بالامر السهل، نظرا لتاثيره على مستقبل الحركة التعاونية باعتبارها مهمة تتناول عنصر الانسان الفرد وهو اهم العناصر في العمل التعاوني على الاطلاق. وفي كل الاحوال فان المدرب يلعب دورا اساسيا في مدى نجاحه في مهمته ويجب ان يكون لديه فكرة واضحة عن التنظيمات التعاونية وتطبيقاتها، نظرا لاختلاف طبيعة هذه المنظمات عن المنظمات الاخرى، ويجب ان يكون لديه رصيد كاف من المعرفة التعاونية علميا وعمليا، اي انه يجب ان يكون - بجانب قدرته العلمية، كاكاديمي - على جانب من الخبرة العملية التطبيقية. وبمعنى اخر يجب ان يكون ملما بابعاد التجربة التعاونية وتطبيقاتها العملية على الصعيد المحلي والدولي كحد ادنى.

اين التخصصات التعاونية

ويواصل حديثه قائلا:

ومن المعروف انه قد حدث تطور في العلوم التعاونية وزادت بالتالي درجة التخصص فيما بين دارسي التعاون انفسهم، فلم يعد كافيا ان يقال - مثلا - ان فلانا دارس للتعاون، بل اصبح هناك الان المتخصص في ادارة الجمعيات التعاونية والمتخصص في اقتصاديات التعاون، كما ان هناك المتخصص في التشريعات التعاونية او التنظيم التعاوني، وهكذا الى سائر فروع العلوم التعاونية الاخرى، مما يستدعي بالضرورة اعطاء المزيد من الاهتمام والتركيز على اختيار المدربين على ضوء احتياجاتنا التدريبية، وهذه نقطة مهمة حتى لا نتكبد ألوف الدنانير ثم نكتشف بعد فوات الاوان - لا قدر الله - ان البرنامج فاشل ولم يستفد منه احد، ولم يف بالغرض الذي اقيم من اجله في تاصيل المفاهيم التعاونية التي تفتقر اليها غالبية العاملين في الحركة التعاونية الكويتية.

ويضيف السيد الكندري فيقول:

وبصفة عامة فانني ارى ان ينبع التدريب التعاوني من داخل الحركة نفسها، بمعنى ان يتصدى لها اتحاد الجمعيات نفسه، فهي جزء من اختصاصاته ومسؤولياته، كما يفضل ان يقوم بها اساتذة وخبراء متخصصون في الشؤون التعاونية، بذاتها وليس في اي علم اخر، كما أرى ان يكون المتدرب ملما بابعاد التجربة العملية ليكون اقدر على تحليلها ووصف العلاج الناجع لكل مشاكلها.

دور للقيادات المحلية

● وهل ترى تبعا لذلك وجوب اسناد دور اكبر للقيادات التعاونية المحلية في هذه البرامج؟

عن هذا السؤال يجيب «مجدي الطويل» مدير عام جمعية الفردوس التعاونية، وأحد دارسي علم التعاون.

يجب ان نضع في اعتبارنا ان التدريب ليس مجرد تلقين دروس او محاضرات في مجال التعاون فبامكان اي فرد قراءة اي كتاب او بحث في الموضوعات التعاونية، ولكن اسلوب التدريب الناجح هو الذي يتسم بالتفاعل الحي بين المدربين والعناصر التي يتم تدريبها وفي اطار ذلك كله يجب الا نغفل اهمية القيادات والكوادر التعاونية المحلية، وضرورة توفير الفرصة المناسبة لها، سيما وقد اثرتها التجربة بعد طول معايشتها للواقع، واصبحت تتمتع بآراء صائبة في ادارة وممارسة شؤون التعاون، ولها افكارها الراجحة في معالجة شؤونها وشجونها، ولاسيما ان بعضا من هذه الكوادر ما زال في موقعه التعاوني، او متقلدا منصبا حكوميا في مجال التعاون، اضافة الى الكثير من رؤساء واعضاء مجالس ادارات الجمعيات التعاونية، سواء ممن انتهت علاقاتهم بالجمعيات لسبب أو لاخر.

وهنا يثار تساؤل: لماذا لا يشارك مثل هؤلاء - ولو في ندوة مفتوحة للمناقشة - شؤون الحركة التعاونية وبحث امورها وقضاياها؟!

تجارب مماثلة

ويتابع مجدي الطويل حديثه قائلا:

- واذا كان علينا الاستفادة من برامج التدريب المماثلة في الدول العربية المجاورة، فان عددا من الدول العربية قد قطعت اشواطا بعيدة في هذا المضمار كالعراق ومصر، حيث يوجد بمصر - على سبيل المثال - مؤسستان للتدريب التعاوني احداهما للقطاع التعاوني الاستهلاكي، والاخرى خاصة بالقطاع التعاوني الزراعي، وعلى اي حال فيجب ان يكون التدريب التعاوني منبعثا من كوادر معايشة للحركة التعاونية ذاتها، وان يكون هناك تفاعل مباشر بين الحركة وكوادرها دون وساطة اخرين قد لا تتوافر لديهم الخبرة في العمل التعاوني، وبصفة خاصة الالمام بظروف وطبيعة التجربة التعاونية المحلية.

خطوة تصحيحية

وحول مطالبة البعض بانشاء معهد تعاوني خليجي يتولى مثل هذه المهام التدريبية يقول مرزوق غميض المطيري رئيس مجلس ادارة جمعية الفردوس التعاونية.

- مثل هذه الامور التدريبية عادة ما تتولاها الاتحادات النوعية المتخصصة في معظم البلدان، او تتولاها المعاهد التعاونية المتخصصة او الجامعات والمراكز البحثية المختلفة ايضا.

فاتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ركز جهوده ونشاطاته على الجانب الاقتصادي في الاستيراد والشراء الجماعي للسلع مما جعل موجة من عدم الرضا والارتياح تسود اوساط المهتمين بالشؤون التعاونية، كما اثار ذلك ايضا موجة من النقد العنيف الموجه للاتحاد، ولهذا فاننا نرى ان مبادرة الاتحاد هذه تعتبر اولى الخطوات لتصحيح مسيرته التعاونية الى الاتجاه الصحيح والالتزام بالخط التعاوني السليم. (يتبع)

الصيدليات

● الكويت: صيدلية المنتصر ت: ٤٣٤٤٣٧ - شارع أحمد الجابر.

● الكويت: صيدلية العجيل - الشرق/ بجوار مستشفى دار الشفاء.

● حولي والنقرة: صيدلية الصباح ت: ٢٥١٢٦٠٣ - النقرة/ شارع العثمان.

● السالمية والرميثية: صيدلية النهضة ت: ٥٦١٣٣٣٢ - شارع بغداد.

● الفحيحيل والاحمدي: صيدلية صدف ت: ٩١٤٧١٥٠ - الفحيحيل/ شارع مكة.

● الفروانية: صيدلية الياسمين ت: ٧١٠١٦٤ - الشارع الرئيسي/ عمارة الجري التجارية.

● الجهراء: صيدلية الخالد - مقابل جمعية الجهراء التعاونية.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد
٤٣٩٠٩١

استعلامات البرقيات
٣٥٨/٤٢٧٠٣٣

مكافحة الكلاب الضالة
٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥

المطار

٧٣٥٥٩٩ - ٧٣٦٦٩٩

استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الطوارئ

أرقام هواتف مراكز

* المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١: ٨٤٧٢٠٦
* الصناعية	٨١٧٣٢٨:
* الجهراء	٧٧١١٨٠: ٧٧١٥٦٨
* خيطان	٧١٠٣٦٩: ٧١٠٠٦٦
* جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩:
* حولي	٢٦٥٠٧٠٢: ٢٦٥٠٧٠٤
* السالمية	٥٦١٢٢٥٩: ٥٦١١١٣٠
* الفنطاس	٩٠١٢٠٤: ٩٠١٢٥٠
* الفحيحيل	٩١١٣٣٣:
* فيلكا	٧٠٩١٢٥:
* انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢:

هواتف مراكز طوارىء المياه

* الشويخ	٨٣٢٩٣٣:
* السالمية	٥٦٤٢١٠٤:
* حولي	٢٥٢٧٧٢٨:
* الاحمدي	٩٨٤٩٢٦:
* الصليبخات	٨٧٠٥٦١:
* الجهراء	٧٧٣٦٤٠:
* فيلكا	٧٩٠٨٦٥:

الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١

كثرة الأكل مثل قلته تجلب المرض



● الاعتدال بالطعام عافية

يستفاد من التجارب التي اجريت على الحيوان في بريطانيا ان الفئران التي تتبع نظام تغذية محدودا تعيش مدة اطول مما يعيش الفار في العمر المتوسط. وقد اكدت الدراسات بان الناس الذين ياكلون كثيرا ولا يقومون بتمرينات رياضية تهددهم اخطار الاصابة بامراض القلب والسكر وغير ذلك مما يصيب كبار السن والذين يعانون من السمنة. ويجمع الخبراء على ان احتمال بقاء الانسان شابا احتمال مشكوك فيه لان هناك ادلة تشير الى ان الشيخوخة شيء لا بد منه. والدليل على ذلك ما توصل اليه بعض علماء زرعوا خلايا انسانية في المختبر، فوجدوا ان الخلايا تستمر في الانقسام بصورة طبيعية، طالما ان الانسان ما زال في سن يسمح بذلك.

ومن اشهر الابحاث العلمية على حالات طول العمر تلك الابحاث التي اجريت على سكان وادي (فيلكا بامبا) في الاكوادور باميركا الجنوبية. يعيش الكثير منهم ما يزيد على المائة عام ويظلون نشطين الى حد كبير. ويرجع السبب في ذلك الى اسلوبهم في الحياة وحياتهم الحافلة بالمجهود الجسمي، الى جانب تناولهم غذاء محدودا لا يحتوي الا على القليل من اللحم والمواد الكربوهيدراتية او النشوية.

استأجر مقعدا فقط في السيارة !

نقرأ في اعلانات الصحف احيانا عن شخص يطلب سيارة تنقله يوميا من مكان معين الى اخر او عن شخص يمتلك سيارة ومستعد ان ينقل طلابا او موظفين على طريق معين وفي ساعات معينة .. ونفس الامر ان هناك من لا يمتلك سيارة ومجبر ان يتوجه الى عمله فيجد صعوبة في عدم توفر النقل العام في ذلك الوقت أو المكان .. او ان صاحب السيارة يضمن دخلا يساعده في امور حياته .

الفكرة فردية وبدافع فردي ايضا ، ولكن في المانيا اتخذت شكل العمل التجاري الناجح وامكن تعميم هذه الظاهرة وان تباينت الاسباب والدوافع .

امام ارتفاع اسعار الوقود وارتفاع اجور النقل العام وكذلك لاسباب اخرى كثيرة ، انتشرت ظاهرة النقل بتلك الطريقة ولكنها اكثر تنظيما وتاسست شركات بدأتها فتاة في الرابعة والعشرين من العمر قالت انها سوف تجعل من تلك المهنة عملا تجاريا مثمرا .

انغريد فلايس تخرجت من جامعة ميونيخ، كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية .. والتحقت بعدة اعمال مع شركات لكنها لم تبق طويلا وفكرت في عمل مستقل .. ولم تكن تمتلك مالا ... وخطرت لها الفكرة ذات يوم وهي تراقب المسافرين في محطة للقطار .

بدأت العمل في اوائل العام الماضي ، بناء على خطة مدروسة ... اتصلت اولا بعدد من السائقين ، ثم وجدت ان ذلك يكلف مالا كثيرا ، والمسافر المضطر يبحث عن وسيلة للتوفير، فعادت واتصلت باشخاص يضطرهم عملهم السفر مسافات لا بأس بها يوميا ... الواحد منهم يشعر بالملل في الطريق . اذن، هو يستفيد من ناحيتين ، يحارب الملل حين يكون معه في السيارة شخص اخر او اكثر ويحقق كسبا ماليا ايضا ، مهما كان قليلا فهو يسدد بعض النفقات ان لم يضمن زيادة في الدخل . اما المسافر فيضمن مقعدا في سيارة تنقله الى حيث يريد وفي ساعة محددة دون ان يجبر على الانتظار في محطة القطار او عند مواقف الباصات للنقل العام .

اتفقت اولا مع عشرة اشخاص يمتلكون سياراتهم ويتنقلون على طرقات مختلفة بين وسط مدينة ميونيخ والضواحي في ساعات معينة حسب اعمالهم واعلنت في الصحف عما تريد وتطلب الذين في حاجة لتنقليات في تلك المواعيد وعلى تلك الخطوط ، واصيبت بالدهشة حين انهالت عليها الطلبات .. وبدأ العمل . ثم اتفقت مع زميلة لها هي « فيفيان كنايس واسستا شركة لمزيد من التنظيم والتوسع .. وفي اقل من شهرين صار هناك الف راكب يتنقلون بين مكان اقامتهم ومقار اعمالهم عن طريق تلك الشركة التي اتخذت شعارا لها « استاجر مقعدا في السيارة » دون ان تمتلك سيارة ...

وتقول فيفان ان هذا الاسلوب يضمن سلامة المسافر ايضا، لان اسم السائق صاحب السيارة وهويته وكافة المعلومات عنه مسجلة لدى الشركة مع كل المعلومات عن السيارة والشخص نفسه ومواعيد السفر والتنقل وبدء الاتفاق وغير ذلك من المعلومات التي توفر المزيد من الضمان للمسافر وللسائق.

انغريد تقول ان توفير هذه المعلومات يعطي الفريقين الشعور بالامان، فلا السائق يشعر بالخوف ان يروح ضحية راكب يجهل كل شيء عنه ولا الراكب يشعر بالخوف ان يتعرض لجريمة من شخص غريب ينقله بسيارته ويمكن ان يحمله بعيدا عن الطريق.

وقبل ان ينقضي العام الماضي كانت في المانيا خمس شركات محلية في المدن تقوم بتلك العملية اي تأجير مقعد في السيارة بدل استئجار السيارة. ومددت شركة انغريد ـ وفيفيان العمل على الطرقات الخارجية بل والى بلدان اخرى خارج المانيا ... وعلى سبيل المثال كان هناك شخص متقدم بالسن يسافر مرة كل اسبوع عبر الحدود الفرنسية الى منطقة تعيش فيها ابنته المتزوجة هناك، فيمضي عندها عطلة نهاية الاسبوع ويعود... واستطاعت تلك الشركة ان تجد شخصا يعبر الحدود اسبوعيا في ذلك الوقت وتم الاتفاق معه وبدأ الالماني يشعر بالامان لضمان مقعد مريح ودون ان يتعب ويتنقل من مكان الى اخر، وبأجر اقل وراحة اكثر.

اختيار الالوان ليس فقط لتهدئة الاعصاب

على مدار سنين طويلة كانت الات المصانع كلها باللون الاسود او الرمادي القاتم ... وكانت كاميرات التصوير سوداء اللون، وكانت جدران المصانع تصبغ باللون الابيض الداكن ـ او الرمادي لتحمل الاوساخ .. ولكن الامر تغير بدءا من الحرب العالمية الثانية حين سيق الرجال الى جبهات القتال واستخدمت النساء اكثر من قبل في المصانع وظهرت الشكوى من اللون الاسود وصارت عوارض الكآبة تظهر على النساء العاملات .. وبدأ البحث من ذلك الحين .

كانت العبارة الاولى على لسان النساء العاملات في المصانع «هي كلمة الوحش» للدلالة على ابنية المصانع القاتمة وهذه الوحوش الصغيرة عن الاجهزة والالات في الداخل وتنبه علماء النفس وخبراء الانتاج الى هذه الناحية في وقت مبكر .. واكتشفوا ان اللون الاسود والرمادي القاتم يساعد كثيرا في خلق جو الكآبة ... ومع الكآبة يكون الانتاج اقل .. وبدأ البحث جديا في تغيير الالوان ... وطبعا لم يتم ذلك في يوم وليلة ولكننا نلاحظ الان ان اللون الاخضر صار منتشرا في المصانع وان الالات صار يتم تلوينها بالاخضر او الازرق ايضا وربما بالوان اخرى زاهية .. وتبين ان الانتاج افضل واكثر وان العامل وراء الالة يصبح اكثر قدرة على العطاء ويعمل بروح متفائلة جدا ـ اذا قيست بما كان في السابق .

الدكتور هنريخ فريلنغ، عالم نفسي لكنه تخصص منذ عشر سنوات بدراسة الالوان وتاثيرها على الدماغ وعلى نفسية الانسان ثم العلاقة بين ذلك كله والانتاج في العمل ونوعية الانتاج ايضا اي درجته من الاتقان او عدمه .

في دراسة نشرها مؤخرا على شكل كراس، يقول ان الواضح بدون شك ان الالوان لا تؤثر فقط في نفسية الانسان بل وتغير ايضا مقدار وحجم انتاجه، وانه اجرى تجربة دراسية على عدد من السكرتيرات كن يعملن على آلات طابعة بالوان مختلفة فوجد ان العاملات على طابعات لونها اسود او رمادي كن اقل انتاجا من العاملات على طابعات لونها اخضر او ازرق والغريب ان العاملات على طابعات لونها برتقالي واحمر كن الاكثر انتاجا والاكثر تفاؤلا ومرحا وقت العمل .

من ناحية تجارية، تقول الدراسة ان صبغ الاجهزة او الالات في المصنع بالالوان الزاهية يكلف بعض المال طبعا ولكن مردود الانتاج يغطي تلك النفقات في وقت قصير جدا، فضلا عن نوعية العمل والجو النفسي المريح الذي يعمل فيه الموظفون .

هناك الوان توصف انها ساخنة واخرى باردة .. وفي دراسة حول هذه الخصائص تبين ان احساس المرء بالحرارة او البرودة تبعا لتلك الالوان يمكن ان يتاثر سخونة وبرودة بمقدار ثلاث درجات، اي اننا لو اتينا بعامل وضعناه امام الة بلون ساخن، الاحمر مثلا فانه يحس ان درجة الحرارة في المكان او حرارة جسمه ثلاث درجات اكثر مما هي في الواقع، ولو وضعنا ذلك الشخص نفسه امام الة باللون البارد .. لشعر ان برودة الجو ابرد من الواقع بثلاث درجات في الحد الاقصى ... وهذه التجربة اثبتت جدوى واهمية اختيار اللون لان انتاج الانسان مهما كان نوع عمله يتاثر بمدى احساسه بالحرارة او البرودة .

في الجو الحار والمناطق الحارة ينصح الخبراء باختيار الالوان الباردة مثل الازرق الفاتح والازرق الضارب للخضرة اما في الجو البارد فينصح باختيار الالوان الساخنة مثل البرتقالي والاحمر وظلال البني على انواعها.

لماذا يختار الرجل المتقدم بالسن اللون البني الداكن واللون الرمادي ...؟ هذا السؤال بحثه علماء النفس وخبراء الالوان وتوصلوا الى نتيجة ان الرجل المتقدم بالسن يشعر ببرودة اعضائه اكثر ولذلك فهو يفضل اللون الذي يمنحه الحرارة والدفء وكذلك يمكن النظر الى ملابس المرأة ... صحيح ان المرأة تختار الالوان حسب المواسم الا انها تظل تبحث عن الوان تشعر معها بالارتياح وهذا هو محور البحث في الالوان .

وملاحظة اخرى ايضا، ان اللون الاخضر يساعد على الاحساس بخنق الضجيج، ولذلك ينصح باللون الاخضر في الامكنة التي يزداد فيها ضجيج الالات لان اللون هذا يبدو كما لو انه يمتص الضجيج. وكذلك اللون الازرق .

ولكن يجب تجنب التناقض في الالوان، اي وضع اللون الاحمر مع اللون البني .. لان ذلك يترك تاثيرا يسبب الاضطراب في اعصاب الانسان. ويختار اللون الاحمر او البرتقالي في اماكن بيع اللحوم.

نأتي بعد هذا كله الى ناحية تجارية .. فنرى ان اختيار اللون الاحمر او البرتقالي يساعد في فتح الشهية للاكل، ولذلك فان بعض المطاعم تختار اللون الاحمر، ولهذا نرى ايضا ا الاضواء الخافتة في المطاعم تختار اللون الاحمر كذلك ... المناشف في الحمام والمناسل ان كانت زرقاء اللون تساعد في اعطاء المرء الشعور بالراحة والاطمئنان .. والصحون الحمراء او الفوطة الحمراء تفتح الشهية وتجعل الزبون يأكل اكثر وفي هذا كسب للمطعم .

بعض المطاعم تختار اللون الاحمر او البرتقالي شعارا لها، وفي الغالب تختار المطاعم الكبيرة الفوط باللون الاحمر او البرتقالي ليأكل الزبون اكثر .

حتى الحمام يجب ان يكون بالوان اقرب الى جو البحر من اللون الازرق الفاتح مثلا الى الابيض كزبد ماء البحر او البني الفاتح ـ السكري ـ بلون رمال الشاطيء .

الولد.. وولد الولد

في معظم الاحيان يميل الطفل الى جدته وجده اكثر مما يميل الى ابويه، ومن الاكيد ان الرجل يفرح لاحفاده اكثر مما كان قد فرح لابنائه في طفولتهم، وغالبا ما تميل الام الى ترك اولادها عند جدتهم لامهم او ابيهم اكثر مما تتركهم لدى اختها او اقرب الناس اليها غير امها ولذلك اسباب نفسية وعاطفية لانه بات معروفا ان المرء يهتم بحفيده اكثر من اي شخص اخر. الرأي العلمي في تفسير هذه الظاهرة ذو جانبين ـ الجانب الاول والسطحي هو ان المرء يجدد شبابه بمرأى احفاده، والرأي الثاني وهو الاقرب الى الحقيقة، ان المرء يجد وقتا كافيا لاحفاده لم يكن يجده لابنائه. فحين يولد اطفاله يكون منهمكا بالعمل وحين يكبرون قليلا يكون منهمكا بتدبير نفقات العائلة التي تكبر وتكبر المسؤوليات معها... وهذا ما يفسر الشكوى من ان الاب لا يمضي وقتا طويلا مع اولاده.

النقطة المهمة في رأي علماء النفس ان تربية الاحفاد والاهتمام بهم يساعد الجد والجدة على مواجهة ضغط الحياة وله تاثير نفسي على تصرفات كبار السن ونظرتهم الى الحياة.

الزوجة والعشيقة

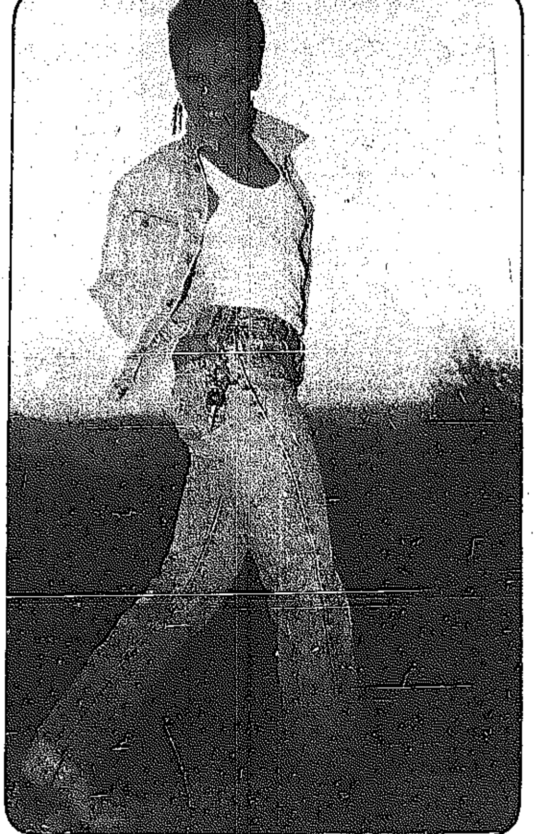
كانت الحياة لا تطاق في البيت بعد ست سنوات من الزواج وفي الاخير اتفق توني براكس مع زوجته ليندا على الطلاق، ورفعت القضية الى المحكمة المختصة لتاخذ دورها في الاجراءات الرسمية، وتبين ان توني كان على علاقة مع امرأة اخرى، احضرها ذات يوم الى البيت، ولكن الزوجة التي تنتظر الطلاق طردتها ولما حاول زوجها التدخل اتصلت بالبوليس الذي حضر بسرعة... واصطحب الزوج الى المخفر للتحقيق وامر المرأة الاخرى ـ العشيقة ـ بمغادرة البيت والا اعتبرها متطفلة تزعج الاخرين في بيوتهم.

امام البوليس أصر توني ان من حقه اصطحاب صديقته الى بيته ولكن تبين ان القانون لا يوافق على ذلك حتى ولو كانت اجراءات الطلاق سارية في المحكمة، وحجة القانون ان المحكمة قد ترفض الطلاق، حتى ولو وافقت فان الزوجة تعتبر زوجة حتى يصدر الحكم، وهذا يعني ان البيت بيتها ومن حقها ان تمنع دخول احد غريب اليه.

المهم ان ليندا اصرت بدورها الا تسمح لزوجها بدخول البيت بدعوى انه يخونها... رغم انها موافقة على الطلاق وقالت انه سيظل زوجها حتى اخر لحظة..

هل هذا حب او مشاكسة ؟





والدها مطرب وسيم سحرنا بأغنيته «جزيرة في الشمس» في نهاية الخمسينات. وعلى الرغم من انها تحمل اسم بيلافونتي فانها لم تعش معه كثيرا، فعاشت مع والدتها في سنوات الطفولة الاولى قبل ان تقيم مع جدتها في واشنطن لتتوجه بعد ذلك لتلقي دراستها الجامعية في ماساشوستس .

وقد انخرطت ساري بيلافونتي في العمل السينمائي لان مفتاح الفن بجانبها ثم قامت بتمثيل بعض الادوار على الشاشة الصغيرة وهي تعمل اساسا عارضة ازياء .

علاقة بين الانف والذكاء

ملخص النظرية الجديدة انك ان امسكت انفك فقد تكون تعمل على تقوية الذاكرة او على زيادة قدرتك على الاستيعاب والفهم .

من الاكيد ان هذه النظرية تلاقي الكثير من الشك والتردد ولكن الباحثين والاطباء الذين توصلوا الى هذه النتيجة يقولون ان التجارب اثبتت صحة ذلك ... وكما ان الدماغ مقسوم الى شطرين الايمن يتحكم بالجزء الايسر من الجسم والجزء الايسر من الدماغ يتحكم بحركات الجزء الايمن من الجسم، فقد طلع فريق من العلماء يقول ان الدماغ ليس من شطرين بل هو دماغان منفصلان يعمل كل منهما منفصلا عن الدماغ الاخر، بكامل طاقته ولو توزعت الاختصاصات ـ ويقوم بين الدماغين تنسيق عبر اجهزة منفصلة .

كذلك الامر بالنسبة للانف. علماء الطب والتشريح يقولون ان مجرى المنخرين في الانف الواحد يلتقيان معا ولكن، مثلما الدماغ منفصل شطرة الايمن بالايسر ظاهريا، فان الانف يعمل بطريقة مختلفة لكل ما نعرف حتى الان. المنخر الايمن له مهمات تختلف عن مهمات المنخر الايسر ـ اي فتحة الانف اليمنى واليسرى .

العلماء يقولون ان الانسان الذي يريد ان يزيد قدرته على التفكير او في العلوم الرياضية مثلا يستطيع ان يحقق ذلك عن طريق التحكم بالانف ومجرى التنفس ... وليس مستغربا بعد ذلك ان نعرف ان حكماء الهند وفلاسفة اليوغا وغيرها من فلسفات التامل والتفكير قد ركزوا كثيرا على موضوع التنفس ويعتبرون ان رياضة التنفس من منخر واحد لمدة دقائق ثم اغلاق المنخر للتنفس من المنخر الاخر مدة مماثلة هي في اساس فلسفة اليوغا والتمارين التي يقال انها لتقوية النواحي الروحية في الانسان .

الدكتور شانهوف خالسا، هندي من اصل الماني نشأ وتربى وعاش في الهند واطلع على الفلسفات القديمة وله عدة مؤلفات يقول ان الانسان يستطيع عن طريق التنفس من منخر واحد ثم من الاخر بالتناوب ان يتحكم ليس فقط بحالة التنفس بل ويمكن ايضا ان يتحكم بدرجة حرارة جسمه لان التحكم بالتنفس يتيح له التحكم بقوة الارادة ويجد له منفذا للتحكم حتى بالعضلات اللاارادية مثل نبض القلب والدورة الدموية .

في المرحلة الاولية من طريقة التنفس يستطيع الانسان ان يستفيد في تقوية درجة الذكاء والذاكرة كما يستطيع ان يزيد من درجة تنبهه لما يجري حوله .

يبدو السؤال طريفا وغير متوقع، ماذا نفعل بالتنفس ؟ طبعا نحصل على الهواء كاساس للحياة ولكن القصد من السؤال غير ذلك ... والخبراء في هذا الباب يقولون ان يبدأ المرء بسد المنخر الايسر مثلا ـ او الايمن ـ لا فرق وان يتنفس من المنخر الاخر لمدة ربع ساعة ـ ولا باس في البداية ان يتنفس من منخر واحد لمدة خمس دقائق ثم يفتح المنخر المسدود ويسد الاخر ويتنفس كذلك . وحين نعرف ان مناطق الذكاء والذاكرة في الدماغ تخضع في الجانب الايمن منه، فانه يصبح يسيرا ـ انسجاما مع هذه النظرية ان نقوي الجانب الايسر ـ ولان التنفس بالمنخر الايسر يتعلق بالجانب الايمن من الدماغ فمعنى ذلك اننا نساعد ذلك الجانب من الدماغ على الحصول على مزيد من الاوكسجين، اي انه يتقوى على حساب الجانب الاخر .

يقول الدكتور شانهوف خالسا ان ممارسة هذا التمرين يوميا لمدة ربع ساعة في الصباح ومثلها في المساء، يؤدي الى نتائج ملموسة في اقل من شهر وربما في اسبوعين وان امتدت فلثمانية اسابيع وذلك يعتمد اساسا على نقاء الهواء في البيئة وخلوها من التلوث .

الحقيقة ان النظرية تبدو غريبة ولكن الدكتور خالسا يقول متسائلا للرد على خصوم هذه النظرية .. «دلوني على نظرية واحدة لم تكن غريبة في اول ظهورها ... ودلوني على فكرة واحدة او خطوة علمية او اكتشاف لم يكن غريبا في البداية ويلقى الاستهجان او الاستغراب .. فلماذا تريدون الان ان تنسجم هذه النظرية مع رغباتكم فقط

ضد السطو على البنوك

كثيرة هي الاجراءات التي تتخذ لحماية البنوك من عمليات السطو المسلح، وفي الغالب تتركز الابتكارات على وسائل الانذار من اجراس الكترونية لا ترى الى كاميرات مخفية تصور كل من يقترب من امين الصندوق... الى وسائل دفاعية اخرى، ولكن ذلك كله لا يجدي امام السلاح والعقل الاجرامي.

في المانيا بدأ تطبيق وسيلة فعالة. في كل رزمة مالية توضع كبسونة صغيرة بشكل اوتوماتيكي. الجهاز العداد الذي يحصي الاوراق المالية ويسجلها، يضع الكبسولة في الرزمة وقت العد فلا ينتبه اليها احد... واذا سلمها الصراف لزبون عادي، رفع الكبسولة والا فانه يسلمها بالكبسولة للشخص المسلح...

مع الحركة وبتشغيل جهازها، تنفجر بعد ثلاثين ثانية وتنشر كمية من الصبغ الكثيف يلوث كل الاوراق المالية وكذلك يلوث اللص بمساحة كبيرة من جسمه ووجهه ويديه وثيابه.

فلا يستطيع اللص تصريف الاوراق النقدية بسبب الصبغ القوي ويسهل على البوليس ان يهتدي الى اللص ايضا لان الصبغ لا يزول قبل سنة او سبعة ايام مهما اغتسل وطهر جسمه.. بدأ تطبيق هذه الاحتياطات بكبسولات الصبغ في معظم بنوك برلين وفرانكفورت وآخن. هذه الطريقة متبعة الى حد كبير في البنوك الاميركية.

مصح لاطفال الربو

أقيم في جبال بافاريا ـ المانيا ـ مصح حديث متخصص لمعالجة الاطفال المصابين بالربو ـ وضيق التنفس وذلك اسوة بمراكز مشابهة اقيمت في جبال الالب الفرنسية والايطالية، اما لماذا الجبال فقد تبين ان الهواء في المرتفعات وخاصة التي تزيد عن الف متر ارتفاعا عن سطح البحر تشكل افضل علاج للربو خاصة للاطفال.

يطلقون على هذا الاسلوب «اسلوب العلاج المناخي» لانه يحسن التنفس ويزيد فرص التغلب على ازمات الربو، ويقوي قدرة الجهاز العصبي على الاستجابة للمؤثرات الخارجية كما انه يزيد افراز الهرمونات في الغدة الدرقية.

اضافة الى ذلك، فان العيش على هذا الارتفاع من الجبال يساعد في تحسين الشهية للاكل ويجعل النوم مريحا وعميقا والاهم من ذلك كله ان هواء الجبال يزيد امكانية التوازن العاطفي والعقلي ايضا.

من يجرؤ على الكلام!

١٩

نائب اميركي سابق وعضو في الكونغرس من الحزب الجمهوري عن ولاية الينوي .. حتى عام ١٩٨٢.
ـ قام بدور فعال في الحوار الاميركي الفلسطيني بصفة شخصية.
ـ قابل ياسر عرفات في عامي ١٩٧٦ و١٩٧٨ وهو بذلك اول نائب اميركي يقابل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.
ـ مثل الدائرة العشرين من ولاية (الينوي) لاكثر من عشرين سنة، وهزم في الانتخابات التي عقدت في نوفمبر ١٩٨٢ بسبب الاموال اليهودية التي تدفقت من خارج الولاية على خزائن منافسه وكان فندلي قد كتب للناخبين في دائرته يوم ١٠ يوليو ١٩٨٢ رسالة ناشدهم فيها مساعدته لمكافحة القوى المؤيدة لاسرائيل لكن اللوبي الصهيوني نجح في اسقاطه.



بقلم : بول فندلي

مصير «المحايدين» هو الاستقالة

اللوبي الاسرائيلي يرعب الجالية اليهودية
ويقمع منتقديه في تكسون

في ٢٣ ايلول (سبتمبر) أي بعد شهرين من الصمت والترقب ، افرج كوفلر عن تقرير هيئة الخبراء . وقد برأ العلماء البرنامج الاضافي تماما .

فلم يعثر التقرير على « نمط نظامي للتحيز » في مواد البرنامج ولا على « تحيز في السياسة مكشوف » في اختيار هذه المواد او عرضها او توزيعها ، بل على العكس « فان اختيار المواد يدل بوجه عام على مهارة وحسن نية المنسقة » . وقال العلماء انهم مقتنعون « بان » النشاط الاضافي في جامعة اريزونا لا يحاول تفضيل مصالح اية فئة سياسية او دولة او دول . ولم نجدد في مكتبة البرنامج دليلا على اية جهود للنيل من اية فئة سياسية او دولة او دول » .

اما فيما يتعلق باستعمال بعض مطبوعات حكومية اجنبية ومواد صدرت برعاية شركات، في البرنامج الاضافي ، فقد وجدت الهيئة ان « هذه المواد مناسبة للاستعمال مع ما يرافقها من شرح » لطبيعتها . وفيما يتعلق بادعاء المجلس اليهودي بان البرنامج يحاول بطريقة غير ملائمة تصحيح صورة العرب فان الهيئة « لم تعثر على أي خطأ ظاهر في هذا النهج او النشاط ، كما انها لم تجد أي شر في الجهود المبذولة للتخلص من طريقة الاجترار » . والتهم القائلة ان كتبا استعملت او بيانات اطلقت في البرنامج الاضافي « ولها علاقة بمساعي ... بعض الدول العربي لتجريد اسرائيل من الصفة الشرعية في اسرة الامم » هي في رأي الهيئة « بلا اساس اطلاقا » .

والواقع ان الهيئة دحضت كل تهمة من التهم التي وجهها مجلس الجالية اليهودية في تكسون الى البرنامج الاضافي، ووافق فقط على أن المواد المستعملة في الندوة الدراسية التطبيقية « بدت لنا سطحية بوجه الاجمال وغير ملهمة. والسبب هو ان مكتبة البرنامج التي اخذت منها هذه المختارات هي لسوء الحظ محدودة جدا » . وقالت الهيئة التي كلفت ايضا بدراسة الرقابة وهيكلية البرنامج الاضافي « ان من شأن الرقابة الافضل على اختيار مواد البرنامج وعرضها ان تعزز البرنامج . والقاء مسؤولية البرنامج على لجنة افضل من القائها على شخص واحد » . وتضمن تقرير الهيئة توصيات محددة حول كيفية اعادة تكوين البرنامج الاضافي ليصبح اكثر تفرغا ويشرك مزيدا من الاساتذة .

وبعد ان استجاب العلماء الاربعة للقضايا المطروحة امامهم تحولوا الى الموضوع العام وهو الحرية الاكاديمية . وهذا القسم من التقرير، ويقع في خمس صفحات ونصف الصفحة ، صيغ بعبارات دبلوماسية تشجب اساليب المجلس اليهودي . ومما جاء فيه :

« ان مجلس الجالية اليهودية في تكسون مارس حقه في سؤال الجامعة ، والجامعة اجابته تماما وبشكل واف . ومن حق المجلس ان لا يوافق على موقف الجامعة وان يعلن عدم موافقته . اما الاصرار على الا تقفل القضية الا بعد ان تاخذ الجامعة اجراء يتفق ومطالب المجلس اليهودي ، فهو تجاوز واضح للحدود. انه تجاوز للحق المشروع في السؤال وفي الحصول على المعلومات ، ودخول في نطاق المطالبة غير المشروعة بالتحكم والرقابة .

« ان مجلس الجالية اليهودية في تكسون قد بلغ هذا الحد . ومن شأن دفع مطالبه الى ابعد من ذلك ان لا تعتبر سوى محاولة لنسف استقلال الجامعة الذاتي، واعتداء على الحرية الاكاديمية .

« ونحن نسلم بان اعضاء المجلس اليهودي لا يرغبون في الاعتداء على الحرية الاكاديمية ولكن في حكمنا ان اية تحديات جديدة سيعتبرها الجمهور مضايقة . ومن المؤسف عندئذ ان تبدو صورتنا العامة ـ كجامعة ومجتمع ـ صحيحة » .

ويمضي تقرير الهيئة فيدافع عن منسقة البرنامج شيلا سكوفيل . وفي شجب مبطن آخر للمجلس اليهودي، يقول التقرير انه سمح لسكوفيل بان تصبح « القضية » :

« ما كان لهذا ان يحدث، فليس من السهل الآن اصلاح الضرر . ان كرامة شخص حائز على المؤهلات الاكاديمية المطلوبة ويتصرف كعضو معترف به في اسرة الجامعة ، وضعت في الميزان . نعم ، نقول كرامتها (سكوفيل) لا كفاءتها . ونحن واثقون من ان جميع الاطراف المعنية ـ حتى وان اختلفوا على كل شيء آخر يتفقون على ان هذه الحالة المؤسفة يجب ان تعالج بالانصاف . ولن يكون للحرية الاكاديمية أي معنى اذا كانت لا تحمي شخصا لا ترضى بعض الاوساط عن آرائه او عن نوع النشاط الذي اختاره » .

وكم كانت دهشة الذين ظنوا ان اريز يناصر مجلس الجالية اليهودية في تكسون ، فقد جاء تقريره مؤيدا لما توصلت اليه هيئة الخبراء ـ وصدر في اليوم الذي صدر فيه تقرير الهيئة. ويقول آريز بشأن موضوع شيلا سكوفيل عن الشرق الاوسط انه لم « يعثر على دليل على وجهة نظر معينة دافعت عنها الاستاذة او حاولت ان تكيف هيكلية الدروس لتطابق وجهة النظر هذه » .

ولم ير آريز خطأ في اعادة رسوم التعليم للمدرسين الذين درسوا الموضوع ، ولم يعثر على أي دليل على وجود تمييز في قبول الطلاب . ولم تسع سكوفيل، كما اتهمها المجلس اليهودي « لاستبدال الاجراءات المنهجية لادارة المدارس المتحدة » . وكتب آريز في تقريره يقول « بناء على جميع الادلة المتيسرة ليس هناك ما يدعو الى الاعتقاد بانه كانت هناك اية تجاوزات بالطريقة التي نظمت بها الدورة او لقنت للطلاب » .

ولم يجد أريز كذلك اية تجاوزات في تمويل او رعاية البرنامج الاضافي. ومع ان بعض اموال المركز جاءت من شركات بترول مثل موبيل واكسون ، فإن آريز لا يرى بأسا في هذه الهبات للاغراض العامة . اما فيما يتعلق بالسؤال عما اذا كان جميع اعضاء دائرة الدراسات الشرقية يوافقون على مضمون « الرد الموسع » فان رفض جيميللو التصريح باسماء كتبة اقسامه احبط تحقيق اريز في هذه الناحية. ويبدو ان آريز تفهم قلة اللياقة المترتبة على هذا السؤال . وكتب يقول :

« يبدو انه لا مجال للشك في ان الرد يحظى بالتأييد الكامل من جانب اساتذة الدائرة. وقد طلبت مقابلة الاساتذة كلا على حدة بقصد البت فيما اذا كانوا يوافقون على كل بيان عن كل كتاب استعرض فيه . ولكن يبدو ان هذا الطلب غير معقول . فهؤلاء علماء ناضجون ولهم استقلالهم الطبيعي . ونظرا لعدم وجود دليل على ان اكثرية كبيرة على الاقل في الدائرة لا توافق عليه ، فان اية محاولة لاستجوابهم الان ستكون مدمرة تماما » .

ثم التفت آريز الى الاشرطة التي سجل عليها سرا احد انصار المجلس اليهودي ملاحظات سكوفيل في الصف وهو يحضر ندوتها للمعلمين عام ١٩٨٢ . ونقل المجلس مقتطفات من هذه الاشرطة زعم انها تبرهن على تحيز سكوفيل . وعرضت هذه المقتطفات على اريز ولم تعرض على هيئة الخبراء. فكتب اريز يقول :

« بحثت في امر هذه (الاشرطة) لعدة اسباب :
١ ـ المقتطفات المجتزأة وزعت ولكن هيئة الخبراء لم تدرسها ٢ ـ التسجيل المجتزأ هو بحكم الواقع انتقائي فلا يسمح بتكوين فكرة عن اللهجة العامة لمجرى الاسور ٣ ـ الاشرطة سجلت من غير موافقة او معرفة معلمة الندوة المسبقة، الامر الذي يرتبط بالحرية الاكاديمية بابسط ابعادها .... رغم الشكوك العميقة حول الاستماع الى هذه الاشرطة في مثل هذه الظروف ، فقد استنتجت في النهاية ان الضرر الذي يمكن ان يحصل لمصداقية عملية تقصي الحقائق برفض لاستماع ، قد يكون اعظم من الضرر المتزايد الذي يلحق بالحرية الاكاديمية التي لحق الضرر بجزء كبير منها حتى الآن. لذلك استمعت الى الاشرطة وقرأت المقتطفات المأخوذة عنها بعد ان قلت للدكتورة سكوفيل ان عليها ايضا ان تفعل الشيء نفسه . ولكنها لم تفعل » .

وخلص اريز الى القول « ان الاستماع الى الاشرطة وقراءة المقتطفات المأخوذة عنها بعد ان قلت للدكتورة سكوفيل ان عليها ايضا ان تفعل الشيء نفسه . ولكنها لم تفعل » .

وخلص اريز الى القول « ان الاستماع الى الاشرطة وقراءة المقتطفات المجتزأة منها لا يدحض استنتاج هيئة الخبراء بانها لم تقف على تحيز في السياسة » .

واضافة الى دحض مزاعم المجلس اليهودي في تقريرين منفصلين، فان رسالة الرئيس كوفلر التي لخصت ما بينهما من استنتاجات تعمدت على ما يبدو تصوير هزيمة المجلس اليهودي بأرق ما يمكن من عبارات . يقول كوفلر « كان مجلس الجالية اليهودية في تكسون محقا في قلقه لعدم توفر الرقابة المناسبة للبرنامج الاضافي » . وفي العبارة التالية يخفف من وقع الاستنتاجات على المجلس فيقول : « ومع ان اختيار المواد قد خلا من التحيز ، فقد لاحظت الهيئة ان المواد المطبوعة كانت بوجه عام سطحية وغير ملهمة » . وانهى كوفلر رسالته بانتقاد من طرف خفي لهجوم المجلس اليهودي على سكوفيل قائلا :

« كان هناك قلق كبير (من جانب مجلس الجالية اليهودية في تكسون) ازاء اخلاص منسقة البرنامج . والواقع ان السمعة المهنية لمن يعمل في مجالات حساسة تكون دائما عرضة بازدياد لخطر الانتقاد . من هنا كان على المنتقد ان يكون اكثر حرصا لضمان الانصاف في اصدار الاحكام التي يمكن ان تكون مدمرة مهنيا وشخصيا . ولهذا اعتقد انه من المهم ان انبه بصورة خاصة الى ان الهيئة لم تجد تحيزا سياسيا مكشوفا في اختيار المواد وتوزيعها من قبل المنسقة » .

وتمثل استنتاجات تقرير الهيئة وتقرير اريز معا تبرئة واضحة لمركز الشرق الادنى وبرنامجه الاضافي . ولم تقبل سوى تهمة واحدة من بين جميع تهم المجلس اليهودي العديدة والمتنوعة . فقد اتفق على انه من الخير للبرنامج اعادة تكوين الرقابة وتوسيعها . والواقع ان دائرة الدراسات الشرقية قد سبق وتوصلت الى هذا الاستنتاج في ربيع ١٩٨٣ ولكنها كانت تنتظر توصيات الهيئة قبل ان تنفذ اصلاحاتها الخاصة . وكتب كوفلر يقول ان الجامعة لا تقترح اتخاذ أي اجراء زيادة على هذه الاصلاحات .

واعرب جيميللو واداميك في مقابلة تلفزيونية بعد اذاعة التقريرين عن الاعتقاد ببراءتهما وبأن القضية قد انتهت الان . وادعت كارول كارش ايضا الانتصار امام كاميرا التلفزيون وقالت :

« ان التقرير لا يبرىء مركز الشرق الادنى . والواقع انك اذا قرأته بعناية وجدته يؤكد قلقنا من ان المركز لا يدار ادارة لائقة ... فمعرض الشرق الاوسط ـ بما فيه اسرائيل ، يجب ان يكون دقيقا ، ويجب ان يكون منصفا ، ويجب ان يكون منسجما مع مثلنا الاميركية العليا . بيد ان الحقيقة ليست كذلك . يبقى الآن ان نرى كيف تنهيا الجامعة الوضع » .

ونقل عن لسان مارك كوبرنيك ، وهو متحدث باسم مجلس الجالية اليهودية في تكسون نشرة اخبارية بالراديو قوله « من المؤكد اننا لا نعتقد بان هناك تبرئة للبرنامج من أي نوع تسمح له بالمضي في شكله الحالي » .

وكتبت كارول كارش ايضا « تحليلا » تهنىء فيه نفسها الى مجلة اريزونا بوست الاسبوعية اليهودية . مشددة على ان « قضية خطيرة واجهت مجلس الجالية اليهودية في تكسون خلال السنتين الماضيتين » وقالت :

« ان دائرة ابحاثنا وابحاث رابطة مكافحة الافتراء واللجنة الاميركية اليهودية قد قيمت المواد الخاصة بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي فوجدت انها انحيازية ودعائية تؤيد بانها « سطحية وغير ملهمة » وتفتقر الى التعمق « وما هو اهم من ذلك انها تتضمن دائما « وجهة نظر » .

هذا طبعا هو تفسير كارش لتقرير الهيئة التي تقول : « على الرغم من ان بعض الفقرات في المطبوعات التي تمت مراجعتها يمكن ان تكون معبرة عن وجهات نظر معينة ، فاننا لم نجد نمطا نظاميا للتحيز في هذه المؤلفات » . ومضت تقول :

« علينا ان لا نسمح لانفسنا بالغرق في معركة لدلالات الالفاظ . وسواء وصفت المواد المؤيدة للعرب « انحيازية » ام قيل انها تدل على « وجهة نظر » فان النتيجة تبقى واحدة » .

ثم تورد هذا الزعم المستهجن « ان الاندفاع الكبير لتقرير الدكتور كوفلر هو اعتراف بالحاجة القصوى لاحداث تغييرات في البرنامج » . وقالت كارش في ختام مقالتها ملوحة من جديد بشبح المؤامرة المعادية لاسرائيل :

« مسؤوليتنا في تكسون هي جزء من مهمة وطنية لمجابهة خطة قوية ممولة تمويلا حسنا لتعزيز القضية العربية مع محاولة نسف شرعية اسرائيل ، وثمن الامن اليهودي هو دائما اليقظة » .

وهكذا يبدو ان المعركة التي استمرت سنتين لم تنته بعد .

« كانت مفاجأة مريعة »

على الرغم من استنتاجات اريز وهيئة الخبراء، اجتمعت ادارة المدارس المتحدة في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) وتبنت رسميا التوصيات الواردة في تقرير سيلفيا كمبوي المناهضة للبرنامج الاضافي . وقالت كمبوي في مقابلة هاتفية معها « لقد نفضنا أيدينا تماما من البرنامج الاضافي ». وقالت ان المعلمين سيحرمون من الزيادات في مرتباتهم، وهم لا يشملون فقط اولئك الذين درسوا موضوع شيلا سكوفيل عن الشرق الاوسط فحسب بل وكل من يحضر حلقة دراسية للبرنامج في المستقبل. ولن يسمح بدخول مواد البرنامج الى غرف التدريس.

وفي اجتماع للادارة بعد بضعة ايام، انتقد روبرت جيميللو ووليم ديفير تقرير كمبوي ووصفاه بأنه «مهلهل ومتسرع ومن طرف واحد». وقال جيميللو للمجلس «ارجو الا تكون سياسات الادارة مقررة على اساس الخضوع بلا سؤال ولا جواب لاساليب مجموعات ضاغطة». فصوتت الادارة على اعادة الزيادة في مرتبات المعلمين الذين درسوا موضوع شيلا سكوفيل عن الشرق الاوسط على اساس ان جعل الحرمان رجعيا غير عادل. ولم يجر نقاش للسياسة المستقبلية او لقرار الادارة الذي يحظر دخول مواد البرنامج الى غرف التدريس.

ولم تقتصر متاعب البرنامج المتواصلة على ادارة المدارس الموحدة. ففي اجتماع للاساتذة في اوائل تشرين الاول «(اكتوبر) قال الرئيس كوفلر انه على الرغم من عدم العثور على تحيز في البرنامج الاضافي، فقد وجدت الهيئة سببا لزعم المجلس اليهودي بان مراقبة البرنامج لم تكن وافية. وتبين للهيئة بوجه خاص ان نوعية البرنامج لم تستفد من مشاركة الاساتذة. ولهذا السبب تقرر انشاء مجلس حاكمية للاشراف على عمليات المركز. وردد كوفلر قول الهيئة ان المواد المستعملة في البرنامج الاضافي كانت «سطحية وغير ملهمة» واضاف «ان تقريرا يشير الى عيوب في نوعية العمل يكاد أن لا يكون تبرئة للمركز». فثارت ثائرة اداميك، وكتب الى جميع اعضاء هيئة الاساتذة [illegible] يعتبر التهمة بان البرنامج [illegible] مراقبة وافية «اهانة».

«انا خبير في دراسات الشرق الاوسط ولي ١٥ كتابا في هذا الموضوع اضافة الى خبرة ٣٠ سنة في هذا المجال... ونشاطات الدكتورة سكوفيل في البرنامج هي موضع اطراء المسؤولين في دائرة التربية باعتبارها «برنامجا نموذجيا»، وبفضل تقييمنا الممتاز لبرنامجنا الاضافي ظفرنا بالتمويل لمدة عشر سنوات على الرغم من المنافسة الوطنية.

«فهل نحتاج الى مراقبة وادارة والى مجلس يحكمنا؟ اما اذا كان المجلس هيئة استشارية فانا ارحب بتشكيله مع ان مركز الشرق الادنى هو المركز الوحيد في هذه الجامعة الذي يحتاج الى مثل هذا «الارشاد».

ولكن سرعان ما اتضح ان المجلس سيكون اكثر من «استشاري». فقد جاء في مذكرة لعميد الجامعة بالنيابة، ان المجلس هو الذي وافق على طلبات التمويل والصرف، ويختار العاملين في المركز «بمن فيهم مديره» ويعيد النظر في امورهم، ويراجع نوعية برامج المركز ولا سيما نوعية مواد البرنامج الاضافية ويراجع بل ويباشر خطط المركز المستقبلية» ويشرف على كل الامور السياسية التي تمس المركز ويشارك فيها».

ومجلس الحاكمية الذي انشىء للاشراف على المركز لا يضم سوى استاذ واحد له علاقة بدراسات الشرق الاوسط . وفي الوقت ذاته زيد عدد هيئة التدريس في المركز بزيادة مشاركة الاساتذة، فاصبح بينهم اساتذة من دوائر جنوب اسيا، واثار الشرق الادنى ، والاراضي القاحلة، والانتروبولوجيا، والدراسات اليهودية ـ ومنح جميعهم حق التصويت على قدم المساواة.

ورأى اداميك ان هذه الاجراءات تجرد المركز من استقلاله الذاتي الذي كان يتمتع به سابقا، كما انها تدل على محاولة لحرمانه من مركزه. وفي ٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٣ قدم اداميك استقالته لعميد الجامعة بالنيابة اعتبارا من نهاية دورة خريف ١٩٨٤. وقال في كتاب الاستقالة «بعد ثلاث سنوات تقريبا من الحملات السياسية وثبوت براءتنا، فان اكثر المهام التي أوكلتموها لمجلس الحاكمية الحاحا هي مراجعة جديدة «للعاملين» في المركز، او بعبارة اخرى لمديره ومنسقة برنامجه الاضافي». وبعد ان لخص اداميك الاجراءات المتخذة قال:

«لا حاجة لمزيد من الامثلة التفصيلية على ما قد يكون أو لا يكون مضايقة او تمييزا عن قصد ضد المركز والعاملين فيه. ان عملي كمدير للمركز كان بدافع المحبة الذي لم انل اي ثواب عليه، والذين يريدون ان يروا شخصا اخر في مكاني فلن يطول بهم الانتظار».

وصرحت شيلا سكوفيل انها في ظل الظروف المتغيرة لن تعمل مع مدير جديد وانها سوف تستقيل من عملها كمنسقة للبرنامج بعد خروج اداميك فصار من المشكوك فيه ان يحصل مركز الشرق الادنى على مساعدات فيدرالية بعد خروج اداميك وسكوفيل. وتنبأ اداميك باغلاق المركز. قال «ارى بوضوح انه لن يبقى في المركز مال بعد سنة».

وهكذا كان لمجلس تكسون للجالية اليهودية ما اراد، اذ لم يشل البرنامج الاضافي بالفعل بمنع دخول مواده الى غرف التدريس فحسب، بل انه توصل، بمساعدة الرئيس كوفلر الى استقالة الشخصين اللذين استهدفهما منذ البداية.

وبعد ان سمع وليم ديفير بقرار ادارة المدارس المتحدة، قال في مقابلة معه:

«قدرت ان سيحدث ما قد حدث. فلمجلس الجالية اليهودية في تكسون من الوقت والجلد والموارد ما لا يتوافر لنا مثله. فنحن زمرة صغيرة من الافراد نعمل على حسابنا، ناخذ من وقت اعمالنا للمحاربة في هذه المعركة الخاسرة... ان ما يزعجنا هو اننا نعلم ان هذه القضية ليست مجرد حادث فردي في هذه البيئة. فقد ألقي في روع السكان المحليين ان القضية جزء من حملة وطنية اوسع بكثير، ونعلم ان مراكز الشرق الادنى تتعرض للضغط. ويمكنهم القول «لقد نجحنا بها في تكسون، ونستطيع ان نفعل الشيء ذاته معكم».

ويعلق جيميللو: «كان في التحرر من الوهم درس لي، كنت اشك كثيرا في المزاعم عن وجود تدخل من جانب اللوبي المؤيد لاسرائيل في كثير من مجالات حياتنا العامة. اما وقد مررت بما حدث في السنتين الماضيتين فقد اصبحت الان اقل شكا. كان كل ذلك مفاجأة مريعة».

ولم تكن مفاجأة ان يشيد مجلس تكسون للجالية اليهودية بعدد من الشخصيات البارزة التي وضعت قرار ادارة المدارس المتحدة. فبعد ستة اشهر من اصدار سيلفيا كمبوي بيانها الذي تنفض فيه يد ادارة المدارس المتحدة من البرنامج، كرمت لجنة علاقات الجالية اليهودية اثنين من اعضاء المجلس هما ايفا باكال وراوول غريفالجا... وباكال شخصية لا تقل بروزا في المجتمع اليهودي عن المراقب ميريل غرانت. وفي مأدبة العشاء التكريمية جرت الاشادة بكمبوي «لقيادتها في ضمان» الاذعان والفرص المتساوية». وترأست الحفل كارش التي اعتبرها مجلس تكسون اليهودي «امرأة العام» بسبب حملتها على البرنامج ذاته.

اما بالنسبة الى كمبوي فكان اول الغيث. فبعد شهر اعلنت المجلة الاسبوعية اليهودية ان كمبوي ستكون ضيفة الجالية اليهودية في رحلة مدفوعة لمدة اسبوع الى اسرائيل نظمتها كارش بدعم من اللجنة الاميركية اليهودية ومؤسسة الجالية اليهودية المحلية.

والجدير بالملاحظة ان كارش وغيرها من ابناء الجالية اليهودية في تكسون لم «يستيقظوا» الا عام ١٩٨١ اي بعد ست سنوات من تأسيس مركز الشرق الادنى، اي في العام الذي نشر فيه تقرير اللجنة الاميركية اليهودية، التي تقر كارش بمساعدتها عن «مراكز الشرق الاوسط في عدد من الجامعات الاميركية المختارة» ويؤكد غاري ستيف، مدير المشروع «اكاديمية انماء التربية» الذي كتب التقرير ان التمويل من الحكومات العربية او «شركات موالية للعرب» له على الاقل تاثير يكاد لا يرى»، على الطلاب والاساتذة في مراكز الشرق الاوسط، وكذلك على طبيعة البرامج ومضمونها ونتائجها.

يوصي تقرير شيف بأن تمارس الجامعات «اشرافا وثيقا» على البرامج الاضافية. وقالت اللجنة الاميركية اليهودية في بيان صحفي انها تعتزم ملاحقة تقرير شيف «بالاستمرار في مراقبة مراكز الشرق الاوسط» في كل البلاد، ويجمع مواد البرامج الاضافية وتقييمها بالتعاون مع التجمعات المحلية والاساتذة والمدرسين الخ.... والاجتماع مع المسؤولين في الجامعة للبحث في اجراءات المراقبة ومراجعتها في حال نشوء مشاكل. ويشير تقرير شيف بالتشاؤم الى «المحاولة العامة لنزع الصفة الشرعية عن دولة (اسرائيل)... توطئة للقضاء عليها».

ويرى مراقبو الاحداث في تكسون ان حملة مجلس الجالية اليهودي ليست سوى توطئة للاعداد لحملات مماثلة على مراكز اخرى للشرق الاوسط في الولايات المتحدة. ومما يؤكد هذه النظرية تقرير شيف والتعاون بين المنظمات الوطنية مثل اللجنة الاميركية اليهودية ورابطة بناي بريث لمكافحة الافتراء.

وهناك مراكز اخرى لدراسات الشرق الاوسط تتلقى تمويلا فيدراليا في فيلادلفيا وكولومبيا وبيكلي وبرنستون ونيويورك (وهذان الاخيران يشتركان في برنامج واحد) وفي جامعات تكساس ومشيغان وبنسلفانيا واوتاه وواشنطن.

وسرعان ما شجع نجاح حملة تكسون على التحرك ضد برنامج اضافي اخر. ففي صيف ١٩٨٢ زار آرثر ابرمسون من اللجنة الاميركية اليهودية شارلوت اولبرايت، منسقة برنامج دراسات الشرق الاوسط في جامعة واشنطن في سياتل، وطلب منها تقريرا عن نشاطات المركز خلال السنوات الخمس الماضية. وعندما رفضت قال ان تقارير مماثلة طلبت من مركز برامج الشرق الاوسط في تكسون ولوس انجلوس. وذكرها بأن مركز تكسون قد اقفل (كان ذلك خلال تعليق البرنامج لاربعة اشهر). وادعى ابرمسون ايضا ان جوناثان فريلندر، منسق مركز لوس انجلوس قد زوده بالتقرير المطلوب. ولما اتصلت اولبرايت بفريلندر قال لها انه لم يقدم تقريرا كهذا ولم يطلب منه اصلا ان يفعل ذلك.

وعندما واجهت اولبرايت ابرمسون بهذه المعلومات قال ان تقرير فريلندر محفوظ في ملفاته وانه مستعد لابرازه لها، ولكنه لم يفعل.

وبعد ان حضرت شيلا سكوفيل مؤتمرا عام ١٩٨٤ لمنسقي البرامج الاضافية مع ان مستقبلها كان في كفة الميزان بعد الضجة التي اثيرت حولها، كانت متشائمة وقالت «يظن المنسقون الاخرون ان في وسعهم العمل مع مجموعات الضغط هذه. فمن خبرتي اعتقد انكم لن تستطيعوا. واخشى ان يتحتم على البرامج في المستقبل ان تتحيز سياسيا ونتوقف عن خدمة الاغراض التثقيفية.»

ومن ابرز نواحي قضية تكسون غياب المعارضة داخل الجالية اليهودية لحملة مجلس الجالية. غير ان تعليقات استاذ يهودي في الجامعة ألقت بعض الضوء على السبب في تقاعس عامة اليهود عن الكلام.

قال ذلك الاستاذ ريتشارد فراي، احد العلماء الاربعة الذين استدعوا الى تكسون للتحقيق في اتهامات مجلس الجالية اليهودية، ان كار وكوزولشيك يضعان ايديهما على خناق الجالية اليهودية، وكل من يتكلم ضدهما فكأنما يتكلم ضد المنظمة الوطنية، ضد السياسة. «وقال ان الضغوط التي تعرض لها كانت «هائلة» ومضى البروفسور فراي يقول «ومع ذلك فاننا نتلقى الاموال والهبات من مختلف الجاليات اليهودية... وما أقوله لكم الآن يجر علي وصمة: الخائن».

وجرت مقابلة بعد اجتماع ادارة المدارس بقليل مع استاذ يهودي اخر في الجامعة هو جيرولد ليفي، فسئل عن سبب احجام العناصر المتحررة في جالية تكسون اليهودية عن الاحتجاج، فاجاب «اعتقد ان كل واحد منهم خائف قليلا». وقد ارسل هو نفسه رسائل الى محرري ثلاث جرائد يشجب فيها حملات الجالية اليهودية بتكسون، فلم تنشر واحدة منها.

ويوضح البروفسور ليفي فيقول:
«انا لا اعتمد على اموال يهودية لا في عملي الاكاديمي ولا في معيشتي. غير ان اصحاب المهن من اطباء ومحامين وغيرهم هم الذين يشعرون بالرعب.

واصدقائي في المجمع (الاصلاحي) قريبون جدا الى قلبي في الامور السياسية. واعرف صاحب مهنة متحرر جدا، ولكنه اصبح الان رجل اعمال ثابت الاركان، ولم يقف في وجه المجلس اليهودي. وهناك بعض الاشخاص المسنين لا ينبسون ببنت شفة. فنحن نواجه هنا جماعة من ابناء دين واحد ومنظمة احسن تنظيم. هذا بالاضافة الى الكثير من المواقف السلبية».

وفيما يقول ليفي ان كثيرين لا يتفقون مع مجلس الجالية فقد ابدى سببا اخر لعدم ارتفاع اصوات يهودية بالاحتجاج، وهذا السبب هو المعلومات المضللة:

«اتصلت باثنين من اليهود احترمهما فعلا وسألتهما: ما عسانا فاعلين؟ فكان جوابهما عاما: لا دخان بلا نار، فما كان للمجلس اليهودي ان يشن حملته لو لم يكن هناك شيء يجري على الارض. فسألتهما عما قرآه عن هذا الموضوع، فاجابا انه افتتاحيات جريدة بوست اليهودية.

ولا شيء غيرها. فهناك قلة توعية، وقلة حقائق ظاهرة. وقد نشرت الاريزونا بوست بعض اشياء محرفة».

وحاول ليفي ان يتفاهم عقلانيا مع كوزولشيك وكارش. فردا عليه بدعوته الى سلسلة محاضرات توعية موضوعها: لماذا على اليهود أن يؤيدوا رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن:

«كانت سلسلة محاضرات مسائية من نوع غسل الدماغ. وفي المحاضرة الثانية وقفت خلال المناقشة لاطلعهم على الحقائق التي وصلت اليهم مغلوطة. فقد تلاعبوا بالخرائط واشياء سخيفة اخرى. فاستبعدوني عن جماعتهم. فالمسألة ليست بسيطة. انها جماعة غير منفتحة لاي نقاش».

ويصف ليفي الجو العام في مجلس تكسون بعبارات مماثلة فيقول:

«انها مجموعة مقيتة تذكرنا بعهد مكارثي. ولا اعني بذلك (قضية) مركز الشرق الادنى فحسب، بل مجمل الموقف تجاه اسرائيل. انها مجموعة رهيبة تشبه المانيا في الثلاثينات. انها مجموعة من النوع الذي كنا نحن اليهود نصرخ منه ونريد التخلص منه.

فمن يبدأ الان كل ذلك من جديد؟ انه لعمل مروع حقا.»

بعد غد :
الدين والدولة

القبس حصلت على النصين
الاتفاق الأردني – الفلسطيني حصيلة لورقتين مختلفتين في الشكل متفقتين في الجوهر

ولد الاتفاق الاردني الفلسطيني الذي توصل اليه الملك حسين والسيد ياسر عرفات ، من ورقتين اردنية وفلسطينية منفصلتين ، جرى التنسيق بين بنودهما .

ولم تكن الورقتان اللتان حصلت عليهما «القبس» من مصادر موثوقة جدا ، تحتويان على خلافات جوهرية ، باستثناء ان الورقة الفلسطينية نصت على « مشاركة اردنية – فلسطينية على قدم المساواة ضمن وفد عربي مشترك » ، بينما دعت الورقة الاردنية الى مشاركة على قدم المساواة ضمن « وفد مشترك » دون تحديد . وفي مايلي نص الورقتين :

الورقة الأردنية

اتفقت حكومة المملكة الاردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية على مواصلة السير معا نحو تحقيق تسوية سلمية لقضية الشرق الاوسط المتمثلة في الاحتلال الاسرائيلي للاراضي السورية والفلسطينية والاردنية وفق الاسس والمبادىء التالية :

١ – الارض مقابل السلام :
أ – كما ورد في قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ، أو
ب – كما اكده قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ، أو
جـ – كما ورد في قرارات مجلس الامن .
٢ – حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني :
أ – في اطار علاقة اردنية فلسطينية سقفها كونفدرالي ، أو
ب – في اطار اتحاد اردني فلسطيني كونفدرالي .

٣ – وعلى هذا الاساس تجرى مفاوضات السلام في ظل مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ، وسائر اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني .

وتكون المشاركة الاردنية الفلسطينية على قدم المساواة من خلال وفد مشترك .

٤ – حل قضية اللاجئين الفلسطينيين حسب قرارات الامم المتحدة .

عمان ١٩٨٥/١/٢٧

الورقة الفلسطينية

انطلاقا من قرارات قمة فاس المتفق عليها عربيا وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين وتمشيا مع الشرعية الدولية ، وانطلاقا من الفهم المشترك لبناء علاقة مميزة بين الشعب الاردني والفلسطيني .

اتفقت حكومة المملكة الاردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية على السير معا نحو تحقيق تسوية عادلة لقضية الشرق الاوسط ولانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس وفق الاسس والمبادىء التالية :

١ – الارض مقابل السلام .
كما ورد في قرارات الامم المتحدة بما فيها قرارات مجلس الامن .
٢ – حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .
في اطار دولة فلسطينية ضمن اتحاد كونفدرالي اردني فلسطيني .
٣ – حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حسب قرارات الامم المتحدة .
٤ – حل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها .

٥ – وعلى هذا الاساس نجري مفاوضات السلام في ظل مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وسائر اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وتكون المشاركة الاردنية الفلسطينية على قدم المساواة ضمن وفد عربي مشترك .

نقاط التحرك المشترك كما أقرتها اللجنة التنفيذية

اعلنت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيان وزعته امس عن اجتماعاتها في تونس برئاسة السيد ياسر عرفات انها اكدت ان التحرك بين المنظمة والاردن ينطلق من النقاط التالية :

١ – الشرعية الفلسطينية المتمثلة بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وخاصة في دورتيه السادسة عشرة والسابعة عشرة .

٢ – الشرعية العربية المتمثلة بقرارات القمة العربية وخاصة قرارات قمتي الرباط وفاس .

٣ – الشرعية الدولية المتمثلة بقرارات الامم المتحدة كما ان التحرك يقوم على الاسس التي اكدت عليها جميع القرارات السابقة وهي :

١ – انهاء الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس .

٢ – تحقيق الحقوق الثابتة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

٣ – رفض المشاريع الاستسلامية والصفقات المنفردة مثل مشروع الحكم الذاتي واتفاقات كمب دايفيد ومبادرة ريغن وقرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي لا يشكل اساسا صالحا لاي حل يضمن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

٤ – رفض التفويض او الانابة او المشاركة في حق التمثيل الفلسطيني لاي طرف كان .

وقال البيان : ان صيغة التحرك الفلسطيني الاردني المشترك تستهدف تشكيل نواة لتحرك عربي مشترك بعيدا عن المحورية ومن اجل عمل جاد وفعال يقوم على اساس التضامن العربي الشامل .

واضاف البيان : وتاكيدا للعلاقة المتميزة والخاصة بين شعبي الاردن وفلسطين فان الهدف المشترك للشعبين وفق قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، يتمثل في اقامة اتحاد كونفدرالي بين دولتي الاردن وفلسطين ، وكذلك فان الاطار الصحيح لتحقيق الاهداف المطلوبة هو عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وتحضر الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وتشارك فيه م.ت.ف بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني على قدم المساواة مع اطراف النزاع المعنية .

وخلص البيان الى القول : وبناء على هذه الاسس التي ينطلق منها مشروع العمل الفلسطيني الاردني المشترك قررت اللجنة التنفيذية الموافقة على المشروع مؤكدة انه لابد من ان يشمل هذا لعمل الاطراف المعنية متمثلة بوفد عربي مشترك وان يحظى ذلك كله بالدعم العربي الكامل ..

موسكو تنتقد الاتفاق صراحة
«عرفات أضعف قدرات المنظمة»

موسكو – أ.ب – انتقد الاتحاد السوفيتي لاول مرة امس الاتفاق الاردني الفلسطيني الاخير في عمان ، وقالت وكالة تاس الحكومية أن الاتفاق اثار انقساما في العالم العربي ، وانتقدت الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لانه «اضعف قدرات منظمة التحرير الفلسطينية» .

وقالت «تاس» ان العالم العربي يجب ان ينظر الى الاتفاق بعين الشك لانه قوبل ببيانات ايجابية في واشنطن وتل ابيب .

وقالت – ملاحظة – ان النص الرسمي لهذا الاتفاق لم يعلن حتى الان – ان الولايات المتحدة واسرائيل «اللتين تحاولان كما هو معروف فرض الصفقات المنفردة المجحفة على العرب تنتظران من المشاركين في الاتفاقية الابتعاد عن خط مقاومة الخطط الاميركية الاسرائيلية في الشرق الاوسط » .

واشارت الى ان الاتفاقية لاقت اصداء ايجابية في «المحافل السياسية» في مصر والمغرب والمملكة العربية السعودية وقالت ان سوريا واليمن الديمقراطية وبعض البلدان العربية الاخرى «وجهت الادانة الحازمة الى هذا الاتفاق» على اساس انه سيثير المزيد من الخلافات داخل المقاومة الفلسطينية والى تقويض مكانة ودور منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني .

وقالت تاس ايضا ان فصائل التحالف الديمقراطي وهي الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني رفضت الاتفاق .

واضافت انه «يسترعي الانتباه انه ليس ثمة رأي موحد بصدد الاتفاقية حتى في منظمة فتح التي يدخل عرفات في قيادتها» مشيرة بهذا الصدد الى ان «عددا من شخصيات فتح البارزة امتنع عن تأييد الاتفاقية مؤكدا ضرورة الحفاظ على المواقف المبدئية في اي مباحثات بصدد التسوية في الشرق الاوسط حيث ينبغي تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية بوفد مستقل» .

أبو جهاد : أعضاء في لجنتي المنظمة اعترضوا على نقاط استبعدت من الاتفاق

لندن – كونا – صرح مسؤول فلسطيني كبير امس بان اللجنة المركزية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد اقرتا الاتفاق الفلسطيني الاردني .

وقال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية السيد خليل الوزير (ابو جهاد) في مقابلة مع صحيفة « الشرق الاوسط » الصادرة في لندن بان بعض اعضاء اللجنتين ابدوا بعض التحفظات على نقاط جانبية تتعلق بالاتفاق ولكنه اكد على اي حال ان هذه النقاط قد استبعدت .

وكشف « ابو جهاد » عن انه كانت هناك بعض الشكوك فيما يتعلق بموضوع التمثيل الفلسطيني وتشكيل وفد فلسطيني اردني مشترك .

وشدد على ان منظمة التحرير الفلسطينية ستكون الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في حالة انعقاد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط .

واوضح ان الاتفاق مع الاردن لا يتضمن تخويلا او تفويضا لاي طرف بالتحدث نيابة عن الفلسطينيين .

من ناحية ثانية ،ذكرت « كونا » ان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية السيد فيصل عويضة سيجتمع اليوم مع زعيم حزب الاحرار البريطاني ديفيد ستيل ويبحث معه في اخر التطورات في ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة ان السيد عويضة سيطلع ستيل على فحوى مشروع العمل المشترك الذي توصل اليه الاردن مع منظمة التحرير الفلسطينية بغية التحرك سلميا للتوصل لتسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط .

واضافت ان المسؤول الفلسطيني سيعرب خلال الاجتماع عن شكر المنظمة للزعيم الحزبي البريطاني لقراره العدول عن الانضمام لمجموعة الضغط الصهيونية الموالية لاسرائيل .

واتخذ ستيل القرار في الاسبوع الماضي بعد ان قالت مصادر يهودية هنا ان انضمامه للمجموعة اليهودية يعني انه يؤيد سياسات اسرائيل .

وقالت المصادر ان ستيل سينقل خلال الاجتماع مع السيد عويضة وجهات نظره في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية وذلك على ضوء العلاقات الاردنية الفلسطينية وفرص حل ازمة الشرق الاوسط سلميا .

وزير خارجية هولندا يشجع الاتفاق
عبد المجيد : خطوة على الطريق الصحيح

قال هانز فان دن بروك وزير خارجية هولندا امس ان الاتفاق الاردني – الفلسطيني على منهج مشترك بشان السلام في الشرق الاوسط مهم وينبغي تشجيعه .

وقال السيد فان دن بروك للصحافيين بعد اجتماع مع الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري ان الاتفاق «تطور مهم نامل ان يؤدي الى خطوة مهمة في عملية السلام» .

واضاف قوله ان بلاده تشجع هذه الخطوات .

كما قال السيد فان دن بروك الذي وصل الى القاهرة امس الاول انه وقع اتفاقا سياسيا مع الدكتور عبدالمجيد لتعزيز العلاقات الطيبة القائمة بين البلدين .

وقد اجتمع في وقت لاحق مع السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء ومن المنتظر ان يجتمع مع الرئيس حسني مبارك خلال زيارته التي تستغرق اربعة ايام .

واكد الدكتور عصمت عبدالمجيد من ناحيته ان الاتفاق الاردني الفلسطيني يعتبر خطوة في الطريق الصحيح، وان مصر تؤيد بشدة هذا الاتفاق وقال «ان هدفنا تدعيم عملية السلام» .

وقال وزير الخارجية في رده على اسئلة الصحافيين حول رأي اسرائيل من الاتفاق يبدو لنا انهم يدرسون الان هذا الاتفاق ونامل ان يتفهموه ويعتبروه خطوة على الطريق الصحيح» .

«حول احتمالات عقد قمة اسـ[illegible] مصرية قال: نحن مستعدون [illegible] يجب ان يعد لهذه القمة اعدادا طيبا حتى تحقق الاهداف المطلوبة منها» .

بعد أن زالت العقبات
أميركا تستأنف معوناتها إلى السودان قريبا

اعلنت وزارة الخارجية الاميركية في بيان لها امس الاول ان الادارة الاميركية ستستانف قريبا معونتها الى السودان بعد ان ازالت الحكومة السودانية معظم العقبات التي تعرقل ذلك .

ونفى ناطق باسم الخارجية الاميركية ان تكون هناك ازمة بين الدولتين ووصف السودان بانه صديق حميم بالنسبة لاميركا .

وقال ان زيارة نائب الرئيس الاميركي جورج بوش المرتقبة الى السودان في ٤ مارس المقبل تؤكد التعاون الوثيق بين الخرطوم وواشنطن .

وذكرت الخارجية الاميركية ان الانباء التي اوردتها صحيفة «واشنطن بوست» حول قطع المعونة الاميركية الى السودان سببت سوء تفاهم وادت الى الاعتقاد بوجود ازمة بين البلدين .

وكانت بون ولندن قد نفتا امس قطع معوناتهما الى السودان .

وزير الاعلام السوداني علي شمو صرح امس لوكالة انباء الشرق الاوسط في الخرطوم بان الموقف في جنوب السودان هادىء في الوقت الراهن وان القوات المسلحة تسيطر على كافة المواقع .

ونفى ان تكون المعارضة المسلحة قد حاصرت مدينة «جوبا» وانها على وشك السقوط .

ولكنه اكد في الوقت نفسه بان المعارضة الجنوبية تتلقى اسلحة متطورة تتفوق على اسلحة الحكومة .

أخبار مصرية

اقتراحات قيد الدرس بشأن تصاريح العمل

يدرس حاليا عدد من الاقتراحات المتعلقة باستخراج تصاريح العمل منها سداد الرسوم بالعملة الصعبة بدلا من العملة المصرية . وبالنسبة للعاملين في الحكومة والقطاع العام الحاصلين على اعارة او اجازة بدون مرتب ويرغبون في العودة الى اعمالهم ، عليهم الحصول على شهادة عودة للعمل خلال فترة الاجازة .

ونظرا لتحايل بعض المواطنين وابلاغهم عن فقدان جواز سفرهم تقرر اضافة سابقة حصول المواطن على جواز سفره الجديد بمعرفة مصلحة الجوازات حتى يمكن محاسبته عن الفترة الماضية .

وبالنسبة لمن انتهت صلاحية جواز سفره ويرغب في تجديده عليه الحصول على شهادة من ادارة التصاريح وتقديمها لمصلحة الجوازات تفيد التزامه باستخراج تصريح العمل اذا كان يعمل لدى هيئة اجنبية في الداخل والخارج .

ومن ناحية اخرى ونظرا للجوء بعض المصريين العاملين في الدول الاوروبية للتهرب من استخراج تصريح العمل مستغلين بند اعفاء المصريين العاملين لدى شركات مصرية او يمتلكون شركات مصرية مائة بالمائة بالخارج من استخراج تصاريح العمل . وذلك بحصولهم على شهادات من الغرف التجارية بالبلاد المقيمين فيها مقابل ١٥٤ دولارا تفيد انهم اصحاب لشركات مصرية ، فقد تقرر عدم الاخذ بهذه الشهادات .

وفي حالة ما اذا ثبت من فحص جواز السفر تقادم تاريخ انشاء هذه الشركات قبل الحسم في تطبيق قوانين تصاريح العمل في نوفمبر الماضي فيتم في هذه الحالة الاعفاء من استخراج تصريح العمل .

دراسات لاطلاق اول قمر صناعي بمساعدة اليابان

اعلن وزير الاعلام المصري صفوت الشريف في حديث نشرته امس صحيفة « الوطن » العمانية ان مصر تجري حاليا دراسات لاطلاق اول قمر صناعي مصري بالتعاون مع اليابان .

وقال ان القمر المصري سيستفاد منه في اغراض مختلفة في مجالات الاتصال والمسح الجغرافي والانشطة الاخرى .

واضاف ان مصر لن تخسر شيئا باطلاق القمر الصناعي العربي بدون مشاركة منها واعرب عن تمنياته بان تستفيد الدول العربية بقدر كبير من القمر « عربستان » .

محكمة .. في كلية الحقوق

قرر مجلس كلية الحقوق انشاء محكمة تجريبية في الكلية سيلعب فيها الطلاب ادوار القضاة والمحامين والادعاء للتدريب على التمرينات العملية .

وصرح عميد الكلية انه تقرر ان يحضر طلاب السنتين الثالثة والنهائية جلسات المحاكم وتحسب لهم نسبة حضور الجلسات .

الشيخ صلاح ابو اسماعيل مستشار لبنك اجنبي

اصدر احد البنوك الاجنبية في القاهرة قرارا بتعيين الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضوا في اللجنة الخماسية للبنك المختصة بالاستشارات الشرعية ، وتضمن القرار تعيين ابو اسماعيل بالبنك لمدة ثلاث سنوات وبراتب قدره ٢٠ الف جنيه سنويا .

محام قبطي يقاضي السفير الاسرائيلي بالقاهرة

حددت احدى المحاكم المصرية جلسة في الشهر المقبل للنظر في قضية رفعها محام مصري قبطي على السفير الاسرائيلي في القاهرة موشي ساسون لان حكومته لم تقم بتنفيذ احكام صدرت من محاكم في القدس لصالح الكنيسة القبطية الارثوذكسية المصرية باعادة دير السلطان في القدس الى الادارة المصرية .

وقال السيد موريس صادق المحامي لوكالة رويتر « انني اقاضي السفير الاسرائيلي لان حكومته لن تعمل بعدة احكام من محاكم في القدس لصالح الكنيسة المصرية قضت باعادة دير السلطان » .

واضاف السيد صادق قوله انه يقاضي ساسون لانه الممثل القانوني لدولة اسرائيل في مصر .

وقال صادق انه منذ مئات السنين والاقباط يعتبرون مرورهم على دير السلطان احد شرائع الحج الى القدس ولا يعتبر الحج كاملا دون هذه الزيارة .

وقال السيد صادق في الدعوى التي رفعها انه عندما رغب في زيارة القدس للحج فوجىء بقرار من الكنيسة الارثوذكسية المصرية بمنع زيارة الاقباط للقدس لحين عودة دير السلطان الى الكنيسة المصرية .

مبارك تفقد القوات في سيناء

تفقد الرئيس المصري حسني مبارك امس مواقع الجيش المصري الميداني المتمركزة في سيناء برفقة المشير ابو غزالة وزير الدفاع وقادة الدفاع الجوي والقوات الجوية وقائد الجيش الثاني الميداني .

وكان مبارك قد تفقد امس قيادة الجيش الثالث الميداني في مدينة السويس .

بعد محادثات مع المسؤولين الأميركيين
الفهد : المواجهة المسلحة مع اسرائيل مازالت ضرورة قائمة
العاهل السعودي يؤيد الوحدة من الكويت إلى موريتانيا

● الرئيس العراقي في استقبال المبعوث السعودي

لندن – كونا – قالت مجلة «التضامن» الصادرة بالعربية هنا امس ان حديث العاهل السعودي الى السفراء العرب في واشنطن خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة الذي انفردت المجلة بنشره يوحي بان الملك فهد خرج بانطباع من لقاءاته مع المسؤولين الاميركيين ان «المواجهة المسلحة مع اسرائيل ما زالت ضرورة قائمة» .

ونقلت المجلة عنه قوله للسفراء العرب بطريقة غير مباشرة انه مستاء من ادعاء الولايات المتحدة «ان الخلافات العربية تمنع اي حل سلمي» في الشرق الاوسط .

واشارت مجلة «التضامن» ان الملك فهد ابلغ السفراء العرب بان «المصريين جزبوا المفاوضات المباشرة ولكننا ما زلنا نرى الاحتلال الاسرائيلي لبعض الاراضي المصرية» .

وقالت ان الملك فهد بدا خلال اللقاء مع السفراء العرب مستاء من كثرة ما سمعه من المسؤولين الاميركيين ايضا من تذرع بالخلافات العربية كسبب لاستمرار مشاكل الشرق الاوسط .

وتطرق الملك فهد الى ما كان وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز قد قاله امام بعض الصحافيين من ان الملك فهد قال له «لقد جئت كصديق وليس كمفاوض» ونفى الملك على حد قول المجلة ذلك .

واوضح انه لم يقل مثل هذا الكلام لشولتز او لغيره ثم اردف قائلا: «لم احمل اي رسالة من اي من اخواني زعماء الدول العربية او من اي شخص اخر الى الادارة الاميركية لقد جئت لشرح قضيتنا واللقاء بغض النظر عن الاختلاف في وجهات النظر فقد كان اللقاء مثمرا لاننا استطعنا ابلاغ الادارة الاميركية كل ما نريد ابلاغها عن ضرورة تحرير ارضنا وعما يجب ان يكون عليه مستقبل الشعب الفلسطيني.. قضية فلسطين هي قضية السعودية ولسنا بحاجة لان نحمل رسالة من احد» .

وقالت مجلة «التضامن» انه يبدو ان الملك قد خرج من لقاءاته مع المسؤولين الاميركيين بانطباع انه يعتبر «ان ضرورات التحضير للمواجهة مع اسرائيل ما زالت قائمة فقد ردد اكثر من مرة في لقائه مع السفراء العرب شعارا كان قد رفعه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر وهو «ما اخذ بالقوة لايسترد الا بالقوة» .

تأييد الوحدة

وقال الملك فهد «ان وحدة الامة امر ضروري ولابد ان يتم اما عاجلا او اجلا فنحن ١٥٠ مليون نسمة ولاتخيفنا القنابل الذرية يقولون ان اسرائيل تمتلك السلاح النووي الامة العربية لاتخيفها الاسلحة النووية» .

وتابع الملك حديثه قائلا على حد قول المجلة «في الجامعات العربية من الطلبة العرب ما يساوي شعب اسرائيل ولدينا من الشباب العربي والطلبة العرب في الجامعات الاوروبية ما يساوي تعداد اليهود في العالم كله هؤلاء حين يتعلمون لابد ان يعودوا الى بلادهم ويقيموا وحدة امتهم» .

وتساءل الملك فهد انه اذا ما «استخدمت اسرائيل السلاح النووي كم سيموت منا خمسة الاف؟ عشرة الاف؟ مليون؟ ... نحن ١٥٠ مليون نسمة وسنسترد حقوقنا ولو بالعصي. نحن امة لاتخاف لاننا اصحاب حق» .

واستطرد الملك قائلا: «انا مثلكم مواطن عربي احس بما تحسون به وشعب المملكة جزء لايتجزأ من الشعب العربي فاذا ما اجمع اخواني الحكام العرب على شيء فان المملكة لن تتراجع في تنفيذه وستلتزم بما اتفق عليه وقضية فلسطين على رأس قضايانا قضية حق مشروع يجب استعادته» .

واكد «ان العالم العربي سيتحرر عاجلا ام اجلا وسيتحد العالم العربي عاجلا ام اجلا» .

واكد الملك فهد للسفراء العرب انه يؤيد الوحدة العربية وقال: «اتمنى ان اسافر من الكويت شرقا الى موريتانيا غربا من دون ان يكون هناك حواجز او حدود فعندنا المواقع والامكانات وكل مقومات الوحدة وسياتي اليوم الذي سيتوحد فيه العرب من محيطهم الى خليجهم» .

القمة في موعدها

وكشف النقاب عن تصميم سعودي على عقد القمة العربية المؤجلة .

وقال في هذا الخصوص ان «القمة العربية ستنعقد في موعدها المحدد ان شاء الله ونحن سندفع باتجاه عقدها ولن ندخر اي جهد في هذا السبيل» .

واعلن العاهل السعودي ان كل الاضطرابات والقلاقل والفتن القائمة في لبنان سببها الحقيقي اسرائيل ولا بد من انسحاب اسرائيلي كامل من لبنان حتى يتحقق العدل والاستقرار للشعب اللبناني وحتى تعود امور لبنان الى طبيعتها وكما كانت عليه .

واضاف الملك فهد «ان المملكة لا تتردد في بذل اي جهد من اجل اعادة لبنان وعودة هدوئه واستقراره ونحن مع لبنان وندعمه سياسيا ودبلوماسيا واقتصاديا ومعنويا واذا ما استمرت الازمة اللبنانية فانها ستصبح اسوأ من مشكلة فلسطين. سمعنا من الاميركيين ان الخلافات العربية لاتسمح لمبادرة سلام على صعيد لبنان بشكل خاص وعلى صعيد المنطقة بشكل عام وردنا هو ان هذه الخلافات سطحية ولايجب ان تكون سببا في احتلال اراضينا» .

وحول حرب العراق وايران قال الملك فهد «ان العراق وايران دولتان مسلمتان وهذه الحرب ليست الا هدرا للموارد والطاقات في كلا البلدين. نحن دول مسلمة فلماذا لانجتمع كلنا ونحارب اسرائيل» .

وتابع العاهل السعودي قائلا «لقد اتعبت هذه الحرب الطرفين ونحن نبذل كل جهودنا لانهائها ويجب ان نتحد ونتجه الى تحرير فلسطين» .

وحول وقف الحرب قال العاهل السعودي ان الرئيس صدام حسين لم يكن ينوي الحرب وقد قال لي ذلك في الطائف وهو على استعداد لانهائها والجلوس الى طاولة المفاوضات كما سمعنا منه مرارا .

رسالتان من الفهد لامير البحرين وبورقيبة

تسلم امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امس رسالة من الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية حول نتائج زيارته الاخيرة الى واشنطن. وقد نقل الرسالة وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي ابراهيم العنقري .

وكان سفير السعودية في واشنطن الامير بندر بن سلطان قد عاد الى الرياض امس بعد ما نقل رسالتين الى الرئيس العراقي صدام حسين والى العاهل الاردني الملك حسين .

كذلك سلم مبعوث سعودي اخر هو الشيخ علي مسلم في تونس رسالة مماثلة الى الرئيس الحبيب بورقيبة .

● امين عام الجامعة العربية الشاذلي القليبي اشاد بزيارة الملك فهد الى واشنطن وابلغ صحيفة «عكاظ» السعودية ان الزيارة اسهمت في دعم القضايا العربية وحددت الاولويات القومية .

محادثات فيينا انتهت دون معلومات
روزين : دور لموسكو إذا أقامت علاقات معنا
شولتز : جهود أميركية «مباشرة» قريبا

فيينا – الوكالات – انتهت محادثات فيينا الاميركية – السوفيتية حول الشرق الاوسط دون اعلان اي بيان او تسرب اي معلومات، وذلك في اعقاب جلستين عقدت الاولى امس الاول في السفارة السوفيتية، والثانية امس في السفارة الاميركية.

ولم يدل رئيسا الوفدين الاميركي ريتشارد مورفي والسوفيتي فلاديمير بولياكوف في اعقاب اختتام الجلسة الثانية بأية تصريحات، ولكن المحادثات التي حرص الاميركيون على وصفها «بتبادل اراء» تزامنت مع تصريحات لوزير الخارجية الاميركي جورج شولتز قال فيها ان بلاده قد تبدأ قريبا جهدا «مساعدا ومباشرا» لاحلال السلام في الشرق الاوسط، بينما ذكر السفير الاسرائيلي في واشنطن مائير روزين ان موسكو تستطيع ان تاخذ مكانا في الشرق الاوسط اذا اقامت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل..

شولتز ابلغ لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاميركي امس الاول بان الولايات المتحدة قد تبدأ قريبا جهدا «مساعدا ومباشرا» في مساعي احلال السلام في الشرق الاوسط مع مواصلة الدعوة الى مفاوضات بين العرب واسرائيل.

وادلى شولتز بتصريحه بعد مرور اسبوع على سماع الرئيس ريغن دعوة من العاهل السعودي الملك فهد الى دور اميركي «انشط» في السعي الى السلام في المنطقة.

وقد رفضت حكومة الرئيس ريغن مثل هذه الدعوات قائلة ان دولة عربية وبخاصة الاردن يجب ان توافق اولا على التفاوض مع اسرائيل.

وقال شولتز « ان عنصرا مهما من سياستنا هو موقفنا الذي يدعو من يحثوننا على ان نشترك بنشاط في عملية السلام ويقول لهم ماذا ستفعلون اذا فعلنا ويشجعهم على النظر الى مسؤولياتهم عن عملية السلام».

روزين قال ان موسكو تستطيع الحصول على دور في الشرق الاوسط اذا اقامت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وكفت عن تأييدها ما اسماه بـ «الارهاب».

واضاف ان الاتحاد السوفيتي صوت ضد معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل وايد «الارهاب» ومنظمة التحرير الفلسطينية «اذا لا مكان له في اية عملية سلام في الشرق الاوسط».

غير ان السفير المصري السيد عبد الرؤوف الريدي وصف مبادرة ريغن الى اللقاء مع السوفيت بانها «فكرة بناءة» وقال «اننا نساندها تماما».

وقال الريدي الذي ظهر مع روزين في برنامج «توداي» الذي بثته محطة ان. بي. سي. التلفزيونية «اننا نعتقد ان تمكن القوتين العظميين من عقد هذه المحادثات شيء نافع لتقليص اخطار المواجهة وخطر الخطأ في الحسابات».

الاحتلال يهدد بابعاد ٣٠٠ شخصية فلسطينية

عمان – كونا – ذكرت انباء وردت الى هنا من الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية بدأت باستدعاء عشرات الشخصيات الفلسطينية المعروفة بتاييدها القوي لمنظمة التحرير الفلسطينية لتحذيرهم من مغبة الاستمرار في مواقفهم وابلاغهم باحتمال ابعادهم من وطنهم .

وقالت هذه الانباء ان من بين الذين سيتم استدعاؤهم ويقدر عددهم بـ « ٣٠٠ شخص » رؤساء بلديات ونقابيين وصحافيين ومدرسين ومخاتير ورؤساء مجالس قروية واشارت الى ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين اصدر تعليمات بهذا الشان فور عودته من زيارة لواشنطن اخيرا في اعقاب تصاعد العمليات الفدائية ضد قوات الاحتلال والمستوطنين .

واعترف البوليس الاسرائيلي بتعرض احدى دورياته للهجوم بقنبلة حارقة في مدينة رفح بقطاع غزة المحتل وادعى انه لم تقع اصابات او خسائر مادية وقال انه تم اعتقال عدد من الاشخاص للتحقيق معهم .

من ناحية ثانية ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان مجموعة من المستوطنين الصهاينة حاولوا امس توسيع مستوطنتهم المقامة في تل « الرميدة » المطل على مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة . وقالت ان قوات اسرائيلية منعت المستوطنين من تنفيذ هذه الخطوة ، وقامت باغلاق المنطقة .

وافاد تقرير ورد الى مكتب « كونا » في عمان من الضفة الغربية ان سلطات الاحتلال بدأت بصورة فعلية بتوطين اليهود الاثيوبيين « الفلاشة » في مستوطنات بالضفة بعد ان رفض المستوطنون في مرتفعات الجولان المحتلة استقبالهم .

وقال التقرير ان اسرائيل تخطط كذلك لتوطين الفلاشة في قطاع غزة كذلك على صعيد اخر ان محكمة عسكرية اسرائيلية اصدرت احكاما بالسجن ضد ٦ اطفال فلسطينيين بتهمة مهاجمة دورية اسرائيلية بزجاجات فارغة.

الشيخ زايد يزور مسقط اليوم

اعلن رسميا في مسقط امس ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان سيزور مسقط اليوم في زيارة تستغرق عدة ايام تاتي في اطار تدعيم العلاقات بين الجانبين .

في محاولة لاقناع بري وجنبلاط بحضور الجلسات
كرامي: الحكومة مستعدة لاستئناف "الخلوات" للبحث في الاصلاحات السياسية

بيروت - الوكالات - اعرب رئيس الوزراء اللبناني السيد رشيد كرامي عن استعداد « حكومة الوحدة الوطنية » لاستئناف محادثات بشان الاصلاحات السياسية .

وصدر هذا التعهد عن كرامي بعد جلسة عقدتها الحكومة امس وغاب عنها الوزيران وليد جنبلاط ونبيه بري اللذان يطالبان باستئناف المحادثات بشأن اصلاحات وردت في البيان الوزاري في مايو الماضي .

وكان بري قد بدأ مقاطعة جلسات الحكومة في الاسبوع الماضي بينما يقاطعها جنبلاط منذ اشهر قائلا انه لا يستطيع العمل مع الرئيس امين الجميل ويخشى على حياته اذا حضر الجلسات في قصر بعبدا .

وقال كرامي للصحافيين « اننا على استعداد لعقد جلسات خاصة (خلوات) للبحث في الاصلاحات السياسية » .

وقال كرامي ان الحكومة لا تزال تنتظر تقارير من لجان متعددة الطوائف جرى تشكيلها في السنة الماضية للموافقة على اصلاحات تعطي المسلمين شانا سياسيا اكبر بعد ان حققت ميليشياتهم انتصارات كبيرة في عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤ على الميليشيات الكتائبية وقوات الجيش اللبناني الموالية للرئيس الجميل .

واضاف ان اللجنة المكلفة باعداد توصيات بشأن المراسيم الاشتراعية « قد انتهت المهلة بالنسبة اليها ونحن بانتظار ورود دراستها ورأيها واقتراحاتها » .

ومجلس الوزراء عندما سيحصل على هذه التقارير سيبدأ جلساته العامة التي نرجو ان يحضرها جميع الوزراء للبدء في تقرير الموقف المناسب في ضوء العلم والمصلحة الوطنية العليا » .

اقتحام خامس لبلدة خلال أسبوعين
الاسرائيليون يقتلون شخصين ويعتقلون ٢٠٠ من أبناء البازورية

اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس بلدة البازورية بمنطقة صور بجنوب لبنان في خامس عملية من نوعها ضد قرى الجنوب خلال اسبوعين .

وقالت مصادر امنية لبنانية ان القوة الاسرائيلية التي تتالف من ٢٠ ناقلة جنود مدرعة اقتحمت البلدة الساعة ٧ صباحا بعد ان اطلقت النار على سكانها الذين حاولوا منع الجنود الاسرائيليين من دخول البلدة .

واضافت ان اثنين من ابناء البازورية قتلا برصاص القوات الاسرائيلية .. وقالت ان تلك القوات نسفت منزلين واعتقلت ٢٠٠ مواطن بعد ان فتشت البلدة منزلا منزلا .

وذكر الناطق باسم القوات الدولية تيمور جوكسيل انه تم العثور على جثة رجل بعد دخول القوات الاسرائيلية البازورية وان اثنين اخرين اصيبا بجروح خطيرة .. وفي تل ابيب ادعى ناطق عسكري اسرائيلي ان الشخصين اللذين قتلتهما القوات الاسرائيلية في البازورية هما مقاتلان في جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية .

وتزامنت هذه العملية مع انباء وردت الى بيروت من الجنوب بان القوات الاسرائيلية سترتكب مجازر واسعة ضد المدنيين في منطقتي النبطية وصور تحت غطاء ميليشيات « جيش لبنان الجنوبي » الموالي لها لترويض انتفاضات ابناء الجنوب ضد الاحتلال .

● رئيس الاركان الاسرائيلي في تشييع الكولونيل فيدو (رويتر - راديو)

المقاومة اللبنانية

تتمة المنشور ص (١)

اعترفت اسرائيل بوقوعها امس وعدة عمليات اخرى جرت بعد الانسحاب من منطقة صيدا واسفرت احداها عن سقوط ١٥ عسكريا اسرائيليا بين قتيل وجريح. وكانت اسرائيل قد اعترفت بمقتل ٣ عسكريين في تلك العمليات بينهم ضابطان كبيران احدهما كولونيل يدعى ابراهيم فيدو.

في القدس اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير ان على اسرائيل ان تتخذ «اجراءات قاسية» لوقف هجمات رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ضد القوات الاسرائيلية في لبنان.

وابلغ شامير الصحافيين في فندق بالقدس ان هذه الهجمات التي اسفرت عن مقتل ٣ عسكريين اسرائيليين خلال ٤٨ ساعة هي «مجنونة».

واضاف «يجب ان نستخدم كل الوسائل الاكثر خطورة وعدوانية لحماية جنودنا». وقال «ان الهجمات تعبر ايضا عن كراهية شديدة».

وسئل شامير عما اذا كانت هذه الهجمات ستدفع باسرائيل الى تقييم قرار سحب قواتها من لبنان فقال «ان الموضوع يجب ان يكون مدار بحث» وقال ان الخلافات داخل الحكومة الاسرائيلية «هي تكتيكية وليست سياسية». واضاف «انه ما من عضو في الحكومة يعارض من حيث المبدأ سحب جيشنا من لبنان لكن الخلافات تدور حول الطريقة التي ستنسحب بها».

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين قد صرح بانه قرر انتهاج سياسة «القبضة الحديدية» ضد مراكز وتجمعات المقاومة الوطنية في جنوب لبنان.

الحسيني: الجيش وحده المقبول ولبنان بداية معركة مع اسرائيل وليس نهايتها

دمشق - «القبس» - قال رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني ان الجيش اللبناني هو وحده المقبول لدى جميع الفئات اللبنانية والذي يشكل ضمانا للجميع خصوصا وان البيئة والمناخ الوطني في الجنوب يشكلان فرصة مهمة للجيش لاعادة بناء نفسه على اساس استراتيجي ويولد الاطمئنان عند الجميع .

واضاف الحسيني بعد ان اجتمع مع الرئيس حافظ الاسد «ان الانتصار ليس بطرد اسرائيل من ارضنا فحسب انما بالمحافظة على هذه الارض واظهار الفارق الكبير بين فترة احتلال هذه الارض وفترة تحريرها» . وقال ان التحرير يعني بالتالي ان نحفظ ظهر المقاومة الوطنية لا أن تستدرجها الى صيدا او غيرها لتنهك نفسها وطاقاتها في صراعات جانبية لاطائل لها» . واشار الى «ان المعركة التي يخوضها لبنان ليست معركتنا وحدنا وانما هي معركة الامة العربية وان لبنان يشكل بالنسبة لاسرائيل بداية معركة وليس نهايتها فاذا تمكنت اسرائيل من تفتيت لبنان فان الخطر سيشمل كل الامة العربية دون استثناء» .

وقال «ان سوريا بكل امكاناتها تسعى لتحقيق تضامن اكمل بين اعضاء الحكومة» . وقد استقبل الرئيس الاسد كذلك وفدا من «اللقاء الاسلامي» في مدينة طرابلس برئاسة رئيس «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان .

فتور في جهود رئيس مجلس الأمن بشأن اصدار بيان حول الجنوب

نيويورك - «القبس» :

فترت جهود رئيس مجلس الامن الدولي الهادفة الى استصدار بيان عن المجلس بشأن التطورات في الجنوب اللبناني بانتظار ما سيحدث من احداث على الساحة .

ولقد ابلغ لبنان رئيس مجلس الامن انه يفضل ان لايصدر بيان عنه انما اضاف الوفد اللبناني «اذا ما اصر المجلس على اصدار بيان فلن نقف حجر عثرة في طريقه»، حسب قول مصدر لبناني لـ «القبس» .

ما اشترطه الوفد اللبناني هو انه يتضمن البيان عنصرين اساسيين: اولا: التأكيد على الانسحاب الاسرائيلي. وثانيا: تاييد جهود الحكومة اللبنانية لاعادة بسط سلطتها في المناطق التي ينسحب منها الاسرائيليون وتامين الحماية لجميع السكان .

«لقد كان الانطباع السائد سابقا»، قال المصدر اللبناني «ان لبنان هو الطرف السلبي الذي يعطل دور قوة الامم المتحدة الموقتة في جنوب لبنان. انما الان فان هذا الشعور لم يعد بالقوة نفسها بعدما اظهر الوفد اللبناني بمساعدة عدد من دول عدم الانحياز الاعضاء في المجلس ان موقف اسرائيل هو الموقف السلبي نظرا لان اسرائيل هي التي ترفض السماح للقوات الدولية بالانتشار على الحدود الدولية» .

ما سعت وراءه الولايات المتحدة في مجلس الأمن هو التاكيد في مشروع البيان على ان ياخذ المجلس علما بالقرار الاسرائيلي بالانسحاب. لكن لبنان عارض على اساس انه يعتبر القرار الاسرائيلي قرار باعادة انتشار للقوات الاسرائيلية وليس قرار انسحاب. واضاف الوفد اللبناني ان المراحل الثلاث ليست انسحابا طالما ان القرار الاسرائيلي ينص على الاحتفاظ بشريط حدودي بعهدة قوات غير قانونية كما يسمح لاسرائيل بالدخول الى لبنان ساعة تشاء .

بعض الوفود الغربية مثل فرنسا وبريطانيا تعمل جاهدة على استصدار بيان ما عن المجلس. كذلك سعت مصر الى استصدار بيان ما وذلك للاشارة الى ضرورة حماية المخيمات الفلسطينية، حسب قول المصادر المطلعة .

ولقد انقسم المجلس بين من يحبذ ان يحوي البيان اخذ العلم بالانسحاب الاسرائيلي، ومن يحبذ ان يكون البيان اقرب الى تقرير الامين العام، ومن يحبذ ان يأخذ المجلس العلم بالاحتلال الاسرائيلي وليس بالانسحاب الاسرائيلي .

واستمرت مشاورات رئيس المجلس مع اعضاء المجلس لمراقبة الاوضاع والتهيؤ لمعالجة ما يستجد على الساحة .

القاسم اطلع ميتيران على الاتفاق مع المنظمة

باريس - كونا - استقبل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران رئيس الديوان الملكي الاردني السيد مروان القاسم .

وأفاد المسؤول الاردني عند خروجه بانه كلف باعلام الرئيس ميتيران بالتطورات الاخيرة على ساحة الشرق الاوسط والتقدم الحاصل في السعي الى حل للنزاع العربي الاسرائيلي .

ويرجح المراقبون هنا ان مبعوث العاهل الاردني الملك حسين اطلع الرئيس الفرنسي على ابعاد الاتفاق الفلسطيني - الاردني الاخير وتفاصيل صيغة المشاركة الفلسطينية مع الاردن في مفاوضات التسوية السلمية المحتملة .

مقتل مراقب فرنسي في الشويفات

قال بيان من قوة المراقبين الفرنسيين في لبنان ان ضابطا فرنسيا يتولى قيادة مركز لمراقبة وقف اطلاق النار خارج بيروت قتل برصاص مسلحين مجهولين امس الاول.

واضاف ان الميجر بول رودوس قتل برصاص عناصر مجهولة الساعة ١٠ر٣٠ من ليلة امس الاول عند مدخل مركز للمراقبة في بلدة الشويفات. ونفى ناطق فرنسي اصدر البيان انباء من مصادر امنية لبنانية بان المراقبين الاربعة التابعين لرودوس فروا بعد الهجوم وانهم مفقودون، وقال «هذا غير صحيح فهم احياء وموجودون في الشويفات كما ان مركز المراقبة لا يزال يعمل».

في باريس بعث وزير الدفاع الفرنسي شارل هيرنو برسالة تعزية الى اسرة رودوس وهو رابع رجل في قوة المراقبين الفرنسيين التي تتالف من ٨٠ رجلا يقتل في منطقة بيروت هذا العام.

صيدا تحت ٣ سلطات خلال ٣ أيام



● السبت (١):
القوات الاسرائيلية التي ملت الحرب ترحل من صيدا



● الاحد (٢):
اهالي صيدا يحتفلون بدخول الجيش اللبناني للمدينة



● الاثنين (٣):
تحول فرح الناس الى خوف، بعد ان اخذت الميليشيات تستعرض قوتها في شوارع المدينة

الامارات تطالب بالحفاظ على سلامة الملاحة في الخليج

دعا وزير الدفاع في دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن راشد المكتوم الى ضرورة الحفاظ على حرية الملاحة في الخليج وضمان سلامة الناقلات وذلك بعد ثلاث هجمات تعرضت لها سفن في المنطقة، غير المحاصرة والتي يعتقد انها من فعل المقاتلات الايرانية .

ونددت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية بالهجمات الاخيرة وقالت انها ستؤثر على الوضع الاقتصادي في الخليج لانها ستؤدي الى رفع رسوم التامين، والى نقص في السلع الاساسية التي يحتاجها مواطنو المنطقة .

مسؤولون في السفارة اليابانية، من جهة، قالوا ان جثمان البحار الياباني كنيتشي فوجيمورا الذي قتل اثر الهجوم المجهول على الحاوية الكويتية «المناخ» سينقل جوا الى اليابان بعد وصول زوجته اليوم .

بلاغ بقنبلة أخّر «الايرانية» بمطار دبي

ذكر في دبي امس ان سلطات مطار دبي تلقت قبل يومين بلاغا هاتفيا من مجهول عن وجود قنبلة في طائرة ركاب ايرانية كانت تستعد للاقلاع.

وحدد البلاغ المجهول الذي كان صاحبه يتحدث الانكليزية بطلاقة الطائرة الايرانية التي كانت ستغادر مطار دبي في الحادية عشرة وخمس وعشرين دقيقة مساء في رحلتها رقم ٦٥٦ المتجهة الى مطار شيراز الايراني.

واعلنت سلطات المطار حالة الطوارىء في المطار وتم انزال جميع الركاب البالغ عددهم ٢٢٨ راكبا كما انزلت حقائبهم وجرى تفتيش دقيق لم يسفر عن وجود اية متفجرات على متن الطائرة.

وذكرت صحيفة الاتحاد الصادرة بابوظبي امس ان الطائرة اقلعت في الساعة الثانية والنصف من صباح الثلاثاء الى وجهتها بالركاب وبطاقمها البالغ ١٦ ملاحا مع بقاء الامتعة والحقائب في مطار دبي.

بغداد: ٢٩ مهمة قتالية للمقاتلات والسمتيات

نفذت المقاتلات والسمتيات العراقية أمس ٢٩ مهمة في قاطعي ميسان والبصرة وعادت الى قواعدها سالمة بعد ان كبدت الايرانيين خسائر بشرية ومادية كبيرة .

وأشار البيان العسكري العراقي الى ان وحدات امامية عراقية في القاطع الاوسط كبدت القوات الايرانية ١٢ قتيلا واعدادا من الجرحى ودمرت عجلتين كبيرتين وموضعا واحدا للمشاة وقتلت من فيه .

ولجات اعداد جديدة من المدنيين والعسكريين الايرانية الى القطعات الامامية العراقية في القاطع الشمالي وتم اخلاؤهم الى الخطوط الخلفية .

وتعرضت قصبة الشهابي العراقية الى قصف مدفعي ايراني ثقيل ادى الى تدمير دار سكنية .

نائب شاوشيسكو وعلي بحثا اتفاق عمان

القاهرة - ي ب - رويتر - اجرى نائب الرئيس الروماني مانيا مانيسكو محادثات هنا امس مع رئيس الوزراء المصري كمال حسن علي يتوقع ان تكون قد تركزت على الاتفاق الاردني - الفلسطيني بشأن التحرك السياسي المشترك .

واشاد المسؤول الروماني بالاتفاق وقال ان بلاده تعتبره عنصرا ايجابيا نحو ايجاد حل عادل ودائم لازمة الشرق الاوسط وقال ان محادثاته مع السيد حسن علي تناولت كذلك العلاقات الثنائية وخاصة في المجالات الاقتصادية .

وذكر دبلوماسي روماني هنا ان مانيسكو سيجتمع اليوم او غدا مع الرئيس حسني مبارك لتسليمه رسالة من الرئيس نيكولاي شاوشيسكو .

المصري يطلع السفراء على الاتفاق

علم مراسل « كونا » في عمان امس ان وزير الخارجية الاردني السيد طاهر المصري سيلتقي مع السفراء العرب المعتمدين في الاردن يوم السبت المقبل في مقر وزارة الخارجية الاردنية .

وينتظر ان يطلع السيد المصري السفراء العرب خلال هذا اللقاء على تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط والتحرك الاردني - الفلسطيني المشترك على الساحة الدولية من خلال الاتفاق الذي تم بينهما مؤخرا .

كشف جريمة سياسية يهودية

تل ابيب - ا ف ب - كشف صحافي اسرائيلي سر جريمة قتل ذات طابع سياسي ارتكبها يهودي ضد يهودي اخر عام ١٩٢٤ في القدس المحتلة « في عهد الانتداب البريطاني في فلسطين » بعد ان حصل على اعترافات كاملة من مرتكب الجريمة وهو ابراهام تيومي مساعد رئيس الكيان الصهيوني عام ١٩٥٢ اسحق بن زفي .

وتنحصر هذه الجريمة في اغتيال جاكوب دي هان احدى الشخصيات اليهودية الهولندية البارزة المناهضة للصهيونية والذي قتل على يد تيومي بسبب مواقفه من الصهيونية وبامر من بن زفي . وتمكن الصحافي شلومو ناكديمون بعد سنوات طويلة من التحريات من اقناع تيومي الذي يبلغ حاليا ٨٤ عاما ويقيم في هونغ كونغ بان يعترف بجريمته .

شيل يدعو اوروبا لاقناع اميركا بحق تقرير المصير الفلسطيني

لندن - ق . ن . أ - دعا السيد شيل وود عضو مجلس اللوردات البريطاني الدول الاوروبية لاقناع الولايات المتحدة بأهمية اعترافها بمبدأ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .

وقال في رسالة نشرتها صحيفة «تايمز» البريطانية أمس انه لا يمكن الاستهانة بمسالة حق تقرير المصير لحوالي اربعة ملايين فلسطيني يعتبر نصفهم تقريبا من اللاجئين .

وذكر انه لا يمكن لاثنين ان يختلفا على حق الفلسطينيين في اقامة دولة خاصة بهم على اساس ميثاق الامم المتحدة والقرارات الصادرة عنها .

رئيس اساقفة الفلبين يتكهن بانقلاب ضد ماركوس

تكهن رئيس اساقفة الفلبين امس بوقوع انقلاب عسكري في تلك الدولة الاسيوية مشيرا الى ان الرئيس ماركوس يستغل بعض سلطاته بطريقة «شيطانية» .

واتهم الكاردينال سين في نادي جايسي بمانيلا ماركوس باستغلال سلطته والقبض على المواطنين بطريقة عشوائية بل شيطانية ارضاء لنزواته الشخصية وذلك بهدف كتم انفاس المعارضة.

من جهة علم من مصدر قضائي في مانيلا ان القضية الخاصة بحادث اغتيال اكينو زعيم المعارضة الفلبينية قد اجلت الى يوم غد لاتاحة الفرصة لتصنيف مئات الوثائق التي ستقدم الى المحكمة.

محمد علي قطع مهمته

بيروت - الوكالات - غادر بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل محمد علي بيروت عائدا الى واشنطن عن طريق زيوريخ بعد ان أمضى ٥ أيام في لبنان في محاولة لضمان الافراج عن ٤ اميركيين مخطوفين في لبنان .

وقال ناطق باسم محمد علي ان البطل السابق تخلى عن خطط لزيارة دمشق والاجتماع بالرئيس السوري حافظ الاسد «لان الرهائن ليسوا هناك» .

عاصفة ثلجية في المتن الاعلى

قالت مديرية الرصد الجوي في مطار بيروت الدولي ان عاصفة ثلجية تهب على منطقة المتن الاعلى وخاصة في بلدتي بولونيا وترشيش . وأضافت ان الطرقات المؤدية الى هاتين المنطقتين اصبحت خطرة ونصحت بعدم سلوكها تحاشيا لاخطار محتملة .

البنتاغون يعتزم استخدام المكوك في برنامج "حرب النجوم"

اكد الرئيس الاميركي رونالد ريغن مجددا ان برنامجه الدفاعي «حرب النجوم» لن يكون ورقة مساومة في محادثات السيطرة على التسلح التي تجري بين موسكو وواشنطن خلال مارس المقبل في جنيف، في ما ذكر البنتاغون استخدام المكوك لاجراء تجارب حول البرنامج الدفاعي الاميركي .

ونسب راديو صوت اميركا الى ريغن قوله ان البرنامج الدفاعي الاميركي سيوضح التكنولوجيا في خدمة حلم يراود البشرية منذ عشرات السنين وهو القضاء على الاسلحة النووية .

وكان وزير خارجية الاتحاد السوفيتي اندريه غروميكو قد حذر امس الاول من ان برنامج «حرب النجوم» سيكون كارثة على البشرية ويهدد وجودها .

في غضون ذلك صرح متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية ان البنتاغون يقترح استخدام مكوك الفضاء اعتبارا من عام ١٩٨٧ - اي قبل الموعد بعامين لاختبار بعض الوسائل التكنولوجية الخاصة بنظام الدفاع «حرب النجوم» .

وقال مايكل بورش المتحدث باسم الدفاع الاميركي ان التجارب الاساسية ستشمل امكانات رصد، وتعقب الصواريخ، المعادية من منصة في الفضاء .

واشار بورش الى ان الجنرال جيمس ابراهامسون المسؤول عن البرنامج الذي يرى ان هذه المرحلة من برنامج الابحاث يمكن التعجيل بتنفيذها .

واوضح بورش ان التجارب المزمع اجراؤها عام ١٩٨٧ ستشمل استخدام اشعة الليزر في الفضاء لمتابعة الصواريخ. وقال اننا نفكر في جعل المكوك يقوم برحلتين اعتبارا من عام ١٩٨٧ لاختبار قدرة الاسلحة الجديدة .

واكد ايضا على انباء نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» بان واشنطن تنوي انتاج جيل جديد من اقمار التجسس الصناعية القادرة على المناورة في الفضاء تجنبا لاي هجوم سوفيتي محتمل .

روما: صوما يدعو لتقديم مساعدات انقاذ لافريقيا

دعا ادوارد صوما المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية التابعة للامم المتحدة الى ضرورة توفير مساعدات غذائية عاجلة فورية باجراءات مكثفة لاحياء الزراعة المدمرة لمواجهة اكبر كارثة مجاعة في تاريخ افريقيا .

واكد صوما في خطابه الذي القاه امام الجلسة التاسعة للجنة الاسمدة المنبثقة عن منظمة الاغذية والزراعة الدولية في روما على الاهمية القصوى لعمليات الاغاثة .

وجدير بالذكر بان المعونات العاجلة قد تسبب الاتكالية ما لم توضع استراتيجية لزيادة طاقة الانتاج للزراعة الافريقية وناشد المتبرعين التقليديين والدول المنتجة الرئيسية مساعدات اسمدة سخية لمعظم الدول التي تعاني من المجاعة .

■ موجز ■

● مسقط - تسلم السلطان قابوس رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك سلمها صفوت الشريف وزير الاعلام المصري الذي وصل مسقط يوم الاثنين الماضي .

● الرباط - بدأ مدير رئاسة جمهورية موريتانيا محمد الوالد ولد داه محادثات في الرباط امس وصفتها مصادر دبلوماسية بانها استكمال لمحادثات سابقة تتعلق باجراءات لاستئناف العلاقات المقطوعة بين البلدين منذ ١٩٨٣ .

● الرباط - طالب ٣٢ معتقلا سياسيا في سجن القنيطرة في بيان نشرته صحيفة «العلم» المغربية امس باطلاق سراحهم قائلين ان اعتقالهم يرجع لاسباب تتعلق بالحريات وابداء الرأي .

● الرياض - اعلنت الامانة العامة لمجلس التعاون امس ان السيد عبدالله بشارة استقبل السيناتور الاميركي السابق جيمس ابورزق رئيس اللجنة العربية الاميركية لمكافحة التمييز الذي يزور المنطقة حاليا .

● دمشق - استقبل الدكتور عبدالرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء السوري في دمشق امس طالب الطاهر المدير العام لمنظمة المدن العربية .

● دمشق - استقبل فاروق الشرع وزير خارجية سوريا امس روبرت ليود مدير ادارة الشرق الاوسط في الخارجية الكندية وبحث معه الاوضاع الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية .

● دكار - ذكر في عاصمة السنغال دكار امس ان الرئيس عبده ضيوف سيزور مصر في الثاني من مارس المقبل، وذلك في اطار الرغبة المشتركة في تعزيز علاقات البلدين .

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

محمد عبد الرحمن الطريجي (٥٥ عاما) العنوان : كيفان قطعة واحد شارع ١٦ منزل ٥٢ .

ابراهيم جاسم النامي (٧٠ عاما) العنوان : جليب الشيوخ قطعة ٢٠ منزل ٩٩ .

مطر ثويب برجس العنزي (٦٦ عاما) العنوان : الصباحية قطعة ٣ شارع ٦ منزل ٣١٨ .

رقية صالح النمش ارملة دخيل عبدالله الديولي (٥٧ عاما) العنوان : السرة قطعة ٣ شارع ٤ منزل ١٨ .

علي ابراهيم الجزاف (٧٠ عاما) العنوان : الروضة قطعة ٢ شارع ٢٦ منزل ٤٨ .

لبنان

موريس زوين ، توفيق ملحم عضيمي ، الفرد امين مرشاق ، سامي ابراهيم داغر ، سمعان بطرس ابي غصن ، احمد منير عرب ، نجلا شربل الزمار ، سعدي محمد الشريف ، ابراهيم ايلي نقاش ، عبدو شاهين بجاني ، نعمات مصطفى حمدان ، ماري سليم تابت ، خليل ملحم شعيب ، فريدة جبران بيراق .

مصر

عصام سيد الطلياوي زوج منى عبد الفتاح ، صدقي ابو زيد احمد الشهير بدشتور ، زكي السوهاجي شقيق المرحوم علي ، نهاد صالح ابو اصبع والد جيهان ، مريم يوسف حسن والدة حسن ، زهرة مرسي الفخراني والدة مرسي ، تفيدة تادرس جيد والدة جمال ، حسن احمد عمار قاسم والد ابراهيم ، حنا فرج عبد السيد والد جورج ، اسرائيل فلتاؤوس شقيق المرحوم انور ، حسين احمد الجندي زوج وفاء العناني ، دولت حسن التركي والدة احمد ، عبد العزيز حلمي سيد والد حسين ، ضوية عبد المولى شقيقة حسين ، وديع بشارة والد امل ، عماد الدين محمد سليمان الششناوي ، عطية اسكندر سليمان والد اسكندر ، عزت محمد احمد العقاد والد محمد ، عبد الخالق عبد الرزاق والد احمد ، استير سعيد البوطي ارملة نصيف العجار ، ماري اسعد والدة رمزي ، عزيزة محمد منصف شقيقة المرحوم حامد ، حرم الحاج عبد المجيد مسلم الطحاوي ، سليمان علي عبد اللطيف والد محمد ، جرجس حنا تاوضروس والد انطونيوس ، انور توفليس تادرس زوج نعيمة ناشد ، الحاج رشاد السامولي والد محمد ، سلطان محمد مصطفى والد بدير ، محمد ابراهيم علي والد مرفت .

الاردن

فهيمة عبد الرحمن بكري ، هشام محمد علي ، عبد الحليم جعفر الجعبري ، سلمى ميخائيل السوسي ، فضا زوجة حسن صالح الزعبي ، محمد فلاح محمود مقدادي ، حنيفة محمد عبد العزيز العمايرة ، سليمان الكريم الجنادة ، الحاج عيسى سعيد الشيخ (ابو ابراهيم) ، جهاد ذياب عبندة .

الارض المحتلة

نابلس/ حسني شريف كلبونة - ابو شريف ، مفيد الخزندار - ابو شاكر ، ابو ديس / عطا محمد ابراهيم عريقات - ابو عطية ، القدس /هاجوب هامبرتسون فوسكير تشيان ، غزة/ علوية عبد الرحيم .

بسم الله الرحمن الرحيم

ينعى أحمد ذياب وهارون وفتحي رشيد ذياب وفاة فقيدهم المرحوم :

رشيد ذياب محمود

(أبو هارون)

الذي وافاه الاجل في الضفة الغربية (قفين) عن ٥٨ عاما تقبل التعازي للرجال في منزل ابن اخيه وجيه احمد - حولي - مقابل مجمع الرحاب - خلف مطعم الامريكانا قرب بقالة ياسر وللنساء في منزل اخيه احمد ذياب محمود

إنا لله وإنا إليه راجعون



منافسة قوية على كأس المرحوم عبد الله السالم

في الأسبوع التاسع عشر لفروسية الأحمدي اليوم

يشهد ميدان سباق الخيل لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية اليوم مناقشة قوية بين الجياد وللفوز بكأس المرحوم الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت الاسبق الذي خصص للشوط الرابع ويشترك فيه ١٢ جوادا وفرسا على مسافة ١٦٠٠م.

وتشارك بسباقات الاسبوع التاسع عشر بالاحمدي ٣٢ راسا من الجياد وفيما يلي أشواط السباق.

● الشوط الاول للمبتدئات على مسافة ١٢٠٠ م ويشترك فيه ١ ـ وزنان ملك كاظم عطية الفضلي ٢ ـ كحيلان ملك حمود كاظم الفضلي ٣ ـ دائم السيف ملك فراس حسين العجمي ٤ ـ ريشة ملك فواز الركيان ٥ ـ مرزوق ملك بدر المنصور.

● الشوط الثاني للدرجة الثانية على مسافة ١٢٠٠ م ويشترك فيه ١ ـ ابو الاسود ملك تهاني النمصور ٢ ـ عقاب ملك راشد صنت المطيري ٣ ـ منصور ملك ثابت محمد المهنا ٤ ـ سليمة ملك اسطبل الطامي ٥ ـ لزاز ملك اسطبل



● المرحوم الشيخ عبد الله السالم

الطامي ٦ ـ المخضرم ملك سلطان سعود ثويران ٧ ـ رد السلام ملك فهد ماجد الدوسري ٨ ـ بشار ملك ماجد غليفص الدوسري ٩ ـ منافس ملك عامر عبد الله فراج.

● الشوط الثالث ـ للدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠ م، ويشترك فيه ١ ـ ابو الخلود ملك هادي محمد العتيبي ٢ ـ نغم الامس ملك أحمد محمد العتيبي ٣ ـ سراب ملك عبيد ناصر الدوسري ٤ ـ عربي ملك السيد احمد الحسيني ٥ ـ معارك ملك خالد فيحان العتيبي ٦ ـ نصر الله ملك مطلق عبد الله سعد.

● الشوط الرابع على كاس المرحوم الشيخ عبد الله السالم الصباح على مسافة ١٦٠٠م ويشترك فيه ١ ـ هادي ملك سرور نوار العتيبي ٢ ـ ريدان ملك خالد بداح العذاب ٣ ـ الشراح ملك مبارك عبد الله هلال ٤ ـ العامي ملك خالد سالم العجمي ٥ ـ جمانا ملك سعود ناصر الطامي ٦ ـ عذاب ملك فهد محمد العذاب ٧ ـ شقراء ملك بسعد شاجع الويف ٨ ـ بنت الماسة ملك ثابت محمد المهنا ٩ ـ حمدان ملك فهد ماجد الدوسري ١٠ ـ جواهر ملك خالد لافي مبارك صقر ١١ ـ الاشقر ملك اسطبل الطامي ١٢ ـ خزنة ملك ماجد غليفص الدوسري.

محافظ الاحمدي يفتتح بطولة الجولف السنوية



● الشيخ جابر العبد الله الجابر

يفتتح محافظ الاحمدي الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح في الساعة الثامنة من صباح اليوم البطولة السنوية المفتوحة التاسعة عشرة للجولف بمدينة الاحمدي بحضور السيد عبدالملك الغربللي رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب بشركة نفط الكويت وكبار المسؤولين في محافظة الاحمدي والشركة.

يشترك في بطولة هذا العام التي ستستمر حتى مساء يوم غد الجمعة ١١٠ لاعبين ينتمون الى عدة اندية محلية واندية من دول مجلس التعاون الخليجي اضافة الى لاعبين من انكلترا والهند.

اليوم آخر موعد للاشتراك في ماراثون الكويت

اعلن علي سلطان المرزوقي امين السر العام للاتحاد الكويتي لالعاب القوى بان اليوم اخر موعد لتسجيل اسماء المشاركين في ماراثون الكويت الاول.

فعلى الشباب الراغب بالمشاركة في الماراثون التوجه الى مقر الاتحاد بالجابرية لتسجيل اسمائهم اعتبارا من الساعة السادسة بعد الظهر واستلام ارقامهم حتى يستطيع الحكام ترتيب اللاعبين قبل بدء السباق الذي سيبدأ غدا الجمعة ٢٢/ فبراير/ ١٩٨٥ في تمام الساعة الثانية.

كما انه مطلوب من اللاعبين الذين سجلوا اسماءهم التواجد عند نقطة بداية السباق الساعة الواحدة ظهرا امام فندق شاطىء المسيلة.

تصفيات يوم الاحمدي تستمر حتى ١٣ مارس

لا تزال تصفيات لعبة البولنغ ليوم الاحمدي الرياضي الثاني عشر والتي بدأت يوم الاثنين ٤ فبراير للرجال ويوم الجمعة ٨ فبراير للسيدات مستمرة وستقام المباريات النهائية وقبل النهائية يوم ١٥ مارس وبالنسبة للعبة الشطرنج فقد بدأت تصفياتها التمهيدية يوم ١١ فبراير ولا تزال مستمرة.

اما تصفيات لعبة السنوكر فقد بدأت في ٢٠ فبراير ولا تزال مستمرة يومي السبت والاثنين من كل اسبوع وبالنسبة لالعاب المقاهي الشعبية وهي «كوت بوستة» و«الدامة» و«الدومنة» فقد بدأت تصفياتها يوم ٢٠ فبراير وستستمر حتى يوم ١٣ مارس المقبل.

بوردو يفوز ٢/١ على سان جيرمان



● تيفانا

باريس (ي ب): حقق فريق بوردو متصدر الدوري الفرنسي فوزه السادس على التوالي وذلك في المباراة التي جرت في باريس بالاسبوع الخامس والعشرين للمسابقة وانتهت لصالحه بنتيجة ١/٢ على فريق باريس سان جيرمان، ليرتفع بوردو الى ٤١ نقطة متقدما بفارق ٥ نقط عن نانت الذي لعب ٢٤ مباراة.

وكان فريق سان جيرمان سباقا بالتهديف حيث سجل له توكو الهدف الوحيد بالدقيقة ١٨ من الشوط الاول، وسجل بيرنار لاكومب هدف التعادل لبوردو بالدقيقة ٣٥، وفي الدقيقة ٢٠ من الشوط الثاني سجل جان تيفانا هدف الفوز لبوردو.

نيجيريا تحتفظ ببطولة أفريقيا لتنس الطاولة للفرق

خمس دول ببطولة مصر الدولية للخماسي الحديث

■ السايس في تونس وسلة الاهلي في الجزائر

القاهرة ـ القبس من محمود معروف

احتفظت نيجيريا ببطولة افريقيا لتنس الطاولة حيث جمعت بين بطولتي الرجال والسيدات للفرق في البطولة الافريقية السابعة التي اقيمت بالصالة المغلقة في استاد الاسكندرية حتى مساء امس الاول، ففي نهائي البطولة فازت نيجيريا على مصر ٥/صفر بعد مباراة ممتعة من جانب الفريق النيجيري وخاصة اللاعب احمد موسى ثامن العالم الذي قدم عرضا رائعا، وفي مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع فازت تونس على غانا ٥/٢ بعد مباراة استمرت ثلاث ساعات، كما فازت توغو على السودان ٥/صفر، واحتلت توغو المركز الخامس والسودان السادس، كما فازت الصومال على غينيا ٥/٢ لتحتل الصومال المركز السابع وغينيا المركز الاخير بلا انتصارات .. وفي نهائي بطولة السيدات فازت نيجيريا على مصر ٣/صفر بسهولة، واحتلت غانا المركز الثاني وكانت قد فازت على مصر ايضا ٣/٢ صباح امس الاول، جاءت مصر في المركز الثالث، والصومال الرابع، تونس الخامس، السودان السادس، توغو السابع والاخير .. مثل الفريق المصري للرجال في البطولة علاء مشرف، اشرف عبدالفتاح، احمد نصير وثلاثتهم من الاهلي ولم يشترك احمد الدولتلي ومعتز عاشور لظروف شخصية، ومثل الفريق المصري للسيدات كل من: نهال عنايت، جيهان نصير، مايسة سالم .. هذا وتبدأ اليوم مباريات بطولة الفردي، والجدير بالذكر ان اصغر لاعب بالبطولة ضمن افراد البعثة التونسية عمره ١١ عاما فقط، واسمه بشير بن عبدالله، وقد ظهر اللاعب بمستوى جيد، ويرشحه مدربه الوطني عبدالكريم الغربي بالوصول للادوار النهائية للفردي وربما فاز بالبطولة.

وصول الدول المشاركة ببطولة الخماسي الحديث

وصل الى القاهرة فريق بلغاريا للخماسي الحديث للاشتراك في بطولة مصر الدولية للخماسي الحديث التي ستقام بالقاهرة بعد غد السبت وتستمر لمدة ستة ايام، وينتظر ان يصل الى القاهرة اليوم فريق فرنسا، كما تصل غدا فرق كل من انكلترا والمانيا الغربية والبحرين وهي الفرق التي تاكد اشتراكها في البطولة بالاضافة الى مصر التي تشترك بفريقين بصفتها الدولة المنظمة للبطولة.

وزير الرياضة في بينين يزور مصر

وصل الى القاهرة مساء امس قادما من باريس علي روري ماوسا وزير الرياضة في بينين في زيارة لمصر تستغرق اسبوعا، وقد كان في استقبال الضيف سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة، وقد صرح سعيد حشمت بان ماوسا سيرأس وفد بلاده في اجتماعات المؤتمر الافريقي لتنس الطاولة التي تبدأ اليوم في الاسكندرية، كما سيحضر ختام بطولة افريقيا لتنس الطاولة التي يشترك فيها عشر دول افريقية من بينها جمهورية بينين .. واضاف سعيد حشمت ان الضيف سيلتقي خلال الزيارة بالدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

مصر تشارك ببطولة العالم للالعاب

تلقى الاتحاد المصري لكمال الاجسام دعوة من الاتحاد الدولي للاشتراك في بطولة الالعاب العالمية الثانية المقرر اقامتها في لندن خلال الفترة من ٢٤ وحتى ٣١ اغسطس المقبل .. وصرح المهندس عبدالحميد الجندي نائب رئيس الاتحاد الدولي وعضو الاتحاد المصري بان البطولة تضم ٢٥ لعبة غير اولمبية، وسوف تمثل مصر القارة الافريقية في كمال الاجسام باربعة لاعبين واداري واحد، وسيتم اختيار اللاعبين بناء على نتائج بطولة البحر الابيض المتوسط التي ستقام بالاسكندرية خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٩ يوليو المقبل.

السايس في تونس

في الوقت الذي سافر فيه فريق النادي الاهلي لكرة القدم الى قطر لاداء مباراة ودية اليوم مع النادي العربي القطري بمناسبة اعتزال ماجد الصايغ كابتن النادي العربي القطري، وافتتاح المقر الجديد للنادي .. سافر محمود السايس المدير الفني للنادي الاهلي الى تونس لمتابعة نشاط نادي المرسي وجمع المعلومات اللازمة عن افراد الفريق ليبني عليها السايس خطة مباراة الاهلي مع المرسي في بطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس والتي ستقام بتونس يوم ٣ مارس المقبل.

● سعيد حشمت

● محمود السايس

موسم آخر للاعبين الاجانب

وافق المكتب التنفيذي لاتحاد كرة القدم على استمرار وجود اللاعبين الاجانب في مصر واللعب مع انديتهم لمدة موسم اخر، وقد جاء قرار الموافقة بناء على طلب بعض الاندية وخاصة الزمالك والاتحاد السكندري، من جهة اخرى ارسل المكتب التنفيذي لاتحاد الكرة خطابا للمجلس الاعلى للشباب والرياضية يطلب فيه الموافقة على هذا الإجراء .. الجدير بالذكر ان اتحاد كرة القدم كان قد اصدر قرارا باعتبار الموسم الحالي هو الاخير بالنسبة لوجود اللاعبين الاجانب مع الاندية المصرية، الا ان اندية الزمالك والاتحاد السكندري والمقاولون العرب تزعمت حملة لالغاء القرار لاعتماد كل منها على لاعب اجنبي او اكثر، بينما التزم النادي الاهلي الصمت لعدم وجود صلة بينه وبين اللاعبين الاجانب حيث انه يعتمد على المصريين فقط.

سلة الاهلي في الجزائر

غادر القاهرة متوجها الى الجزائر فريق النادي الاهلي لكرة السلة للرجال في زيارة تستغرق عشرة ايام بدعوة من نادي سونتراك، يلعب الاهلي خلال الزيارة ثلاث مباريات ودية ضمن احتفالات الجزائر باعياد تاميم البترول، وستكون اول المباريات يوم بعد غد السبت مع نادي سونتراك، والثانية مع منتخب الجزائر يوم الثلاثاء، والثالثة والاخيرة مع المولودية يوم الخميس المقبل .. تتكون البعثة من ٢٤ لاعبا برئاسة احمد زكي عبد الهادي امين صندوق النادي الاهلي.

سوء مستوى التحكيم

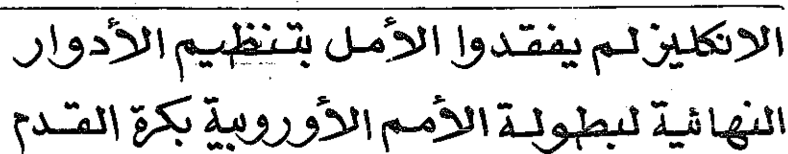
صرح مصدر مسؤول بلجنة الحكام الرئيسية باتحاد كرة القدم المصري بان التحكيم في مباراتي الاسماعيلي والزمالك، والاهلي والمقاولون العرب بالدوري العام لم يكن على المستوى المطلوب، وقد وقعت عدة اخطاء من الحكام والمساعدين ادت الى تذمر الجماهير في القاهرة والاسماعيلية .. واكد المصدر المسؤول ان تقرير المستشار عوض السعدي مراقب مباراة الاهلي والمقاولون العرب يدين طاقم حكام المباراة .. واضاف المصدر ان لجنة الحكام سوف تعقد اجتماعا اليوم لبحث تقارير مراقبي المباراتين المذكورتين، ومن المنتظر ايقاف حكام المباراتين حتى نهاية الموسم الحالي، كما ينتظر ان تصدر قرارات اخرى من ضمنها قرار بعدم قبول اعتذار اي حكم عن ادارة مباراة تسند له.

اخبار قصيرة

● فاز ناشئو الزمالك تحت ٢١ سنة ببطولة منطقة الجيزة لكرة القدم بعد فوزهم امس على طلعت حرب ٣/صفر في مباراة متوسطة المستوى .. كانت نتيجة الشوط الاول ١/صفر سجله اشرف عبدالصمد، وفي الشوط الثاني اضاف علاء فوزي، واشرف عبدالصمد الهدفين الثاني والثالث للزمالك.

● تقرر دعوة الجمعية العمومية لنادي الشمس للانعقاد يوم ٢٦ ابريل المقبل لانتخاب مجلس الادارة الجديد للسنوات الاربع المقبلة .. وسيبدأ فتح باب الترشيح يوم ١١ مارس المقبل ويستمر لمدة عشرة ايام، تعرض بعدها الاسماء المرشحة على المجلس الاعلى للشباب والرياضة لاعتمادها.

● يفتتح الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في الخامسة من مساء الاحد المقبل اكبر صالة للاسكواش بنادي مدينة نصر الى جانب افتتاح ميدان حديث للرماية وحمام غطس دولي ومبنى اجتماعي للنادي .. يشهد حفل الافتتاح المهندس سليمان متولي وزير المواصلات ورئيس شرف النادي، صفوت الشريف وزير الاعلام، ويوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة.



الانكليز لم يفقدوا الأمل بتنظيم الأدوار



النهائية لبطولة الأمم الأوروبية بكرة القدم

لندن (أب): قال مسؤولو كرة القدم الانكليز انهم لم يفقدوا الامل في استضافة الادوار النهائية لبطولة الامم الاوروبية في عام ١٩٨٨ على الرغم من ان المانيا الغربية اصبحت اقوى الدول المرشحة لاستضافة البطولة.

وكانت اللجنة المنظمة بالاتحاد الدولي لكرة القدم قد اوصت يوم الاثنين الماضي بان تستضيف المانيا الغربية هذه البطولة وان تكون انكلترا الاختيار الثاني، ولكن القرار النهائي بهذا الخصوص سوف تتخذه اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي لكرة القدم عندما تجتمع في العاصمة البرتغالية لشبونة يوم ١٥ مارس المقبل.

وقال تيد كروكر سكرتير الاتحاد الانكليزي لكرة القدم انه لايؤمن بالتخلي عن الامل الا بعد ان تقفل كل الابواب المتاحة، واعرب عن اعتقاده بان بعض اعضاء اللجنة التنفيذية قد يؤيدون العرض الانكليزي لاستضافة البطولة، كما ان هولندا واسكندنافيا التي لم يلق عرضها اية مساندة من اللجنة المنظمة قد يتحولون لتاييد العرض الانكليزي.

واعرب كروكر عن خيبة امله بشأن توصية اللجنة المنظمة بالاتحاد الاوروبي وبخاصة اذا كانت قد تاثرت بما يقال عن شغب المشجعين الانكليز، وقال ان اقلية صغيرة من المشجعين الانكليز تسبب المشاكل في الخارج ولكن الاحصائيات تثبت ان هذه المجموعة غير قادرة او غير راغبة بالقيام باعمال الشغب في المباريات التي تقام في انكلترا.

● تاتشر

● تيد كروكر

هنرييتا وبروس يدخلان التاريخ بالمشاركة بسباق التجديف بين جامعتي اوكسفورد وكمبريدج

لندن (ي ب): تدخل هنرييتا شو (٢٢ سنة) ابنة وزير الداخلية البريطاني غايلر شو التاريخ يوم السادس من ابريل المقبل عندما تصبح ثاني امرأة تشترك بسباق التجديف الشهير بين جامعتي اوكسفورد وكمبريدج الذي يعود تاريخه الى ١٥٦ عاما.

وسوف تقوم هنرييتا بادارة الدفة لقارب فريق كمبريدج، وقد سبقتها لنيل هذا الشرف سو براون التي قامت بالعمل ذاته مع فريق جامعة اوكسفورد عامي ١٩٨١ و١٩٨٢.

كما يسجل السباق في شهر ابريل المقبل حدثا نادرا جديدا حيث يصبح بروس فيليب اول شخص بالتاريخ يمثل الجامعتين في هذا السباق، حيث كان ضمن فريق كمبريدج في عامي ٨٢ و٨٣.

لندن تدخل المنافسة لتنظيم اولمبياد ١٩٩٢

لندن ـ أ ف ب ـ ذكرت صحيفة (ذي غارديان) البريطانية امس الاربعاء «انه من المحتمل ان ترشح لندن لاستضافة الالعاب الاولمبية في عام ١٩٩٢».

وستكون لندن بعد بريسباني وبلغراد وامستردام ونيودلهي وباريس وبرشلونه المدينة السابعة التي تسعى الى تنظيم الالعاب الاولمبية الخامسة والعشرين.

وذكرت صحيفة الغارديان البريطانية انه لن يقدم طلب رسمي قبل ربيع عام ١٩٨٦ بيد ان الاتحاد الاولمبي البريطاني يمكن ان يحيط اللجنة الدولية الاولمبية علما في خلال شهرين، واوضحت الصحيفة ان مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية ستوافق شخصيا على هذا الطلب واذا تم الاحتفاظ بترشيح لندن التي استضافت من قبل الالعاب الاولمبية في عامي ١٩٠٨ و١٩٤٨ فستكون اول مدينة تقوم بتنظيم الالعاب الاولمبية للمرة الثالثة.

بن حابيلس يحقق مفاجأة ببطولة كاليفورنيا

بالم سبرنغز ـ كاليفورنيا ـ ي.ب ـ بشكل غير متوقع فاز اللاعب الفرنسي غير المصنف طارق بن حابيلس ٦/١، ٧/١٥ المرشح الخامس يوهان كريك بالدور الثاني لبطولة بالم سبرنغز للتنس التي يصل مجموع جوائزها الى ٣٧٥ الف دولار.

ويعتبر بن حابيلس (٢٠ سنة) اللاعب رقم ٥ في فرنسا ويمثل المرتبة الثامنة والستين في الترتيب العالمي بينما يعتبر كريك المصنف رقم ١٥ عالميا وقد القى اللوم في خسارته على الحكام.

وفي مباريات اخرى بالدور الثاني فاز الاميركي غريغ هولمز ٢/٦، ٢/٦ على الالماني الغربي مايكل وستفال، وفاز النيوزيلندي روس سيمبسون ٧/٦، ٦/٧، ١/٦ على الفرنسي تيري تولان، وتغلب الاميركي لاري ستيفانسكي ٦/٧، ٦/٢، ٥/٧ على الاسباني خوان اوفيلدا.

ايستون يفوز باختراق الضاحية الاميركية

واكو ـ تكساس ـ ي.ب ـ تاهل المتسابق إيد ايستون لتمثيل الولايات المتحدة في بطولة العالم لاختراق الضاحية التي ستقام الشهر المقبل في البرتغال عقب فوزه بالمركز الاول في السباق الاميركي الوطني قاطعا مسافة ١٢ كيلو مترا في ٣٦ دقيقة و٣١ ثانية وذلك على الرغم من رياح بلغت سرعتها ٤٨ كيلو مترا بالساعة.

ويمثل الولايات ببطولة العالم اول ٩ فائزين بهذا السباق، وقد جاء بطل العام الماضي بات بورتر بالمركز الثامن في ٣٧ دقيقة و١٣ ثانية.

كاربوف يطلب استئناف بطولة العالم للشطرنج

● كاربوف

موسكو ـ أ ف ب ـ طلب اناتولي كاربوف بطل العالم للشطرنج من فلورينسو كامبومانيس رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج في خطاب سلم نسخة منه امس الى الصحف الغربية استئناف مباراته الملغاة مع غاري كاسباروف (متحديه).

وصرح كاربوف قائلا «انني واثق من ان الملايين من هواة الشطرنج غير راضين عن عدم استكمال الادوار» واكد كارباروف ان «استئناف هذه المباراة سيكون في الصالح العام».

وكان رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج قد اعلن يوم الجمعة الماضي (عقب مؤتمر صحفي) قراره بالغاء بطولة العالم للشطرنج التي تقام منذ ما يزيد عن خمسة اشهر بين السوفيتي اناتولي كاربوف (حامل اللقب) ومواطنه غاري كاسباروف (متحديه).

وكان كاربوف متقدما على متحديه ٥ / ٢ بعد الدور الثامن والاربعين.

تأجيل مباراة القادسية والتضامن الى الغد

وافقت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم على تأجيل مباراة الدوري العام بين القادسية والتضامن الى الساعة السادسة والنصف مساء غد الجمعة بدلا من الساعة الخامسة الا الربع مساء اليوم الخميس.

وكان نادي القادسية قد طلب تأجيل المباراة بسبب سفر نجم الفريق فيصل الدخيل الى قطر ووافق التضامن على طلب التاجيل، وجاء تأخير موعد المباراة غدا الى الساعة السادسة والنصف لاعطاء فرصة للجمهور لمشاهدة مباراة نهائي كأس مجلس التعاون بين العربي واهلي جدة والتي سينقلها التلفزيون الساعة الرابعة مساء غد من الامارات.

تأجيل احتفالات انشاء اتحاد الصحافيين الرياضيين الافارقة

ابيدجان ـ أ ف ب ـ صرح واتارا هيجو امين عام اتحاد الصحافيين الرياضيين الافريقيين في ساحل العاج امس (الاربعاء) بان الاحتفالات التي كان من المقرر ان تقام في ابيدجان في الفترة من ٢٤ الى ٢٨ فبراير (شباط) الحالي لمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لاتحاد الصحافيين الرياضيين الافريقيين تاجلت الى موعد لاحق.

وذكر هيجو ان هذا التاجيل يرجع الى ان الجدول الزمني الرياضي مشحون للغاية في ساحل العاج.

● مباريات اليوم ●

● كرة القدم ـ دوري ١٧ سنة ـ تقام الساعة الثالثة والنصف سبع مباريات بين العربي والساحل بالعربي، الجهراء وخيطان بالجهراء، القادسية والتضامن بالقادسية، الصليبخات وكاظمة بالصليبخات، اليرموك والشباب باليرموك، السالمية والنصر بالسالمية، الفحيحيل والكويت بالفحيحيل.

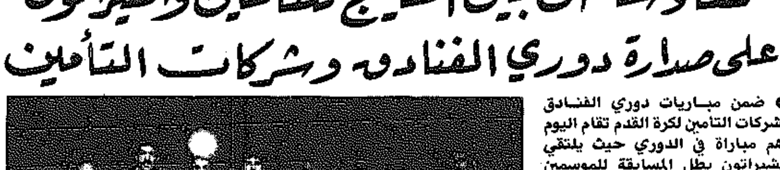
● الاسكواش سن ١٧ سنة ـ يلعب القادسية والسالمية الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر بالقادسية، ويلعب النصر وكاظمة بالكويت.

● الكرة الطائرة ـ الدرجة الاولى يلعب الشباب واليرموك الساعة الخامسة بالدعية، تليها مباراة التضامن والسالمية بالمسابقة ذاتها.



لقاء ساخن بين الخليج للتأمين والشيراتون

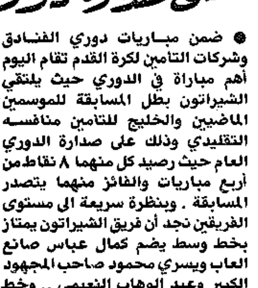
على صدارة دوري الفنادق وشركات التأمين













● فريق الخليج للتامين لكرة القدم



● فريق الشيراتون لكرة القدم

● ضمن مباريات دوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم تقام اليوم أهم مباراة في الدوري حيث يلتقي الشيراتون بطل المسابقة للموسمين الماضيين والخليج للتامين منافسه التقليدي وذلك على صدارة الدوري العام حيث رصيد كل منهما ٨ نقاط من أربع مباريات والفائز منهما يتصدر المسابقة. وبنظرة سريعة الى مستوى الفريقين نجد أن فريق الشيراتون يمتاز بخط وسط يضم كمال عباس صانع العاب ويسري محمود صاحب المجهود الكبير وعبد الوهاب النعيمي .. وخط هجوم يضم هداف المسابقة جمال خليل .. أما خط الدفاع فهو من الخطوط الجيدة قياسا الى خطي الهجوم والوسط.

أما فريق الخليج فهو يضم العديد من اللاعبين الجيدين .. خط دفاع قوي ولكن غياب سامي محمد علي اليوم له الاثر الكبير .. خط الوسط يضم الحيوية والخبرة لكن اذا قاموا بتوزيع جهدهم على مدار شوطي المباراة فهو يضم نخلة جرجي صانع ألعاب ماكر وذا خبرة كبيرة وأحمد السلاموني الذي يمتاز بالمراوغة والتسديد .. ولكن لياقته البدنية لا تساعده على اكمال المبارة كما يضم أحمد الحوت وعبد الرحمن بابكر الذي يحتمل أن يشارك اليوم في خط الدفاع لملء الفراغ الذي تركه سامي محمد.

أما خط الهجوم فهو يضم أيمن توفيق ويشارك اليوم لأول مرة نجم الفريق العائد من الاصابة صلاح مهدي ويحتمل عدم مشاركة أحمد ضري لعدم مواظبته في التدريبات الاخيرة مع الفريق. ويضم الفريق أيضا حارس مرمى جيدا .. كما ينتظر ان يشارك اللاعب الدولي السابق خالد الحسن اذا اقتضى الامر مشاركته في الشوط الثاني.

سيحضر اللقاء توفيق البحر رئيس اللجنة وجميع الاعضاء ومديرا الفريقين وجمهور كبير من لاعبي الفرق المشاركة وبعض الجماهير، وسيقام اللقاء في الساعة الثالثة والنصف على ملعب نادي كاظمة الرياضي (الملعب الثاني).

يدير اللقاء الحكم فوزان ابراهيم ويساعده على الخطوط يعقوب الشطي وشكيب جرار .. والرابع محمد الشيمي.

فريق الدرجة الثالثة يصل دور الثمانية

لندن (ي ب): وصل فريق ميلوال وهو احد اندية الدرجة الثالثة الى دور الثمانية بكاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم بعد فوزه في ملعبه بهدفين مقابل لاشيء على فريق ليستر احد اندية الدرجة الاولى في الدور الخامس للمسابقة.

مركز صحفي جديد لبطولة كأس العالم في المكسيك

مكسيكو سيتي (ي ب): كانت المكسيك تخطط في الاصل لبناء منشاة جديدة واحدة فقط لاستضافة الادوار النهائية لبطولة كاس العالم في كرة القدم وهي الاستاد الذي تم افتتاحه قبل اسبوعين، ولكن يبدو ان المكسيكيين قد اكتشفوا انه يجب ايضا بناء مركز صحفي جديد.

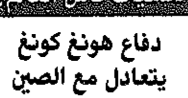
واوضح غوليرمو كانيدو رئيس اللجنة المنظمة في مؤتمر صحفي عقده يوم الثلاثاء عن فشل الخطط السابقة لاستخدام المسرح الوطني الذي يقع على الحافة الغربية للمركز التجاري الرئيسي بالعاصمة كمركز صحفي وذلك بسبب عدم توفره خاليا قبل وقت كاف من بداية البطولة يوم ٣١ مايو ١٩٨٦.

ونتيجة لذلك سوف تقوم اللجنة المنظمة ببناء مركز صحفي جديد تماما بالقرب من المسرح المذكور وسوف يشمل ثلاثة ادوار كمواقف للسيارات واربعة ادوار من المكاتب للصحافيين والمصورين، اما بالنسبة للصحافة التلفزيونية فسوف تستخدم الاستديو القائم حاليا في جنوب مدينة المكسيك بالقرب من استاد الازتيك واستاد الجامعة.

غرامة شديدة

واوضح كانيدو ان المقاول المكلف ببناء المركز الصحفي الجديد سوف ينتهي من العمل في ديسمبر وقد تم وضع غرامات مالية شديدة في عقده مقابل كل يوم تاخير، وسوف يتم الانتهاء من التجهيز والتاثيث في فبراير ١٩٨٦.

واكد رئيس اللجنة المنظمة على تحديد عدد رجال الصحافة والاعلام بخمسة الاف فقط بدلا من سبعة الاف كما في البطولة السابقة باسبانيا عام ١٩٨٢، وقال ان هذا شيء يمكن تحقيقه بسهولة دون الاضرار بالعملية الصحفية بابعاد المتطفلين وعائلات الصحافيين واصدقائهم.



تصفيات كاس العالم:

دفاع هونغ كونغ يتعادل مع الصين

هونغ كونغ (ي ب): بدون اهداف تعادل منتخبا هونغ كونغ والصين في مباراة بالمجموعة أ لتصفيات القارة الاسيوية لبطولة كاس العالم لكرة القدم.

وقد لعب منتخب هونغ كونغ بطريقة دفاعية بسبب غياب عدد من ابرز لاعبيه، وتركز اللعب طوال الشوطين في نصف ملعب منتخب هونغ كونغ، ولم يستطع الصينيون ايجاد ثغرة في الحائط الدفاعي للفريق الخصم.

حضر المباراة ٢١ الف متفرج وسوف يلتقي الفريقان يوم ١٧ مايو المقبل في بكين.

رئيس الاتحاد الفرنسي يدافع عن رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج

باريس ـ أف ب ـ شكك جاك لامبرت رئيس الاتحاد الفرنسي للشطرنج في موضوعية «جميع الصحف» ويوجه خاص «مصدرها الوحيد» في بيان سلم امس الى الصحف المتخصصة فيما يتعلق بقرار فلورينسو كامبومانيس رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج بالغاء بطولة العالم.

وردا على سؤال لوكالة فرانس بريس اوضح لامبرت قائلا «انني لدي انطباع بان هناك شخصا ما في موسكو يعادي كامبومانيس الذي يركز الاعلام على الشطرنج».

واوضح لامبرت ان «فكرة وقف او الغاء مباراة قبل ان تنتهي تبدو لي مخالفة للمفهوم الرياضي لممارسة لعبتنا» وقال لامبرت «اننا تنقصنا المعلومات الصحيحة» بشان قرار رئيس الاتحاد الدولي.

وصرح لامبرت قائلا «يتعين عدم الثقة في التعليقات ايا كانت ... فجميع المعلومات التي اذيعت جاءت من مصدر واحد غير موضوعي». وقال لامبرت ان كامبومانيس «بايقافه مباراة كاربوف وكاسباروف لم يلب رغبة ذات طابع سياسي قدمها له السوفيت».

نفراتيلوفا وشرايفر افضل ثنائي بالتنس

نيويورك (ي ب): للعام الثالث على التوالي حصلت مارتينا نفراتيلوفا مع بام شرايفر على لقب افضل ثنائي للتنس بالولايات المتحدة حيث يبلغ رصيدهما ٨٤ انتصارا متتاليا بدون هزيمة منذ ابريل عام ١٩٨٣، كما انهما فازتا بمسابقة زوجي السيدات في ٧ من البطولات الكبرى منذ ذلك التاريخ.

وجاء بالمركز الثاني الفريق المكون من بربارة بوتر مع شارون والش ثم ليزلي الين مع آن وايت.

الفحيحيل تعادل ١/١ وأفقد الكويت نقطة ثمينة

ضغط الكويت بكل قوة وحارس ودفاع الفحيحيل أفسدا كل شيء

■ حارس الكويت مسؤول عن التعادل وحارس الفحيحيل حافظ على النقطة

كتب جاسم اشكناني :

وقع الكويت « بمصيدة » نادي الفحيحيل الرياضي « هناك » بالفحيحيل وخسر نقطة ثمينة قد تكلفه بطولة الدوري العام لكرة القدم .. بعد ان تعادل الفريقان ١/١ في المباراة التي جرت بينهما على ملعب نايف الدبوس بالفحيحيل في ثاني ايام الاسبوع الحادي والعشرين للمسابقة .. ليصبح رصيد الكويت ٣٥ نقطة ولا يزال هو المتصدر موقتا حيث ان العربي لم يلعب مباراته هذا الاسبوع وله الان ٣٤ نقطة اي ان فوز العربي سيجعله متصدرا للبطولة ، اما الفحيحيل فقد ارتفع برصيده الى ٢٠ نقطة .

الحارسان حددا نتيجة المباراة

من طرائف مباراة امس التي شملت جميع الجوانب « الكروية » ان حارسي المرميين كانا سببا مباشرا في تحديد نتيجة مباراة امس .. فحارس مرمى الفحيحيل خليفة منصور انقذ مرماه من اهداف محققة وفرص كثيرة كاد الكويت ان يخرج على اثرها بنتيجة عالية الا ان استبسال خليفة في الشوط الثاني خاصة ويقظته كانت سببا في فشل الكويت بتسجيل هدف الفوز رغم الضغط الهائل الذي قام به على مرمى الفحيحيل .. وبذلك استحق حارس مرمى الفحيحيل لقب نجم المباراة ، ومن جهة اخرى فقد كان حارس مرمى الكويت صلاح مرزوق هو السبب المباشر بتعادل فريقه امس ولو تحدثنا بصراحة ومنطق دون تحامل لامكننا القول بانه كان وراء ضياع نقطة ثمينة من فريقه حيث دخل مرماه هدفا .. لا يمكن ان يدخل مرمى اي حارس يقظ علما بان الكرة كانت من احدى الكرات النادرة التي وصلته طوال المباراة التي لم تشهد اية هجمات خطرة من الفحيحيل على مرمى الكويت الا قليلا .

الكويت فعل كل شيء الا التسجيل

كان الكويت هو الفريق الافضل على مدار الشوطين والاكثر استحوذا على الكرة وهاجم مرمى الفحيحيل بضراوة فقد اتبع شتى الطرق في الوصول للمرمى ولكنه لم ينجح في التسجيل .. حيث فتح اللعب على الجناحين مرور الكرات العرضية .. واخترق من الوسط ولجا للكرات العالية وسدد من خارج المنطقة بقوة وتبادل المهاجمون مراكزهم .. ولكن ابت الكرة ان تدخل شباك مرمى الفحيحيل .. والسبب خليفة منصور حارس المرمى اولا ثم دفاع الفحيحيل ثانيا .. ولكن مع كل ذلك قد يكون العيب الوحيد الذي قد يؤخذ على فريق الكويت هو عدم الاستمرار في اللعب الارضي ومن مرة واحدة لانه مثل هذه التمريرات الارضية كانت ستفكك الفحيحيل الذي اتبع اسلوب الانقضاض السريع واللعب القوي القريب من الخشونة التي اربكت لاعبي الكويت وجعلت بعضهم يتحسب من المشاركة خوفا من الاصابة وبالتالي عدم التركيز على الكرة .

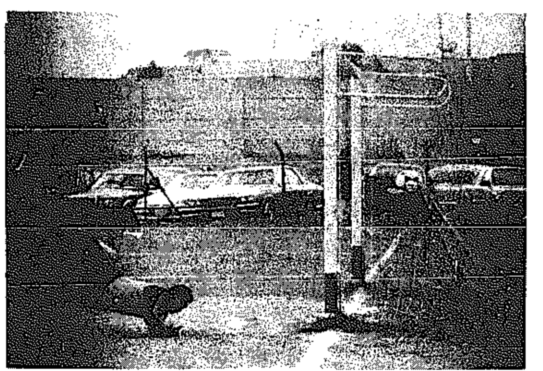
استبسال وفدائية من لاعبي الفحيحيل

رغم ان الفحيحيل لم يهدد مرمى الكويت امس الا مرات نادرة وقليلة الا ان الفريق يستحق الثناء بسبب روحه المعنوية العالية وحماسه الكبير واستبساله وفدائيته في الذود على مرماه وخاصة خط الدفاع القوي والصلب الذي ادى دوره بشكل ممتاز وكان اداؤه سببا اخر مع الحارس في افشال مهمة مهاجمي الكويت في التسجيل .. بالاضافة الى ان خط الوسط عاد للمساندة الدفاعية على حساب الهجومية مما دفع بالفريق للاعتماد على الهجمات المرتدة فقط .. ولكن رغم كل ما سبق ذكره فان الفحيحيل عابه التشتيت اكثر من اللازم والتسرع في الانقضاض على الكرة .. والميل للخشونة في بعض مراحل المباراة .

● الهدفان : سجل هدف الكويت .. خالد الشريدة من لعبة مرسومة بالدقيقة ١٥ من الشوط الاول رفعها عامر العامر وحولها عادل عباس برأسه لصلاح الحساوي الذي اعادها خليفة للشريدة الذي حولها بيمناه مباشرة بالزاوية اليسرى البعيدة بثقة .



● عوض عياد والروضان يحاصران فليطح في كرة عالية



● كرة خالد الشريدة تعانق شباك الفحيحيل

● اما هدف التعادل للفحيحيل فقد سجله محمد سعد اثر كرة عالية لعبها من منتصف الملعب ساندتها الريح ارتطمت بالارض حاول صلاح مرزوق المتقدم عن مرماه ابعادها فاكملها بالمرمى .. بالدقيقة ٤٠ من الشوط الاول .. وهو يتحمل مسؤولية الهدف فالكرة جاءت من منتصف الملعب وكان عليه ان يوقت لها جيدا .

● ادار المباراة الحكم شعيب محمد ساعده عيسى كرم وحميد احمد وانذر الحكم كلا من خليفة منصور حارس مرمى الفحيحيل وعلي ماضي .

برقية جوابية لرئيس واعضاء أتحاد القدم

بعث رئيس واعضاء الاتحاد القطري لكرة القدم بالبرقية الجوابية التالية لرئيس واعضاء الاتحاد الكويتي لكرة القدم.

تلقينا ببالغ السرور برقيتكم المعبرة عن صدق مشاعركم الاخوية بمناسبة حصول المنتخب القطري للناشئين على المركز الثاني في نهائيات البطولة الاسيوية الاولى للناشئين، وبهذه المناسبة نود ان نعبر لكم عن جزيل شكرنا وتقديرنا راجين لكم من الله التقدم والنجاح ولاتحادكم دوام التقدم والازدهار.

هزيمة الكويت باولى مباريات بطولة العالم لكــرة اليــد

فازت بلغاريا على الكويت ١١/٢١ في اليوم الاول لبطولة العالم لكرة اليد المقامة بالنرويج ، كانت نتيجة الشوط الاول ٨/١٢ لصالح بلغاريا .. كما اقيمت ثلاث مباريات اخرى اسفرت عن فوز المانيا الديمقراطية على هولندا ١١/٢٥ ضمن المجموعة الثالثة ، وهنغاريا على الولايات المتحدة ١٣/١٩ ، بولندا على اسرائيل ١٦/٣٠ ضمن المجموعة الرابعة .. بذلك تتصدر المانيا الديمقراطية وبلغاريا فرق المجموعة الثالثة ، بينما تاتي الكويت بالمركز الثالث قبل هولندا ، وتتصدر بولندا وهنغاريا فرق المجموعة الرابعة .

نتائج دوري التنس تحت ١٤ سنة

اسفرت نتائج دوري التنس لسن تحت ١٤ سنة التي اقيمت بعد ظهر يوم امس عن فوز التضامن على الجهراء ١/٢ والقادسية على الكويت ٢/صفر واليرموك على العربي ١/٢ .

اليوم التطبيق العملي لحكام كرة السلة

تبدأ في الساعة الخامسة من مساء اليوم على صالة ثانوية كيفان التطبيقات العملية لحكام كرة السلة العاملين بالاتحاد حيث سوف يطبق الحكام التعديلات الاساسية التي طرأت على القانون الدولي عمليا باشراف الحكمان الدوليان يوسف عبيد وموسى نمر هديب وسوف يحضر تلك التطبيقات المدربون والمشرفون لمتابعة التعديلات وللالمام بكل ما طرأ على القانون من تعديل والجدير بالذكر ان جميع الحكام انتظموا في الدراسات بصورة ايجابية لاهميتها لهم.

مركز شباب الدعية ينظم بطولة مفتوحة في تنس الطاولة

تحت رعاية عبد الرحمن المزروعي الوكيل المساعد لشؤون الشباب بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ينظم مركز شباب الدعية بطولة مفتوحة لتنس الطاولة بمناسبة العيد الوطني الرابع والعشرين لدولة الكويت ، والسنة الدولية للشباب ... تبدأ البطولة بعد غد السبت وتستمر حتى يوم الثلاثاء المقبل على صالة المركز ، وتضم البطولة ثلاث بطولات مفتوحة للسن العام ، وبطولة اولى ، وبطولة لناشئي الاندية الرياضية .. يشارك في البطولة الاندية الرياضية بجميع لاعبيها – سن عام وناشئين ، الاتحاد الفلسطيني ، معهد الابحاث العلمية ، جمعية المهندسين ، معهد التربية للمعلمين ، مراكز الشباب ، عدد من الشركات والبنوك والفنادق والمؤسسات الحكومية والاهلية ومنتخب الكويت لتنس الطاولة .. توزع الجوائز على الفائزين من الاول الى الرابع وكاس البطولة في حفل الختام يوم الثلاثاء المقبل .

سوفيتية تحطم الرقم العالمي للرماية بالسهام

موسكو – أش أ – حطمت السوفيتية ايليفا مارفيل «٢٠ عاما» الرقم القياسي في الرماية بالسهام من على بعد ٢٥ مترا حيث سجلت ٥٨٨ نقطة من ٦٠٠ نقطة وذلك في البطولة القومية الشتوية التي بدأت امس في القاعة المغلقة بمجمع الرياضة الشتوي (اوليمبسكي) في موسكو.

المنتخب الوطني يتدرب اليوم باستاد كاظمة

يجري المنتخب الوطني لكرة القدم تدريبه الثاني هذا الاسبوع في الساعة الخامسة مساء اليوم على استاد نادي كاظمة تحت اشراف انتونيو لوبيز مدرب المنتخب .. هذا وسوف يجري لوبيز اختبارات اللياقة للاعبين الذين لم يؤدوا تلك الاختبارات في تدريب يوم الاثنين الماضي بسبب الاصابة والاعتذار عن الحضور .

وزير الشباب الكوري يزور السعودية اليوم

الرياض – أش أ – يصل الى الرياض اليوم الخميس السيد يونغ هولو وزير الرياضة والشباب بكوريا الجنوبية في زيارة رسمية للسعودية تستغرق اربعة ايام بدعوة من الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب.

وسيجري الوزير الكوري خلال زيارته محادثات مع الامير فيصل بن فهد تتناول بعض الموضوعات المتعلقة بدورة الالعاب الاسيوية لعام ٨٦ والدورة الاولمبية الرابعة والعشرين عام ١٩٨٨ المقرر اقامتها في سيول كما تتناول المباحثات تعزيز اوجه التعاون بين البلدين في مجالات الشباب والرياضة.

وزير التربية يتفهم مشكلة اللاعبين الطلبة

ويعد وفد اتحاد القدم العمل على حلها

استقبل وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم صباح امس وفدا من اتحاد كرة القدم يتكون من عبد العزيز جاي امين الصندوق واحمد عبد الرحمن ومحمد عثمان وفهد طرفي اعضاء المجلس ، وحضر المقابلة عبد الرحمن الخضري وكيل الوزارة حيث تم طرح مشكلة اللاعبين الطلبة في المنتخب الوطني الذي يستعد للمشاركة في تصفيات كاس العالم وكذلك اللاعبين الذين شاركوا في تصفيات كاس آسيا التي اقيمت في سنغافورة خلال ديسمبر الماضي واللاعبين الذين شاركوا في تصفيات آسيا للشباب التي اقيمت في الدمام .

وصرح احمد عبد الرحمن عضو مجلس الادارة بان الوزير والوكيل ابديا تفهما واضحا للمشكلة من واقع مصلحة الكويت عالميا ومصلحة ابنائهم اللاعبين الطلبة ، وان الوزير وعد بالاتصال بالجهات المعنية التي لا علاقة لها بموضوع اللاعبين من اجل ايجاد حلول دائمة لهذه المشكلة التي زامنت المنتخبات الكويتية منذ زمن بعيد ، وانه سيتم الاتصال بالسادة امين عام جامعة الكويت ومدير معهد المعلمين ومدير ادارة التعليم الثانوي كل فيما يخصه لوضع تصورات خاصة لحل هذه المشكلة ، وسيقوم مندوب من الاتحاد يوم السبت المقبل بزيارة الجامعة واجراء مشاورات حول الموضوع مع المسؤولين فيها ، كما تم تكليف محمد عثمان عضو مجلس الادارة القيام بالاتصال مع التربويين والقياديين بوزارة التربية لايجاد صيغة مناسبة تضمن للاعبين مستقبلهم الدراسي بجانب السماح لهم بممارسة هوايتهم وتمثيل الكويت في المحافل الدولية لرفع اسم الكويت عاليا وفي ختام تصريحه شكر احمد عبد الرحمن باسم رئيس واعضاء مجلس الادارة السيد الوزير ووكيل الوزارة على اهتمامها وتفهمها لمشكلة اللاعبين الطلبة .

● الدكتور يعقوب غنيم مع وفد اتحاد كرة القدم

القادسية يحرز كأس البطولة العامة لألعاب القوى

رقمان جديدان للقادسية في اطاحة المطرقة



● عبد الرحمن المزروعي

● خالد خليفة وخالد حسين في منافسة بسباق ٨٠٠م

تحت رعاية الوكيل المساعد لشؤون الشباب عبد الرحمن المزروعي اختتمت امس البطولة العامة لالعاب القوى على مضمار ثانوية كيفان بعد ان استمرت اربعة ايام بفوز القادسية وحصوله على ١٠٣ نقاط وقد اسفرت نتائج امس على التالي .

● اطاحة المطرقة – الاول صلاح مساعد القادسية وسجل ٥٨ر٦٠ مترا والثاني وليد صالح القادسية وسجل ٥٧ر٢٦ مترا ، وهما رقمان جديدان وكان الرقم السابق ٥٤ر٤٨ مترا للاعب صلاح مساعد الثالث فاضل عبد المحسن القادسية وسجل ٥١ر٥٤ مترا وقد حدد الاتحاد الحد الادنى لهذه المسابقة بمسافة – ٤٥ر٠٠ مترا .

● الوثب الثلاثي – الاول سماح فرحان العربي وسجل ١٤ر٧٧ مترا ، الثاني جاسم سلطان – القادسية وسجل ١٤ر٤٦ مترا ، الثالث محمد شاكر الصليبخات وسجل ١٣ر٩٣ مترا ، والمستوى المطلوب لهذه المسابقة لهذه المسابقة ١٣ر٠٠ مترا .

● ٤٠٠ متر حواجز – الاول فهد العنزي – الصليبخات بزمن ٥٤ر١ ث والباقي لم يحققوا المستوى المطلوب وهو ٥٥ر٠٠ ث .

● ٢٠٠ متر – الاول ناجي جمعة – الشباب بزمن ٢٢ر٣ ث ، الثاني فريد فرج خيطان ٢٢ر٥ ث .

والباقي لم يحققوا المستوى المطلوب وهو ٢٢ر٥ ث .

● ١٥٠٠ متر – لم يحقق المشاركون في هذا السباق المستوى المطلوب وهو ٣ر٥٧ر٠٠ ق .

● ٤ × ١٠٠ متر الاول – الشباب بزمن ٤٣ر٣ ث ، الثاني التضامن بزمن ٤٣ر٨ ث ، الثالث القادسية بزمن ٤٤ر٢ ث والمستوى المطلوب هو ٤٤ر٥٠ ث .

● ٤ × ٤٠٠ متر – الاول خيطان بزمن ٣ر٢٥ر٥ ق والباقي لم يحققوا المستوى المطلوب وهو ٣ر٢٦ر٥ ق وقد قام الوكيل المساعد للشباب عبد الرحمن المزروعي وجاسم الجيماز مدير ادارة التربية البدنية والكشافة بوزارة التربية بتقليد اللاعبين الميداليات وبهذه النتائج يكون ترتيب الاندية كالتالي : الاول القادسية برصيد ١٠٣ نقاط ، الثاني خيطان برصيد ٣٦ر٥ نقطة ، الثالث الشباب برصيد ٣٦ر٥ نقطة ، الرابع التضامن برصيد ٣١ نقطة ، الخامس العربي برصيد ٢٨ نقطة ، السادس اليرموك برصيد ٢٠ نقطة ، السابع الصليبخات برصيد ١٦ نقطة ، الثامن السالمية برصيد ١١ نقطة ، التاسع الفحيحيل برصيد نقطتان .

كاظمة يفوز على الصليبخات العائد للدوري ٤/صفر

فاز كاظمة على الصليبخات ٤/صفر ضمن مباريات الاسبوع الحادي والعشرين للدوري العام والتي جرت مساء امس على استاد نادي الكويت في مباراة متوسطة المستوى وقد انتهى شوطها الاول ٢/صفر لصالح كاظمة .. وادار المباراة الحكم صبيح ابل وعاونه لمراقبة الخطوط علي حسين ومحمد العتيقي .

● جاء الشوط الاول متوسط المستوى من الفريقين وكان الصليبخات الافضل حتى منتصف الشوط وضاعت منه عدة فرص محققة وتميزت هجماته بالخطورة على مرمى كاظمة وقد عاب فريق الصليبخات ضعف اللياقة البدنية للاعبيه ولم يستطيعوا اكمال الشوط بالقوة نفسها وكذلك المراوغة غير المجدية من المهاجمين ، ثم ينشط كاظمة ويمتلك زمام المبادرة من جديد ويسجل هدفين للاربش والمشعل الذي لعب مكانه بعد اصابته .. وجاء الشوط الثاني سريعا في بدايته من الفريقين وتبادلا الهجمات واستغل الصليبخات تقدم طارق نجم الذي لعب مدافعا وعدم عودته الى مكانه بعد المشاركة في الهجوم وتميزت هجمات الصليبخات التي قادها كريم المطوع من جهة اليسار بالخطورة على مرمى كاظمة بينما اعتمد كاظمة على الهجمات المرتدة السريعة واستطاع ان يخطف منها هدفين .

اهداف المباراة

● في الدقيقة ٢٥ يرفع حمود فليطح كرة عرضية من الجناح الايسر تصطدم باحد المدافعين وتصل للاربش الذي يسددها بالمرمى على يمين الحارس .

● في الدقيقة ٣٥ يمرر الرفاعي كرة امامية عالية خلف المدافعين الى مشعل حمد الذي تقدم بها وراوغ الحارس ويضعها بسيطة بالمرمى الخالي .

● في الدقيقة ٢٩ يرفع المشعل كرة من الجناح الايمن يسددها حمود فليطح برأسه مسجلا الهدف الثالث على يمين الحارس .

● في الدقيقة ٤٤ ومن مجهود فردي لطارق نجم الذي راوغ مدافع الصليبخات وتقدم بالكرة الى حدود منطقة الجزاء ويسددها قوية تمر من تحت يد محمد عيد حارس الصليبخات مسجلا هدف كاظمة الرابع .



● مشعل حمد

● حمود فليطح



● محمد الاربش

التعديلات الجديدة على قانون كرة السلة «١»

تبدأ القبس اعتبارا من اليوم نشر التعديلات التي طرأت على القانون الدولي لكرة السلة والتي اعدها الحكمان الدوليان يوسف عبيد وموسى نمر هديب وذلك نظرا لاهميتها بالنسبة للحكام والمدربين والمشرفين واللاعبين وكذلك جمهور كرة السلة .

● فلسفة التعديلات

مما لا شك فيه ان التعديلات التي طرأت على القانون تحقق مبدأ تكافؤ الفرص للفرق كما وانها تخدم الدفاع والهجوم عن طريق تطبيق قاعدة الخمس ثوان للدفاع كذلك تخدم اللاعبين قصار القامة وتعمل على رفع مستوى التصويب عن طريق خط الثلاث نقاط وقاعدة ١ + ١ .

● مادة (٢) : مقاييس الملعب

● يجب ان تكون ابعاد الملعب في الدورات الاولمبية ، والبطولات العالمية « ٢٨ مترا في الطول ، ١٥ مترا في العرض » من الحواف الداخلية لحدود الملعب .

● في جميع المسابقات الاخرى ، لجهات الاختصاص في الاتحاد الدولي لكرة السلة ، مثل : لجنة المنطقة في حالة اقامة بطولات المناطق او البطولات القارية او البطولات المحلية التي تنظمها الاتحادات الوطنية ، السلطة في اعتماد الملاعب الحالية التي تقع ضمن الابعاد التالية :

اربعة امتار نقصا في الطول ومتران نقصا في العرض ، على ان يتناسب التغيير في الطول مع التغيير في العرض .

● ومع ذلك يجب ان تكون جميع الملاعب الجديدة التي تنشا مطابقة للشروط المنصوص عنها في البطولات الاساسية الرسمية للاتحاد الدولي لكرة السلة اي ٢٨ مترا طولا و ١٥ مترا عرضا .

● مادة (٦) : منطقتا اصابة الهدف بثلاث نقاط

● منطقتا اصابة الهدف بثلاث نقاط : هي المساحة المحدودة من ارض الملعب ، المحصورة بقوسين يمثل كل منهما نصف دائرة ، نصف قطرها ٦ر٢٥ امتار ، ومقاسه من الحافة الخارجية ، ومركزها النقطة الواقعة على ارض الملعب والمتعامدة تماما مع مركز الحلق . ويكمل كل منهما بخط مواز للحدين الجانبيين منتهيا بالحد النهائي ، وتكون المسافة ما بين الحافة الداخلية لمنتصف الحد النهائي الى نقطة مركز القوسين ١ر٥٧٥ مترا .

● مادة (٧) : المنطقتان المحرمتان ومنطقتا وخطا الرمية الحرة .

● تحدد المسافات الواقعة على الخطين الجانبيين لمنطقة الرمية الحرة لوقوف اللاعبين اثناء اداء الرمية الحرة كما ياتي :

أ) تقع المسافة الاولى على بعد ١٧٥ سم من الحافة الداخلية للحد النهائي مقاسه على الخط الجانبي لمنطقة الرمية الحرة ، وتحدد المسافة الاولى بعرض قدره ٨٥ سم ، ويتلو هذه المسافة منطقة محايدة بعرض ٣٠ سم .

ب) وتكون المسافة الثانية ملاصقة للمنطقة المحايدة وبعرض قدره ٨٥ سم .

جـ) وتكون المسافة الثالثة ملاصقة للخط الذي يحدد المسافة الثانية وبعرض قدره ٨٥ سم .

● مادة (١١) الاجهزة الفنية

١) العلامات الرقمية – قياسها ٢٠ سم × ١٠ سم باللون الابيض .

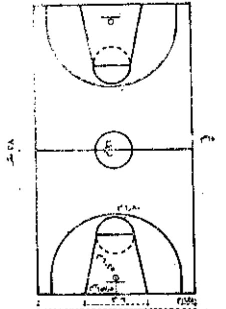
٢) علامة السبعة اخطاء – حمراء بدلا من الاعلام .

● مادة (١٥) المدربون

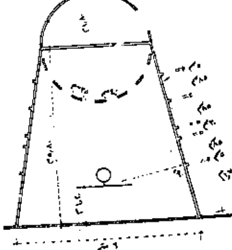
● قبل بدء المباراة بعشرين دقيقة على الاقل ، على المدربين ان يخطروا المسجل باسماء وارقام لاعبي فرقهم الذين سيشتركون في المباراة ، وكذلك اسم رئيس الفريق والمدرب ومساعده .

● وقبل عشر دقائق على الاقل من بدء المباراة على المدربين ان يصدقوا موافقتهم على اسماء وارقام لاعبي فرقهم ومساعديهم وذلك بالتوقيع على صحيفة التسجيل وبالوقت نفسه ، عليهم ان يشيروا الى اللاعبين الخمسة الذين سيبدأون المباراة . ومدرب فريق «أ» اول من يزود المسجل بهذه المعلومات .

● مادة (١٩) وقت مكان القرارات



● المقاييس القانونية لملعب السلة



● منطقة الرمية الحرة

● في الحالات التي تحتسب فيها اخطاء على الفريقين في وقت واحد ، فان الخطا الذي ينطوي جزاؤه على رميات حرة يعتبر الاشد وبالتالي يجب ان ينفذ اخيرا ، اما الخطا الذي ينطوي جزاؤه على حيازة الكرة لادخالها من خارج الحدود ، يعتبر لاغيا .

يتبع

بطولة فلسطين للناشئين بالعاب القوى غدا بمضمار كاظمة

ينظم الاتحاد الفلسطيني لالعاب القوى للهواة في التاسعة والنصف من صباح غد على مضمار نادي كاظمة الرياضي بطولة فلسطين للناشئين، وذلك بمناسبة السنة الدولية للشباب، وسوف تقام لقاءات ودية في العاب القوى بين منتخب فلسطين للناشئين والاشبال وبعض اندية الكويت على هامش البطولة، كما سيقوم الاتحاد الفلسطيني باختيار لاعبي منتخب الناشئين على ضوء هذه البطولة التي ستضم سباقات ١٠٠ و٢٠٠ و٨٠٠ و١٥٠٠ متر عدوا ودفع جلة ووثب عالي للناشئين، ١٠٠ و٨٠٠ و١٥٠٠ متر عدوا للاشبال.

السنغال تهزم الرأس الاخضر بكأس كابرال

بانجول – أ ف ب – فازت السنغال على الرأس الاخضر ١/صفر في الدور قبل النهائي لبطولة المنطقة الثانية لمجلس الرياضة في افريقيا الجنوبية (كاس اميلكار كابرال) .

وقد اقيمت المباراة في بانجول واحرز هدف السنغال كريم ساي .

اليرموك والشباب يتعادلان دون أهداف في لقاء متكافئ

اتسمت المباراة بالحماس على حساب المستوى الفني

تعادل اليرموك مع الشباب دون اهداف امس في لقاء غلب عليه طابع الحماس على حساب المستوى الفني ، في المباراة التي اقيمت بينهما على استاد عبدالله الخليفة ضمن مباريات الاسبوع الـ ٢١ لمسابقة الدوري العام لكرة القدم .. وبذلك ارتفع رصيد الفريقين الى ٢٠ نقطة لتحتدم المنافسة بين فرق وسط قائمة الدوري الاربعة الفحيحيل ، الشباب ، الجهراء ، واليرموك نتيجة لتساويهم في عدد النقاط .

ادار اللقاء الحكم عيسى الجساس ، وعاونه لمراقبة الخطوط الحكمان فاروق العوضي ، ومجيد محمد .

مباراة حماسية ومتكافئة

● اتسم لقاء الامس بين اليرموك والشباب بالجدية والحماس والسرعة ، والتعجل في تسجيل الاهداف مما اثر على المستوى الفني للمباراة حيث انحصر اللعب في وسط الملعب .. وتبادل الفريقان الهجمات التي جاء معظمها دون فاعلية نتيجة لتسرع المهاجمين في التسديد ومحاولة اختراق الدفاع من الوسط حيث تكتل مدافعو الفريقين .. وقد تساوى الفريقان ايضا في ندرة الفرص المحققة للتسجيل .

وقد اجاد دفاع الفريقين في رقابة المهاجمين وقطع الكرات الامامية الطويلة .. بينما عاب مهاجمي اليرموك كثرة احتفاظهم بالكرة داخل منطقة الجزاء مما ساعد دفاع الشباب على قطع الكرات وتشتيتها .. كما عاب مهاجمي الشباب أعتمادهم على ارسال الكرات العالية في معظم هجماتهم فوق منطقة الجزاء التي كانت من نصيب دفاع اليرموك المتكتل .. اما خط الوسط في الفريقين فقد تبادلا السيطرة على منطقة الوسط وعابهما عدم فتح اللعب عن طريق الجناحين بالاضافة الى قلة التسديد على مرمى الخصم .

● انذر الحكم فاضل احمد من الشباب للاعتراض على القرارات .

سيتسن مهتم باداء نيكولاس في المنتخب

حصل المهاجم الاسكتلندي شارلي نيكولاس على دفعة نفسية كبيرة عندما اختاره جوك سيتسن مدرب منتخب اسكتلندا للسفر مع الفريق الى اسبانيا بتصفيات كاس العالم الاسبوع المقبل ، وذلك على الرغم من دون هاو مدرب الارسينال ابعده عن الفريق الاول بالنادي .

وقد اوضح سيتسن انه مهتم اكثر بما يقدمه اللاعب مع منتخب بلاده عن ما يقدمه لفريقه ، ولكن قد يشاهد نيكولاس مباراة يوم الاربعاء المقبل في اشبيلية من مقاعد الاحتياط حيث يقود من كيني دالغليش الهجوم الاسكتلندي في محاولة لتكرار فوز الفريق ١/٣ على اسبانيا في هامبدين بارك في نوفمبر الماضي .



● شارلي نيكولاس

الصين تهزم مكاو بالاربعة

مكاو (ي ب) : ابتدأ الصينيون سنتهم القمرية الجديدة بتحقيق فوز كبير باربعة اهداف نظيفة على منتخب مكاو بتصفيات بطولة كاس العالم لكرة القدم .

وقد انتظر الصينيون حتى الدقيقة ٩ من الشوط الاول لافتتاح الاهداف بواسطة لي واكوان ، ولكنهم سجلوا ٣ اهداف في اول ١٧ دقيقة من الشوط الثاني بواسطة كو كوانفلين وتشو شوكسي ولينغ ليفو .

لاينكر : هداف متواضع سجل ٢٠ هدفا



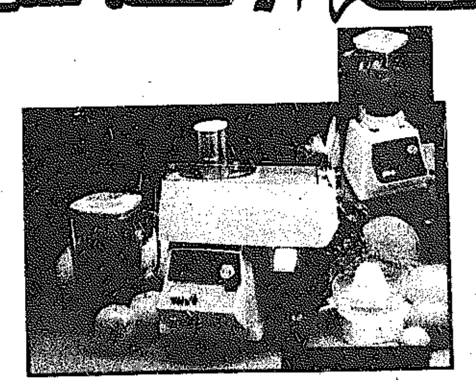
● غاري لاينكر

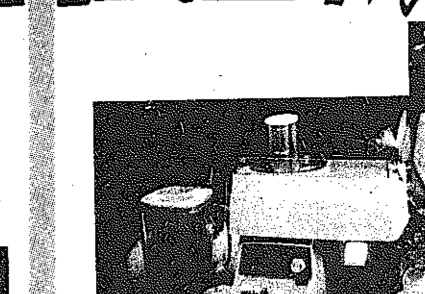
اعترف غاري لاينكر هداف نادي ليستر ان المستوى الذي ظهر عليه مؤخرا لم يكن جيدا بما فيه الكفاية لاختياره لتمثيل المنتخب الانكليزي ضد ايرلندا الشمالية يوم الاربعاء المقبل بتصفيات كاس العالم .

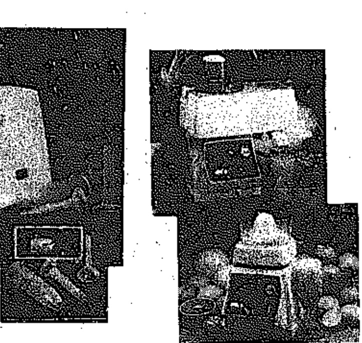
ومع ذلك اعرب لاينكر عن سعادته بضمه للمنتخب ويذكر انه سجل ما مجموعه ٢٠ هدفا هذا الموسم ، وهو يواصل فاصل التواضع عندما يقول انه لا يتوقع ان يتم اختياره في التشكيل النهائي او مع الاحتياط .

تعلن / مؤسسة الاندلس التجارية

عن أسبوع
اوستر سنبيم
Oster SUNBEAM
طقم المطبخ الكامل
أمريكي الصنع ذو كفاءة لمدى الحياة







اسبوع اوستر سنبيم
يبدأ من السبت ٨٥/٢/٢٣
الى الخميس ٨٥/٢/٢٨
وسيقدم بائعو أوستر عرضاً خاصاً كل يوم من الساعة الخامسة بعد الظهر الى الساعة السادسة مساءً في معرضي النقرة وحولي
ت/٢٤١٢١٥/٦/٧/ حياكم الله بمعارضنا

بشرى سارة ..

اخي واختي الكويتيان
هل فكرت لحظة بأن تقوم بتركيب كافة انواع الالمنيوم والمطابخ
تحت اشراف وايد كويتية
جرب الاتصال/تلفون
٢٥١٩٥٨٥

تحذيــــر

تحذر شركة جاسم للنقليات من استخدام شوران سنك هندي الجنسية حيث ترك العمل دون إذن علماً أنه لا زال تحت كفالتنا لذا نحذر من استخدامه أو التستر عليه.
يرجى ممن يعرف عنه شيء الاتصال ت/٨٣٢١٢٤ـ ٨٣٢١٢٥ أو بأقرب مخفر للشرطة.

محطة المغرب العربي

تعلن عن وصول كمية من الفرو (جلد الخاروف الطبيعي)
بألوان عديدة والكودري الممتاز جلد الغزال
جملة ومفرق
حتى لا تنتظر طويلاً .. محطة المغرب العربي
كما عهدتموها تقدم الخدمة الممتازة بواسطة جهازها الفني المدرب و ١٨ جك لخدمة زبائنها
الشويخ/شارع كندا دراي/ت: ٨١٣٨٦٨/٨١٩٧٠٦

تعلن محطة فيات للغسيل والتشحيم

بادارتها الجديدة عن قيامها بعمل خصم خاص بالنسبة للمتعاملين معها على النحو التالي:
- غسيل وتشحيم سيارة صالون بسعر دينارين
- توجد استراحة خاصة للسيدات بالمحطة
- العنوان/ شارع بيبسي كولا / بجوار معرض سيارات فيات بالشويخ.
- ادارة: فاخر زهيري/ت: ٨٤٢٢٩٥

وصلت الان احدث موديلات ١٩٨٥
من ملابس كرة القدم الفرنسية
علامة الديك



الوكلاء العامون:
شركة البحر الأزرق التجارية ذ.م.م
معرض الديك الأزرق للرياضة
الشرق ـ شارع خالد بن الوليد ت ٢٤١٣٥٦٢ ـ ص.ب ٤٧٤٣ الصفاة/الكويت

فرصتكم الآن فيلا بسعر شقة في اسبانيا

فيلل متلاصقة للتمليك بمجمع سكني في ماربيا تقع بين السوبر ماركت والمسجد وتحتوي على ثلاث غرف وصالة و ٣ حمامات مع حديقة خاصة لكل فيلا. هذا وتمنح شركتنا لمشتري أي عقار تذكرة سفر ذهاباً واياباً سنوياً ولمدة خمس سنوات.
للاستفسار في الكويت:
صباحاً من ٨ـ ١٢ ت/٢٥٣٣٥٠٧
مساءً من ٥ـ ٩ ت/٨٤٥٥٣٣ عدنان
أو في اسبانيا شركة الفصين للاستثمار تلفون/٤٤٤٩٢٢ ماربيا
تلكس: 77204 CABINA E-To the Attention of Mr-Fareed Al-choumain

---

للبيع

وانيتات
شفر طراز ٨٢
جديدة غير مستعملة
المراجعة/ت ٨١٨٢٩٩
٨٤١٠٥٧

سيدتي .. انت تشترين مطبخك مرة في العمر.
فليكن الأفضل
ننصحك بمشاهدة أحدث المطابخ العصرية. خشبية وستانلس ستيل ذات المواصفات المعتمدة لدى أكثر المكاتب الهندسية. إن مهدسينا على إستعداد لتقديم خبراتهم في تصميم وتنفيذ مطبخك مجاناً.
شركة تقنية المطابخ ومعدات المغاسل ذ.م.م
الشويخ ـ ش كندادراي. بجانب مركز التدريب ت/٨١٢٥٣٠ ـ ٨٤٧٥٣٩
حولي ـ ش تونس ـ عمارة العثمان. بجانب الخطوط الكويتية ت/٢٥٣٢٤٣٠
ص.ب ٥٠٩٠ الصفاة ـ تلكس ٣٠٣٣٨ كنشن ـ كويت

معهد الخليج

يسر معهد الخليج أن يعلن عن بدء دورات تقوية لجميع المواد العلمية للمرحلتين المتوسطة والثانوية تحت إشراف أكفأ المدرسين وفي المواد الدراسية التالية:ـ
ـ الرياضيات، انجليزي، عربي، فرنسي، كيمياء، فيزياء.
ـ دورات مكثفة في فن المحادثة لمادة اللغة الانجليزية بواسطة الفيديو للمبتدئين وغير المبتدئين ـ والاعداد لامتحان TOFEL.
ـ دورة مكثفة للمحاسبة وامساك الدفاتر، والاختزال، والسكرتارية، والطباعة عربي، انجليزي (عادي وكهرباء).
الدراسة مجموعات وخصوصي (أيام خاصة للطالبات).
معهد الخليج ـ مقابل سينما الحمراء ت: ٤٢٦٦٩٢
الاستفسار والتسجيل من الساعة ٤ : ٩ مساءاً.

بشرى لهواة صيد الأسماك

فوجيون
FUJION
يحدد لكم أماكن توافر السمك وعلى أي عمق من البحر
الوكيل العام للخليج العربي: مؤسسة بدر عبد الله علي المطوع للتجارة والمقاولات فرع الاستيراد ت: ٤٣٦٤٩٨ ص.ب ٢٣٨٢٦ الصفاة ـ كويت تلكس ٤٤٥٩١ مُوباك ـ كويت شارع علي السالم دوار الاطفاء مقابل الخطوط الجوية الهندية عمارة حمود المالك الميزانين شقة ١

لدينا الآن
مجموعة مختارة من
المطابخ الايطالية
FACAR
والصناعة المحلية .. باجهزة وبدون اجهزة وحسب الطلب .. نقداً وبالاقساط
مطبخ خشب صاج باسطح ستيل واحواض المنيوم بـ ٤٢٠ دينار
مؤسسة الدالة التجارية
ad-dala
مجمع الصالحية ـ مدخل ٤ ـ ميزانين أول ـ تلفون ٢٤٥٢٦٨٨/٢٤٢٠٤٨١
الفحاحيل ـ ش مكة ـ قصر بنت الغانم ـ رقم ٢ ـ خلف بنك برقان

للبيع

قطعة أرض في اسبانيا ـ جزيرة مايوركا ـ مساحتها ١٤٠٠ متر مربع تقع على قمة مرتفعة وشارع رئيسي مطلة على البحر وتطل على أعلى أجزاء المدينة الرئيسية وتبعد عن وسط المدينة ١٥ دقيقة. لمزيد من التفاصيل
ت/٤٣٤٦١٣ ـ ٤٣٤٦١٧

لدينا
مكائن تغليف الهويات والمستندات
غلاف بلاستيك قياسات واحجام
كلبس لتعليق الهويات.
خرامة غلاف هويات.
لمزيد من المعلومات اتصلوا بـ:
شركة النهار للقرطاسية والتجارة والمقاولات
ت/٢٤٢٧٧٥١ ـ ٢٤١٧٢٨ ـ ٢٤١٤٦٨١ ص.ب ٢٩٩٣٩ الكويت/تلكس ٤٦١٨٦ الكويت

للايجار

شبرات مخازن
من ١٠٠٠ ـ ٤٠٠٠ م٢
ت: ٨١٤٠٠٦ ـ ٨٣١٠٢٩

لكافة أعمال التنظيف

للوزارات والشركات والفلل والمجمعات
اعتمدوا: مؤسسة الفرحان للتنظيف
مجمع الدوقاف ت: ٢٤٤٤٥٠٣ ـ ٤٣٧٥٩٣
ملاحظة/ يوجد قسم لمكافحة الحشرات باشتراكات شهرية

شرير حديد ايطالي
لرحلات البر
بدون فراش
٨/٠٠٠ دينار
شركة السار والطرابيشي/ حولي ـ شارع تونس ـ مقابل البنك الوطني ـ بجوار صيدلية الوليد/ تلفون: ٢٥١٩١٤٨

إبتداءً من ٢٠ دينار
محلات محمود الكهربائية
UHF
VHF
ايريال ٢٧ المنت مع موتور ٣٠ دينار
اضافة UHF مع بوستر ٣٠ ″
تصليح اجهزة الفيديو والتلفزيون
العرضية ـ قطعة ٥، ت: ٧٣٦٠٠٤

السيدة / سليمه جعفر ملا جمعة أحمد
يرجى الاتصال بالسيد أكبر الايراني من أجل إعطائه تنازل عن إقامة تاج محمد خير محمد باكستاني الجنسية حيث لازال بكفالتك
ت/٢٥٤٨٣٥٧

للايجار

يوجد محل للايجار بشارع الكندا دراي ـ الشويخ. للاستفسارت/٧٣٦٤٨٤ ـ ـ٧٣٦٠٠٥

مطبخ المنيوم ١٠٥ د.ك
غرفة نوم مزدوجة ١٩٥ د.ك



السالمية ـ شارع بغداد ـ مقابل مدرسة الرازي

بشرى سارة للتجار والمقاولين
أراضي في الصليبية داخلها طرق معبده تصلح مخازن وسكن ـ الاتصال
ت/٥٦٢٤٣٧٤

وصلنا حديثاً

سيارات ليموزين مرسيدس سبعة ركاب من الحجم الكبير
العنوان: شركة الشارخ ـ شارع خالد بن الوليد
ت/٤٣١٥١٥

للبيع

بسعر مغري جداً
مكتب بموقع ممتاز بشارع السور يصلح لأي عمل تجاري ت/٤٢٣٩٠١ ـ ٤٣١٦٤٥

للبيع

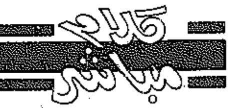
«بسعر مغر»
مكتب في حولي تقاطع شارع العثمان مع شارع ابن خلدون مجمع الفطيم الدور الأول مكتب ٤ مع الأثاث وبدالة هاتف المراجعة ت/٢٤٦٥٧٥٤ ـ ٢٤٤٨٠٣٩ ـ عبد الوهاب

أرض للبيع

في الأردن
اربد ايدون حواره. جامعة اليرموك كل دونم بقوشان وفي البريقة وبريقه. وجرش ووادي السير. وابو علندا وصويلح القنيطرة والمفرق نقداً وبالتقسيط. صاحب الأرض ناصر طاهات ت/٢٥٥٥٦٨٣

مفقــود

كلب نوع بول دوك لونه أسود وبني في منطقة السالمية صباح يوم الخميس الماضي ـ الرجاء ممن يجده الاتصال ت/٢٤٦٤٩٧٩ وله مكافأة.



المصوغـات الكويتيــة الثمينــة

عندما كان (بيغن - السادات - كارتر) يوقعون على معاهدة كمب دايفيد كانت الكاميرات تنقل هذا الحدث عبر الاقمار الصناعية الى انحاء العالم ومنها .. فلسطين المحتلة .

كان السادات في تلك الايام يتعامل مع المفاوضات على اساس انه (يمون) على شعبه .. وانه يحمل في يمينه (قلما) مخولا بالتوقيع على اي شيء .

في المقابل .. كان بيغن يتحفظ على اجمالي المعاهدة .. ويشترط موافقة المؤسسات الدستورية في تل ابيب .. وكنا نتابع الحدث على الشاشة .. واذا بالجميع يسمع بيغن يحادث قومه بالعبرية .. عبر الاقمار الصناعية .. وانصت الجميع له .. واخذ المترجم ينقل لنا كلامه .. (يا شعب اسرائيل اني استأذنكم في عمل هو لصالح ابنائنا .. الخ) ..

ولست اشك في ان الشعوب المتحضرة تحترم المسؤول الذي يمثل شعبه تمثيلا (حقيقيا) .. ويستند الى مؤسسات دستورية .. وبالعكس .. تنظر الشعوب والحكومات الديمقراطية الى عساكر العالم الثالث وحكامه اللاديمقراطيين .. نظرة .. فيها انتقاص ..

وكثير من المراقبين السياسيين ينظر الى الكويت باحترام من بين العديد من الدول التي تفتقد المؤسسة الدستورية .. الشعبية .. ومن هنا .. قفزت الكويت فوق حجمها الصغير .. وصار المسؤول الذي يمثلنا في الخارج يمثل شعبا .. مهما قل عدد السكان .. وبالعكس .. فانهم يتعاملون مع عساكر بعض الدول الذين لا يمثلون الا بضع مئات .. هم الحاشية .. يتعاملون معهم على اساس (مقاولة بالقطاعي) ..

ولا مجال للمقارنة .. فقد فاز النظام الكويتي بثقل سياسي لقراراته التي تسندها المؤسسة الدستورية .. واذا تحدث مفاوضنا .. كان استناده الى تلك المؤسسة مبعث قوة تفاوضية هائلة .. لا ادري كيف تتحقق .. لولا الدعم الشعبي لها .

بقي ان اقول :

ان الكويت قد تكون صغيرة الحجم والكثافة الا انها تنتج عبر اعراس الحياة النيابية مصنوعات نادرة من المصوغات الثمينة .

وهذه المصوغات .. مطلوبة بشغف .. وعطش .. فلنحسن انتاجنا .. ولنضرب القدوة الحسنة .. فليست في السوق منافسة للاسف ، والذي نتمناه من منطق غير تجاري .. ان توجد المنافسة ، بل وان تسبقنا مصانع اخرى .. فنتقدم مصوغات افضل .. بصدق .. وايمان ..

فيصل الزامل

أطول يوم في التاريخ
THE END

■ ناجي العلي ■

وبـــاء التــدخـــين يجتـــاح المـراهقـين في دول العـــالـــم الثـــالـث

اجتاح التدخين «على الطريقة الغربية» دول العالم الثالث بما له من اثار خطيرة على الصحة العامة وبصفة خاصة صحة الشباب من جهة وعلى اقتصاديات هذه الدول الفقيرة من جهة ثانية .

فقد جاء في بحث للبروفيسور بول فريور من جامعة بوردو عرضه اثناء الاجتماع الاسبوعي لاكاديمية الطب ان استهلاك الدخان ازداد بشدة منذ بضع سنوات في دول العالم الثالث .

ولم يقتصر ذلك على الاستهلاك التقليدي باشكاله المختلفة من الدخان الذي يزرع محليا ولكن ايضا ازداد استهلاك السجائر المصنعة التي غالبا ما تستورد ويدفع ثمنها بالعملة الصعبة ، ويقول البروفيسور فريور ان هذا الشكل الجديد للتدخين قد اصاب بصفة اساسية الشباب المبهورين باسلوب الحياة الاميركي ، واضاف ان استفحال التدخين مرتبط بطغيان الطابع الحضري والبطالة المستمرة للشباب . واشار البروفيسور الفرنسي بهذا الصدد الى عدة امثلة .. ففي نيجيريا يدخن ٢٠٪ من الصبية و٢٥٪ من الفتيات من سن الثالثة عشرة . وفي اثيوبيا يدخن ٢٢٪ من الشباب في سن الرابعة عشرة .. وفي الهند يدخن ٢٠٪ من الصبية الذين يبلغون سن الخامسة عشرة من اعمارهم وفي ارغواي يدخن ٣٠٪ من الصبية و١٠٪ من الفتيات في سن الثانية عشرة . اما في البرازيل وغانا وساحل العاج فان السن الذي يبدأ فيه المراهقون في تدخين اول سيجارة في انخفاض مستمر .

باريس (ويقول البروفيسور فريور ان التدخين) سواء بشكله التقليدي او الجديد (اصبح ظاهرة منتشرة بين سكان هذه الدول بمختلف فئاتها اذ يدخن ٤٠٪ من سكان البرازيل و٧٥٪ من سكان بنغلادش و٨٥٪ من الرجال و٧٢٪ من السيدات في نيبال كما يدخن ٧٠٪ من الرجال في الهند .

وينتج عن ذلك انتشار امراض الرئة والامراض المزمنة في الجهاز التنفسي وسرطان الرئة الذي تتزايد نسبة الاصابة به باستمرار . ففي الفلبين على سبيل المثال اصبح سرطان الرئة اكثر انواع هذا المرض الخبيث انتشارا .

وتطرق البروفيسور فريور الى الجانب الاقتصادي لظاهرة انتشار التدخين فقال انه اذا كان الانتاج المحلي يزداد ويدر عائدا كبيرا على اقتصاديات هذه الدول نتيجة ارتفاع نسبة الضرائب المفروضة عليه الا ان الانتاج الاجنبي والاميركي منه بصفة خاصة يزداد بمعدل اكبر . وتهيمن سبع شركات كبرى متعددة الجنسية على صناعة الدخان الاميركية اذ تتحكم هذه الشركات السبع في ٣٩٪ من الانتاج العالمي من السجائر وتبلغ ميزانية دعاية هذه الشركات ١ر٨ بليون دولار سنويا . واضاف «وتعتبر الدعاية احد العوامل الحاسمة التي تكفل هيمنة السيجارة الاجنبية التي يدفع ثمنها بالعملة الصعبة في دول العالم الثالث اذ تخضع هذه الدول لطلبات سكانها الذين يتأثرون ويستجيبون بدورهم للضغوط التي تستطيع الشركات متعددة الجنسية ان تمارسها عليهم » .

بل ان البروفيسور الفرنسي يحذر من ان «هذه الشركات متعددة الجنسية وبعض الشركات الغربية الاخرى تعرض للبيع سجائر بها نسبة كبيرة من المواد السامة في دول العالم الثالث وهي سجائر محظور بيعها في الدول الغربية » .

عنزات الالب الفرنسية تتكيف مع ارض الاهرامات

بدأت عنزات الالب الفرنسيت الصغيرات .. التي اهدتها لمصر السيدة اديث كريسون عندما كانت وزيرة للزراعة في فرنسا .. تالف ارض الفراعنة .

فبعد هذه المبادرة بدأت مصر تستورد عنزات من فرنسا رغبة من حكومتها في تحسين ما لديها من سلالات الماعز «نحو مليوني رأس» التي تربى اساسا من اجل لحومها .

وكانت السيدة كريسون قد قررت خلال زيارتها لمصر في سبتمبر ١٩٨٢ ان تهديها قطيعا يضم اربعين عنزة وعشرة جديان بالاضافة الى وحدة لحلب اللبن وان تضع تحت تصرف السلطات المحلية فنيا زراعيا فرنسيا متخصصا في تربية الماعز .

وكانت هذه العملية تستهدف اختبار مدى تكيف السلالات الالبية من الماعز مع الجو الحار الجاف مثل جو مصر ومدى نجاح التهجين بينها وبين السلالات «البلدية» المحلية .

وتحققت النتيجة المرجوة اذ طرأ تحسن على السلالات المحلية وزادت انتاجيتها السنوية من الحليب . وتدر العنزة الالبية في المتوسط ٢٠٠ لتر من الحليب سنويا بينما لا تدر العنزة البلدية المصرية الا ٨٠ لترا سنويا .

وتدرك مصر .. التي تستورد اغذية بما قيمته ٤ مليارات دولار سنويا .. ضرورة تحسين ما يدره الماعز البلدي من لحوم والبان . وكانت الماعز تعتبر فيما مضى العدو الاول للخضرة في منطقة البحر الابيض المتوسط بيد ان الوضع تغير في الاعوام الماضية حتى ان منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة «الفاو» بدأت تعتبر الماعز من العناصر اللازمة للتنمية الريفية .

وادى نجاح مشروع «سخا» الرائد الى استيراد قطيعين جديدين يضم الواحد منهما ٢٠٠ عنزة .

ويعتزم الجيش المصري .. الذي يمتلك مزارع ضخمة .. استيراد الف رأس من الماعز الفرنسي لانتاج اللبن والجبن واللبن الزبادي .

بكين ماو ترحب بميكي ماوس

موظفو الحدود الصينيون يرحبون بميكي ماوس الذي يقوم بجولة حول العالم لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انشاء مدينة ديزني لاند في اميركا .. وفي الصورة ميكي لدى وصوله بكين .
(رويتر)



المشعوذون والمماليك

حادثان متشابهان وقعا عشية وغداة الانسحاب الاسرائيلي من صيدا .. الاول هو اعلان ناطق عسكري اسرائيلي عن اشتباك مع مسلحين كانوا يحاولون اجتياز نهر الاولي عشية الانسحاب الاسرائيلي وقتل عدد منهم واسر اخرين ... واعتراف الاسرى انهم كانوا في طريقهم الى مخيم عين الحلوة لمقاتلة رجال ياسر عرفات هناك والحدث الثاني هو توافد مئات المسلمين من بيروت الى صيدا حيث تظاهروا بالسلاح .. ودعوا الى اقامة دولة خمينية .. وانسحبو الى جحورهم في بيروت ..

وجه الشبه بين الحادثين ان «ابطالهما» من المشعوذين الذين لم يشاركوا المقاومة الوطنية اللبنانية نضالها الاسطوري ... ضد الغزاة .. لم يقاسوا القمع الاسرائيلي .. ولم يذبح ابناؤهم امامهم في صيدا وقرى الجنوب ومخيم عين الحلوة ... بل جاءوا لترويع السكان الذين ما ان تنفسوا الصعداء بعد ان غادرت فلول الغزاة والعملاء المدينة حتى لوثوا المدينة ببنادقهم المصنوعة خصيصا لضرب اللحم العربي فقط ..

وعلى شاكلة هؤلاء المشعوذين والدجالين .. حاول بعض المماليك الذين دمروا مخيمات طرابلس .. التسلل الى عين الحلوة .. ليس لحماية سكان المخيم من الكتائبيين وعملاء اسرائيل بل لمقاتلة الرجال الذين ناضلوا الى جانب المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الغزاة ... اي لمقاتلة ابناء المخيم الذين كانوا يحرسون مظاهرات المخيم ويحولون اطرافه الى جحيم ومصائد لدوريات الغزاة .. فأين كان المشعوذون والمرتزقة .. وصيدا تحت الاحتلال ؟ من المستفيد من تظاهرة المشعوذين وعودة المماليك ؟؟ لن نتعب انفسنا في الرد ... ولكن قد ينسى هؤلاء ان المقاومة الوطنية اللبنانية في نضالها ضد الغزاة دفنت الجرثومة الطائفية وحامليها ... وان صمود عين الحلوة دفن جرثومة الانشقاق كما دفنها مخيم اليرموك .. وان الجماهير الفلسطينية التي تقاوم كل من يفرط في الارض .. هي نفسها الجماهير التي ستقاوم الذين فرطوا في الدم الفلسطيني ... فهو دم لا يقل في قدسيته عن الارض .. وويل لمن يفرط في الدم والارض .. او في احدهما .. فقريبا ستخرج تلك الجماهير عن طاعة التنظيمات والانظمة ... اذا استمر هذا العبث بالدم والارض ... اني اكاد اراها تهشم الاصنام .. وتوزع الاشلاء وتهدي الجماجم دمى للاطفال .. فلا خروج من الانحطاط الا بالدم .

حافظ البرغوثي

«الحق عالطليان» ..

صرح الممثل المسرحي الايطالي المعروف جوستينو دورانو امس لعدد من الصحف الايطالية بانه حي يرزق ولم يمت كما اعلن راديو روما في نشراته الاخبارية طوال اليومين الماضيين .

وكانت الاذاعة الايطالية قد اعلنت في قنواتها الثلاث ان عالم الفن في العاصمة الايطالية قد فجع بوفاة جوستينو (٦٢ سنة) واشارت الى موعد جنازته .

واستمع الممثل نفسه الى خبر موته واسقط في يده وحاول لساعات طويلة اقناع مسارح وصحف روما بانه حي يرزق ولم يمت دون جدوى مما اضطره لزيارة عدد من الصحف والادلاء بتصريحات رسمية امام المصورين للتاكيد بان الاعمار بيد الله وليس بيد محرري الاذاعة. ورفض الممثل النظر الى الاف برقيات التعزية التي انهالت على عائلته وقال انه يعتبر الامر خطا بالرغم من اثاره .

طـــــلاق من اجـــل معطـف

رفض زوج الماني غربي طلب زوجته شراء معطف جديد لها .. فطلبت منه الطلاق .. وكان الزوج كارل وتنر اشترى لزوجته البالغة من العمر ٥٨ عاما عشرة معاطف من الفراء الثمين .. لكنها طلبت معطفا اخر .. فثار وغضب ورفض طلبها .. فسارعت الزوجة وتدعى فريدا الى طلب الطلاق .. وقال الزوج امام المحكمة ان زوجته باردة المشاعر .. ولا تستيقظ عاطفتها الا اذا شاهدت معطفا من الفراء .

البحـث عن سـرطـان القولون في السرطانات البشريـة

اجرى اربعة وزراء في الحكومة الاسرائيلية واكثر من ٢٦ نائبا اسرائيليا وحوالي ٢٠٠ موظف في الكنيست سلسلة الفحوص الرامية الى كشف سرطان القولون.

وبذلك استجاب النواب الاسرائيليون لنداء وزارة الصحة التي شنت حملة من اجل كشف الاورام الخبيثة في الامعاء. وتعتقد وزارة الصحة ان الراي العام يولي اهتماما كبيرا لانواع السرطان المختلفة ولكنه لا يهتم بالمرة بسرطان القولون الذي يمكن الشفاء منه في معظم الحالات اذا ما تم اكتشافه مبكرا.

وجدير بالذكر ان موشى دايان توفي عام ١٩٨٠ متاثرا باصابته بسرطان القولون.

طوكيو اكثر العواصم الغربية امنا

اكد المركز الفرنسي لوثائق ومعلومات شركات التامين في نشرته الاخيرة ان باريس وفرانكفورت وكوبنهاغن وامستردام هي اقل مدن العالم امنا .

واكد المركز ان اكثر من ١١٥ شخصا من الف يسقطون ضحايا جريمة او جنحة كل عام في هذه العواصم الاوروبية الاربع . وبخلاف ذلك تبدو طوكيو وكانها احدى المدن الاكثر امنا ٢٣ شخصا من الف وشيكاغو ٦٠ وميونيخ ٧٣ .

واوضح المركز انه رغم النتائج التي سجلت في احدى العواصم او المدن الكبرى فانها لا تعكس الوضع في مجمل بلد باكمله . كما يسقط ضحايا للعنف ٦٦ شخصا من الف كل عام في فرنسا مقابل ٧١ المانيا و١٢٠ كنديا . وعلى كل حال فان الفرنسيين اقل امنا من الايطاليين ٢٠ واليابانيين ١٤ .

عاصفة ترابيـة تكشـف عن ٣٥٠ تربـة حشيش

تمكنت قوات حرس الحدود المصرية من ضبط كميات من الحشيش قيمتها ١١ مليون جنيه مصري قذف بها في البحر امام شواطيء مرسي مطروح . وذكرت صحيفة « الاخبار » ان رجال الشرطة في مصر كانوا يرصدون تحركات احد اللنشات على الساحل الشمالي وذلك خلال العاصفة الترابية الشديدة التي اجتاحت مصر خلال اليومين الماضيين وقد تحطم اللنش نتيجة هذه الرياح وقذفت الامواج بكميات هائلة من المواد المخدرة من الحشيش الموضوع داخل اطارات كاوتشوك ويبلغ مجموعها ٣٥٠ تربة حشيش .

السماح باصطياد مليوني كنغارو في استراليا

حددت وزارة البيئة الاسترالية حصة صيد حيوان الكنغارو بمليون و٩٨٦ الف حيوان عام ١٩٨٥ وبذلك خفضت عدد الحيوانات التي سيتم اصطيادها خلال العام الحالي بمقدار الفي حيوان بالمقارنة مع العام الماضي.

فقد اوضح باري كوهين وزير الفنون والتراث والبيئة ان الارقام سترتفع خلال هذا العام في جنوبي استراليا وفي كوينزلاند بصفة خاصة حيث زادت حصة الصيد من ٨٤٥ الف حيوان الى اكثر من مليون اي اكثر من نصف الحصة القومية. ومن جهة اخرى اوضح كوهين ان حكومة كانبيرا ستنتج فيلما لمواجهة المعلومات غير الصحيحة التي رددتها بعض مجموعات حماية البيئة في الولايات المتحدة واوروبا وزعمت فيها ان استراليا تنتهج سياسة لتصفية الكنغارو.

العودة الى الاسرة

العودة الى كنف الام ، اصبحت ظاهرة منتشرة في كورسيكا احدى جزر البحر المتوسط التابعة لفرنسا.

فقد جاء في استفتاء اجري مؤخرا ان الشباب الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٨ الى ٢٥ سنة يرفضون ترك الاسرة والام ويفضلون العيش في ظلها.

لحماية الطيور ..حظر نثر الارز على العرسان

يعرض على المجلس التشريعي في ولاية كونكتيكت الاميركية اقتراح لمنع نثر الارز على العرسان. وقد قدمت الاقتراح النائبة ماي شميدل التي قالت انها ليست قلقة كثيرا على العريس والعروس، انما على الطيور التي تختنق من جراء تناول الارز .. وعزت ذلك بقولها الى ان الطيور عندما تلتقط حبات الارز غير المطبوخة لا تستطيع هضمها، فعندما تدخل حبات الارز في معدة الطيور تتمدد، فيؤدي ذلك الى موت هذه الطيور.

نقطة ضوء

الى الجميـــع

مع اشراقة شمس هذا النهار الكويتي .. تكون اغلبية نتائج الانتخابات قد ظهرت ان لم يكن كلها .. ويكون خمسون مرشحا قد اكتسبوا النيابة .. ويكون ١٨١ مرشحا بحكم غير الفائزين .. وللفائزين الذين سيمثلوننا في المجلس اربع سنوات مقبلة .. نقول .. التزموا بالكلام الجميل الذي سكبتموه في اذاننا داخل خيامكم الانتخابية وترفعوا عن المصالح الذاتية خدمة للمصلحة العامة .. وحكموا ضمائركم قبل اتخاذ اي قرار او الموافقة على اي مشروع قرار .. فقد فتحنا لكم قلوبنا واوليناكم الثقة .. فافتحوا عيونكم .. راقبوا .. وافتحوا قلوبكم وشرعوا .. فالرقابة والتشريع هما مهمتكم المقبلة .. وليس غيرهما .

ولمن لم يحالفهم الحظ .. نقول ان الخسارة لا تكون الا اذا شعرتم بالاسى لعدم الفوز .. اما اذا كان الشعور بالاسى لانكم كنتم ستضيفون جديدا الى المجلس واعماله .. فلكم الحق في الشعور بالاسى .. ولكنها اللعبة الديمقراطية .. التي ارتضيناها جميعا .. فكما هناك فائز .. هناك غير فائز ولا نقول « خاسر » ولكن المهم ان يعمل الفائز وغير الفائز لمصلحة البلاد .. فهي في امس الحاجة الى الشعور بالوحدة الوطنية .. لاجتياز المرحلة .. والعمل الوطني لا تحصره قبة مجلس امة .. بل حدود هذا الوطن .

حمـد الجاسم

خادم للبيع

عرض في اسواق لندن مؤخرا انسان آلي صغير «خادم» يمكنه ري المزروعات وتصميم الازياء وهز السرير وعزف الالحان وحل المسائل الحسابية وتهديد القطة، ويبلغ سعر هذا الخادم ٧٩٫٩٥ جنيها استرلينيا.

الطوفـــان .. بعـد الحريـــق

لم تمض ساعة واحدة فقط على انتهاء رجال الاطفاء من القضاء على الحريق الذي وقع في احد المنازل في لندن ، حتى عادوا الى هذا البيت ثانية لشفط المياه التي اغرقت المنزل والتي نجمت عن ذوبان المياه المتجمدة .

القبس
الخميس ٢١/٢/١٩٨٥م
Thursday, 21/2/1985
No. 4589 - العدد ٤٥٨٩
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٤٣٥٠ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

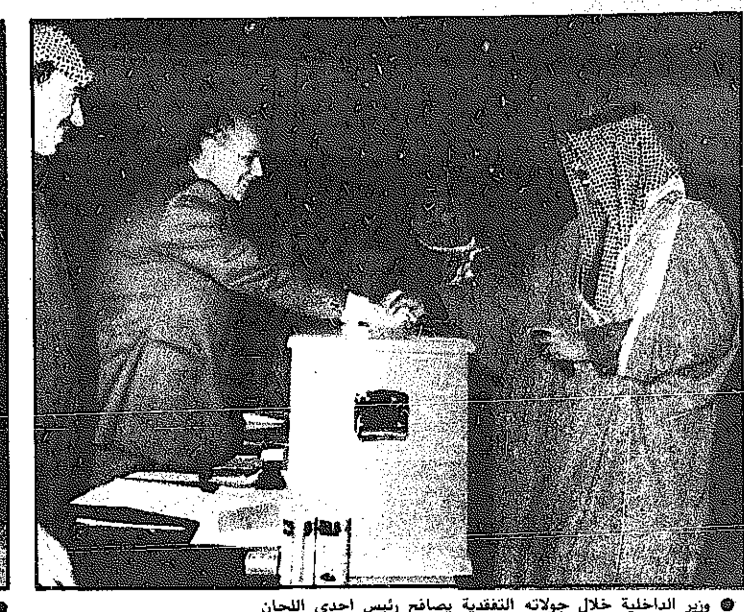
الطقس

يكون الطقس غائما الى غائم جزئيا والرياح جنوبية شرقية معتدلة الى نشطة السرعة تثير الغبار وتتحول الرياح الى شمالية غربية معتدلة السرعة بعد عبور جبهة هوائية باردة في وقت لاحق . حالة البحر : معتدل الى عالي الموج ، درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٢٧ ، الاحمدي ٢٠ ، فيلكا ١٩، درجة مئوية . نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٧٤ بالمائة ، الاحمدي ٨٩ بالمائة ، فيلكا ٩٦ بالمائة .

البحر

أعلى مد :
٢ ظهرا ١٢ ليلا
أدنى جزر :
٨ صباحا ٨ مساء


تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار العنوان البرقي: قبس - تلكس: ٢٣٣٧٠ الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط - التحرير: ٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨


● وزير الداخلية خلال جولاته التفقدية يصافح رئيس احدى اللجان


● محافظ العاصمة يتفقد احدى اللجان

● عاجز يتوجه للادلاء بصوته على كرسي متحرك

القبس تشهد قفل الصناديق وتشميعها.. وبدايات فرز الأصوات


● فتح الصناديق وبداية فرز الاصوات

عملية نقل الصناديق من اللجان الفرعية لا تقل رهبة عن عملية قفلها بعد اعلان انتهاء مدة الاقتراع ، فبعد ان تنتهي المهلة المحددة يأمر القاضي رئيس اللجنة بقفل الصناديق

ويعمل بعد ذلك بمعاونة اعضاء اللجنة على تشميعها بالشمع الاحمر حسب الاصول المتبعة ، وبعد ذلك تنقل الصناديق من اللجان الفرعية الى اللجنة الرئيسية بواسطة رجال الامن حيث

تفتح باشراف اللجنة الرئيسية ومندوبي المرشحين المتواجدين في مقر اللجنة ، وبعد ذلك يبدأ فرز الاصوات حيث يتم تسجيل كل صوت بعد اعلان الاسم بصوت مرتفع وواضح من قبل احد افراد اللجنة .

«القبس» سجلت بعض النتائج وعمليات فرز الاصوات .. حيث لم تظهر او تتوضح النتائج النهائية لاكثر الدوائر . وخرجت باتجاهات اولية حسب نتائج الاقتراع المتوفرة .

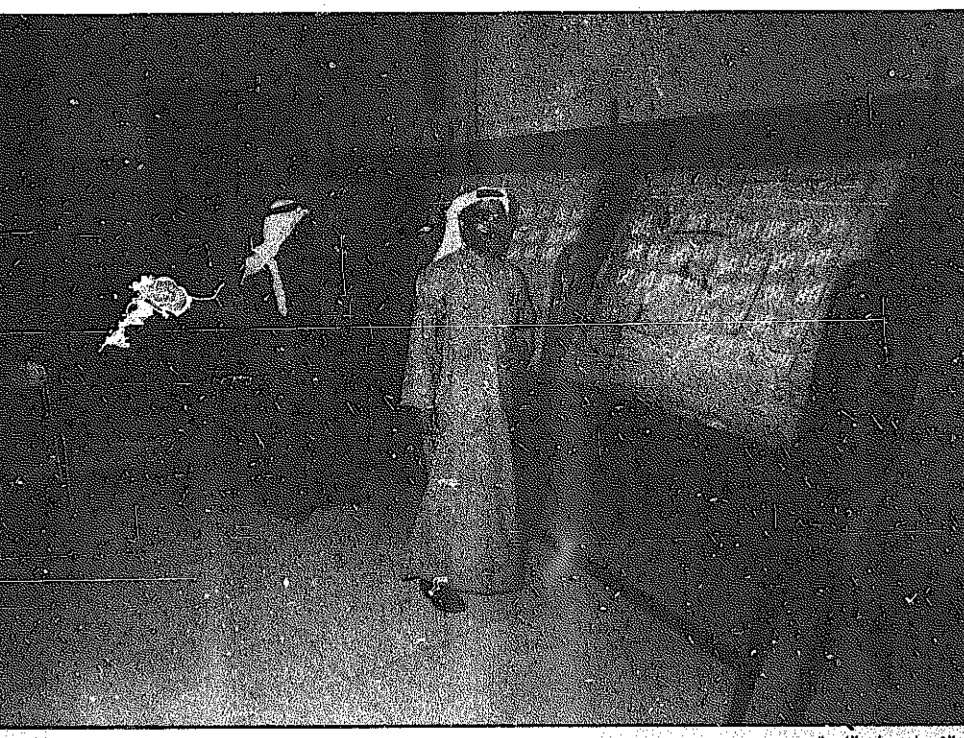

(راجع ص ٣)


● عملية فرز باحدى اللجان


● نقل الصناديق باشراف رجال الامن


● ختم كشوفات الناخبين بالشمع الاحمر

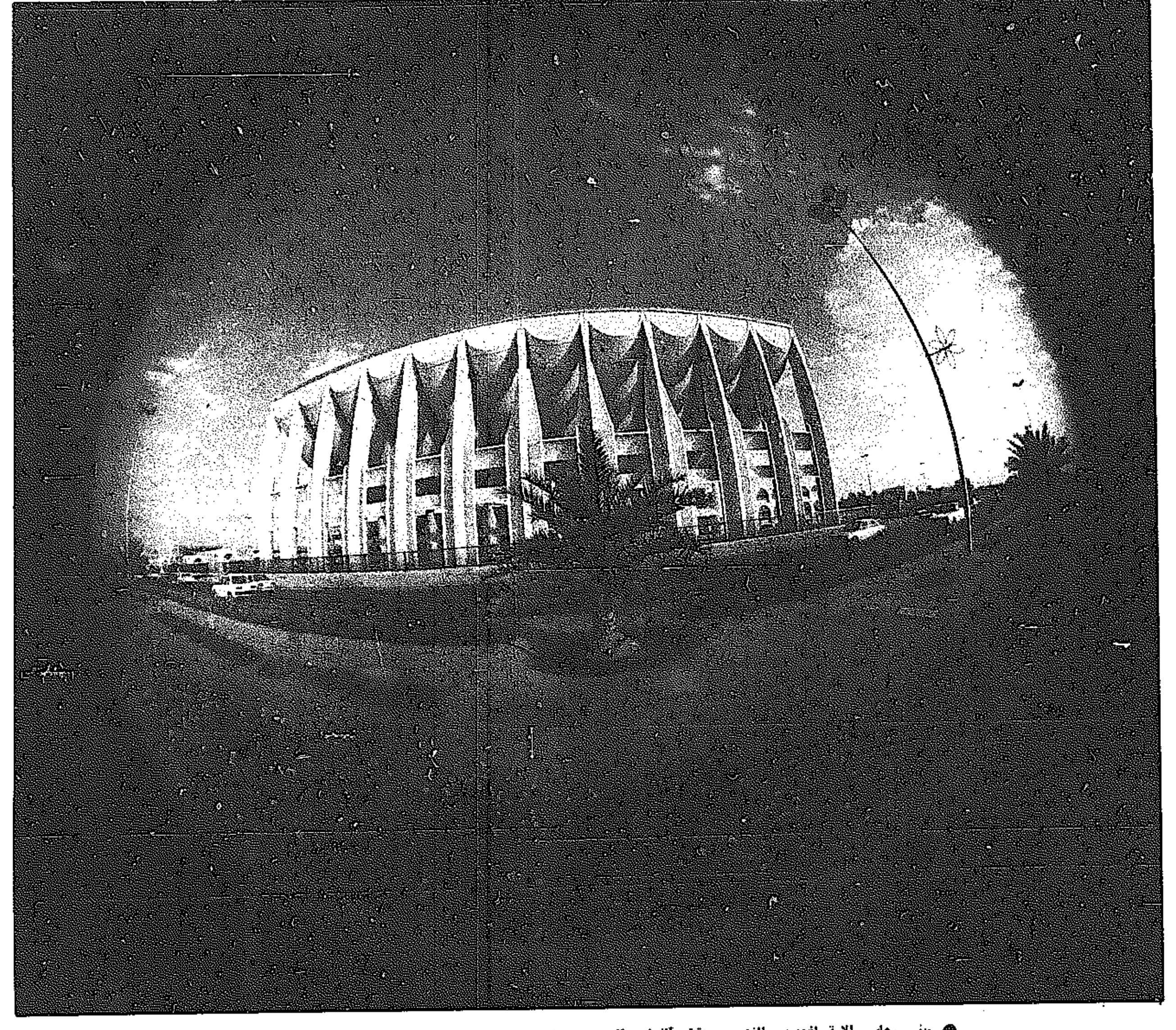

● يختار مرشحه المفضل بتان


● تسجيل الاصوات على اللوحة


● طابور انتخابي

الاختبار الديمقراطي

صمام أمان



● مبنى مجلس الامة الجديد والذي سيستقبل النواب الجدد بعد فترة (تصوير : محمد قميحة)

تواصل الكويت اختبارها او مشروعها الديمقراطي مؤكدة على تحديث المجتمع وتمكينه من انتاج سلطته السياسية بنفسه . ومهما يكن الاختلاف عميقا بشأن تعريف الديمقراطية — هل هي سلطة الشعب ام هي سلطة مرتبطة بالشعب — فمن المتفق عليه في علم السياسة انها اختيار حر ، مناخ ملائم للافراد الاحرار لكي يتصرفوا بحرية حقيقية ، وينتجوا بانفسهم سلطة وسطا ، دولة شراكة ، يشاركون في تدبيرها وفي ادارة آلياتها وانتاج قراراتها السياسية وتنفيذها . الا ان الدولة بوصفها سلطة اجرائية لا تتوازن فعاليتها الا بسلطة تشريعية وسلطة قضائية ورأي عام قوي ومتماسك ، حر في نطاق القانون والنظام . وبقدر ما تعتبر السياسة سيفا يقطع لصالح الاقوى ، او نارا — اي طاقة — تحرق الاضعف في اللعبة ، فان الحكم يعتبر ايهاما ، يخشى منه ان يقوض سلطان المجتمع لصالح سلطة الدولة — لكن الفوضى الاجتماعية والسياسية يخشى منها ايضا ان تقوض الدولة وتمزق المجتمع نفسه .

من هذه المواجهة تتكشف لنا خطر الديمقراطية بوصفها وسطا داخليا ، خاصة اذا تنبهنا الى ان الديمقراطية لا تعطي الزهرة نفسها في جميع المناخات . وحين نقارن مناخ الديمقراطية العربية الكويتية ، بمناخات (الديمقراطية) او ما يسمى كذلك في الوطن العربي او في العالم الثالث ، نكتشف بلا مواربة ، اصالة وحداثة النمط الديمقراطي الكويتي ، حيث الدولة القانونية تشكل تاج المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والاعلامية ، وحيث المجتمع المنتج لهذه الدولة يسعى ضمن القانون وحكم الرأي العام الحر ، الى تجديد مؤسساته ومؤسساتها من طريق مجلس الامة . فالانتخابات التي جرت امس هي صمام امان للمجتمع وللدولة معا ، كما يمكنها ان تضيف مؤشرا جديدا الى مدى نجاح الديمقراطية كنسق سياسي جديد في الوطن العربي . فالديمقراطية هي من جهة مشروع عقلاني ، وهي من جهة ثانية اداة لتوحيد المجتمع من داخله ولتجديد قيادات الدولة بحيث ان حكم الرأي العام المعبر عنه والمنتج من خلال عملية الانتخابات (لعبة السياسة والسياسيين) يستقوى بحكم القانون ويتحول هو نفسه الى قوة قانونية ، الى شريك في السلطة ، اذا لم نقل الى سلطة بكل معنى الكلمة .

تبدو الديمقراطية في دولة الكويت سلطة مرتبطة بالشعب ، مرتبطة به عبر قوة القانون اولا ، ومرتبطة به عبر قوة الرأي العام ثانيا ، واخيرا عبر الانتخابات النيابية . وهذه السلطة التكاملية قوامها التوافق والتفاعل بين المجتمع وقياداته ، بين الجماعة المتحولة الى دولة (هنا نستذكر مثلا موقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، حين قرر : ان لا جماعة بلا امارة « بلا قيادة في المصطلح الحديث » ، ولا امارة بلا امير (بلا قائد او حاكم او رئيس رسمي وشرعي) . ونستذكر ايضا اجتهاده السياسي ، حسما للخلافحول وحدة السلطة براسقيادي واحد ، حين قرر : « لا يجتمع سيفان — سلطتان — في غمد واحد » . وعليه فان تجربة الكويت حين فرقت ، وفقا لسياق الشورى العربية الاسلامية ، بين هذين السيفين (السلطتين الاجرائية والتشريعية) انما ابتكرت بذاتها ولذاتها نمطا ديمقراطيا اصيلا وحديثا معا . وما نقوله هنا ليس تقريظا ولا مدحا (فالمدح لبع في نهاية المطاف) ، انما هو استجلاء لمعالم تجربة مفيدة للكويت خاصة وللعرب عامة . وفي هذا السياق لا يحق لنا ان ننسى مخاطر

— البقية على الصفحة ٣٩ —

د . خليل أحمد خليل

الصواريخ

لا ترتدي ربطات العنق .. في لبنان

هل حقا ان من يربح الحروب اللبنانية يربح كل الحروب ؟ فلندع افرايم اورن ، الخبير في العلاقات الدولية ، يجيب على هذا السؤال ، ومن المعادلة المعكوسة التي اطلقها اخيرا ، وهي ان من يخسر الحروب اللبنانية يخسر كل الحروب . ولا يقدم الرجل شيئا من اجتهاداته الشخصية ، بل انه يستند الى اقوال صدرت عن قادة الحكومة الاسرائيلية السابقة وعن عدد من مستشاري هذه الحكومة الذين يشكلون الدماغ السري للاجتياح .

هؤلاء كانوا يؤكدون في كل وقت بان الاسم الذي اطلق على الاجتياح « عملية سلامة الجليل » لم يكن اكثر من استعارة تقنية تفرضها ظروف ومعطيات معينة ، والاسم الحقيقي يجب ان يكون « عملية سلامة اسرائيل » ، فلبنان هو بوابة الازمات كما انه بوابة الحلول في المنطقة ، ومن يستطع السيطرة عليه يستطع السيطرة على الازمات والحلول معا .

ومع ان العديد من الخبراء العرب امتنع عن وصف حرب صيف ١٩٨٢ بالحرب الخامسة لعدم وجود فريقين متواجهين — كما لو ان الغياب العربي لم يكن الفريق الاخر في القتال — فان الجنرال يبغال افيغدور ، الذي ترك دراسته الاكاديمية في الولايات المتحدة وعاد ليقود حرب الدبابات في البقاع تحت امرة مرؤوسه السابق الجنرال امير دروري ، وصف تلك الحرب بانها الاهم منذ (حرب التحرير) لانها كرست القبضة الحديدية الاسرائيلية على المنطقة ، ملاحظا في حديث لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان العرب اكتفوا بالمشاركة اللفظية ليس لانهم لا يقدرون على ممارسة شكل اخر من المشاركة ، بل لانهم يخافون وهذا ما تسمي اليه اسرائيل بالفعل : تسويق ايديولوجية الخوف في المنطقة ، ولهذا هدف مزدوج ، فضلا عن شل القوة العربية ، يتعزز الانطباع لدى الجندي اليهودي بانه مخيف حقا ، بعدما بدات هذه القناعة تتآكل تدريجيا بفعل المشكلات الداخلية المتفاقمة .

لا يريد اور ان يدخل في التفاصيل الصعبة ، او بالاحرى في التفاصيل السوداء ، ليقول ان تل ابيب خسرت الحروب اللبنانية ، واذ بدات الخطوة الاولى الى الوراء ، فيجب ان تعقبها خطوات اخرى . يحاذر الانزلاق الى كل هذا اليأس ، والحقيقة الى كل هذا الواقع ، ليقول ان الرئيس حافظ الاسد لا يخوض الان الحرب اللبنانية في لبنان فحسب : انه يخوض كل الحروب وفي كل الاتجاهات فبعد الغاء اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣ ، تدار المعارك بدقة كي يمنع اي طرف عربي اخر باقتفاء اثار الرئيس انور السادات لا بل ان اور ينقل عن دبلوماسيين غربيين قولهم ان الرئيس حافظ الاسد مقتنع بان المعاهدة المصرية — الاسرائيلية ستسقط قبل نهاية هذا العقد ، وهو لا يستند ، في ذلك الى « التمنيات الشخصية » وانما الى معطيات محددة يوجد معظمها تحت السطح .

لكن الرئيس الاسد يعتقد انه لا يستطيع ان يخوض مثل هذه الحروب بنصف لبنان ، بل هو يحتاج الى كل لبنان ، حتى اذا ما انتهت عملية تفكيك النصوص القائمة او المحتملة مع اسرائيل امكن الانتقال الى تحرير الاراضي . والواقع ان الذين يلتقون الرئيس السوري يلاحظون ايمانه المطلق بان الهيكل الثالث لن يدوم اكثر من اربعين عاما . والطريف ان هذا ما تقول به بعض الجماعات الحسيدية (الاصولية اليهودية) ، وبالطبع من وجهة نظر لاهوتية بحتة ، علما بان نبوخذ نصر هو الذي دمر الهيكل الاول عام ٥٨٦ قبل الميلاد ، فيما تكفل تيتوس الروماني بتدمير الهيكل الثاني في عام ٧٠ ميلادي (٢٣ تموز / يوليو) .

واذا كان لابد من عودة سريعة الى العلاقات السورية — اللبنانية ، ومنذ بدايات الاستقلال ، نشير الى ان ترابطا عضويا كان يجمع البلدين حتى بعد انتهاء الانتداب ، فالوحدة الجمركية كانت قائمة الى ان الغاها خالد العظم في مطلع الخمسينات ، كما ان العملة اللبنانية والسورية على السواء كانت تصدر عن « بنك سوريا ولبنان » . وهذا له دلالته ، وان لم يكن المصرف لا سوريا ولا لبنانيا مائة في المائة ، وظلت العملة اللبنانية تصدر عن هذا المصرف المركزي ابان عهد الرئيس فؤاد شهاب (مطلع الستينات تحديدا) .

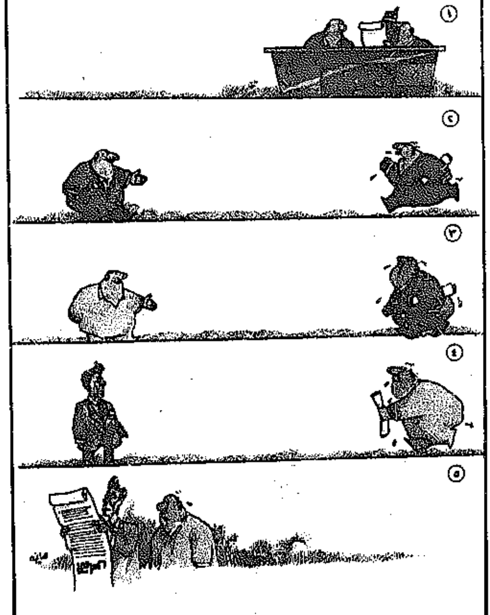
ورغم مرور العلاقات بين بيروت ودمشق بفترات رمادية قبل اندلاع حرب ١٩٧٥ : تدابير خالد العظم الاقتصادية ، سياسات كميل شمعون المحورية .. فقد كان واضحا انه من المستحيل شل ذلك التواصل البيسكو — سياسي بين البلدين ، واذ قام الميثاق الوطني في لبنان عام ١٩٤٣ على معادلة القوة المسيحية مقابل الضعف الاسلامي ، فان دمشق لعبت دور ضامن هذا التوازن والاسباب معروفة تماما .

لا غالب ولا مغلوب

كان كميل شمعون وبيار الجميل يقولان ان السياسة الـ...مة تقوم على مبدأ الحد من القوة المسيحية (التي ... الموازنة تحديدا على شكل امتيازات في هيكلية الدولة كي يقبلوا بالاستقلال والانفكاك عن الانتداب الفرنسي) ، والحد من الضعف الاسلامي الذي كان يجد له تعويضا في المدى الاسلامي المجاور . لكن الحقيقة اثبتت غير ذلك ، فعندما تدخلت سوريا في احداث ١٩٥٨ لم يكن الهدف الاخلال بالتوازن القائم والا لما انتهت الاحداث بشعار « لا غالب ولا مغلوب » . وكان الاختبار الحقيقي للموقف السوري في عام ١٩٧٦ ، عندما اقتربت « القوات المشتركة » (اللبنانية والفلسطينية) من مدينة جونية — وهي عاصمة المارونية السياسية — فقد بادرت سوريا وبقرار عربي الى التدخل لاعادة الاعتبار تدريجيا الى المعادلة . ولا شك ان دمشق كانت تخاف من اي جموح تقدم عليه المارونية السياسية ، ويبدو ان الخوف السوري جاء متأخرا لان كميل شمعون وبشير الجميل كانا قد وطدا علاقاتهما مع اسرائيل ، ومنذ ذلك الحين بدأت اللعبة الخطرة التي قامت على الاستنزاف العسكري لسوريا في لبنان فيما كان الرئيس انور السادات يوجه خطاه نحو اسرائيل .

الآن ما يحدث حاليا ليس تكرارا لما حدث في عام ١٩٧٦ فالمسألة لا تتعلق هنا بخطة وقائية للحؤول دون المارونية السياسية والوقوع في الاغراء الاسرائيلي ، بل القاذ

— البقية على الصفحة ٣٨ —



قضايا استراتيجية:

العواصف والبراكين تدخل عصر الفضاء

● ص ٣١ ●

قضايا تاريخية:

الحقائق في هجرة اليهود السوفيت

● ص ٣٣ ●

قضايا عربية:

التوقيع بالالغام على نهاية الحلم

● ص ٣٦ ●

الحرية

ليست شعارا للتأجيل

ثمة اعتقاد غربي ان الديمقراطية وقف على حضارة الانسان الابيض . وانها ثمرة لتطور طويل وشاق ، وخاص بالحضارة الاوروبية التي تحسب ان تزرع جذورها واصولها في الثقافة اليونانية المشهورة بتجربة اثينا الديمقراطية وآراء فلاسفتها الكبار ، المؤسسة للنظرية السياسية .

هذا الاعتقاد ينفي بالمقابل امكانية نمو او ظهور لانظمة ديمقراطية في مجتمعات غير اوروبية (او اميركية طبعا) . وحتى لا يظهر هذا النفي وكانه موقف عنصري ومركزي (اي خاص باوروبا) ، فان الاجتماعيين الغربيين يربطون بين الديمقراطية والتقدم الحضاري . ويجعلون من فكرة المساواة والعدل حصيلة تطور عقلي واجتماعي واقتصادي ، ليس من السهل على الشعوب الجديدة او المتخلفة ان تدركها بسرعة ، وربما لن تدركها ابدا .

فالديمقراطية في هذا المنظور اذن ليست خيارا سياسيا ، ولكنها ظاهرة حضارية ثقافية . ولكن كونها ظاهرة حضارية لا يمنع ان تكون العوامل السياسية ساهمت الى حد بعيد مع بقية العوامل الاجتماعية والاقتصادية في ارسائها وتنميتها .

قد يكون لهذا الرأي اثر سلبي على مثقفي العالم الثالث . ذلك ان معظم هؤلاء قد دخلوا في مرحلة اليأس من وصول بلادهم الى بعض مستويات من الحرية السياسية الحقيقية . ولذلك اصبح معظمهم يعزو عجز بلادهم عن بلوغ النضج الديمقراطي ان صح القول الى عجز المجتمع نفسه عن تحقيق تطور حضاري صحيح . ولهذا فهم يؤجلون هذا الشعار في الحريات الاساسية الى ما بعد حصول التقدم او تحقيق التنمية بمعناها الشامل . ويبررون هذا التأجيل استنادا الى النظرية الغربية ، وهي ان الديمقراطية ثمرة الحضارة ، وليست سببا لها .

هذا التأجيل لشعار الديمقراطية نظريا على الاقل ، قد الغى شعار الحريات السياسية والاجتماعية من برامج معظم الاحزاب والحركات الموصوفة بالثورية ، في العالم الثالث . وهي تلك الاحزاب التي استلمت معظم قياداتها الحكم منذ فترة الاستقلال الوطني التي اعقبت الحرب العالمية الثانية . ذلك ان الهم الرئيسي لهؤلاء القادة تركز منذ البداية حول زرع المجتمع الحديث على انقاض مجتمعاتهم السابقة الهرمة .

فليس غريبا اذن ان ينقضي القسم الثاني من القرن العشرين في انشغال وانشغال العالم الثالث بما سمي بعصر التنمية وطروحاته النظرية المختلفة ومشاريعه الاقتصادية والاجتماعية . وان يصل هذا العصر اخيرا الى النتائج الخائبة الحالية التي اثبتت حقيقة بسيطة رفض قادة العالم الثالث الاعتقاد بها منذ البداية ، وهي ان الحرية السياسية ليست سببا ولا نتيجة لما يسمى بالحضارة او التطور ، ولكنها هي الممارسة العملية لاي تطور او انماء ، هي الوعاء الواقعي الذي يسمح بالتطور ويحتضن فعاليته ، ويحمي بنيته من الفساد والانحراف ، ويسوقه الى نتائجه — الثورية المرجوة .

فصر التنمية بدون شعار الحرية ، كنظرية وممارسة عملية ، اجهض اعظم الامال المعقودة عليه . وذلك يرجع بكل بساطة الى ان المجتمع الذي يقبل بتأجيل حريته السياسية لن يكون قادرا على اختيار هويته ، وعلى تمييز النمط الحضاري الذي يناسبه ، وسوف ينوب عنه بالاختيار للذات وللمستقبل من هم في موقع السلطة السياسية ، الذين لم ياتوا الى هذا الموقع غالبا بحكم اختيار المجتمع لهم .

وهكذا البست مجتمعات عربية وعالم ثالثية قوالب تنموية ليست لها اصلا ، او انها على الاقل لم يكن لهذه المجتمعات رأي في اختيارها وتفصيلها حسب حجومها وحاجاتها الفعلية .

واليوم ، واكثر هذه المجتمعات تنوء تحت اثقال تجاربها التنموية الفاشلة ، تحاول ان تعيد النظر في تجاربها لتجد الجواب عن سبب الانهيار لنصف قرن من الامال والالام ذهبت سدى ، الا ما تبقى فيها من عظة لمن يمكن له ان يتعظ من دروس الماضي . يكتشف المثقفون العرب . ومن العالم الثالث ، ربما قبل فوات الاوان ، ان تأجيل شعار الحرية للفرد كما للجماعة كما للامة ، قد اضر بمجموع الحصائل الواقعية لعصر التنمية . وهذا الضرر لم يتوقف عند حدود الديكتاتورية الرهيبة التي آلت اليها معظم الانظمة السياسية في ظل مرحلة الاستقلال الوطني ، بل امتد ايذاؤها الى ما هو اخطر من الظاهرة السياسية ، الى ظاهرة الهوية الاجتماعية والتاريخية للشعب او الامة . فالتنازل عن النضال السياسي الديمقراطي كرديف دائم لاي نضال آخر اجتماعي او ثقافي او اقتصادي جعل طريق التطور ينحرف غالبا الى عكس اهدافه ، ويحمل المجتمع مشكلات معقدة عصرية تضاف الى مشكلاته التاريخية ، دون اية قدرة فعلية على فهم التحدي ووضع الحل المناسب له .

ومن اسوأ مظاهر سوء الفهم للتحدي الراهن الذي يطرحه فشل عصر التنمية هو العودة الى ذلك النوع من شعارات الحلول التي تتجاهل كليا ظروف الواقع المباشر ، وتفترض ان اصلاح التطور يكون بالغاء هذا التطور من اصله وفصله .

هذا النوع من الاستنجاد بحلول الماضي لمعالجة مشاكل الحاضر والمستقبل ، هو اسهل انواع العلاج الذي بدلا من القضاء على المرض ، فانه يتوجه للاجهاز على المريض نفسه .

انه نوع من الحلول الديكتاتورية كذلك التي تتعامى اصلا من مشكلة الحل السياسي ونداء الحرية ، اذ تفترض في بعض اشكال من ميراث الماضي قدرة على الغاء الحاضر ، وهي بالفعل قدرة تسلطية للماضي على المستقبل تنفي عنه سلفا شخصيته وشبابه ، وتمنع عنه قدرته على تحقيق امكاناته الخاصة . اذ تجعله يكرر امكانات جدوده التي استنفدت قواها واغراضها في سحيق الازمان .

بدلا من مواجهة تحدي الحرية يجري الفرار الى الحلول القسرية التي تعدم آخر صلة للمجتمع بعصره ودوره الراهن . في حين ان انحراف عصر التنمية لا يعني تبرؤا كاملا من التنمية ، ولكنه يطلب تصرية لنمط خاطيء من انماطها ، لم يختره المجتمع بملء ارادته ، بل وجد نفسه متورطا في تنفيذه ، متحملا عنه نتائج تقاعسه الذاتي عن حمل مسؤوليته

— البقية على الصفحة ٢٦ —

مطاع صفدي

العطاء

ليس بأيدينا أن نحب أو نكره ، فقد تاتي المحبة بعد العداء وقد ياتي العداء بعد المحبة ولان الحب في حد ذاته عاطفة راقية سامية لذلك يعتبر دفعة قوية للعمل الجاد وعدم معرفة اليأس ، فالحب يدفع الانسان للتمسك بالمثل العليا والاندفاع في طريق الخير والابتعاد عن طريق الشر . وعندما يشعر الانسان ان احدا يحبه او يتعلق به فسوف ترتفع معنوياته ويزداد تعلقا بالحياة ، فلنتسامح كل من سبب يوما شيئا من الالم ولنحتفظ بقلوب نقية طاهرة لا تحمل العداوة والحقد ، فالقلوب العامرة بالايمان لاتعرف غير المحبة ، وكلما احببنا الناس واعطينا من قلوبنا اضفنا الى قلوبنا من قلوب الناس دما جديدا .

باسم الحبيب

بين نفسي .. وبيني

قصدت بهوا عميقا يقودني الى داخل نفسي ، فاسألها: صفحة بيضاء تملئ قلبك ،وروح صافية كالماء المترقرق تحوم حولك فلماذا تسير الحياة عكس خطاك ؟

قالت لي نفسي : الحياة دمعة قبل أن تكون ابتسامة، نذوق مرارتها قبل أن نعرف طعم حلاوتها ، حزن وألم قبل أن تكون سعاده . أنا نفس ضائعة بين طرقات هذه الحياة . غرقت في الدموع ولم ترتسم البسمة على شفتي فذقت المرارة ولن اعرف للحلاوة طعم ، وتشابكت خيوط الاحزان حولي ولا مفر منها ، فكيف لي ان انعم بالسعادة؟

قلت: انفهم التشاؤم للحياة هو سبب هذا التشاؤم الذي تعيشينه .

قالت : لم اعرف الخير مع احد ، ولم اعهد انسانا صالحا يأخذني من دنياي البائسة ، لم اجد ما اريده في هذه الحياة ، فمنذ ان وطئت قدم الانسان هذه الارض غير موازينها ، اصبح يجري وراء المظاهر الزائفة ويخفي مساوئه وراء قناع الاخلاق الحميدة. ضاعت البشرية وراء الانسياق الاعمى للمظاهر الخداعة .

قلت : ايتها النفس ، هل عانيت من الم الوحده ؟

قالت : بل الوحدة هي التي عانت من الامي ، وشكت من صمتي وكتماني . أنا نفس ايلة للسقوط ، فقد ضعفت عزيمتي ، وتضاءلت شكيمتي ولا اقوى على مقاومة مرض اسمه الحياة . فقتلتني الوحدة ودمرتني ولن اكون الا افنانا تعبرها رياح الموت والدمار .

قلت: مسكينة انت ايتها النفس ..فيتني أملك السعادة لاهبها لك ، وليتني أملك البسمة لازين بها ثغرك ، وليتني أملك الحياة لاهبك الامل ولكن كيف لي ان أملك كل هذا وانت ايتها النفس لم تكوني سوى ... انا .

هيام محمود حمدان

العمرة " و" التربتيك "

نرجو ممن لهم شأن بامر دفتر مرور السيارة (التربتيك) ان يوضحوا لنا فيما اذا كانت هناك ضرورة او يجب على المسافر لاداء العمرة استخراج هذا الدفتر ، أم ان الامر لا يحتاج الى ذلك كما كان في السنوات السابقة ؟

اننا نتوجه بهذا السؤال الى المعنيين بالامر ليفيدونا فيه بعد ان سألنا نوادي السيارات في الكويت ولم يعطونا رأيا مستقرا شافيا .

ابراهيم عبد الحميد

الحرية ليست شعار التأجيل

تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

السياسية التي قبل بمنحها لمن لم يكن اهلا لها .

فالفرار الذي من مواجهة التحدي لنتائج التقاعس الماضي عن النضال السياسي الحقيقي طرح على الجماهير الحلول الرجعية ، المردات العصبية من القبلية وطائفية وعشائرية وعنصرية . فكان هذه الجماهير تفر بدورها من امالها التنموية والحضارية السابقة ، وتستبدلها بالعلاجات الجاهزة في الميراث العصبوي الذي تشحنه وراءها . فالاحتماء بالعصبيات المذهبية والعشائرية والاقليمية وسواها ، ليس سوى مؤشر واضح لا يدل على فشل التجارب التنموية والسياسية السابقة فحسب ، وانما يدل اكثر على خطأ الطرح الايديولوجي الاساسي الذي قاد مراحل النمو السابقة . اذ جرى عن عمد أو عن جهل غالبا، تصور يفصل العملية التنموية عن العملية السياسية، او يحاول ان يجعل الاولى بديلا دائما عن العملية الثانية ، حتى يوفر لتنفي السلطة عدم مواجهة الدعوة الى تغيير حقيقي في انظمتها القائمة .

غير ان لحظة المواجهة مع الحقيقة خيمت اليوم على كثير من العقول والضمائر في وطننا العربي ، وعالمنا الثالث . لعادت مسألة الديمقراطية الى مركز الاهتمام النخبوي والجماهيري الذي تستحقه . ولم يعد ينفع في تزييف هذه المواجهة اية حلول اخرى عصبية او ايديولوجية .

والوطن العربي الذي ضل هذا الهم الديمقراطي طويلا ، ما عدا بعض واحات قليلة ، يعاني الان لحظة الحقيقة هذه باشكال مختلفة لم تاخذ بعد درجة الوضوح المطلوبة . غير ان استمرار تجربة الواحة الديمقراطية في الكويت او سواها وتجاوزها هذه التجربة لمحن وعوائق كثيرة ، وثباتها ، كان يعطي دائما برهانا واقعيا على امكانية الجمع بين جناحي النهضة في آن واحد، وهما التنمية والحرية، وامكانية ان تقوم هذه التجربة في اكثر من قطر عربي . اي في امكانية ان تتحول الواحة الصغيرة الى خضم متلاطم لجماهير حرة في كل مكان عربي .

ليس الحل الان سلفيا او نظريا ايديولوجيا ، ليس ماضويا ولا عالميا امميا ،ولكنه حل وطني وقومي وحضاري في آن واحد ، وهو في متناول كل الجماهير العربية عندما تتعرف الى السبب الوحيد الكامن وراء سلسلة محنها وكوارثها ، عندما تكتشف انسانيتها ، وان لهذه الانسانية حقوقا اولية بسيطة لا تزال محرومة من معظمها . وانه بدون هذه الحقوق لا قيمة لاي شعار آخر ، ولو كان مدخلا جديدا الى فتح العالم ثانية .

المنعطف المنتظر الان في لحظتنا التاريخية الراهنة، هو ان يكتشف العرب مدى ما خسروا خلال نصف قرن من معاناة النهضة ، في تخليهم اولا عن امكانية الحرية التي وحدها كان يمكن ان تتيح لهم امكانية البناء والتعمير في كل مجال انساني ومادي .

وهذه الحرية التي تنازلوا عنها لم تكن تعني نضالا ضد الاستعمار والصهيونية ، بقدر ما عنت اولا نضالا ضد الذات ، ضد دكتاتورية العصبيات المتفشية في اسرنا واحيائنا ومؤسساتنا . ضد هذه النزعة للسلطة والتسلط عند كل متنفذ او صاحب نفوذ ، اعتبارا من حارس البيت الى حارس النظام العام .

الديمقراطية العربية انتجت عبقرية الجاهلية والفتح الاسلامي والثقافة المستمرة . واذا كان ثمة ما يعود اليه العرب كلما ضلوا سبل النهضة المعاصرة ، فهي العودة الى هذه الديمقراطية العربية بالذات التي تعيد النظام السياسي من صورته الرأسية العمودية الى صورته الافقية جامعة الحاكم والمحكوم في مستوى واحد من مسؤولية الاختيار والقرار .

فليكن شعار المرحلة العربية المقبلة : اغلاق السجون السياسية في بلاد العرب كمدخل وحيد لعصر النهضة المقبل ، عصر الديمقراطية وحدها فقط .

بسبب الربا

هرب الزوج وتطلقت الزوجة وضاعت البنات !

هذا موجز ماساتي والنكبة التي اصابت اسرتي لعلي اجد قلوبا رحيمة تساعدني على الخروج من هذه الماساة التي هددت اسرتي وجعلت بناتي في مهب الريح، ولا يعلم غير الله ماذا سيكون مصيرهن في الحياة .

اعمل باحثة قانونية بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل رزقني الله باربع بنات ، كبراهن في الخامسة عشرة من عمرها والصغرى في التاسعة ، كان زوجي مهندسا وكنا نحيا حياة هادئة سعيدة ، حتى فكر زوجي في العمل بالمقاولات ، فافتتح مكتبا وبدأ يعمل ، ولما لم يجد اموالا كافية لتمويل مشروعاته ، لجأ الى احد الاشخاص يقترض منه بفوائد كبيرة ، فاستدان منه مبلغ ٢٢ الف دينار ، وتضاعف هذا المبلغ حتى وصل خلال اقل من ستة شهور الى ٦٨ الف دينار . وهكذا دخل الربا حياتنا فقضى على كل شيء .

عجز زوجي عن السداد ورأيت من واجبي كزوجة وأم ان اقف بجانبه اساعده،فاستدنت له من زميلاتي وزملائي في العمل وكل معارفي مبالغ كبيرة على امل ان يستطيع ان يخرج من الازمة ويعوض خسارته ويسدد ما استدنته له. مبلغ ٥٦ الف وبقي ١٢ الف عجز عن سدادها . وبدأت عملية التهديد — بالشيكات — وتعطل عمله ولم يستطع حتى تحصيل امواله من السوق نتيجة لهذا التهديد المستمر .

وفجأة تركني انا وبناتي وسافر وطلقني ، ووجدت نفسي اواجه الديون التي اقترضتها له والتي وصلت الى ما يقرب من ٢٠ الف دينار .. كيف اسدد هذه الديون واواجه مصاريف الحياة العادية من ايجار ومصاريف مدارس ومصاريف معيشة . علما بان الاب اصيب بصدمة امراض وفي حالة ذهول دائم . فاضطررت الى بيع شقتي وكل ما املك لتسديد جزء بسيط من الدين . وعملت على اخراج بناتي من المدرسة ، وارسلت اثنين الى والدهما وذهبت لاعيش في منزل شقيقتي مع اثنين من بناتي اللواتي تركن المدرسة في العام الماضي لعدم استطاعتي تسديد المصروفات .

وضاقت الدنيا في وجهي وعجزت عن عمل اي شيء امام هذه الديون . اذ كيف لي ان اسددها وانا موظفة وراتبي محدود وامامي بناتي واريد ان اكفل لهن حياة كريمة ؟ ! فهن في اخطر سنوات العمر . واخاف عليهن من الانحراف . والمطالب تواجهني من جميع الجهات والدين هم وبذلة واقسى ما في الحياة ، واصبحت لا استطيع رفع راسي ومواجهة الناس .

أخيرا لجأت الى بيت الزكاة وسجلت حالتي تحت رقم ٢٨٧٦ ، وقدمت كل المستندات المطلوبة ووجدت كل الاهتمام بماساتي وقوبلت باحسن معاملة وساعدوني في حدود الامكانات . واعطتني الباحثة كتابا الجأ به الى لجان الزكاة والى اصحاب القلوب الرحيمة ، وها انا الجأ اليكم بعد ان اظلمت الدنيا في وجهي ، رغم ان ربي منحني نعمة الصبر والايمان الكبير ، فهل اجد لديكم الصبر على قراءة ماساتي والاهتمام بشؤون اخت مسلمة؟

● المحرر : اسم صاحبة الشكوى وعنوانها موجود لدى القبس .

مراقبة التنسيق بحاجة للتنسيق

مع احترامي الشديد لكافة العاملين في مراقبة التنسيق بتلفزيون الكويت ، لما يواجهونه من صعاب بعملهم لارضاء اذواق المشاهدين ، لكن لي بعض الملاحظات منها :

ان عرض المسلسل اليومي في السادسة مساء غير مناسب . وهذه فترة لا يتابعها سوى الاطفال لانها مخصصة لبرامج الاطفال فقط ، لذا ارجو عودة هذا المسلسل لموعده السابق وهو السابعة مساء .

اما برامج هذه الدورة فلا جديد فيها وجميعها مملة مما يجعل الانسان يبحث عن برامج دول الخليج المجاورة او الانتقال الى القناة الثالثة وهي — الفيديو — ، بغياب برامج المنوعات والبرامج المحلية المنوعة وغيرها .

اما ترحيل مسلسل ما بعد الاخبار الى فترة السهرة فهذا خطا واضح ، ويرتجى اعادته لموعده السابق بعد الاخبار ليتسنى للجميع متابعته . وذلك افضل من موعده الحالي ، المتاخر جدا .

اما غياب المسرحيات من هذه الدورة فهو ظلم لعشاق هذه النوعية من الاعمال الفنية ، واتمنى كما يتمنى غيري عودة هذه المسرحيات الى موعدها السابق في سهرة الخميس . وعرض الفيلم العربي يوم الجمعة .

اننا نطالب كما طالبنا في السابق بتعديل مواد برنامج يوم الجمعة ، لانه يوم طويل والكل يتابع فيه برامج التلفزيون .. فاين البرامج المنوعة والاعمال التي نسمع بها ويقولون عنها بانها جديدة .

لماذا لا يكون هناك برنامج يوم مفتوح وتكون فيه مسابقات وحفلات ومنوعات ؟ ! هذا ما نرجوه مع خالص الشكر والتحية ..

صالح فالح المسيب

سباق مع الزمن

استمعت الى بعض طالبات الصف الرابع المتوسط حول اختبار مدته عشر دقائق في بداية الحصة الدراسية فقلن اننا لا نستطيع الاجابة الصحيحة والكاملة على الاسئلة خلال هذه المدة ، لان المدرسة ما ان تعطينا الاسئلة حتى تبدأ بالقول :

ان هناك درسا جديدا للشرح !

ان الاختبار سهل !

باق من الزمن كذا .. وكذا ! .. وينتهي حديثها بانتهاء العشرة دقائق تلك ونسلم اوراق الاجابة ناقصة غير مركزة لاننا لم نستطع ان نفكر بالحل او حتى التذكر كما اننا لا نستطيع ان نقول لمدرستنا ان تصمت خلال هذه الدقائق لنستعد لشرح درسنا الجديد .

الرجاء من مدرساتنا العزيزات ان يحافظن على الهدوء اثناء تادية الاختبار حتى نحصل على نتائج مرضية .

فتوح المسلم

المرايا المتكسرة

انا لن ابحث عنك
فاعلم انك نائمة ما بين عظمي ولحمي ،
وانك تفترشين شغاف القلب ،
تلتحفين افراحي وشوقي ؟
وانك تنسلين في ثنايا الليل ،
تقتحمين افكاري ونومي
واعلم انك حورية عسلية العينين
جاءت من بطن غيمة ،
على كتف نجم ،
واستوطنت ما بين عظمي ولحمي !
واعلم اني احبك
وانك وردة برية
نبتت في أرض الفجر
وتفتحت على قطر الندى
وزخات المطر
واعلم انا التقينا
تآلفنا ، تناجينا
تفتح الشوق فينا ، فانتشينا
وتحدثنا عن ليالي القمر !
تعانقنا ،
تكشف الشوق فينا ، وافترقنا
فتكسرت مرايانا
وانتحر القمر

ابراهيم عوض

مشروع زواج بالعامية الفصحة

كنا جلوس في ديوانية احد الاصدقاء .. ((وكعادة قعدة الشباب)) اخذنا نتبادل الحديث والسوالف .. فحكى لنا صديق هذه الحكاية مع والد ((حبيبته)) .. فقال :

ذهبت الى منزلها .. وجلست مع والدها .. نتناقش في أمر زواجي من ابنته ، فدار بيننا هذا الحوار :

— بصراحة .. وبدون مقدمات .. ((بايلك اطلب ايد بنتك)) !

— ((حياك الله يا ولدي .. بس قبل ما اعطيك كلمتي .. احب اقولك ان قبلك تقدموا لها واايد ، ووصل المهر الى سبعة الاف دينار ، وانت كم ناوي ! ؟

اعتدل صديقنا قهرا وعجبا .. وقال في نفسه :

— حشى .. قاعدين في المزاد العلني ، والله لو افتح لي سيارة — كاديلاك — احسن لي او اسافر امريكا واكيف هناك سنة كاملة !

وبعد ان فقد صديقنا الامل ، رد عليه بكل بساطة :

— زين .. ! وشرطك الثاني ?? !

— وين تشتغل ؟ وكم معاشك ؟ وتقدر تشتري لهـا سيارة ؟ وتسكنها فيلا .. ؟ وتجيب لها خدامة ?? !

وعاد صاحبنا مرة اخرى يقول لنفسه :

— والله حالة ، اخاف اني بتزوج اسطورة ، ما يدري اني توني متخرج من الجامعة.. والمعاش على قد الحال ! وبطلعة الروح فتحت لي سيارة بالاقساط . ! ويبيني اشتري لها سيارة بعد . ! والخدامة .. ليش ! ؟ عيل فيش الله سبحانه وتعالى — خلق للزوجة ايدين وريول . وموناقصنا الا الفيلا .. واشفيها البيوت الحكومية ! ؟

عشرات الاسئلة (المعجزة) وجهها ((القاضي)) والد الفتاة لصديقنا المسكين .. فلم يستطع مواجهته وتحقيق شروطه .. فضاعت العروس في لحظة .. بعدما بنى عليها اماله ومستقبله .. !

استراح صاحبنا قليلا .. وقال جملته الاخيرة :

— ((لا تلومونا .. لو الواحد سافر بره .. وتزوج وحدة اجنبية)) ! ؟

ناصر يوسف العوضي

كيف أعيدك الي

كلما حل مساء زاد حنيني اليك ،
وكلما اشرق فجر طال انتظاري لك ،
كلما نظرت الى رسمك ازداد شوقي ،
وعندما اسمع همسك تنطفيء شمعة ليلي
وصرفت آهات صدري وفرت دموع عيني !
وعندما أطلب رحمه من قلبي يدمي دمي ،
اريد أن اصرخ باعلى صوتي ان ترحمني ،
اريد ان اصرخ ومن كل كياني ان تواسيني ،
احببت صوت الناي عند الغروب ، فكيف لا وهو صدى مناجاتي لك ؟ ..

اشتقت للحن الحياة فكيف لا وهو عنوان وجودك في زمني الماضي ،

الى الرجاء تعود الي ؟؟ فاليك الف رجاء ،
الى البكاء تعود الي ؟؟ اليك الف عقد من دموعي،
الى موتي تعود الي ؟؟ اليك قلبي وعمري وحياتي،

ميسر محمد حسين

غبن .. صارخ

انا طالبة في احد المعاهد .. لم اقبل في جامعة في هذا العصر .. لكن ان يستمر الظلم ويتكرر كل يوم وكل ساعة فذلك ما لا يطاق .

انا طالبة في احدى المعاهد .. لم اقبل في جامعة الكويت مع ان النسبة التي حصلت عليها كانت مرتفعة ..!

ومنذ ان قبلت في هذا المعهد وانا احس بالظلم ومما زاد احساسي بذلك ما قام به احد اساتذتي الكرام ... فقد حدث ان تغيبت عن احدى الاختبارات بعذر مقبول .. وبعد ذلك بيوم طلبت منه اعادة الاختبار فاخبرني انه سيضع لي درجة الاختبار السابق .. فلم اعترض ... ولكن فوجئت به وقد وضع لي في الاختبار النهاية الصغرى من الدرجة وعندما راجعته وطلبت منه تفسير ذلك .. قال لي (حصل خير) مع أن درجتي في الاختبار السابق مرتفعة وبذلك ينخفض معدلي في هذه المادة ... وهنا اسال عن السبب فماذا اقول ... !!

طالبة معهد

الصحو .. ممنوع

في مطلع العام قد ضاع اسلامي
في الليل سهران والكاس ندامي
والكل محتفل بالعالم الدامي
ما اجمل الكاسا فالكاس الهامي
يا ليتهم قالوا في مطلع العام
الصحو ممنوع والسكر الزامي
ما حاجتي اصحو من بحر احلامي
ما حاجتي اصحو دعني لاوهامي
دعني على حالي الهو بالامي
دعني بضيعتي للموت اثامي
دعني مع الهم دعني واسقامي
دعني اعاقره في كل أيامي
فاليوم لا يجدي والهم انغامي
فرد بلا قوم أم اين اقوامي
لو كنت من قوم ما دور حكامي
قهري وتعذيبي أم قطع ارحامي
ما عاد ينفعنا قول لاعلامي
فالنفس قد ماتت من قوله السامي
والوقت معدوم لا تحص اعوامي
ايامنا ذهبت فالحكم باعدامي
لا تخش من قلمي حطمت اقلامي
اقفلت مكتبتي تسلا بالحكام
ما نفع مكتبتي في ظلم اعمامي
فالظلم قانوني في العالم النامي

سليمان عبد الجواد

نظام الفصلين في "واد" ونحن في "واد" آخر !!

فوجئنا كثيرا بنتائجنا في امتحانات نهاية الفصل لطلاب الثانوية العامة — القسم العلمي — فقد كنا نتوقع ان نحصل على درجات عالية في الاختبارات خصوصا واننا قد اجبنا على الاسئلة اجابات وافية كما هو مطلوب منا .

ولكن ما حصل كان مخيبا للامال ، اذ جاءت درجاتنا متدنية جدا ولم يكن ذلك بسبب اهمالنا او تقاعسنا عن المذاكرة ، بل ان هناك اسبابا نوجزها في ما يلي :

ان الاسئلة التي وضعتها لنا الوزارة ليست دقيقة ، بمعنى انها ليست واضحة المغزى ، ففي مادة ((الاحياء)) مثلا ، كان السؤال يوحي بالتعريف ،ولذلك فقد اجابت كل الطالبات على هذا السؤال بالتعريف ، وفوجئنا من الاجابة النموذجية التي جاءتنا بان المقصود هو الشرح وليس التعريف !!

في مادة ((الفيزياء)) ، تركزت الاسئلة في البابين الاخيرين من المقرر ، بمعنى ان الاسئلة قد جاءت في المادة التي ((سلقت لنا سلقا)) عندما احست المدرسات بان موعد الاختبار قد ازف ونحن متاخرون في المنهج .

اما في اللغة الانكليزية فقد كان الزمن ساعة ونصفا فقط وكاننا بمجرد ان نمسك باوراق الامتحان تنهال علينا الاجابات من كل حدب وصوب . وبخاصة في اللغة الانكليزية والجميع يعرف مستوى الطالبة عامة في هذه المادة !!

اما في اللغة الانكليزية فقد كان الزمن ساعة ونصفا فقط ذلك لاننا نجيب حسب ما نجده في كتاب الطالب وبناء على شرح المدرسة ، وتكون الطامة الكبرى عندما ياتي الموجه فيجيب على الاسئلة اجابات مختلفة لم نسمع بها من قبل !

هذا هو حصاد نظام الفصلين يا قائمون على هذا النظام وهذا حالنا .. ولا اراكم الله مكروها .

خالدة — وداد
ثانوية خيطان للبنات

ردود خاصة

✽ قصيدة متواضعة !

● القارىء ((محب الوفا)) :

— رأينا الصريح في قصيدتك (المتواضعة) كما تقول هو انها ليست قصيدة اطلاقا . وفيها تقول : ((واكرر اهدي فؤادي وسلامي الى القلب اليتيم)) والقلب اليتيم كما فهمت من السطور التي قبل هذا هو قلبك انت لان من تحبها ((اخذت قلبك بقوة وهي لا تدري)) فهل انت تهدي فؤادك وسلامك الى قلبك ؟

اشير عليك بان تهدي سلامك اولا ، ثم تحتفظ بفؤادك ((سكن هاند)) حتى تستعمله اذا اصاب التلف قلبك اليتيم . والله اعلم .

✽ عرس الديمقرطية .

● القارىء عبد السلام العبيدي :

— نشكرك كثيرا على ثقتك . ونعتذر عن عدم نشر مقالتك (عرس الديمقراطية) وذلك لتاخرها ،فعند وصول هذا العدد الى يديك، يكون حفل العرس قد انتهى ،ويكون جميع ((المعازيم)) قد عادوا الى منازلهم سالمين .

ننتظر كتاباتك الجديدة .

✽ تردد عاشق .

● القارىء ((هدير الامواج)) :

— رددت على رسالتكما في العدد الماضي . وبخصوص مقطوعتك الشعرية (تردد عاشق) اتساءل هل هي في الاصل من نظمك ؟ ذلك لانني ارى فيها ابياتا بالغة الجودة من حيث عذوبة المعنى وسلامة الوزن، في الوقت الذي ارى فيها ابياتا على جانب كبير من الركاكة. في انتظار اجابتك ، مع تمنياتي لكما كل خير وتوفيق .

✽ قدس العروبة .

● القارىء ((غ.م.س)) :

— امامي مصيبتان : الاولى ضياع القدس والثانية تعبيرك عن هذا الضياع بلغة الشعر في (قدس العروبة) فليس فيها جملة مفيدة واحدة ، ناهيك عن خلوها من كل ما يمت للشعر بصلة من حيث الموسيقى واللغة والمعنى .

اقرا كثيرا يا عزيزي .. وبعد ذلك جرب الكتابة نثرا ، ولا تفكر بكتابة الشعر الا اذا وجدت نفسك مستعدا بموهبة الشعر وأدوات صنعته ، ولك تمنياتي بالتوفيق .

✽ حزن باسمة .

● القارئة ((باسمة الحزينة)) :

— ابعد الله الحزن عنك ،ومتعك بالحياة السعيدة . وبعد فان الحياة تجارب ، وضريبة التجارب تكون باهظة احيانا ، لكن الحصيف هو الذي يتعلم من اخطائه ، وانت والحمد لله ،قد تصرفت باصلك وبدافع من براءتك ونبلك وهذا شيء جميل يجب ان لا تنزعيه من نفسك ، وان لا تجعلي من اساءة واحدة من صديقاتك حاجزا بينك وبين الناس . اما الحل ، فهو موجود لديك . فلا خير في صداقة من لا يحترم اصدقاءه ، وينبغي أن لا يسبب هذا الامر الما لك . على العكس يجب ان تسعدي به . واذا كان هناك من يجب ان يتالم فهن الصديقات غير الصدوقات.

انتبهي لدراستك . واجعلي المذاكرة هي الصديقة الاليفة المفيدة . والمستقبل امامك .

✽ أرى الجهل .

● القارىء ((ع.م. عامر)) :

— مع اعتزازنا بك وترحيبنا بصداقتك ،نفيدك بان ما ارسلته الينا بعنوان (ارى الجهل) هو غير صالح للنشر، لانعدام الوزن ،وركاكة اللغة وضعف المعاني.

اقرا كثيرا كثيرا .. فالكاتب الجيد هو قبل ذلك قارىء جيد .

موضوعات شعرية .

● القارئة ((عروس الصحراء)) :

— اشكرك كثيرا على اعجابك ، وعلى بطاقة التهنئة المحملة بالورد . جعل الله ايامك سعادة ودربك وردا. أما موضوعاتك المتعلقة بالشعر، فسارد عليها في عدد مقبل.

✽ شكر على دعاء .

● القارئة سناء الحمصي :

— خطك جميل واسلوبك جميل ، وافكارك حية جميلة. ارجو ان تستمر مساهماتك في هذه الصفحة ، وارجو ان يكون في تطورها ما يجعل لك مكانا لائقا في ميدان الكتابة في المستقبل .

شكرا لك على دعائك ، فهو اكثر ما احتاج اليه هذه الايام . وشكرا لك على اعجابك واطرائك الذي يطوقني بالفضل ويحملني المسؤولية التامة .وفي انتظار ابداعاتك الجديدة .

بلا هوية

كلما يفقد المرء القدرة على معايشة الحياة ويغوص الحزن في أعماق صدره .

وعندما يكون المرء .. كأنه كائنات شجرة وحيدة في صحراء قاحلة تسكن في القلب رعشة فاترة .. وفي العين مناحات لا حدود لها .. وعلى الشفاه بسمة مرة .. فاترة .. فقد تملك الخوف والالم في النفس .. وطغى الاسى والحزن على مواطن الفرح .. حتى سماؤنا اكتست بغمامة حالكة مظلمة .. والفرس صار نبتة من الحنظل .

والطفولة .. آه .. الطفولة كلمة بلا معنى .. فقد اغتصبت منها البراءة لان عصرنا هذا .. عصر القهر .. مثقلة بجراح دفينة مؤلمة وبقايا اشلاء متناثرة .. بلا هوية ..

فهل يجد المرء نفسه بين كل هذه الالام ؟

وهل لعصرنا هذا صباح .. ينير دروب الحياة الكريمة .. الخالية من الاحزان ؟

ادعوا الله وايكم ان يتحقق ذلك .

بشرى احمد

صرعة .. وعوانس

غلاء المهور ، وجشع اولياء الامور ، وغيرها من الامور المحزنة ، اشبعها الناس بحثا وكتابة ، لكنهم لم يتوصلوا الى نتيجة . والسبب هو ان احدا من هؤلاء الذين يخزنون الفتيات لتدر عليهم الارباح ، لا يقرا ، وليس مستعدا ان يبحث في امر كهذا !

لكن الذي يزعج اكثر من ذلك ، هو ما طلع به بعض اولياء الامور على الساحة ، فما يكاد يدخل احد بيتا من بيوت هؤلاء طالبا يد احدى كريماتهم الا ويبدأون في البحث من سلالة « العريس » ، حتى يصلوا الى الجد العاشر ، وليس ذلك للتأكد من سلامة النسب ورفعته ، انما ليرون ان كان احد هؤلاء الاجداد قد عمل في حياته ولو شيئا بسيطا مهما كان نوعه وزمانه ومكانه ، فان كان لهم ذلك اجابوا العريس بقولهم : « البنت لابن عمها » ثم يضيفونها الى جيش العوانس .

الباسلة

كلمات .. في القاموس

في كل مرة احاول فيها الكتابة ، اصاب بالاحباط وعبثا حاولت أن التقط القلم لاكتب ، لان في كل مرة ، يتساقط من بين انامل المرتعشة ، . ونجحت هذه المرة ، ولكن : ماذا اكتب ، والمواضيع من حولي باتت متشابكة لا تلوي عن الانفصال ؟ .

هل اكتب عن غربتي ، وكل ما فيها يكاد يخنقني ؟ ! ام اكتب عن وطني الذي يشدني اليه الحنين ، بين الحين والاخر ؟ .

ماذا اكتب ؟ وعن ماذا اتكلم بعد ان صار كل شيء من حولي مجرد تفاهات هل ابدأ بالحديث عن الحب ام عن الصداقة بعد أن تغير مفهوم هذه الاشياء في حياتنا ، واصبح الناس يتلهون بها لكي يهربوا من واقعهم الممل ؟ ! لا شك ان الحب اصبح طريقة لقتل الوقت .. وقت الفراغ الكبير الذي تعيشه الاغلبية .

ابتسم محتارة ، اتجول بناظري هنا ، وهناك في غرفتي المتواضعة ليقع بصري على عالم آخر ، انه قاموس اللغة العربية .. والذي طالما حاولت الهروب من النظر اليه .

التقطته بانامل مثقلة . وبدأت اقلب صفحاته الواحدة تلو الاخرى والكلمات تجري متلاحقة ، حتى توقفت وبجدية بدأت انظر الى سطوره وكأني ابحث عن معنى لمصطلح عجزت عن فهمه .. وزاد حزني ويأسي عندما رأيت كلمات تشع في النفس بهجة ، كالاخلاص والوفاء والمحبة ....الخ ، لابد انكم تتساءلون .. لم هذا الحزن واليأس، وبدوري اقول، ان هذه الكلمات لا تزال محفورة على صفحات قاموسنا العربي . بعد أن باتت بلا معنى .. فلماذا لا تمحى بتة وبقسوة ، بعد ان مسحت من قلوبنا .. وعقول الاخرين ؟ !

انشراح عبد اللطيف شويكه

أين ذهبت أموالنا ؟

الموضوع الذي اود ان اتكلم فيه يخص اكثر من (٢٠٠) عائلة او شاب مصرى مغترب . علما بأن جميع المتضررين من هذا الموضوع يعيشون في حالة من القلق النفسي والخوف الشديد من عواقب هذا الامر الذى نعيشه من اكثر من عام تقريبا .

والموضوع هو الاموال التي قبضت عليها الحكومة بطرف تجار العملة بدولة الكويت واصحاب هذه الاموال حتى هذا التاريخ لم يصلوا الى حل سواء مع تجار العملة او مع الحكومة على الرغم من التصريحات المتكررة من المسؤولين بجمهورية مصر العربية والوعود التي تكتب على صفحات الجرائد .. وكل هذا لم نجد اي موعد صادق يزيل عنا هموم هذا الشيء وهذه المعاناة التي نعيشها في غربة بعيدا عن الاهل والوطن .

نرجو ان نجد الحل وان نفهم الى اين وصل الموضوع. ومتى نستلم اموالنا التي لم نعرف مصيرها للان ونحن هنا في الكويت وقد تم تسليم المستندات الى السفارة ، علما بأن الكبت بالنفوس يولد الانفجار الذى لم نعرف عواقبه علما باننا ارسلنا برقيات لكل من رئيس الجمهورية ووزير الاقتصاد ورئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية والنائب العام في مصر .

مجموعة من المتضررين

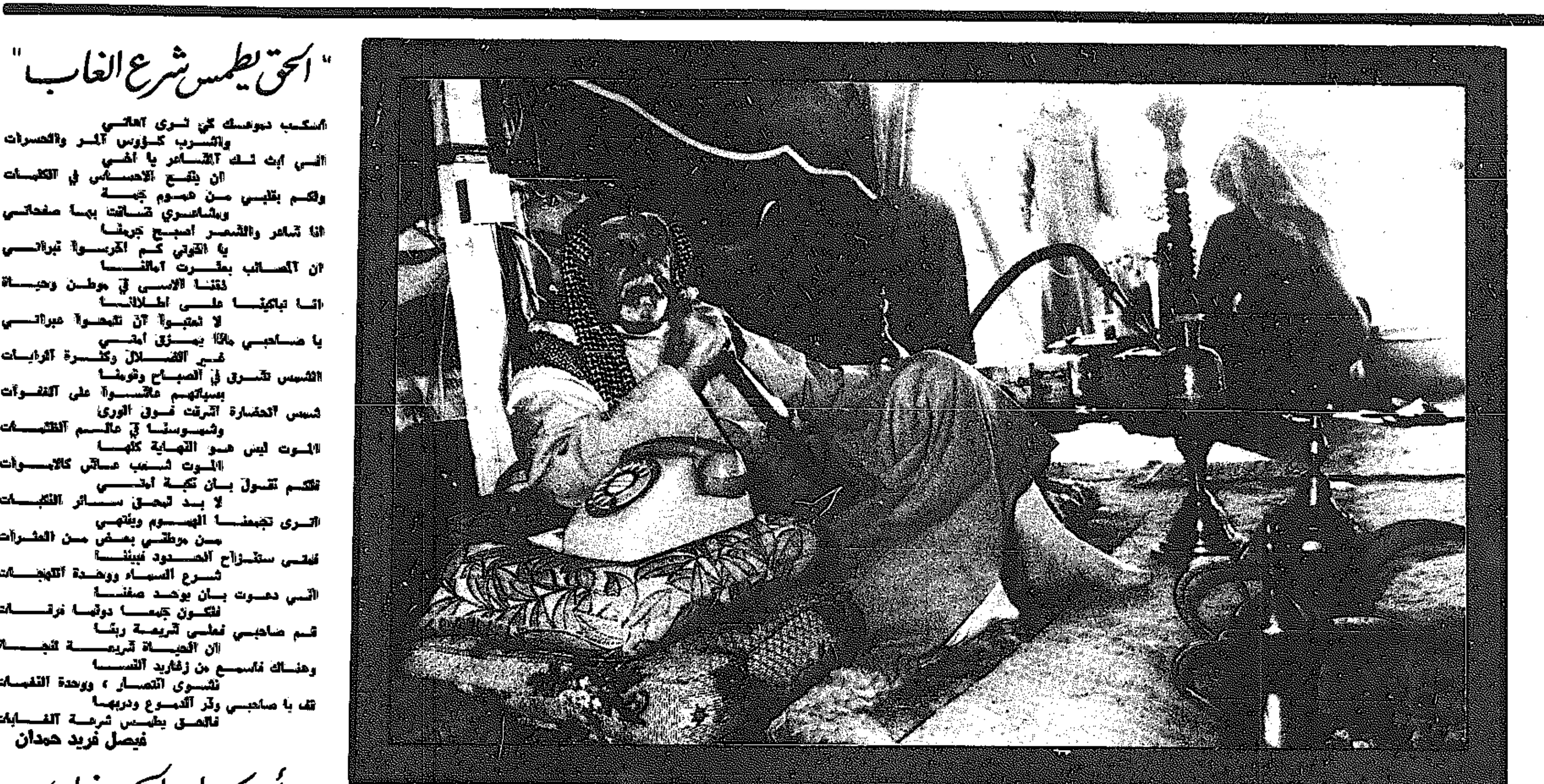
رسالة .. بلا عنوان

ماذا اكتب ولمن اكتب ؟ وماذا باستطاعتي ان اكتب؟ بعد ان ضاعت حروفي في أوراق الليالي ، بعد ان هجرت الطيور اعشاشا كنت بنيتها ، بعد أن ذبلت زهور حبي رغم اعتنائي بها ، بعد تشرد احلام قاست من الزمن ما يكفيها ، بعد قتل الاماني بكف القدر .. بعد هدم المشاعر بالرغم من صدقها .. واكتشاف الحقيقة بعد الاوان وتزوير الذكريات بعد اعوام .. بعد ان تنطفىء شمعة الماضي من جوف الذكريات ، بعد كل هذا ايملك قلبي نفسا لكي يكتب ؟ لكي يعيد لاوراقي مكانتها ؟ لكي يسترد ذكرياتي من الماضي ؟ !

بث الشكى على كلماتي من الضياع، ضاع العمر وضاعت الاماني والاحلام والذكريات فما مصير احرف تنتشر على الورق دون هدف او معنى يجمعها سوى العذاب ؟ عذاب الوداع والهجر والتشرد بين ازقة الزمن .. وان استطاع قلبي ان يكتب لمن ؟

أاليك ايها الزمن الذي كنت السبب في تشرد احلامي ؟ أم اليك ايها القدر الذي كنت السبب في اللقيا والوداع ؟ أم اليك ايتها الظروف التي تسببت بكل الاسى ؟ ولكن بالرغم من ضياعي فسوف اكتب لك الذكريات ، ذكريات الماضي والاسى وحبي الضائع ، يا ذكريات الماضي الا تنصتين الي : انني اعلم بانك ذهبت ولن تعودي اعلم بانك بعد الفراق لن تعودي ابقي معي فانت ثروتي الوحيدة في هذه الدنيا بعد أن ضاعت وضاعت كل معنى للجمال فيها .

عازفة الهوى



● تلفون .. على مستوى القعدة ! — (تصوير : محمد قميحة)

متى ندرس ونعالج هذه الظاهرة السيئة ؟

خرج ولم يعد

إعلان نتمنى أن يخرج ولا يعود

اكثر ما يثير دهشتي والمي تلك العبارة التي يفرد لها عنوان خاص ومميز من خلال صفحات جرائدنا اليومية (خرج ولم يعد ، او خرجت ولم تعد) . تلك العبارة التي ادمنتها عند الاطلاع على صفحات صحفنا اليومية ! والمهم في هذا الامر هو (تكرار العنوان والمضمون مع اختلاف الصورة)!! والامر الاكثر غرابة هو تجاهلنا لما يحدث وعدم محاولتنا وضع هذا الموضوع على بساط البحث الذي يمكن ان يعالج هذه القضية ، واشير هنا الى اهمية (دور وسائل الاعلام) .

قيل قديما : (رحم الله امرءا اهدى الينا عيوبي ، فمن اهدى الينا عيوبنا ، قبلنا هديته في الحال ، ثم سارعنا الى اصلاح ما بطن وما ظهر من نفوسنا حتى لا يبقى مجال لشامت ، او فرصة لناهز) .

في الحقيقة انا لا انكر هذا القول الا من « حسن نية » ولا أتطرق لهذا الموضوع « الا من وجهة نظر انسانية » . ورغم ان لكل قاعدة شواذ ، الا انني اعتقد ان العيب يكمن فينا نحن وفي طريقة تعاملنا مع الاخرين، كثيرا ما يخطيء البعض حين يتصور ان بامكانه ان يكتسح الاخرين له فيطلق العنان لرغباته ، ويتصور بانه يمتلك السلطة في ان يتحكم بمصير اناس اجبرتهم ظروفهم المادية ان يعملوا خدما في بيوت مستخدميهم . رغم انهم (اسياد في بلادهم او كذلك للحصول على مورد للرزق يكفيهم ويمنع عنهم الفاقة) ، والذي يلجأ اليه بعض الناس هو — تطبيق نظام الرق — على هؤلاء المساكين الذين لاذنب لهم سوى انهم هربوا من نعمة — المال — و — رغد العيش — ، فكثير منهم يعاملونهم بقسوة ، رغم ان تعاليم ديننا الاسلامي تدعو الى — الرحمة .. واللين.. والتعاطف .. والتآخي .. والمحبة .. وتمنع نظام الرق — ، واذكر في هذا المجال قول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

« متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» فالمسؤولية هنا تقع على عاتق العائلة التي يعمل عندها الخادم ، او الخادمة ، واعتقادي هو أن الانسان — طيب بفطرته ، ولا يمكن ان يكون جزاء الاحسان الا الاحسان — ، فلذا لو فكر كل واحد من هؤلاء الذين يأتون بالخدم الى بيوتهم بالاسباب التي دعت — الخدم — للهروب من بيوت مستخدميهم قبل أن يتصلوا بالشرطة، او ينشروا اعلاناتهم من خلال بعض الصحف لصلح امرهم وأمر غيرهم . وهناك كلمة اقولها لاخواني واخواتي في الدين :

رفقا ، بهؤلاء المساكين ، فلقد خلقنا الله واياهم من نفس واحدة ، قال تعالى :

(يا ايها الناس اتقوا الله الذي خلقكم من نفس واحدة) ، كذلك احسن الله خلقهم مثلما احسن خلقنا، ومتعهم الله بكافة الحواس والمشاعر مثل التي عندنا فاذا كان المال والجاه هو الذي يمكن ان يرفع من قدرنا، فالمال زائل ، والجاه زائل ، ولا يبقى للانسان سوى عمله الصالح الذي يمكن ان يقيه من عقاب الله .

وهناك ايضا قضية اخرى تحيرني وهي : (المرأة العربية بشكل خاص التي تخلت عن مهمتها في الغسل، في المنزل وتنشئة الاطفال لتترك هذه المهمة للخادمة ، فاكتفت بالاشراف من بعيد عن ادارة منزلها وتربية اولادها فخالفت بذلك طبيعتها — كأنثى — ، لقد نسيت المرأة العربية مقدار السعادة التي يمكن ان تشعر بها طفلها وهي ترضعه من صدرها ، وتضمه اليها ، نسيت ان الطفل بحاجة ماسة اليها والى وجودها بجانبه ، نسيت ان هذه الصلة الروحية التي تربطه بها ، أو تربطها به يمكن ان تمنحه الاستقرار والامان ، فكم من أطفال اصيبوا بكثير من العقد النفسية نتيجة استخدام ربة المنزل — للمربية — التي لا تفقه شيئا في اصول تربية الطفل ، وايضا لفقدهم حنان امهاتهم . وهناك ايضا نقطة اخرى : أن الاعتماد على الخادم او الخادمة في القيام بجميع اعمال المنزل يورث ربة المنزل الكثير من الامراض والعلل وكذلك نتيجة للكسل والتراخي .

اتمنى من المرأة العربية ان تعيد النظر في موضوع استخدام — الخدم — للقيام باعباء المنزل ، وأن تتخلى عن — المربية — لتقوم مكانها بالدور الطبيعي الذي خلقت من اجله .

ترى سيأتي هذا اليوم الذي لا نرى فيه هذا الاعلان في الصحف — خرجت ولم تعد — او — خرج ولم يعد — وهل سيأتي اليوم الذي نرى فيه المرأة العربية قامت بجميع التزاماتها في الحياة معتمدة على نفسها ، دون الاخرين ؟ .. اتمنى .. اتمنى ذلك .

سناء الحمصي

إلى الداخلية مع التحية

طوابير إشارة خيطان إلى متى ؟

أود ان اتقدم بشكري الى كل العاملين بوزارة الداخلية ، لما يبذلونه من جهد كبير لتسيير دفة الحياة اليومية في خطوط السير الكثيرة المزدحمة . لكن لي ملاحظة صغيرة يتيمة اعاني منها كل يوم ويعاني الكثيرون امثالي، واحب ان اعرضها متاملا ان ارى حلا قريبا لهذه المشكلة ان جاز لي أن اعتبرها مشكلة .

ويتلخص الامر في الاشارة الواقعة بخيطان — شارع النادي حيث طوابير الموظفين الذاهبين صباحا من خيطان شمالا ليدخلوا شارع الملك فيصل فالخطوط السريعة . والشارع الواقع قبل هذه الاشارة يبلغ طوله امتارا معدودة وعريض بحيث يتسع لاربع سيارات ، فيصبح بقدرة قادر خمسا اذا ما كان بعض السائقين وما اكثرهم ماهرين ولا يخافون على حلال الاخرين ولا يبالون ، اذا وضعوا الباب على الباب حتى الالتصاق . هذه الصفوف الخمسة من السيارات تصب في شارع الاشارة والذي لا يتسع الا لسيارتين فقط فتقع — الواقعة — ، كل يرى حق الاولوية له في المرور وتصدر القائمة وتتعرض السيارات وسط الشارع ، وتحدث الاصطدامات ، وعلى الدوام السلام !!

اما ان سار الامر بلا اصطدامات ، فان معنى ذلك صبرا قد يطول مداه على الخطوط السريعة ، اذ ان كثيرا من المشادات والنظرات الحاقدة تحصل اثناء دخول الشارع الضيق ، فيحتفظ البعض بها حتى الخروج الى — المساحة — اي الطرق السريعة ، وتبدأ المطاردات لرد الديون وسداد — البصقات — والمضايقة بالسيارات ، واستخدام الكوابح المفاجئة لتوريط الاخرين، ويتفاقم الامر ويزداد سوءا بسبب كونه دوريا بمعنى ان هذا المشهد يحصل كل يوم . وبعد .. فهل من حل للاشتباك وتحديد اولوية المرور ، أم سيظل — عرابو — التشفيط يتصرون اخيرا ..

سليمان سولانوف

إلى الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الصحة :

دخلت مريضتنا إلى المستشفى برجل مكسورة .. فأصبحت كل أطرافها بلا حراك

بمشكلتنا انسانية في الدرجة الاولى ، وطبية علاجية من الدرجة الثانية ، وجفاء واهمال من العاملين في المستشفى من الدرجة الثالثة .

وحكايتنا ملخصها اننا لجأنا الى مستشفى الرازي ، لعلاج امنا الكبيرة في السن — العجوز — من كسر في رجلها، كان ذلك قبل ثلاثة اشهر ، حيث افتى الاطباء بضرورة اجراء جراحة للكسر بوضع مسمار في العظم ، وقال لنا الاطباء ان الحالة ستعود الى طبيعتها ، وسيكون بامكان المريضة العجوز مغادرة المستشفى في غضون ايام قليلة واستعادة قدرتها على المشي .

وكان هذا الحل المقترح من الاطباء ، بحاجة الى موافقتنا نحن أهل المريضة ، والا فان الحل الاخر يقضي ببقائها في المستشفى مدة طويلة الى أن يلتحم الكسر .

وبالنسبة لنا فقد وافقنا على الحل الاول ، رغبة منا في ان تكون امنا بيننا في المنزل وتحت رعايتنا ، في اقرب فرصة.

وكانت المفاجأة في أن اشهرا ثلاثة قد مضت حتى الان على وجود مريضتنا في المستشفى ، وسط ذهولنا ، من عدم مغادرتها ، وعودة حركة رجلها المكسورة الى وضعها الطبيعي في غضون عدة ايام كما وعدنا الطبيب .. وبالاضافة الى هذا الامر ، فاننا لا نخرج باية نتائج او اجوبة صريحة وواضحة من الاطباء عن سبب عدم مغادرتها المستشفى، حتى وصل بنا الحال الى اكتشاف ان مريضتنا قد فقدت القدرة على تحريك رجلها السليمة ، وفي زياراتنا الاخيرة لها اكتشفنا ايضا انها مقيدة الرجلين واليدين في سريرها .. وعندما نسأل عن الاسباب .. وعن الحالة، يكون الجواب من الممرضات .. لا نعرف .. اسألوا الطبيب ، فنبحث عنه ولا نجده ، ونقابل بالجفاء وعدم الاهتمام من العاملين ..

انقذنا يا وزير الصحة .. نريد الوصول الى الحقيقة، والى الاحترام مشاعرنا كمواطنين ، وقلقنا على امنا المريضة .

ش.م.ع.ح — الضاحية

" الحق يطمس شرع الغاب "

اسكب دموعك كي تروي العاني
واشرب كؤوس المر والحسرات
انسي ابث لك الشاعر يا اخي
ان ينفع الاحساس في الكلمات
ولكم بقلبي من هموم جمة
ومآسيري ضاقت بها صفحاتي
انا شاعر والشعر اصبح جرحنا
يا اخوتي كم اكرسوا عبراتي
ان المصائب بعثرت امالنا
ذقنا الاسى في موطن وحياة
انا تباكينا على اطلالنا
لا تعتبوا أن تمحوا عبراتي
يا صاحبي ماذا يمزق امتي
غير الضلال وكثرة الرايات
الشمس تشرق في الصباح وقومنا
بسياتهم عاشوا على الفلوات
شمس الحضارة اشرقت فوق الورى
وشموسنا في عالم الظلمات
الموت ليس هو النهاية كلها
الموت شعب عاش كالاموات
تلكم تقول بان نكبة امتي
لا بد تمحق سائر النكبات
اترى تجمعنا الهموم وينتهي
من موطني بعض من العثرات
فمتى ستنزاح الحدود فبيننا
شرع السماء ووحدة اللهجات
اني دعوت بان يوحد صفنا
لنكون جمعا دونما فرقات
قم صاحبي نملي شريعة ربنا
ان الحياة شريعة النجاة
وهناك نسمع من زغاريد النسا
نشوى انتصار ، ووحدة النغمات
قف يا صاحبي وكر الدموع ودربها
فالحق يطمس شرعة الغابات

فيصل فريد حمدان

أصابع الحزن

الدمعة تفرق مقلتي ، واحاول اخفاءها ، لكنني لا استطيع ، يتداخل الحزن في ذاكرتي وقلبي ، ولااستطيع مقاومته او التصبر عليه ، فاغلق مقلتي لاهرب من واقعي، لكنني اصحو على حرارة الدمع يجري في خدي .

عبثا احاول الخلاص من الحزن ، لكنه يتبعني حيث اكون اتصنع الضحك والمرح والسرور ، فيفتضح امري ويكتشفني الناس من خلال تمثيلي لمشاعري ،كل اصابع الحزن تشير الي ، وكل اصابعي تمتد الى من ينقذني مما انا فيه ، فما اقساك ايها الزمن ، وما اقسى الحياة عندما تخلو من الرحمة .

بدرية م.ص

مطلوب فرص متساوية باستغلال فروع الجمعيات

محلات الجمعيات التي يتم استئجارها من قبل البعض، لمدة غير محدودة تصبح وقفا على هؤلاء المستأجرين دون غيرهم ، فماذا لو ان مدة الايجار كانت محدودة لسنة او اثنتين او خمس مثلا ليتسنى للاخرين الاستفادة من هذه المحلات تماما كما يستفيد منها مستأجروها «الدائمون» والذين وصلت ارباح بعضهم الى الملايين ؟ !

ان عملية التجديد ضرورية ، وان حقوق المواطنين متساوية ، فلماذا اذن لا تكون الفرص الممنوحة متساوية هي الاخرى ليحس المواطن بمكانته في بلده وبين اهله ؟ !

محمد العنزي

حول ما نشرته القبس بشأن حماية التراث الاسلامي

دعوة حكومة افغانستان خروج على قرارات المؤتمر

حول ما نشر في الصفحة الاخيرة من جريدة « القبس » اليومية في عددها الصادر يوم الخميس ٧ فبراير — شباط ١٩٨٥ ، العدد ٤٥٧٥ بالنص : « علم امس من مصادر موثوق بها ان لجنة انقاذ التراث الثقافي الاسلامي ستجتمع في الفترة من ٧ — ٩ فبراير الحالي في استانبول ، ويشترك في اعمال اللجنة ممثلون عن ١٤ دولة ، خاصة تركيا والمملكة العربية السعودية ، وسوريا ، وايران ، والعراق ، واندونيسيا ، وماليزيا ، والمغرب ، وتونس ، وباكستان ، وافغانستان .. وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية » .

ويحضر الاجتماع ايضا شرف الدين بيرزاده ، الامين العام الجديد لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

حول ذلك اقول : لا شك ان هذه الخطوة في حد ذاتها خطوة مباركة ، وبرنامج يستحق كل تقدير واعجاب ، وندعو لجميع الحكومات والشعوب الاسلامية التوفيق والنجاح في انجاز هذه الخدمة الجليلة النافعة . فهذا الاهتمام والاكتراث بحفاظ التراث الاسلامي أمر يجدر بهم وهم جديرون به . ولكن الشيء الذي يثير السؤال ، بل والشكوك هو عضوية « افغانستان » فهل هو الشعب الافغاني الممثل في منظمات الجهاد الذي قام في الماضي والحاضر بدور فعال وعملي في تادية واجبه التاريخي تجاه انقاذ التراث الثقافي الاسلامي . وتجاه انقاذ الاسس الاسلامية من الدمار ام المقصود « بافغانستان » الحكومة الموالية للاتحاد السوفيتي الذي كل همه تدمير الاسس الاسلامية ، بل والاسلام نفسه بما فيه محو التراث الثقافي الاسلامي ، ان كان الامر كذلك فهذا هو الامر الخطير الذي لا يتمشى مع منطق العقل وطبيعة الامور ، اذ كيف يكون لهذه الدولة حق في عضوية لجنة كهذه ، وهل يمكن ان يكون تمثيل هذه الحكومة قول ومنهج ودور اكثر من دور روسي؟! واذا كان بامكاننا أن نشارك حكومة موالية للشيوعية في مثل هذه اللجان ، فما الفرق بينها وبين بلدان الكتلة الشرقية الاخرى ، بل والاتحاد السوفيتي نفسه اذن ؟ !

وتكون المسألة اكثر خطورة ، اذا كانت هذه اللجنة اعني « لجنة انقاذ التراث الثقافي الاسلامي » منبثقة من مؤتمر البلدان الاسلامية ، لان اسهام حكومة افغانستان في اللجنة ، وتوجيه الدعوة اليها في هذا المجال يعتبر نقضا صارخا لقرارات المؤتمر في مراحل انعقادها المختلفة بعد الغزو السوفيتي لافغانستان في عام ١٩٧٨ ، كما أن جعل حكومة كابول عضوا في هذه اللجنة ليس الا كجعل الذئب راعيا للاغنام .

اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان — فرع الكويت

نص للحرية .. ونص للعبودية

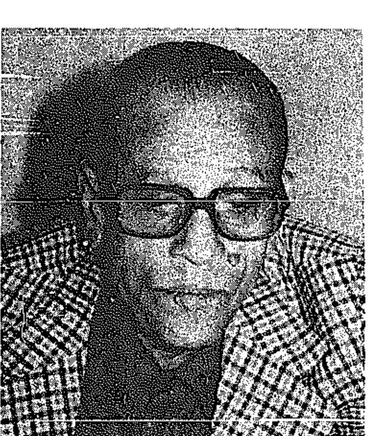
هناك فصل لم يكتب حتى الان باللغة العربية حول ظاهرة الدبل الصهيوني في مجال الثقافة الغربية ، ويبدو ان الاحداث بدأت تسبق عددا من المثقفين العرب وتدفعهم الى محاولة كتابة الفصل الثاني الذي تجري احداثه في مجال الثقافة العربية قبل فوات الاوان . ان معنى الكتابة التي لم تكتب من الفصل الاول ، والكتابة السريعة التي لا تعدو المسودات الاولية ، لاينصرف الى الجهود الكبيرة التي كتبت عن الصهيونية ، واخطارها العسكرية والسياسية والاقتصادية، فكل هذه متوفرة بدرجة اوباخرى وانما ينصرف المعنى الى رصد اليات الهيمنة الفكرية ، وتحريف نظام الادراك لدى الانسان الغربي والعربي .وهي اليات تكاد تفلت من المراقبة الدقيقة بسبب توزعها على النسيج الفكري كاملا ، وبسبب تعدد مراكز البث الى درجة يصعب احصاءها .

ان شخصية الصهيوني الغربي الذي يعتبر ((الصهيونية)) رسالته ورسالة الرجل الابيض عموما ، لهي من الشيوع الى درجة تدفع الى القول بان جذور هذه الشخصية تمتد عميقا الى النقطة التي انطلقت منها حركة الراسمالية . ومن هنا يبدو احتضان الصهيونية في الوطن العربي شبه رسالة مقدسة لدى هذه الشخصية توضع على مستوى الحياة والموت . وعلينا ان نصدق فعلا ان هذا التلاحم بين شخصية ، مثل شخصية (ريغن) ومشروع استعمار فلسطين لا يعبر فقط عن اتجاه مصالح انية ، بقدر ما تتجاوز هوية هذا الاستعمار ،اي لا يهم ما اذا كان يهوديا يعبر عن نظام حافل من الادراك . عن ثقافة خاصة او استعمار اي نوع من الزواحف . وهو ما نفهمه من القول ان اميركا كانت ستخلق اسرائيل من نوع ما لو لم توجد اسرائيل هذه . !

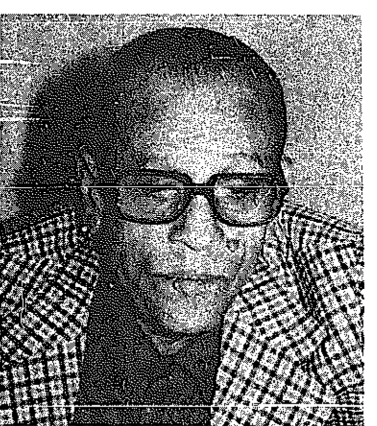
هذه الشخصية ، لم تتكون فقط بفعل ظروف صعود القارية ، ولكن بفعل ظروف تخلق الثقافة الغربية في احضان المركزية الاوروبية، وصعودها مع النظام الراسمالي واذا كان هذا النوع من الثقافة قد احتاج الى عدد كبير من الاساطير بدءا من تفوق العرق الابيض ، ووصولا الى الصفة الرسولية التي اتخذها رواد الاستعمار ، فان نصيب الوطن العربي كان اسطورة جاهزة ، هي اسطورة التوراة ، تقول الرواية الشعبية الافريقية ان المبشرين جاءوا الينا وقالوا لنا نريد ان نعلمكم العبادة، فقلنا حسنا فقالوا اغمضوا اعينكم ، فاغمضنا اعيننا .. وهكذا تعلمنا العبادة . ولكن حين فتحنا اعيننا وجدنا في يدنا الانجيل .. واراضينا سرقت منا . !

ويمكن رواية هذه القصة حاليا باللسان العربي هكذا : جاءت الينا اميركا وقالت اريد ان اعلمكم الحضارة والتكنولوجيا واصول الثقافة العالمية .. فقلنا حسنا .. فقالت تعالوا واجلسوا مع صديقنا التوراتي لتتعاونوا على التحضر ، المال منكم والعبقرية منه ، فقلنا حسنا .. فقالت اغمضوا اعينكم لتلاوة صلاة السلام .. فاغمضنا اعيننا .. وتلونا الصلاة .. ولكن حين فتحنا اعيننا وجدنا طوق العبيد يحيط باعناقنا .. ولم يعد ينقص هذه الصورة الا حملات الابادة المنظمة وقوارب النخاسة التي ستحملنا الى نيوزيلنده وبروني وكندا ..

هذه الرواية لم تكتب او تنشر بهذه الدقة ، ولن يقيض لها ان تنشر ، ذلك لان الصورة الراهنة للعمل الصهيوني في مجال الثقافة العربية يستهدف بالضبط صناعة عبيد لا يعرفون انهم كذلك .



● خليل حاوي



● نجيب محفوظ

وحين يصل الحال بمثقف عربي يوصف بالكبير الى درجة ادعائه انه لا يملك دليلا على ان الصهيونية ذات نزعة عدوانية ، ويباشر الى درجة وصف هؤلاء المستعمرين بوصف « المتحضرين » .. يمكن القول ان صورة العبيد الذين لا يعرفون انهم كذلك ليست من اختراع الخيال ، وانها حقيقة تسير على قدمين .. وتكتب .. وتصرح .. وتضحك ايضا . وربما كانت الاشد سعادة في قارب النخاسة .

ان هذا النص العبودي ينتشر في هذه الايام ، ويلهج به المثقف ، والسياسي والتاجر والسمسار ، ويغطي مساحة شاسعة من الاوراق المطبوعة باللغة العربية ، ولكن هذا النص ايضا يصطدم بنص اخر بنفس اللغة ، صداما يشبه صدام الحياة والموت .

وهكذا فالمعركة هذه المرة لم تعد خارج الاسوار ، بل في البيت الواحد ، وقديما تساءل خليل حاوي بلهجة واثقة وايمان ساذج « ايصح عبر البحر تفسيخ المياه ؟ » : ونحن الذين شهدنا انتحار هذا الشاعر الموجز نعرف الان ان السذاجة القاتلة ربما قادت الى الانتحار ، وليس اليأس وحده .

المعركة ضمن البيت الواحد ، وبين المدافعين عن القلعة انفسهم هي التعبير عن ظاهرة العمل الصهيوني في مجال الثقافة العربية .

ففي البداية كما تقول « بديعة امين » اتجهت الصهيونية الى العقل الغربي ، وكان نصيب العربي العنف السافر، واستوردت الصهيونية عبارة الفرنسيين الاوائل في كندا « الهندي الطيب .. هو الهندي الميت .. » فاصبحت « العربي الطيب .. هو العربي الميت » .. وهكذا وفي دائرة هذا العنف الذي وجه الى اناس بلا معرفة ولا علاقة بالعالم ، ارست الصهيونية انتصارها المؤقت ، اي احتلال نتوء من الارض على شاطىء الوطن العربي . ولكن هؤلاء الناس الذين فاجأتهم كمائن الصهيونية والغرب لم يعودوا كما كانوا ، لقد اصبحوا قادرين على وعي لماذا لم يخضعوا ، واصبحوا قادرين على التمييز بين احتلال الارض واحتلال الارادة ، بين الابادة والاستعباد وارادة الحرية.

هؤلاء الناس بكل بساطة لم يغمضوا اعينهم ، ولم يمنحوا الصهيونية فرصة وضع القيد في اعناقهم ،وزراعة المستعمرات في اذهانهم . ومن هنا وبعد ما يقارب السبعين عاما على انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول بدأ «غولدمان» اطروحته القائلة على مصير « اسرائيل » . ومع هذه الاطروحة بدأ توصيف غزو العقلية العربية والفلسطينية وتشكيل ثقافة « تفسيخ المياه عبر البحر » .

ان نظام الادراك الدور الحاسم على القول والعقل فنظام الادراك هو الاصل الذي تتفرع عنه منظومات القول واساليب العمل . وبدون تغيير نظام ادراك النفس والعالم لا يمكن القول ان هيمنة ما نجحت ، ان الفلسطيني الذي فقد ارضا والعربي الذي فقد ارضا وكل العرب الذين سيفقدون اراضيهم ، سيظلون قادرين على استعادتها ما دام نظام ادراكهم يقوم على اساس ان هذه الارض المفقودة هي ارضهم . والحرية المسلوبة هي حريتهم . والكرامة المهدورة هي كرامتهم ، وما كسبته الصهيونية في هذه الحالة لا يعدو ان يكون وقتا فقط ، حتى لو امتدت بقوتها العسكرية ما بين المائين . الم يمر على الوطن العربي زمن كان فيه مستعمرا من الماء الى الماء ؟ !

وكسب الوقت لا يعد من هذا المنظور انتصارا ، انه انتصار على صعيد التكتيك، اما على الصعيد الاستراتيجي فالمبادرة تظل بيد العربي الذي لا يجهل قوته .

قد يتخيل البعض ان الغزو الصهيوني للعقلية العربية والفلسطينية في المرحلة التي نعيشها هو مجرد طرح الاطروحة الصهيونية بوسائل الاعلام المعروفة ، ولكن هذا ليس الا السطح الظاهر من كتلة الجليد العائمة ، ان هذا الطرح لا يأتي الا بعملين متوازيين، الاول على الصعيد المادي ، اي تحويل الاشكال الاجتماعية والاقتصادية العربية الى شكل جديد ، والثاني بخلق كائنات هذه الاشكال الجديدة . وتدل تجربة التدخل والضغط الاميركي على ان هذا الاستعمار قد لعب دوره كاملا في خلق هذه الشكل الذي يسميه الاقتصاديون الشكل التابع ، وبدأت تربية وتغذية ندبات عبيد المستقبل الذين لا يعون عبوديتهم منذ وقت مبكر .

وتدل التجربة على ان هذه النوبات الفكرية او الضمائر نضجت بعد ان مرت بتحولات متعددة ،فهي دعاة «المتغريب» اولا ، اي اولئك الذين ينسبون هذا القطر العربي او ذاك الى « ام غربية تتبناه ، وهي دعاة الحضارة العالمية ثانيا » اي اولئك الذين يؤمنون كليا بان التاريخ الغربي ووقائعه هو تاريخ العالم ووقائعه . وهي دعاة الانفتاح الاقتصادي ، وتجار النشط الفكرية .. وشتى السماسرة ثالثا ، اي اولئك الذين نبتوا وتغذوا في قلب البيئات التبعية وفوائدها المنفوخة بالدولار .

هذه الجوقة هي التي تطرح باللغة العربية المضمون الصهيوني ، وهي التي تنشىء النص الصهيوني في قلب الثقافة العربية ، ولم يفت الوقت بعد على رصد اهم الحجج التي تعتمدها هذه الجوقة ، فالملاحظ ان ثمة الحاحا على نقطتين :

الاولى ان اسلوب مقاطعة « اسرائيل » والصهيونية هو اسلوب سلبي في « المواجهة » وان الاسلوب الامثل والايجابي هو انهاء هذه المقاطعة .

الثانية : ان الحوار وقرع الحجة بالحجة هو ميدان مواجهة العدو ، ويأتي هذا الالحاح ليصادر اهم عناصر نظام الادراك العربي ، ويطمسها . فهو يستخدم كلمة « المواجهة » في مكان ليس مكانها على الاطلاق ، تمهيدا لافراغها من مضمونها الحقيقي . وهو يستخدم كلمة « الحوار » في مكان ليس مكانها ، تمهيدا لافراغ كلمة « العدو » من معناها .

يمكن ان نتبين صورة مجسمة للتغير الحاصل في النظام الادراكي بفعل هذا التصهين العربي ، فقبل اسبوعين تقريبا وزع في مدينة « صور » اللبنانية بيان بسيط موجه الى جنود العدو الصهيوني يقول :

ايها الصهيوني .. قف وفكر
ماذا جاء بك قادتك بن بلفاريا ويولندا لتموت على ارضنا
ايها الصهيوني .. اسأل قادتك
هل انتهوا من حفر قبوركم ؟
ايها الصهيوني
ارحل .. ارحل ..
قبل ان تموت .

هذا النص البسيط يتضمن معادلات تنطق عن نظام ادراكي توضحه هاتين المعلومتين : الاولى ان الصهاينة غرباء غزاة جاءوا من اوطان بعيدة لاستعمار واحتلال الارض العربية .

ان مصير الغزاة الغرباء هو الموت .. او الرحيل .

هاتان المعلومتان هما اللتان تشكلان المنطق المناقض الصهيونية ، وما ينشأ على اساس هذا المنطق هو نص الحرية العربي .

وفي ظرف الهجوم الراهن للمضمون الصهيوني المطروح بلهجات عربية شتى ، يبدو هذا النص تصحيحا يدخل على النص العربي المعرض للتشويه ، وليس ذلك فقط بل وعلى النص الفلسطيني ايضا . ذلك لان هذا النص كما نعرف يتعرض للتشويه ايضا .

ان نص الحرية هذا ، يصادم نص العبودية . نعرف هذا من حقيقة ، ان النص الاخير يطرح المعادلات بشكل شاذ . فالغزاة الصهاينة في هذا النص (مواطنون) في دولة اسمها (اسرائيل) . انهم (اصليون) ولهذا فالصراع معهم يتوقف حين يعترف العرب بهذه (الاصالة) لهم . واساسا وفق هذا النص ، فان الصراع معهم صراع بين كيانات ذات حق متساو في الوجود . ثانيا الغزاة حتى لو اعترف هذا النص بهذه اللفظة ، ليس مصيرهم الرحيل او الموت .. بل الرحيل .. او التفاوض . !

وبهذا النص تكون الصهيونية قد دخلت مجال الثقافة العربية ، والفكر العربي . لتمسخ ليس تاريخ العرب فقط ، وانما قيم ومفاهيم وثقافات كل الشعوب منذ الخليقة حتى اليوم . فاذا كانت الشعوب تعرف ان الغزاة ليس امامهم الا الرحيل .. او الموت .. فان ما ينشأ هنا شيء عجيبا ، هو ان الغزاة ليس امامهم سوى انه اما ان تباد .. او تفاوض !. وهذا الكلام لا تقوله الصهيونية فقط ، وانما امتداداتها العربية .. ويوجه كخطاب يوحي الى الجموع العربية ، خطاب اليوم الذي يطمح الى ان يكون خطاب الابد .

محمد الاسعد

توفيق الحكيم على فراش المرض

الجامعة العربية الثقافية

مطلب ضروري مقابل الجامعة العربية السياسية

التي أثبتت عدم جدواها لأن السياسة متقلبة

زرت توفيق الحكيم في جناحه بمستشفى « المقاولون العرب » في الجبل الاخضر بالقاهرة . لقد بدا اوفر صحة واصفى ذهنا . وقد اخبرني بانني اذا ما زرت القاهرة بعد اسابيع قليلة فربما لن اجده في هذا المستشفى .. وعندما سألته اين اجده اجاب ضاحكا : طبعا ليس في الاخرة كما ارجو ، بل في مكتبي بالاهرام فانا عائد اليه قريبا ان شاء الله .

كانت الساعة الخامسة بعد الظهر ، وكان الحكيم يتناول عشاءه في زاوية بغرفة نومه . كان العشاء مكونا من الخضار واللحم وبعض الحلوى ، وعندما فرغ منه دعاني للجلوس في الصالون الملاصق لغرفة نومه .. الصالون مكون من « صوفا » يرتاح عليها ومن كراسي قليلة وفيه جهاز تلفزيون يشعله الحكيم بصورة تلقائية ، ثم يجلس على الصوفا ليتفرج على برامجه .

سأل عن احوال لبنان . فاجبته ، قال : لعنة الله عليهم ، انهم اليهود . لقد ذقنا منهم الكثير في تاريخنا القديم والحديث معا ولا اعتقد انهم سيغادرون لبنان ابدا الا مكرهين . فهم يدخلون لبنان في ارضهم التاريخية المزعومة ولهم فيه اطماع كثيرة . ولكن مشكلتكم في الداخل ايضا . ان البنية الداخلية للبنان بنية هشة وقد اتاح تعدد طوائفكم ومللكم ونحلكم لليهود وللاجانب سبيلا لافساد بلدكم الجميل .

وسألني عن ميخائيل نعيمة ثم جعل يتحدث عن الاثر البالغ الاهمية الذي كان للبنانيين في عصر النهضة وبخاصة في مصر . واتى على ذكر الانسة مي زيادة وما كان لها ولصالونها في القاهرة ، في بداية هذا القرن من شأن عظيم .

واشرقت اساريره عندما سألته عن مصر في ما بين الثورتين : ثورة ١٩١٩ وثورة ١٩٥٢ ، ذلك ان هذه الفترة هي فترة توفيق الحكيم الادبية الذهبية ، بل هي في اعتباره فترة مصر الادبية الذهبية ايضا . كان بودي ان اعلم منه كيف يقيم هو بالذات تلك الفترة وما الذي صنعها . قال : العصر الذي تتحدث عنه هو عصر التنوير الابداعي الذي جاء نتيجة عصر التنوير الفكري الذي بداه رفاعة الطهطاوي . وقد ظهر بكل مميزاته في العشرينات والثلاثينات ، اي عقب ثورة ١٩١٩ وكانت ملامحه الاطلاع على التراث واحياءه ، والانفتاح على الثقافات الاجنبية ، وتوفر مناخ الحرية والديمقراطية . واضيف الى ذلك ان الملمح البارز فيها هو اتخاذ تراثنا الخالد اساسا لكل تجديد وابداع . واذا سمحت لي بان اقصر الكلام على محاولاتي فقط كمجرد مثل للتجربة فانني اقول انني عندما رايت ان اضيف الى قوالب النثر في ادبنا العربي المحصورة في المقامة والمقالة والرسالة بادخال القالب التمثيلي ، فانني وضعت ذلك ايضا على اساس التراث واعظم التراث الخالد هو القرآن الكريم ، فاخترت منه قصة « اهل الكهف » ، ثم تراثنا الشعبي وهو « الف ليلة وليلة » فاستخرجت صورة شهر زاد ، ثم اصبح عملي في زمرة كريمة وضعت اسسا ابداعية في كل مجال على اساس التراث ، ثم ما استوعبته من الثقافات الاخرى .. انه العمل الخاص بالفن مما سميته « فن الادب » . والخص وصف هذا العصر بانه « شق شارع او طريق جديد في جبل وصخر التراث العربي الخالد » .

وعندما وجدت توفيق الحكيم يكثر من استعمال كلمة « التراث » و « تراثنا الخالد » قلت له ضاحكا : ان البعض عندنا في البلاد العربية قد هدروا دمك على اساس انك ضد التراث وضد روح التراث على الاصح .. لقد ايدت كمب دايفيد وسرت مع السادات .

يشرح الحكيم كل ذلك باسلوبه الطريف ، هو يقول : انه خدع في مسألة كمب دايفيد ، فلم يتبصر يومها نتائجها وما ستؤول اليه الامور ، ولكنه الان يقف ، كما يقف كل مصري ، ضد سياسة كمب دايفيد وضد كل سياسات اسرائيل في المنطقة . واضاف : كنا مخدوعين في اسرائيل حتى جاءت احداث لبنان ومذابح صبرا وشاتيلا وما فعله الاسرائيليون بالشعب اللبناني والشعب الفلسطيني ، انني لا اتصور ان لاسرائيل اي مستقبل في المنطقة ..

ولكنني اسألك ماذا يجب ان نفعل في حالتنا هذه ؟ اذا انسحبنا الان من كمب دايفيد ماذا سيحصل ؟ ستعود الحرب ، من اين نشتري السلاح ؟ الاميركان لن يبيعونا اياه . والروس : شروط .. ثم هل نحن مستعدون الان للحرب ؟ هذا سؤال اخر .. حاجة تدوخ يا اخي .

ورغم كل هذا الكلام في السياسة ، يقول الحكيم انه لا يحب ان يتحدث في السياسة .. السياسة عابرة كما انها تجلب له المشاكل ، ولذلك يؤثر عليها الادب والفن. حديث اخر لا يحب ان يتحدث فيه هو حديث الدين فقد جلب له المشاكل ايضا وبخاصة في السنتين الاخيرتين في حواراته مع الله .

ولكن ذهنه يستيقظ فجاة اذا عاتبته على مواقفه من العرب والعروبة . يبدأ في الحديث ولا ينتهي . انه يريد، فيما يبدو ، اصلاح الحال بينه وبين العرب . لقد شعر بانه ارتكب اخطاء كثيرة بحق العرب وقضاياهم في السنوات الاخيرة ، وان اقواله كثيرا ما ولدت التباسات في هذا الصدد . ولذلك ، ما ان يعرف ان محدثه عربي ، او من قطر عربي ، حتى يستفيض في الشرح ويعلن ايمانه التام بالعروبة وبالتراث العربي الاسلامي .

قال لي انه ورفاق جيله عندما رفعوا شعار « مصر » او « الوطنية المصرية » لم يرفعوه بوجه العرب والعروبة او كمقابل او نقيض للقومية العربية . كانت « الوطنية المصرية » هي العملة الوحيدة الرائجة في تلك الايام . كانت هي اسمى القضايا الوطنية وارفعها منزلة ولم تكن القومية العربية يومها قد دخلت الى مصر على النحو الذي حصل في بداية الخمسينات مع ثورة يوليو وجمال عبد الناصر . ولكنه اليوم يفهم كل ذلك ولا يعتبر نفسه الا فردا من افراد الامة العربية لا الامة المصرية . فمصر مجرد قطر عربي ككل قطر عربي اخر وليست شيئا اخر غير ذلك .

وهو يوضح كل ذلك كمن يريد ان يريح ضميره قبل ان يودع هذه الدنيا . لقد علم طبعا بالحملات القاسية التي تناولته في البلاد العربية انطلاقا من تاييده لسياسة السادات . فهو يريد اصلاح ذات البين مستفيدا من اي لقاء جديد له مع صحافي عربي . وبعد ان يشرح وجهات نظره حول القضية العربية ، وقضية التراث العربي الاسلامي ، يطلب من الصحافي الذي يحاوره ان يتكرم عليه فيرسل له الحوار الذي سينشر .

ويعود الحكيم فيتحدث عن ضرورة انشاء « جامعة عربية ثقافية » هي غير الجامعة العربية الحالية .. الجامعة العربية الحالية لا جدوى منها في نظره ، والسياسات عارضة متقلبة . لا يؤمن لها . وهناك حاجة ملحة لتوكيد الروابط الخالدة الازلية بين العرب جميعا. وخير ما يؤدي هذا الغرض هو « الجامعة العربية الثقافية » التي ينبغي ان تنشأ وتضم كل المثقفين والمؤسسات والجمعيات الثقافية كدليل على وحدة الثقافة العربية ووحدة الروابط والاهداف القومية والروحية بين العرب .



● توفيق الحكيم

ويحمل من جديد على الاسرائيليين ، فيقول : انه لا يتصور ان دولة اسرائيل ستعمر كثيرا فهي دولة غير طبيعية وجسم غريب ستلفظه المنطقة ان عاجلا او اجلا ولا خوف حتى من قنابلها الذرية فهذه القنابل للتخويف اكثر مما هي للاستعمال ، لان اسرائيل اذا استعملت القنبلة الذرية فلن تنجو هي بالذات من اثارها كما ان العرب ليسوا عاجزين عن الحصول على قنابل ذرية ايضا.

خلال حديثه كان زوار كثيرون يسألون عنه ، تدخل ممرضة وتقول له ان اشخاصا يريدون ان يسلموا عليك فيقول لها : ادخليهم . ويكون هؤلاء الزوار اشخاصا جاءوا لعيادة اقرباء لهم مرضى في مستشفى « المقاولون العرب » ، يدفعهم حب الفضول او التقدير لزيارة الحكيم والسؤال عنه ، فيفرح بهم وبزيارتهم ويعتبر ذلك خير عزاء له في اخرته .

وخلال الحديث كنا نتفرج على حلقة من مسلسل تلفزيوني يعرض مشكلة اجتماعية من مشاكل مصر ، خلال العرض اخذ « غطة » . نام واستيقظ اكثر من مرة . وعندما هممت بالتقاط صورة له استمهلني قليلا كي يحضر عصاه من الداخل ، من غرفة النوم ، كما انه اصلح قليلا من هندامه . كانت على ركبته منشفة تناولها ووضعها جانبا بحيث لا تظهر في الصورة . شيخ متهدم لا ادري عمره بالضبط ولكنه يبدو في الثمانين على اقل تقدير ، شعره ابيض وشعر ذقنه ، لم يكن قد حلقه منذ ايام . وعندما يريد ان ينهض من مكانه الى مكان اخر يئن ويتوجع ويشكو من الم في ساقيه ، اشاد كثيرا بخدمة المستشفى والممرضات له . وعندما اخبرني انه قد يترك المستشفى في القريب تحسر على الخدمة الجيدة التي يؤمنها له مستشفى عثمان احمد عثمان : اين اجد مثل هذه الخدمة في منزلي ؟ منزلي الان بارد كالثلج وما من احد يعتني بي كما تعتني بي ممرضات هذا المستشفى اللواتي هن بالفعل كملائكة الرحمة .

ونهضت لاودعه فاهداني ما تيسر من كتبه الموجودة عنده في المستشفى ووقع عليها ما عدا كتابا واحدا ، قال انه ليس من تاليفه ، بل من تاليف اخرين وكان الكتاب عبارة عن دراسات كتبها عنه وعن اعماله في الاربعينات الشاعر : ابراهيم ناجي ، والكاتب اسماعيل ادهم ، وصادر عن مكتبة الاداب في القاهرة . وقد وضع مقدمة: سامي الكيالي في القاهرة بتاريخ ١٥-١-١٩٤٥ ..

القاهرة — من جهاد فاضل

الاعلام وتحديات التنمية

صدر حديثا عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم — قسم الدراسات الاعلامية ، كتاب بعنوان : « الاعلام وتحديات التنمية » من تاليف سيد رحيم ، وبريانت كيل ، ولبل ويبستر ، ترجمة ومراجعة محمد حسن ، وباشراف د. زكي الجابر وشمس محمود .

وقد توزعت موضوعات الكتاب على مؤلفيه كالتالي:

دور الاعلام في التنمية الريفية — سيد رحيم .

الاعلام من اجل التنمية الزراعية — بريانت كيل .

مفترق الطرق الحالي — ليل ويبستر .

قدم للكتاب د. محيي الدين صابر — المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . واوضح في مقدمته بان هذا الكتيب فصل اختارته لجنة من خبراء المنظمة العربية من كتاب « الاتصال والتغيير » الذي اعده الاستاذان : ويلبر شرام ودانيال ليرنر ، ويمثل الكتيب الخامس من سلسلة الدراسات الاعلامية التي تصدرها المنظمة ، ويتعرض لموضوع الاعلام وتحديات التنمية ، ويأتي مكملا للجهود التي تقوم بها المنظمة في ميدان الاعلام والتنمية . باعتبار ان تحدي التنمية الذي يواجه الدول النامية هو اكبر التحديات الاجتماعية والسياسية ، بعد حرمانها من التكنولوجيا ، ولذا كان عليها ان تبتدع اسلوبها المتفرد في عملية البناء الاجتماعي . وفي هذا الاطار فان هذا الكتيب يشكل اضافة جديدة في الدراسات التنموية ، ويعين على تلمس الطريق الذاتي ، ويحمل عرضا مركزا لتجارب فريدة ، مثل طرق تنمية المجتمع في الهند وتنزانيا والصين الشعبية ، وكولومبيا ، وهناك فصل خاص يبحث في سكان الريف الاميين الفقراء باعتبارهم الكنز الكبير والمصدر الاول للتنمية ، وهناك الكثير من الامور التي طرحها الكتاب وتستحق المطالعة في سبيل الاهتداء الى ابتداع طريقنا الذاتي لتحقيق تنمية شاملة في الوطن العربي تسعد انسانه ومجتمعه ، ويحقق كرامتهما .



● غلاف الكتاب



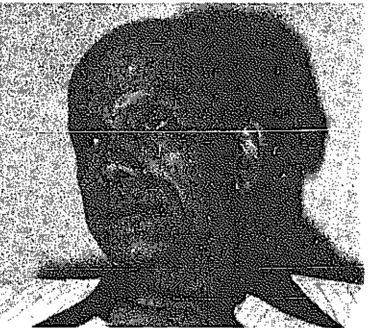
دراسة جامعية حول مفهوم الحرية في المسرح المصري بين ١٩٥٢ - ١٩٦٧

حرية محدودة للتعبير المسرحي

في ظل إرهاب الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى



نادية بدر الدين ابو غازي

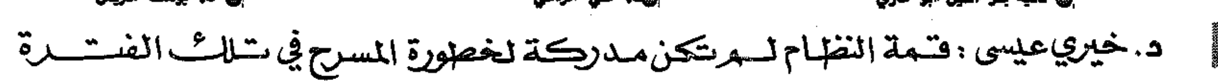


د. علي الراعي



د. يوسف ادريس

د. خيري عيسى: قمة النظام لم تكن مدركة لخطورة المسرح في تلك الفترة



حول العلاقة بين الفكر السياسي والحركة الفنية ، كانت الدراسة التي تقدمت بها الباحثة ناديا بدر الدين ابو غازي للحصول على درجة الماجستير من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة . وهي دراسة تحاول رصد هذه العلاقة بين تطور الافكار والمفاهيم السياسية في المجتمع ، وبين عملية الابداع الادبي فيه .

وقد اختارت الباحثة قضية الحرية في المسرح المصري المعاصر في الفترة بين عامي ١٩٥٢ ــ ١٩٦٧ موضوعا للدراسة ، وذلك ــ حسب قول الباحثة ــ لما يتميز به المسرح من قوة التأثير والاتصال المباشر مع الجماهير ، ولان هذه الفترة الزمنية بصفة خاصة كانت قضية الحرية فيها من اهم القضايا التي طرحت .

اهتمت الدراسة بمحاولة التعرف على مدى تعبير مجموعة من الاعمال المسرحية في تلك الفترة عن الواقع السياسي في مصر، والصراعات الفكرية حول قضية الحرية لتبين الى اي مدى كان المسرح اداة للتعبير عن وجهات النظر المختلفة .

عرضت الباحثة لمفهوم الحرية وتطوره في مواثيق الثورة ودساتيرها منذ ٥٢ ــ ١٩٦٧ . واكدت ان هذه المواثيق حاولت ان تصوغ لنفسها مفهوما خاصا تتاكد فيه اولوية النظام السياسي الواحد . كما كانت للباحثة بعض الاراء في هذا المجال . فقد ذكرت انه كانت هناك مركزية شديدة في اتخاذ القرار ، حيث تجمعت كل الخيوط في يد رئيس الجمهورية الذي اعتمد على شخصيته « الكاريزمية » الى جانب نمو ظاهرة مراكز القوى المتصارعة، والدور السلبي للتنظيمات السياسية ، وعجزها عن احتواء الجماهير مما ترتب عليه ضعف المشاركة السياسية لها .

التناقض . . لماذا ؟

واثناء مناقشة الرسالة طرح د . محمود خيري عيسى، الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية تساؤلا مهما وهو لماذا لا نعتبر ان هناك تناقضا بين السلطة التي تريد المفهوم السلطوي الواحد ، وبين عرضها للمسرحيات التي تعارض هذا المفهوم ، وتطرح مفاهيم جديدة للحرية غير تلك التي اعتنقها النظام ودافع عنها ؟

وقد اجاب د . خيري عيسى بنفسه عن هذا التساؤل ، بان السلطة قد تسمح للفن بان ينتشر ، وان يعرض ما يريده من مبادىء وافكار مضادة لها. ولكن لنحاول ان نعرف من سيفهم هذه الاعمال الفنية ، وخاصة ان معظم تلك المسرحيات التي عرضت في هذه الفترة كانت مليئة بالرموز والتعمق الكبير ، الذي لا تستطيع الغالبية ان تفهمه .

ويضيف قائلا بان النظام السياسي في مصر في هذه الفترة تموضعه على مزاج الرئاسة، اذ ان الدساتير التي صدرت قد جمعت المبادىء التي احتوت عليها الدساتير الرئاسية والبرلمانية ، التي تساعد في تقوية السلطة وتركيزها في يد الرئيس . ومن الممكن ان نقول ان قمة النظام في هذا الوقت لم تكن على درجة من الثقافة تؤهلها لادراك خطورة هذا الاتجاه .

« انهم لم يهتموا »

وعندما يتناول د . علي الراعي هذه النقطة ، فانه يرجع هذا القدار من الحرية التي تمتع بها المسرح في هذه الفترة الى هذه الاراء والتيارات المعارضة ، التي كانت موجودة داخل النظام السياسي ، وهي التي سمحت وساعدت المسرح ، بل وبعض الاقلام في الصحافة على ان يتنفسوا الحرية الى حد ما ، وان السلطة لم تكن غاشمة كل الوقت وهي بالرغم من انفصالها عن الشعب الا انها لم تكن مضادة لمصالحه .

ويذكر د . علي الراعي عدة عوامل اخرى، منها ان رجال الثورة لم يكونوا مهتمين بالمسرح ، حتى ان عبد الناصر نفسه لم يحضر سوى مسرحية واحدة .

المفهوم والممارسة

يعود د . خيري عيسى ليؤكد باننا لا بد وان نفرق بين فريقين من الكتاب المسرحيين احدهما يؤيد فكر السلطة ، وكان ينتظر فقط مجرد الممارسة لهذا الفكر والاخطاء التي حدثت اثناءها . وفريق آخر يعارض السلطة وينتقد المفهوم الاساسي للحرية الذي تتبناه السلطة .

ويدلل على ذلك بالفرق بين لطفي الخولي في « وادي الملوك » حيث ينتقد مجرد الممارسة ويعتبر الحاكم ــ الذي يؤيده ــ هو المنقذ للبلاد من هذه الازمة . بينما نجد ان يوسف ادريس كان يرفض النظام ومفهومه للحرية . وقد تبنى مفهوم الحرية المطلقة حرية الانسان كاملة .

« مفهوم الحرية »

الباحثة نادية بدر الدين ابو غازي علقت على ما اثاره د . عيسى قائلة بان التناقض يبدو خارجيا . وكان لابد وان يحدث مثل هذا الازدهار ، لكي يتم امتصاص الغضب الموجود في ذلك الوقت ، وان النظم الدكتاتورية وخاصة في العالم الثالث لا بد وان تسمح بقدر من الحرية لاي مجال من مجالات التعبيرعن الراي ، لكي يتم مثل هذا الامتصاص . والدليل على ذلك ان النظام السياسي لجا لبعض الكتاب لكتابة اعمال معارضة تحقق هذاالغرض من تهدئة الجماهير وامتصاص حماسهم .

« المسرح والمجتمع »

وتتحدث الباحثة عن المفهوم الجديد ، الذي برز في هذه الفترة محل الدراسة للحرية، فتقول انذلك المفهوم للحرية قد اتخذ طابع المفهوم التحرري من الاستعمار ، وتحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي . وهذا المفهوم كان لا بد وان ينتهي عام ١٩٥٤ . وان يتم تبني مفهوم الحرية بمعناها السياسي والاجتماعي والانساني بصفة عامة . ونحن نجد ان كتاب هذه الفترة في المسرح المصري قد استطاعوا التعبير عن هذا المفهوم بصورة جيدة ، على اختلاف مشاربهم وتوجهاتهم السياسية .

المسرح ادى دوره

وعما اذا كان المسرح اداة كافية لنشر مفهوم الحرية على نطاق واسع ، ويستطيع ان يصل الى عامة الشعب ام الى فئة خاصة ؟ قالت الباحثة ان المسرح عامة يتاثر في نهضته ونكسته باوضاع المجتمع. وتطوره مرهون بتطور الواقع السياسي والاجتماعي في المجتمع .

ويبدو ذلك بصورة واضحة في فترة الدراسة ، حيث تراوحت فترات الازدهار والاضطراب للمسرح المصري تبعا للتطورات السياسية في المجتمع

وتضيف الباحثة بان المسرح المصري في الستينات قد استطاع ان يصل الى قطاع كبير من الجماهير ، وان يؤثر فيها بافكاره ومفهومه الخاص للحرية وذلك على الرغم من وجود الرمزية في هذه الاعمال التي قدمت، لان هذه الرمزية لم تكن شديدة الغموض . وكان الجمهور في المسرح يتجاوب تماما مع هذه الاعمال بما يدعونا الى القول بان المسرح اثر في قطاع كبير ، وان تاثيره لم يقتصر على قطاع صغير او فئة خاصة من المجتمع المصري .

وتؤكد الباحثة ان المسرح كان اداة من ادوات التعبير من الراي ، في ظل غياب قنوات ووسائل التعبير الاخرى كذلك كان وسيلة للمشاركة السياسية في ظل محدودية وسائل المشاركة المتاحة امام الشعب وارهاب الصحافة وملكية الدولة لها هي والتلفزيون والاذاعة وكافة وسائل الاعلام الاخرى ، التي كان يمكن للجماهير ان تعبر عن رايها من خلالها .

كما ان المسرح كان اداة لنقد السلبيات وتجسيمها امام المسؤولين والجمهور ، فكان بذلك اداة توجيه للنظام كما كان اداة توجيه للجماهير وسلوكياتها .

واخيرا فان الباحثة ناديا بدر الدين ابو غازي تؤكد ان المسرح من الفنون الحساسة لما يعتري المجتمع من تغيرات في مختلف النواحي ، وان المفترض فيه انه يعرض لقضايا الانسان المختلفة ، وان يعالجها معالجة تؤدي الى تحريك فكر الراي العام وارادته ، وان مثل هذا المسرح يتطلب مناخا فكريا وثقافيا وسياسيا ملائما لازدهاره . وان هذا المناخ لم يتوفر له في السبعينات في فترة حكم السادات ، وللتهروب العديد من الكتاب المسرحيين هروبا خارجيا ، او هروبا الى الذات . بالاضافة الى تاثير سياسة الانفتاح وما احدثته منتغييرات في المجتمع . وبعد ان تغلب مفهوم الاعلام على مفهوم الثقافة في هذه الفترة .

وتؤكد الباحثة التي حصلت على الماجستير بتقدير امتياز بان نهضة المسرح المصري في الثمانينات نستطيع تحقيقها ، ولكن ذلك مرتبط بالسياسة التي توضع للمسرح على انه اداة ترفيه واضحاك ومجرد تسلية ، لان هذه النظرة ستؤدي بنا الى الوصول الى طريق التجميد لا التقدم .

ولدنا في زمن أعرج

قال :
الصمت يقول الحكايات
وانت بلا صوت
اين مضى بك قطار العمر ؟
هل كنت تغني اغربتك
في وحدتك ..
ربما ..
اختفيت وراء حزنا اعرفه
او عاصفة خبرتها
ولكنني أعلم :
ان اصص الزرع ما زالت
ترفض الغبار ..
عبر يديك ..
تمسحين اليبوس الذابل
تعيدين اشتهاءاتها الممطرة
بانفاسك
تلبسينها تحنانك
بلحن صوتك لها
تهمسين ..
قالت :
تعمدت بالصبر ،
رفرفة روح الصمت
فوق احزاني .. فتطهرت نفسي
توحدت مع الفكرة
تلاحمنا ..
فولدت عاصفة من نشاط
ريح من فرح متجدد ..
يولد في الداخل
كل يوم ..
مكتفيا بذاته ..
يتوهج بتبلور : املا اخضر
يلون ـ الافق العابس ـ
بابتسامات الحنين
بارتعاشات الحب
بنشوة العطاء ..
ونعود يا صديقي الى العطاء ..
نكتب ..
نعمل ..
نخدم ..
نضحك ..
نعيش ..
نرقب الزمن الخائن
نسخر منه ..
ونصمم على اجتيازه
اختراقه ..
باتجاه الزمن الآتي ..
نهيىء له اكاليل النرجس والياسمين
المجبولة بدمائنا ..
بدماء الشهداء
المضفورة بلهب الحرائق ..
اكان ان ولدنا في الزمن الاعرج
اكان ان نوصف بعكازه
ذلك الذي يقيه السقوط ..!
اكان ان صلبنا بين عالمين
عالم : يشدنا الى ماض
سئم ايامه ،
فراح يقذف بها علينا ..
فتلبسنا ..
وعالم : آت ، يطالبنا ان نشكله ..
نبحث له عن هوية ..
نثير له عاصفة ..
فرح .. ربيع ؟ !
ونحن ..
الا يكفي ان نعيش عالم (الآن) ،
المثقل بآهات الجرحى والموعودين
باشلاء الموتى المنثورة على سياج
الوطن ؟
وانا يا صديقي ! نيزك تائه
يبحث عن مجره
احمل امنيات بسيطة :
ان اكون مهدا لطفل يتيم
كفنا لشهيد
عزاء لام ثكلى ..
ان اكون :
خبزا ... سلاحا
او بندقية صادقة
في ايدي
الثائرين الصادقين ..
لكنني اصمت
وفي صمتي انين
لا تسلني عن صوتي
ضاع بين اقدام الراحلين
لا تسلني عن نبضاتي
فهي حنين
هي توق .. ولكن ،
لا .. لانسان ..
الى وطن مشرد حزين ..
وانا يا صديقي !
بلا هوية ..
ابحث عن صوتي
عن هويتي
عن وطني
في ضمير النائمين .. ! ؟ !

ليلى السايح
كويت ١٤ـ٢ـ١٩٨٥

«حياة الفكر في العالم الجديد»

مسح للحياة الفكرية الاميركية



لان العالم الجديد هو اميركا وليس اي بلد اخر فان الدكتور زكي نجيب محمود يحصر اهتمامه في مؤلفه القيم « حياة الفكر في العالم الجديد » في هذا البلد الذي اكتشفه مهاجرون من شتى اصقاع الدنيا حيث ، بعدئذ ، شكلوا مزيجا من ثقافات مختلفة .

ان هؤلاء المهاجرين الجدد ، رغم انهم ابدوا تشبثا متزايدا في اصولهم وجذورهم الاولى ، فانهم فتحوا اذرعهم على وسعها للافكار التي تهتز لها اوروبا . غير ان هذا العالم الجديد او المجتمع الجديد لم يتلقف هذه الافكارعلى علاتها ، ومن اجل ذلك لم يتحول الى نسخة طبق الاصل عن المجتمعات الاوروبية . ولعل ابرز ما وسم به ذلك المجتمع الناشىء الجديد هو الفردية الجماعية التي لا تعرف الفردية خصم المجتمع ، وانما تحتفظ له بفرديته المستقلة في الوقت الذي يشترك مع الاخرين في جماعة واحدة يربطها صالح مشترك .

● ● ●

ان الفصل الاول من الكتاب يقدم لمحة مفصلة من الفكر الاميركي في الثلث الاخير من القرن الثامن عشر حيث كان في غالبه الاعم ينحو نحوا سياسيا ومحوره الحق الطبيعي للفرد والذي ، على اساسه ، انبنت السياسة والحكم لا بل الدين ايضا . ولما كانت الكثرة من البروتستانت المتزمتين (Puritans) فقد تعزز شان الفرد واولي اهتمام بالغ للحرية ، سواء حرية العمل او حرية الفكر .

وليس من العسير ان نجد ثوابت متفقا عليها فيما بين هذا الفكر من جهة والفكر الذي اطل برأسه ابان عصر التنوير الاوروبي حيث ثمة علاقة تعاقدية بين افراد المجتمع وحيث ايضا احترام الحقوق الطبيعية للفرد في العيش بحرية .

● ● ●

الا ان الفصل الاول من القرن التاسع عشر جاء بصيغة جديدة لمسألة الفردية الجماعية ، اذ انتقلت من ميدان السياسة المحضة الى مجالات اخرى كالفلسفة والادب والفن . وقد برز مفكرون ذهبوا بعيدا في التنظير لفردية الفرد ولفقل لاستقلاله رغم الاواصر المتينة التي تشده الى باقي افراد المجتمع . والذي يجدر ذكره هنا ان الفلسفة التي كانت سيدة ذلك الاوان هي الفلسفة المثالية التي وقف وراءها هيغل . وقد انتقلت الى انجلترا بواسطة ابرز شعرائها وهو كولردج . ولم يمض وقت طويل حتى تسربت الى الحياة الفكرية الاميركية . وينبغي ان نتوقف قليلا هنا فنجد ان الفلسفة الهيغلية المثالية التي حطت رحالها في اميركا خضعت لتعديل كبير من قبل (اول فيلسوف اميركي الروح) هو رالف والدو امرسن ١٨٠٣ ــ ١٨٨٢ . لقد راى امرسن بخلاف هيغل ، ان كل فرد حقيقة قائمة بذاتها . وهو اذ يفكر ويشعر بمكانه ، بذلك ، ان (ينوب) عن سائر افراد المجتمع اذ احسن التفكير والشعور. وذهب هذا الفيلسوف بعيدا عندما اطلق دعوة الى كسر القيد الاوروبي المفروض على الفكر الاميركي . وبعبارة اخرى فانه دعا الى وقف حركة الاستيراد الفكري والثقافي من اوروبا في الوقت الذي حصل على بلورة فكر اميركي مشبع بخاصيات وعناصر الشخصية الاميركية . وهو يقول في مقالة له بعنوان « العالم الاميركي » : (ان يوم اعتمادنا على غيرنا وتلمذنا الطويل على علم بلاد اخرى يقترب من نهايته . ان الملايين من حولنا التي تندفع نحو الحياة لا تعيش دائما على البقايا الذابلة من المحصول الاجنبي) .

● ● ●

وننتقل مع المؤلف الى الحين الذي بدأ فيه الفلاسفة يتشبهون بالعلماء . ففي بداية هذا القرن برز الاتجاه العلمي في منهج البحث عن الفلاسفة ، وصار الواحد من هؤلاء لا يطمع في ان تخرج من راسه الحكمة كلها كاملة التكوين كما خرجت منيرفا من رأس زيوس في الاسطورة اليونانية : اذ في شهر تموز من العام ١٩١٠ اجتمع ستة من الفلاسفة الاميركيين هم : بري ، هولت ، مونتاجيو ، بتكن ، سبولدنج ومارفن . وقد هدفوا من وراء هذا الاجتماع الى بناء فلسفة واقعية . ولما كانت هذه الفلسفة لم تطرق الاذان والعقول حتى ذلك الحين فقد اطلقو عليها اسم الواقعية الجديدة . ولم يلبثوا بعد بضعة اجتماعات عقدوها للمناقشة والمباحثة والدرس ان اصدروا في نفس العام بيانا عرف تحت عنوان « برنامج ومنصة اولى لستة من الواقعيين » . وبعد عامين اي في عام ١٩١٢ ، صدر لهؤلاء مؤلف حمل عنوان « الواقعية الجديدة » وهو بمثابة دراسات تعاونية في الفلسفة . وكان هذا الكتاب هو بداية تسميتهم في دوائر البحث الفلسفي حتى يومنا هذا باسم (الواقعيين الجدد) .

اما المذهب الفكري لهؤلاء فيتمحور حول تسمية التيارات المثالية وما يلف لفها ، اذ ان وجود الشيء معتمد على ادراكنا له او ادراك العقل له. وبغير هذا الادراك العقلي والمحسوس للشيء فليس ثمة وجود له . ولكن يجب الا ننسى ان هؤلاء الواقعيين الجدد تعرضوا لحملة كبيرة من التشهير فالقيت عليهم تهمة جارحة ، حتى ان كتاباتهم وصفت بانها ساذجة . ويأتي في طليعة الذين قادوا هذه الحملة جورج سانتيانا وارثر روجرز وديورانتدريك الذين راوا الى الواقعية الجديدة انها لاتمعن ولا تمحص في خوضها معترك المعرفة . ولكن تبني هؤلاء الثلاثة المذهب الواقعي في البحث والتحليل ، الا انهم اعتبروا واقعيتهم ذات منهج علمي اكثر تماسكا ورصانة . انها واقعية نقدية . وقد تآزرهؤلاء ايضا على وضع مؤلف مشترك سموه « مقالات في الواقعية النقدية » .

● ● ●

ويعرج الدكتور زكي نجيب محمود في الصفحات الاخيرة من كتابه نحو تيارات فلسفية اخرى معاصرة . اما اهم هذه التيارات فهو ، حسب الدكتور محمود ، الوضعية المنطقية . عرفت بهذا الاسم لان انصارها وضعيون ، اي انهم، كالعلماء، يريدون للانسان ان يقف بفكره عندالحدود التي يستطيع عندها ان يقيم علمه على تجاربه وخبرته ، وان يثبت صدق اقواله اثباتا يستند الى الملاحظة الحسية اذ لا يجوز ان يقفز بشطحاته التاملية فوق هذه الحدود ، فيدعي معرفة ما ليس بوسعه ان يستند فيه الى الخبرة او الملاحظةالحسية .

واللافت هنا ان الفلسفة كانت ، بالنسبة للوضعيين المنطقيين ، تحليلا صرفا . انها لا تقول شيئا من عندها وهي تترك للعلماء حتى الحديث عن العالم بما يملكونه من ادوات الملاحظة والتجارب العلمية . اما الفيلسوف فمناط به مهمة واحدة هي تحليل الكلمات والعبارات التي يستخدمها العلماء تحليلا يقوم على منطق اللغة ذاتها . وبذلك فهم يفرقون بين ما يجوز قوله وما لا يجوز .

● ● ●

واذا اردنا ان نطوي حديثنا على كلمة اخيرة فلا بد من التنويه بان الدكتور زكي نجيب محمود قدم في كتابه « حياة الفكر في العالم الجديد » مسحا للافكار التي رأت النور في العالم الجديد ــ كما يستسيغ ان يسمي اميركا ــ منذ اعلان الدستور عام ١٧٧٦ وحتى منتصف هذا القرن .

الانهيار الاقتصادي

يعيد الديمقراطية لأمريكا اللاتينية

بعد سنوات طويلة من خضوع بلدان أميركا اللاتينية لانظمة حكم عسكرية ، دكتاتورية بدرجة او باخرى ،بدأت هذه البلدان ، منذ سنة وبعض السنة ، تسود الواحدة تلو الاخرى الى أنظمة حكم مدنية ديمقراطية ، بمباركة مباشرة او ضمنية من الولايات المتحدة الاميركية .

الارجنتين كانت الفاتحة ، حيث انتخب راؤول الفونسين لمنصب الرئاسة واستلم الحكم من الجنرالات منذ مطلع العام ١٩٨٤ ، ليقدم الجنرالات انفسهم بعد ذلك الى المحاكمة ويحاسبهم على الجرائم التي اقترفوا بحق الشعب الارجنتيني اثناء توليهم السلطة .

ثم كان دور باناما في اكتوبر الماضي ، حيث تسلم الرئيس المنتخب نيكولاس بارليتا الحكم من العسكر الذين كان هو نفسه مرشحهم في الانتخابات . ثم دور الاوروغواي في نوفمبر الماضي ، حيث انتخب خوليوسانغوينيتي رئيسا للبلاد .

واخيرا ، جاء دور البرازيل ، اكبر دول اميركااللاتينية على الاطلاق ، حيث جرت الانتخابات في منتصف يناير الماضي ، وسجل السياسي الديمقراطي المخضرم تانكريدو نيفيس ، البالغ الرابعة والسبعين من العمر ، انتصاره الكاسح ، الذي اهله لاستلام السلطة من العسكر في ١٥ مارس المقبل .

فما الذي حدا بواشنطن الى التخلي عن جنرالاتهـا وعسكرها الذين كانت تقدم لهم على مدى سنوات وسنوات كل دعم ممكن للبقاء في السلطة ، باعتبارهم افضل من يضمن مصالحها في القارة المجاورة ، والاسهل انقيادا لرغبتها السياسية على اعتبار انهم لم يصلوا اصلا الى الحكم الا بفضلها .

التفسيرالظاهري لهذهالعودة الجماعية الىالديمقراطية في اميركا اللاتينية ، ومباركة واشنطن لهذه العودة ، هو ان واشنطن ، زعيمة العالم الحر والديمقراطي كانتدوما راغبة في رؤية شعوب اميركا اللاتينية تستعيد حريتها مجددا . بل ان مساعدي الرئيس رونالد ريغن في البيت الابيض وكبار مسؤولي وزارة الخارجية يستخدمون هذا الموضوع للتدليل على مدى ايمان الرئيس ريغن العميق بالتوجه الديمقراطي .

ولكن هناك من المحللين السياسيين ، في الولايـات المتحدة نفسها وخارجها ، من يرى ان هذا التفسير لا ينطبق في الواقع على الدوافع الكامنة وراء ترحيب واشنطن بعودة اميركا اللاتينية هذه الى الديمقراطية ، بل وسعيها الحثيث اخيرا الى ابعاد الجنرالات المحسوبين عليها عن مواقع السلطة ، واحـلال الساسة المدنيين واحزابهم المدنية محلهم .

سر التوافق الزمني

والذي يلاحظه هؤلاء المحللون السياسيون بالدرجة الاولى هو التوافق الزمني في عودة كل بلدان اميركـا اللاتينية ، او معظمها ، الى انظمة الحكم المدنية دفعة واحدة ، سواء بقي الجنرالات يحكمون فعلا من وراء الستار ام لا ، بالرغم من اختلاف الظروف التي كانت قد ادت الى وصول العسكر بين دولة واخرى .

وهذا التوافق الزمني هو ما يدعو اصلا الى الشك بان عملية العودة الى الديمقراطية هذه ، جاءت مبرمجةومرتبة بعيدا عن العوامل الداخلية الفاعلة في كل بلد على حدة، خصوصا وان معظم هذهالبلدان عاش في ظل الدكتاتوريات العسكرية الانقلابية بدا بالاطاحة برئيس الارجنتين الراحل خوان بيرون في العام ١٩٥٥ ، وتوالى حتى نهاية العام ١٩٨٣ ، باستثناء السنة الوحيدة التي عاد فيها بيرونمن منفاه ليتولى منصب الرئاسة (في العام ١٩٧٣) والسنتين اللتين خلفته في المنصب بعد وفاته ارملته ازابيلا بيرون .



اجتماع زعماء الدول الصناعية

والبرازيل شهدت حكما للجنرالات استمر ٢١ سنة دون انقطاع ، استمر خلاله نوع من الحكم الدكتاتوري المخفف الذي كان يسمح للاحزاب باحيانا بممارسةنشاطها السياسي ، ويمنعها عنه احياناخرى ، حتى قررالجنرالات الانسحاب من المواجهة ، واجروا اول انتخاباتديمقراطية في مطلع العام الحالي ، وان كانت هذه الانتخابات قد جرت في ظل ديمقراطية مطعون بها في الواقع لان انتخاب الرئيس نيفيس لم يات عبر التصويت الشعبي ، بل من خلال ((المجمع الانتخابي)) . ومع ذلك فالرئيس الجديد وعد بان تجري الانتخابات المقبلة ، بعد ست سنوات ، عبر التصويت الشعبي المباشر .

اما بانما ، التي كانت منذ بناء القناة التي تربط المحيط الاطلسي بالمحيط الهندي عبر اراضيها في العام ١٩١٤ اشبه بمستعمرة اميركية ، بعد ان ارسلت الولايات المتحدة قواتها اليها في العام ١٩٠٣ لفصلها عن كولومبيا واعلانها دولة مستقلة ، فقد حكمهـا الجنرالات ايضا باستمرار ، وباستثناء مرات ثلاث وصل فيها رئيس مدني الى الحكم هو ارنولفو ارياس ، واطاحت به الانقلابات العسكرية في المرات الثلاث .

والانتخابات الاخيرة التي جرت في بانما في اكتوبر الماضي ، ووصلت بالرئيس الجديد نيكولاس بارليتا الى منصب الرئاسة ، جاءت برغبة من العسكر انفسهمالذين بذلوا جهدهم لتامين الانتصار لبارليتا على منافسه الذي تجاوز الثمانين من العمر ارنولفو ارياس .

اما الاوروغواي فلم يستمر حكم العسكر فيها سوى ١٣ سنة ، انتهت في نوفمبر الماضي بانتخـاب خوليـو سانغوينيتي للرئاسة ، وهو ممثل حزب ((كولورادو)) التقليدي الذي تشكل العاصمة مونتيفيديو قلعتهالحصينة سياسيا ، بعد ان منعت الحكومة العسكرية التي اجرت الانتخابات المرشحـين الديمقراطيين الاقـوى شعبيا ، واللذين عاشا لسنوات في المنفى وعادا الى البلاد مؤخرا من ترشيح نفسيهما للرئاسة .

وحدة الحال في الانهيار

وقد لاحظ المراقبون وجود سمات سياسية معينةتجمع بين هذه البلدان العائدة حديثا الى الديمقراطية .فشعوب هذه البلدان عانت كثيرا من القمع الذي مارسته انظمة الحكم العسكرية عليها ، والذي كان دمويا شرسا فـي مراحل معينة (مثـل اختفـاء اكثر من ٣٠ الف مواطن ارجنتيني خلال فترة زمنية قصيرة لم يعرف مصيرهم حتى الان) ، حتى ان هذه الشعوب اصبحت ترحب باي حكم مدني ديمقراطي ، مهما كانت نوعية ديمقراطيته .

ومن ناحية اخرى ، فان عودة النشاط الى الحيـاة السياسية والحزبية في هذه البلدان يمكنه ان يشكل عاملا يلهي مواطنيها عن مشاكلهم الاقتصادية لفترة من الزمن املين ان تجد هذه المشاكل لنفسها حلا عبر عـودةالحياة الديمقراطية .

ولكن المشكلة الاقتصادية والازمات الخانقة التيتعيشها هذه البلدان تشكل القاسم المشترك الاعظم فيما بينها . والواقع ان انظمة الحكم العسكرية الدكتاتورية فيهالعبت دورا كبيرا في ايصال هذه البلدان الى حافة الهـاوية في الميدان الاقتصادي ، وجعلتها كلها تقف على شفيرالانهيار

والديون التي تراكمت على البرازيل خلال السنوات الاخيرة وصلت الى ما يزيد قليلا عن ١٠٠ مليار دولار ، مع أن البرازيل هي من اغنىبلدان العالم الثالث بالثروات الطبيعية المتنوعة ، ومن اكثرها تقدما صناعيا . وتصل البطالة الفعلية في البرازيل ، بعيدا عن الارقام الرسمية الى ما يزيد عن ٣٠ بالمائة من القوة العاملة ، في حين ان ٤٠ بالمائة من السكان يعيشون دون مستوى الفاقة .

وحالة الارجنتين ليست افضل من حالة البرازيل وان كانت ديونها الخارجية لا تتجاوز ٤٦ مليار دولار ، ولكنها مثل البرازيل ، تعجز منذ ثلاث سنوات لا عن سداد اقساط هذه الديون فحسب ، بل حتى عن سدادفوائدها ونفقاتهـا .

واما في بانما ، فتبلغ نسبة البطالة ما يقارب الاربعين بالمائة ، وكانت هذه النسبة قد شهدت ارتفاعا ملحوظا في السنة الاخيرة بالذات ، بعد ان بدأت القواتالعسكرية المرابطة في منطقة القنال في تفكيك عدد من منشآتهـا وقواعدها ونقلها الى اماكـن اخرى في اميركا الوسطى (وخصوصا الى الهندوراس) بناء للاتفاقية التي وقعها الجنرال توريخوس الذي كان رئيسا لبانما مع الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر ، لاعادة الاستقلال تدريجيا لبانما حتى العام ٢٠٠٠ ، بما في ذلك منطقة القنال التي كانت منطقة عسكرية اميركية .

في الاورغواي يبلغ معدل البطالة ٣٠ بالمائة (عـدا ٣٠٠ الف مهاجر من عمالها الى الخارج) . وبينما كان ٥ بالمائة من سكان الاورغواي يسيطرون على ١٧ بالمائة من دخلها القومي في العام ١٩٦٨ ، اصبحت هذه النسبة نفسها من السكان تسيطر الان على ٣١ بالمائة من هـذا الدخـل .

وحالات الانهيار الاقتصادي هذه تحققت كلها في ظل حكم الجنرالات في البلدان الاربعـة العائدة حديثا الى الديمقراطية ، على مدى السنوات الطويلة التي تسلط فيها هؤلاء الجنرالات ـ بدعم من واشنطن ـ على الحكم فهل تعيد الديمقراطية الى هذه البلدان عافيتها الاقتصادية مع استعادتها لعافيتها السياسية ؟

بانتظار الثورات

الواقع انالمحللين السياسيين لايرون هذا الراي ، بل ان معظمهم يعتقد ان عودة الديمقراطية انما جاءت بناء على رغبة واشنطن في نفض يديها من المسؤولية السياسية عن هذه البلدان في مرحلة اصبحت كل منها معرضة لا للافلاس الاقتصادي فحسب، بل ايضا لمواجهة اضطرابات اجتماعية ملتهبة قدلا يستطيعالجنرالات مواجهتهابوسائلهم القمعية التقليدية ، ومثال التشيلي دليل على ذلك .

جون كينيث غالبريت ، الاقتصادي الاميركي الليبرالي الذي وجه اهتمامه منذ سنوات الى مراقبة نتائج سيطرة الاقتصاد الاميركي على اقتصاديات الدول النامية ،وخاصة تلك النتائج الاجتماعية والسياسية ، يؤكد ان ادارة الرئيس ريغن ، بدفعها بلدان اميركا اللاتينية المشرفة على الانهيار الى العودة الى الديمقراطية ، انما ارادت ان تسحب الجنرالات الموالين لها من المواجهة لكي لا تتحول النقمة الاخذة في التفجر بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية الى نقمة على الولايات المتحدة ، لا احد يعرف المدىالذي يمكن ان تصل اليه سياسيا .

ومع تفجر الثورات الاجتماعية في بلدان اميركا اللاتينية في ظل انظمة حكم مدنية ديمقراطية ـ وهي ثورات يعتقد غالبريت انها لابد واقعة وفي وقت غير بعيد دون ادنى شك ـ تنصب النقمة الشعبية على الاحزاب الحاكمـة او الائتلافات الحزبية الحاكمة ، وليس على الولايات المتحدة مباشرة ، التي يمكن لها بذلك ان تحافظ لنفسها على امكانية التدخل في اية لحظة تشاء كوسيط ومنقذ .

فهل يكون هذا هو السبب فعلا في العـودة المفاجئة للديمقراطية الى كل انحاء اميركا اللاتينية دفعة واحدة ؟

عندما اعلنت بعض دول العالم الثالث في اواخر العام ١٩٨٤ عن عدم قدرتها على تسديد ديونها المستحقة للدول الصناعـية الـكبرى ، علقت مجلـة ((الايكونوميست)) البريطانية على ذلك بقولها : ((ان الاقتصاد العالمي يمر اليوم بازمة لم يعرفها من قبل . ففي حال افلست الدول المستدينة وعجزت عن دفـع اقساط وفوائد ديونهـا المستحقة ، فان ذلك سوف يؤدي بدون شك الى انهيار النظام الاقتصـادي العالمي)) .

وقـد اشارت مجلـة ((ديرشبيغل)) الالمانية في هذا الخصوص الى ان مجموع ديون الدول النامية اليها يزيد من ٦٣٥ بليـون دولار في العـام١٩٨٣ ، بعد ان كان لا يتجاوز ١٨٠ بليون عام ١٩٧٥ . اما التقارير التي بحثـها المجلس الاقتصادي والاجتمـاعي العربي ، الذي انعقد في عمان ، منذ فترة قريبة ، فقد افادت ان مجموع هذه الديون بلغ في العام ١٩٨٤ اكثر مـن ٨٤٠ بليون دولار ، وهي قيمة توازي ٦٠ ـ ٧٠٪ من صادرات هذه الدول .

وقد وضح لمعظم المراقبين الاقتصاديين ، مع بدايـة الثمانينات ، ان كـل النظريات التقليدية الي كانت تبشر بانتعاش اقتصادي قائم في الدول النامية ، انـما هـي نظريات خاطئه ، بدلالة ان هذا الانتعاش حصل حقيقة في الولايات المتحدة ثـم انتقل تدريجـيا نحو بلدان اوروبا الغربية . بينما تفاقمت ازمة التنميةفي دول العالم الثالث وزادت همومها الاقتصاديـة ، وتعاظم حجم عجز موازين مدفوعاتها ، وتدهور تبادلها التجاري مع الغرب خاصة بعـد استحداث هذة الدول لما يمكن تسميته ((بلعبـة المقايضة التجارية)) .

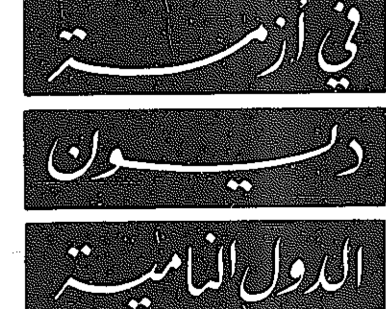
نظـام المقايضة التجارية

منذ اواسط السبعينات تقريبا والدول النامية تشهـد تغيرا اقتصاديا هاما في مجال التجارة العالمية ، وذلك بعد ازدياد المعاملات التجارية بينها وبين الدول الغربية على اساس نظام مستحدث كان يعرف في الماضي تحـت عنوان ((نظام المقايضة)) .

والمقايضة في شكلها البدائي ، او في ابسط تعريف لها هي عملية التبادل التجـاري بين بلدين ، او عدة بلدان مختلفة ، دون اللجوء الى احتياطي هذه البلدان مـن العملات الصعبة ،والاستعاضة عنهابالبضائع الاستهلاكية والسبب ان هذه الدول ، وخاصة المنتجة للنفط بكميات محـدودة ، لا تملك المال اللازم لتدفع ثمـن السلع او الخدمات او اثمان تنفيذ المشاريع ، لذلك تعرض عـلى الراغبين بالتصدير اليها او على الذين يطالبونها بالمال نفطا او مشتقات او انتاجا صناعيا بالمقابل .

وللمقايضة شروط والتزامات ، كما لاي تجارة اخرى في العالم ، اولها الركود الاقتصادي الدولي . فعندمـا







مؤتمر كانكون الاقتصادي

تبحث مثلا دولة غربية ما عن سوق لتصريف منتوجاتها ، فسوف تقبل حتما ، في حال الركود الاقتصـادي ، عرض الطرف الاخر خاصة اذا كان يشمـل بضعة براميل مـن النفط محسوبة باسعار مخفوضة في اغلـب الاحـيان . اما اذا كانت الاوضاع الاقتصادية جيدة ، فـلا الـدول الصناعية الغربية ستقبل بديلا عن الدولارات ولا الدول المصدرة للنفط ستقبل بتعريض ثروتها الوطنية لمساوىء نظام المقايضة .

ومن بين شروط المقايضة ايضا ارتفاع اسعار الفائـدة التي تجعل المقايضة مغرية لانها تغني عـن الاقـتراض للشراء او عن فتح الحسابات والاعتمادات المصرفية .

وبما ان هذين الشرطين الاساسيين متوفران حاليـا (وحتى اشعار آخر) ،فان هذا النوع منالتبادل التجاري حسب التقرير الذي اورده مؤتمر تجارة المقايضة الذي عقد في فيينا مؤخرا ، سيظل ينمو حتى تبلغ حصته ٥٠٪ من مجمل التجارة العالمية .

ويزعم بعض الخبراء الاقتصاديين حاليا ان حوالي٤٠٪ من التجارة العالمية (اي ما يعادل ٨٠٠ بليون دولار) تتم عن طريق المقايضة (او التجارة المضادة كما يفضل هؤلاء ان يسموها)) بينما يؤكد بعض المعتدلين الاخرين ان هذه النسبة لم تتجاوز حتى الان العـتبة المتراوحة بين ٢٠ ـ ٣٠٪ . ومـع ذلك فان المصارفين بالشؤون الاقتصادية يعتبرون ان كلا النسبتين ، اللتين يختلف عليهما الاقتصاديون، مرتفعتان بالمقارنة مع نسبة المقايضةالتي كانت سائدة في السبعينات والتي لمتتجاوز قيمة ٢ ـ ٣٪ وذلك في العام ١٩٨٠ والتي لم تزد عن ١٠٪ .

والغريب ان هذا النظام الجديد (القديم حضاريـا) مـع بساطته وسهولته في التعامل فانه لا ينفك يواجـه معارضة شديدة من الدول الصناعية الكبرى .فالحكومة البريطانية مثلا لمتوافق على هذا النظام منذ دخوله اطار التجـارة العالمية في بداية السبعينات ، وكـذلك فـان الحكومة الاميركية ابدت تحفظاتها الشديـدة تجـاه هذا النظام ونصحت بعدماللجوء اليهالا فيالحالات الاضطرارية القصوى . اما صندوق النقد الدولي فقد وصـف هـذا النظام بانه معيق لتطور التجارة العالمية .

نتائج نظام المقايضة

في ظل الركود الاقتصادي الدولي ، وخاصة في الدول النامية ، وبسبب الظروف غير الطبيعية التي تعيشهـا المصارف في هذه الدول لجهة الاقراض وسداد القروض، اصبح من الطبيعي ان يتحول النفط الى وسيلة للدفع . والغريب ان بعض الخبراء الاقتصاديين ، الذين يعرفون بدون شك مساوىء هذا النوع من التجارة ، ما زالـوا يقنعون حكام هذة الدول وامراء البترول فيها ان ((برميل النفط يظل افضل من اية عملة في العالم)) ، قائليـن ان عملة عربية مغطاة باحتياطات النفط هي خير من دولار لا يغطيه شيء سوى اسعار الفائدة العالية ، التي بدات تثير تململ الشعبالاميركي نفسه ، ناهيـك عن الـدول الاوروبية الاخـرى .

وبالرغم من صحة هذة النظرية (الى حد ما) فهيتظل مثارا لاعتراضات شديدة من قبل الفئة الثانية من الخبراء التي ما تنفك تطلـق التحذير تلو التحذيـر حول النتائج التي من الممكن ان يولدها نظام المقايضة في حـالثباتـه واستمراريته .

وما يشتكي منه هؤلاء الخبراء ، بالدرجة الاولى، هو عدم وجود سياسات مدروسه وقوانين اقتصادية ناجعـة لضبط هذاالنظام وتسييره نحو خير البلدان المعنيةوليس نحو دمار اقتصادها وتقليص نسبة نموه .

حجم الصفقات

براي معظم الخبراء الاقتصـاديين ان حوالي ثلاثـة ملايين برميل يوميا من انتـاج النفط تخصص للمقايضـة وهي غير مشمولة في الغالب بنظام حصص الانتاج الذي وضعته منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) . ولم ينس العالم حتى الان الصفقة المهمة التي ابدلت فيهـا المملكة العربية السعودية ٣٦ مليون برميل من النفط الخام مقابل عشر طائرات ركاب من طـراز ((بوينك ـ ٧٤٧)) .

بالاضافة الى ذلك فان عددا من البلدان النامية ، غير المصدرة للنفط ، بدأت تستعمل نظام المقايضة في صفقاتها التجارية كوسيلة منها لتسريع عجلة اقتصادها الخارجي وتنمية اقتصادها الداخلي . فالتقارير والاحصاءات الواردة حديثا من الاردن مثلا تبرهن ان المسؤولين الاقتصاديين في هذا البلد بداوا يصدرون مادة الفوسفات ، المتواجدة بوفرة في تلك المنطقة (وكذلك في سوريا)، ويستوردون بالمقابل ما تحتاجه المملكة الاردنية من منتوجات وخدمات من البلدان الصناعية الغربية .

ويدخل في هذا النطاق ايضا ، من بين البلدان العربية، الجزائر الذي اعتاد ان يقايض منتوجات النسيجية مقابل حاجاته الداخلية ومستلزماته للنمو والتطور . اما تونس ومصر ، فقد ارتفعت نسبة صادراتهما مـن المنتوجات الزراعية (وخاصـة القطن) امام حاجاتهما الغذائيـة الداخلية .

اما في العراق فقد وصلت الاوضاع الى حد انه عرض على الشركات الغربية تنفيذ احد مشاريعه الانمائية الثانوية مقابل جرارات رومانية مستعملة ، فانها بذلك مجالات عديدة للمقايضة قد تشمل في المستقبل كل شيء ابتداء من المصانع القديمة وانتهاء بالانتاج الزراعي الفائض والخدمات وغيرها . والسلسلة لا تنتهي ، فلبنان ، الذي انهكته الحرب الاهلية المتواصلة منذ عشر سنوات ، ينوي حاليا ، حسب قول المسؤولين اللبنانيين ، مقايضة انتاجه من التفاح بانتاج زراعي آخر . وعلى هذا الاساس ، لا تنفرد لعبة المقايضة مقتصرة على النفط ، وان كان يمثل ٨٠٪ منهـا .

العواصف والبراكين

تدخل عصر الفضاء

هل يمكن لعالم الجغرافيا أن يرى الاشياء الجديدة على سطح الارض من الفضاء الكوني على بعد مئات والاف وعشرات الالاف من الكيلو مترات عن الكرة الارضية ؟ كان من الصعب الاجابة عن هذا السؤال منذ وقت قريب . وبالفعل تصعب كما يبدو ـ رؤية تضاريس الارض كلما ابتعدنا عن سطح كوكبنا . ومع ذلك لقد دخلت الجغرافيا مرحلة جديدة من تطورها مع حلول عصر غزو الفضاء الذي دشنه اطلاق اول قمر صناعي سوفيتي عام ١٩٥٧ .

وتوجد الآن الوف الاجهزة الفضائية التي « تمارس دورا لخدمة الارض » . ويطلق الاتحاد السوفيتي الى الفضاء اقمارا صناعية للارصاد الجوية من سلسلة « كوسموس و ميتيور » ، واقمارا صناعية لخدمة علماء الاقيانوس ، واقمارا صناعية لدراسة الثروات الطبيعية وهي من سلسلة « ميتيور ـ بريرودا » . ويجري في الاتحاد السوفيتي منذ رحلة يوري غاغارين ، رائد الفضاء الاول في العالم ، وبصورة منتظمة ، اطلاق السفن الفضائية والمحطات المدارية المأهولة التي يقوم افراد طواقمها برصد سطح الارض والتقاط صور قطاعات محددة منها بغية الابحاث الجغرافية . وتجري دراسة كوكبنا الارض من الفضاء بواسطة سفينتي « زوند ٥ » و « زوند ٧ » السوفيتيتين ايضا اللتين تم اطلاقهما باتجاه القمر .

وبدات مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني تغطي ما انفقت على تنفيذ البرامج الفضائية ومنها برامج ذات اهمية عملية كبيرة مثل البحث عن الثروات الطبيعية والمياه المعدنية ، ووضع الخرائط التفصيلية التي لا يمكن بدونها تنفيذ المشاريع الكبيرة ، والحصول على المعلومات عن الكثير من الظواهر الجوية والمائية .

البحث عن الثروات الطبيعية

والان عندما نتحدث عن دراسة الثروات الطبيعية من الفضاء نؤكد في المقام الاول سعة نطاق وشمولية هذه الدراسات التي تشمل ـ وهذا اهم شيء ـ مناطق كوكبنا التي يصعب الوصول اليها والتي تشغل اربعة اخماس مساحة الارض .

وكان الاعتقاد في السابق انه يجب قطع المنطقة مشيا على الاقدام من اجل تعرفها على افضل نحو . ولكن الكثير من مناطق الكرة الارضية تشذ عن هذه القاعدة ومنها المناطق الجبلية حيث يجب النظر اليها من اعلى لادراك قوانين تشكل التضاريس والتنبؤ بتغيراتها المحتملة في المستقبل القريب ، وخاصة التغيرات الناجمة عن النشاط الانساني الاقتصادي . ورؤية تصدعات القشرة الارضية حيث تكمن الثروات الطبيعية ، اسهل بالنسبة للمراقب الذي يطير على متن جهاز فضائي ، اذ تمتد هذه التصدعات الوف الكيلو مترات في احيان كثيرة ولا يمكن ان تكون النظرة اليها شاملة الا من الفضاء .

ويمكن استخدام المعلومات التي تجمعها الاقمار الصناعية بسرعة ، والصور التي تلتقطها لقطاعات كبيرة من سطح الارض ، في رصد الطبقة الثلجية وانتشارها ونشوئها وذوبانها . والمعلومات عن الطبقة الثلجية على قدر كبير من الاهمية بالنسبة للمزارعين ، اذ تتيح لهم فرصة تحديد الموعد الامثل لاجراء النشاط الزراعي .. وغير ذلك ، على صعيد مقاطعات الاتحاد السوفيتي ومناطق اكبر من البلاد . ويقوم علماء الاتحاد السوفيتي بوضع اطلس عالمي للمواد الثلجية الجليدية مستعينين بمعلومات الاقمار الصناعية .

ونرى جليا على الصور الملتقطة من الفضاء التيارات والاعاصير البحرية . وكان العلماء يعرفون هذه الظواهر في السابق ولكنهم لم يستطيعوا رؤيتها مباشرة .

وتستخدم الصور الملتقطة بواسطة السفن المدارية المأهولة والاقمار الصناعية في وضع خرائط الغابات وجرد الثروة الخشبية . ويمكن الاستفادة من الاقمار الصناعية لاكتشاف مختلف اشكال اصابة عالم النبات ، وخاصة بالحشرات الضارة والحرائق . ومما يميز متابعة الظواهر الطبيعية من الفضاء انها تتيح رؤية مساحة شاسعة للغاية في آن واحد .

وهناك ظواهر طبيعية مباغتة او شبه مباغتة تجتاح مناطق كبيرة مثل ثورات البراكين والزلازل وامواج البحر الضخمة والنهيار الثلوج في الجبال والفيضانات وحرائق الغابات . ولا يمكن الا للاجهزة الفضائية ان تنقل الى الارض بسرعة المعلومات عن هذه المناطق الخطرة .. وتتيح الصور الملتقطة من الفضاء رؤية كامل المنطقة التي تعصف بها الكوارث الطبيعية ، حتى اذا كانت تمتد عشرات او مئات الكيلو مترات . وفي بعض الاحيان يمكن بالنظر من الفضاء تحديد الكارثة الطبيعية الرهيبة الامر الذي يتيح تعبئة الناس لمواجهتها ، وبالتالي تجنب الكثير من اثارها المهلكة . اضف الى ذلك ان الاقمار الصناعية تستطيع اكتشاف بؤر الزوابع في البحار قبل ان تعصف بالمناطق الساحلية .

واليكم هذه المقارنة . اذا كان من الممكن مسح مساحة قدرها مليون كيلو متر مربع بواسطة اجهزة التصوير الفضائي خلال عشر دقائق فقط فان هذه العملية تستغرق في حال استخدام الطائرات عدة سنوات .

وآفاق الاستخدام العملي لانجازات الملاحة الفضائية لا نهاية لها ، حالها حال الكون نفسه . ومهمة دراسة كوكبنا الارضي من الفضاء قضية تهم البشرية جمعاء وتخص كل الناس بصرف النظر عن قوميتهم ونظامهم الاجتماعي .

● التدريب على ارتياد الفضاء في مركز غاغارين السوفيتي

كيريل كوندراتيف
دكتور في الفيزياء والرياضيات

السلاح النووي

من ستالين الى بريجنيف

جان شابو ، العميد في سلاح البحرية هو مستشار للشؤون الاستراتيجية في مكتب الامين العام للدفاع القومي . يعرض لنا باسلوب شديد الوضوح ، تطور التفكير السوفيتي حول موضوع السلاح النووي ، فيما يتعلق بالمرحلة الراهنة . ويبين لنا ان تركيب صواريخ برشنغ ـ ٢ في اوروبا قد شوش ، بلا شك ، اهداف موسكو كما انه يتساءل عن آفاق تطور هذا التفكير في السنوات المقبلة .

* * *

لقد تردد الاتحاد السوفيتي ، خلال عدة سنوات بعد هيروشيما ، كما هو شأن الولايات المتحدة ، بين اتجاهين متعارضين في مسالة السلاح النووي الذي كان قد اكتشف حديثا : اتجاه المسؤولين السياسيين الذين اما انهم لا يعتقدون بفاعلية السلاح النووي او على الاقل يتظاهرون بذلك . أما انهم ، وعلى العكس ، يرون فيه وسيلة حديثة وناجعة للوصول الى الاهداف السياسية التي تخدم مصالح الاتحاد السوفيتي . وقد مثل خروتشوف هذه الوجهة . اما الاتجاه الثاني فهو ما كان يعتقد به القادة العسكريون من ان السلاح النووي يمثل امتدادا لسلاح الطيران المقاتل وللمدفعية الثقيلة التي احتلت في التاريخ العسكري السوفيتي كما نعلم مكانا مرموقا .

وعلى العكس من الولايات المتحدة الاميركية ، فان اتجاه القادة العسكريين هو الذي كان راجحا بعد ان اصبح السلاح النووي مندرجا ضمن الاستراتيجية العسكرية السوفيتية مما استدعى بعض الوقت كما تبين المواقف المختلفة التي اتخذها ، حول هذا الموضوع ، ستالين ومن بعده ، خروتشوف .

ان المسالة التي تطرح نفسها اليوم ، بعد نشر صواريخ س.س ـ ٢٠ والمواقف المختلفة التي اتخذها بريجنيف عام ١٩٨١ التي تحذر من مخاطر الحرب النووية، هي معرفة ما اذا كان السوفيت قد تبنوا وجهة نظر حول التسلح النووي اكثر شمولا ، وفي حدود معينة اكثر خضوعا للمنطق السياسي .

ان الصفحات التالية تتضمن عناصر الاجابة على هذه المسالة التي ليست بعيدة عن تنحية قائد الاركان الجنرال اورغاكوف . اما الان فسنعود الى ستالين والى الفترة التي تلت الحرب مباشرة .

من ستالين الى خروتشوف

بعد ان اكتشف الاميركيون السلاح النووي ، اعلن ستالين ان السلاح الجديد المكتشف هو سلاح خطير ومدمر ولا يتمتع باهمية الاسلحة التقليدية نفسها . وكان له في ذلك حجتان :

الحجة الاولى : هي في ان الاتحاد السوفيتي كان قد خرج لتوه من ـ الحرب الوطنية الكبرى ـ وان شيئا وحيدا كان يحتل الاهمية بنظر ستالين وهو العمل على الحؤول دون تكرار هذه الكارثة مرة اخرى . ولذلك لم يكن ليعتمد في حينه الا على اسلحته المتعددة رمز البطولة وروح التضحية عند الشعب الروسي . والتي كان ينبغي الثناء عليها وتشجيعها على حساب السلاح النووي .

اما الحجة الثانية : فهي ان هذا الموقف يشكل نوعا من الاستعراض في مواجهة الاحتكار الاميركي لان ستالين كان يامل ، وهو يقلل من اهمية هذا السلاح الذي يفتقر اليه ، في ان يكسب مزيدا من الوقت فيشل دور الحكومة الاميركية . ولهذا السبب كان قد رفض عام ١٩٤٦ مشروع باروش الذي كان يقضي بتدويل مجمل النشاطات النووية. وكان في ذلك يبذل اقصى جهده كي يلحق بالاميركيين . ولقد حقق ذلك بنجاح ، ذلك ان القنبلة الاولى من طراز (A) فجرها السوفيت عام ١٩٤٩ ، والثانية من طراز (H) عام ١٩٥١ . اي بعد عام فقط على تفجير الولايات المتحدة لقنبلة مشابهة لها .

ذهب مالينكوف الذي خلف ستالين الى ابعد مما ذهب سلفه ، باتجاه معارضة السلاح النووي منبها بحدة الى المخاطر الكبيرة التي تنجم عن السلاح الذري والى عدم جدوى الحرب النووية . ولقد كان صحيحا ، على المستوى الايديولوجي ، ان من الصعب التوفيق بين مبدأ حتمية الحرب ضد الراسمالية ، وهو شعار عزيز على الشيوعيين ، وبين السلاح النووي . لان معنى ذلك القبول بتدمير العالم ذات يوم .

بيد ان المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي الذي عقد عام ١٩٥٦ في ظل نفوذ خروتشوف ، دون شك (سكرتير اللجنة المركزية منذ عام ١٩٥٣) كان قد شكل تحولا رئيسيا بالقول انه : « وان كان لا مفر من الحرب فانها ليست امرا حتميا » على الاقل ضمن شروط معينة، مما جعل بعض مما ارادته المواقف السابقة امرا نسبيا. وبما ان الاسلحة النووية الاميركية كانت لا تزال اكثر عددا فقد لجات الدبلوماسية السوفيتية الى اطلاق فكرة ـ التعايش السلمي ـ وذلك من اجل تعطيل السلاح النووي الاميركي على المستوى السياسي .

في هذا المناخ استلم خروتشوف السلطة واعتمد مبكرا مواقف مختلفة عن مواقف سلفيه حول الاسلحة النووية، مصرحا بان الصواريخ والاسلحة الثقيلة تبدو قليلة الاهمية وان السلاح الوحيد الذي يجب ان يحسب له حساب هو السلاح النووي . وذهب بفكرته الى ابعد من ذلك ، حين دعا الى تكريس كل الجهود من اجل السلاح النووي ومن اجل استبدال القسم الاكبر من القوات المسلحة الكلاسيكية بصواريخ نووية قصيرة ، متوسطة ، وبعيدة المدى . وكان يامل من وراء ذلك ، بشكل خاص ، في ان يقلص الميزانية العسكرية وفي ان يخصص المزيد من المال من اجل تنمية وتطوير البلاد . من اجل ذلك بدأ خروتشوف بتقليص عدد القوات المسلحة فاحال بذلك عدة الاف من الضباط على التقاعد (وهم من الذين يعتقد انهم كانوا قد ثاروا في عام ١٩٦٤ عندما ساهموا في اسقاط خروتشوف) .

كانت عقيدة خروتشوف ترتكز على الفكرة القائلة بامكانية الكسب السياسي استنادا الى السلاح النووي حتى في حالة الحرب لان العالم سيشهد اذ ذاك تجارب رهيبة وسيعاني الشرق منها اقل مما سيعانيه الغرب . وبالتالي ستحرز الشيوعية انتصارها النهائي على الراسمالية . وعندما كانت هذه العقيدة لا تزال مستترة قبل عامين او ثلاثة ، لم يكن مستبعدا الاعتقاد بان خروتشوف قد استخدم الخدعة النووية السوفيتية عام ١٩٥٦ بصدد حرب السويس . وكان ذلك كما يبدو ، اول نموذج على استخدام السلاح النووي لاهداف سياسية .

رغم ان شعار خروتشوف الداعي الى تعزيز السلاح النووي كان قد رفضه السوفيت (ومن الممكن ان يكون خروتشوف نفسه قد رفضه اذا اخذنا بعين الاعتبار موقفه المميز من مخاطر الحرب النووية اثناء القطيعة السوفيتية ـ الصينية عام ١٩٦٠) فان تلك المرحلة كانت قد شهدت اطلاق اوسع برنامج نووي « صواريخ عابرة للقارات على غرار س.س ـ ٩ » . كما كانت قد شهدت صياغة الاستراتيجية العسكرية السوفيتية التي استمرت طيلة عشرين عاما .

استراتيجية سوكولوفسكي

بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٦٠ توصل عدد من المفكرين السوفيت،غالبيتهم من العسكريين الى تحديد الاستراتيجية العسكرية السوفيتية الجديدة اخذين بعين الاعتبار دخول السلاح النووي الى الساحة . وكان من ابرز هؤلاء المارشال سوكولوفسكي الذي كان قد وضع مع مجموعة من الاختصاصيين تحديدا للاستراتيجية العامة نشره عام ١٩٦٢ واستمرت تعاد طباعته حتى عام ١٩٦٨ .

الفكرة الاساسية في هذا المشروع هي ان الاسلحة النووية هي كغيرها احدى وسائل القصف العسكري التي ينبغي ان تستخدم من اجل سحق العدو في ساحة المعركة وفي خطوطه الخلفية ايضا وفي قواعده العسكرية بهدف القضاء على موارده العسكرية واللوجستية والاقتصادية « لشل قوته العدوانية » .

وكلنا يعلم المخطط التقليدي الذي وضعه عسكريون سوفيت في تلك المرحلة، واستنادا اليه ، ينبغي استخدام كافة الوسائل الممكنة حالما يندلع القتال وذلك بغية معاقبة المعتدي الامبريالي . ويصبح لجم هذه العملية امرا غير ذي معنى لاعتبارات مبدئية او سياسية لان منطق الحرب يدفع بالصراع حتى نهايته .

وخلال ذلك العقد من السنين ايضا برزت الفكرتان التاليتان فاخرجتا الى النور ، او على الاقل ، تمت صياغتهما بشكل يحدد ، ولفترة طويلة طريقة التفكير العسكرية عند السوفيت :

الفكرة الاولى : هي ان عنصر المفاجأة سواء على المستوى التكتيكي او الاستراتيجي اساسي في النجاح . مما يعني ان الحرب ، اذا ما اندلعت ، ينبغي ان نخاض دفعة واحدة بالاسلحة الاكثر فتكا . ينجم عن ذلك ، ان المرحلة الاولى من الصراع النووي هي الحاسمة . واذا مضينا مع هذه الفكرة الى نهايتها ، نصل الى اعتبار الاسبقية في بدء الهجوم مسالة اساسية في بعض الحالات.

اما الفكرة الثانية فهي : ان التعقل في استخدام السلاح النووي يفرض نفسه وان الضربات بالتالي ينبغي ان تكون ضد اهداف مختارة . والمقصود من ذلك التعرض اولا ، للاهداف العسكرية الاساسية من اجل تفكيك القوات المسلحة للعدو . وبعدها ينبغي ضرب عقد المواصلات ، المصانع .. الخ .. وذلك كي يؤدي تدميرها الى شل الانتاج دون ان يؤدي بالضرورة الى تدمير كامل وخسائر طويلة المدى .

ان اختلافا كبيرا كان يكمن ، مع بدايات الستينات ، بين الاستراتيجية النووية الضخمة للسوفيت وبين الرد التدريجي الاميركي ، وقد كان ذاك الاختلاف يشمل ، في الحقيقة اوروبا (وهذا ما اشارت اليه فرنسا) لكن ذلك لم يمنع وجود لغة مشتركة على المستوى السياسي بين الجبارين ، على الاقل ، منذ ازمة كوبا ، ومن المهم ملاحظة التطور الذي سيحصل ، في هذا الصدد ، داخل الاتحاد السوفيتي ، خاصة في موقفه النووي ، خلال المرحلة الانتقالية التي اوصلت بريجنيف الى السلطة .

المرحلة الانتقالية

من الضروري ان نميز ، عند الحديث عن السوفيت، بين النهج العسكري الذي يتناول طبيعة الحرب المحتملة ويحدد الاهداف والاولويات ، اي باختصار ، القيادة العسكرية للحزب وللاستراتيجية العسكرية ، ويعني ذلك تحديد مهمة العمليات وطريقة النظر اليها وقيادتها . وقد كانت الصفحات السابقة ، في وصفها المذهب الخروتشوفي ومن ثم الاستراتيجية السوكولوفسكية ، دليلا ونموذجا بحيث انها اظهرت التسلسل الذي ينطلق من المذهب والعقيدة ليصل الى الاستراتيجية كاشفا عن الارتباط بينهما .

بدا يظهر في المقابل ، منذ السنوات الاولى لعهد خروتشوف اختلال معين بين استراتيجية لم تتغير ومذهب بدأ يطاله التعديل . وفور رحيل خروتشوف شهد الاتحاد السوفيتي ظهور كتابات تشير الى عودة باتجاه صيغة اكثر اتزانا حول ما سيؤول اليه دور كل من السلاح النووي والاخر التقليدي .

تعتبر الحرب النووية ، على الدوام ، امرا ممكنا ومحتملا . ويتهم الاتحاد السوفيتي الغرب بنزعته الى تفجيرها . واستمر التخطيط في الاتحاد السوفيتي موجها بشكل واسع وجهة التسليح النووي ، وظهرت بشكل مواز فكرة الحرب الكلاسيكية (عند الاقتضاء ، في المدى القصير) ، بل فكرة الحرب النووية المحدودة في الزمن وفي المدى ، والتي يمكن ان تقع على الساحة المحيطة في الاتحاد السوفيتي اي في اوروبا . وفي حين كان السوفيت يعتقدون بدور للحرب الكلاسيكية يلي مرحلة الحرب النووية ، فقد اصبحوا اليوم يقرون بامكانية حصول عكس ذلك اي اندلاع الحرب الكلاسيكية قبل النووية .

كانت بعض التصريحات السوفيتية تعبر عن ان المعركة التقليدية الاصلية تشتمل على عناصر ايجابية وذلك باتاحتها مزيدا من الوقت للتعبئة وتحديدا ، لتأمين حماية الافراد ضد احتمال وقوع حرب نووية ولنقل الاسلحة النووية الى المناطق التي ستنطلق منها . وبذلك تكون الحرب الكلاسيكية قد اتسعت مجالا بحيث بدت من جديد في نظر السوفيت كوسيلة للوصول الى هدف سياسي دون ان يكون استخدام السلاح النووي امرا لا مفر منه . (وهذا لا يعني ان استخدام الاسلحة النووية ، والحالة هذه ، غير مفيد لان مجرد وجودها يضيف الى الاسلحة التقليدية قيمة) .

يمكن تفسير هذا التصور الجديد بكون موسكو بدات تتاكد من عدم كفاية الاراضي السوفيتية الشاسعة للصمود في مواجهة الحرب النووية . هكذا كان يفكر خروتشوف .

مع بداية العقد الثامن من هذا القرن ، كان الاتحاد السوفيتي قد تجاوز مرحلة الاسلحة النووية الضعيفة والقصيرة المدى التي كان قد انتجها في الخمسينات ! . وبذلك اصبح تراكم الاسلحة المتطورة عنصر اخلال في شكل الحرب النووية المحتملة .

لنر الان ماذا حدث خلال خمسة عشر عاما من حكم بريجنيف الذي امتد حتى ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ تقريبا .

مرحلة بريجنيف

في هذه الحقبة التي تميزت بدايتها بالانفراج يمكن ملاحظة حقيقتين تفرضان نفسيهما :

الحقيقة الاولى : هي ان السوفيت قد طوروا بشكل ملحوظ اسلحتهم الكلاسيكية ، وهذا يشير الى انهم يولون هذا السلاح دورا واهمية كما يؤكد الفرضية القائلة بكونهم يعملون بداب من اجل التزود بالوسائل الكفيلة للقيام بهجوم ـ او بحرب ـ تقليدي دون اللجوء ، على الاقل موقتا ، الى الاسلحة النووية .

الحقيقة الثانية : هي الاستراتيجية التي تبدو وكانها لم تتغير ، (على الاقل لم ينشر شيء حول هذا الموضوع)، بينما طرات تعديلات على النهج والمذهب باتجاه التخفيف النسبي من الدور العسكري لهذا السلاح . وفي الحقيقة، اذا كان اوغاركوف ، رئيس الاركان العامة في تلك الفترة، قد استمر في الاعتقاد باحتمال اللجوء الى الحرب النووية فان السوفيت كانوا يرون ذلك اقل احتمالا بسبب الخسائر الهائلة (الانتحارية كما سماها بريجنيف) التي سيؤدي اليها تكديس الاسلحة النووية سواء كان ذلك في الشرق او في الغرب .

هل يمكن الاستنتاج بان السوفيت قد اقلعوا نهائيا عن الاستخدام الاولي للسلاح النووي ؟ . الجواب حتما هو النفي. ذلك ان تصريح بريجنيف حول عدم البدء باستخدام السلاح النووى لا يترك اى التباس ، وهو يندرج في سياق من التفكير يعتبر ان الغرب هو المعتدي دائما وانه سيكون البادىء في استخدام السلاح النووى او في التهديد باستخدامه . بينما كان الروس يصرحون ، وبوضوح ، انهم سيكتفون بالرد . ان ذلك لا يستبعد مقولة الضرب الخاطفة التى يمكن للسوفيت ان يخوضوها مستهدفين مثلا قوات معسكر الخصم ، لا سيما عندما نطلع على اراء اوغاركوف « المواجهة العسكرية الحاسمة بين الراسمالية والاشتراكية » .

ويصبح من الخطا الاعتقاد ايضا ان السوفيت سيستخدمون ، بشكل شبه مؤكد ،اسلحتهم النووية قبل الكلاسيكية . ولم يكن انتصارا سوكولوفسكي ، في حينه ، لفكرة الهجوم النووي الواسع هو السبب في الاستمرار على مذهب خروتشوف القائل باولوية السلاح النووى وبالغاء اى احتمال لهجوم تقليدى . حتى وان اخذنا بعين الاعتبار الجانب الاعلامي ،وهو المجال الذي كان السوفيت فيه ، للحقيقة ، شديدى الخبرة فان من المبالغة التاكيد انهم يكونوا ليثيروا الرعب من حرب نووية من اجل «استبعاد» التهديد الذى تمثله وحسب .وذلك بهدف جر الخصم الى حالة التراخى العسكرى خاصة فيما يتعلق بالاسلحة النووية التى يملكها . هذه المقولة عن الحرب الاعلامية تبدو مدفوعة نحو الافراط والمبالغة .

ما هي الان العقيدة العسكرية السوفيتية ؟ . الجواب بسيط ومعروف : ان السوفيت قادرون على خوض المعركة باسلحة تقليدية وباسلحة نووية وباسلحة كيمائية . وكل المؤشرات تدعو الى الاعتقاد ان خطتهم العسكرية الراهنة تزاوج ما بين النووى والكيماوي والاخر التقليدى في سلسلة من الخيارات المعدة بدقة ، على طريقة لاعبي الشطرنج .وليس في ذلك ما يفاجىء في الوقت الراهن ، لان الحرب في اوروبا التى يشكل الاتحاد السوفيتي جزءا منها ، هي « كل متكامل » وهذا ما يفرض بالضرورة عدم استخدام كل الاسلحة دفعة واحدة . وفي مثل هذه الظروف لن يكون مفاجئا ظهور تحديد جديد للاستراتيجية العسكرية السوفيتية .

لكن المهم ان موسكو تعتبر ، كما يبدو ، وكما كان الامر ايام خروتشوف ، ان الاسلحة النووية تسخر من اجل التوصل الى نتائج سياسية دون وقوع الحرب . ويبدو ، في هذا الاطار ، نشر صواريخ (س . س . ٢٠) نموذجا صارخا .

ان من غير الكافي الادعاء ان صواريخ (س . س . ٢٠) ليست سوى بدائل لصواريخ (س.س.٤) و (س.س.٥) ذلك ان اتساع مدى التهديد الذى تمثله هذه الصواريخ (كل اوروبا الغربية اضافة الى اسيا ، وهذا ما لم يكن قد حصل في السابق)، يسمح بعدم استبعاد المقولة التي يعمل الاتحاد السوفيتي بموجبها على خلق منطقة في اوروبا يمكن ان يمارس عليها تفوقه هذا في ظل تحوله الى عنصر مهدد بتدمير القوى المعادية بكاملها . وبذلك يصبح قادرا على تحقيق « انتصار دون حرب » في اللحظة المناسبة وذلك باستخدامه وسائل اخرى على غرار الحركات السلمية مثلا . وفي السياق ادى نشر صواريخ برشنغ ، وهي دليل على التصميم الذى ابداه الغرب ، الى تقويض هذا السيناريو او الى المساومة عليه سياسيا .

استنتاج

يبدو الان ان السوفيت يسيطرون في المرحلة الراهنة على كل الاحتمالات التي توفرها الاسلحة النووية في ظل استخدامها منفردة او الى جانب الاسلحة الاخرى الكيمياوية والتقليدية. وهم ،الى جانب ذلك، يستخدمونها من اجل تخويف خصومهم او في سبيل البحث عن تثبيت تفوق اقليمي . ولقد استفادوا ،عبر اتصالهم بالغرب ، من كافة المهارات في الممارسة السياسية ، لا سيما وقد استند الوضع السياسي الى امتلاك السلاح النووى . ان الاستهتار بطاقاتهم في هذا المجال يعتبر خطا فادحا ، ويصبح من الضرورى، الان دراسة كافة المقولات السياسية والعسكرية مع الخشية من عدم التوصل الى رؤية كاملة للمشاكل القائمة .

لكن السؤال المزدوج الذى يطرح نفسه بالحاح هو التالي :

هل ستؤدى صلابة الموقف الغربي في مواجهة السوفيت في اوروبا الى دفعهم نحو مواقف اكثر تعقلا، اى الى الحد من الاسلحة النووية ثم الى تقليصها ؟ .

وهل سيذهب السوفيت ، على عكس ذلك ،باتجاه نشر صوار (س . س . ٢٠) وصناعة صواريخ اخرى اكثر دقة في اصابة اهدافها ؟ .

الاجابة التي سيحملها السوفيت على هذه التساؤلات هي على جانب كبير من الاهمية فيما يتعلق بامن فرنسا والامن الاوروبي عامة . انها اجابة قيد الاعداد كما يبدو . ومن الواضح انها مرتبطة بشكل خاص بالتطور التقني الذى يسير بشكل مواز في مجالات الفضاء والصواريخ المضادة للصواريخ والاسلحة التقليدية الجديدة التي اولاها اوغاركوف، على ما يبدو ، اهمية معينة . ويشمل التطور التقني المستوى الذى وصل اليه في كل من الشرق والغرب.

واذا كان الاتجاه العسكرى هو الراجح ، فان الوضع سيصبح خطيرا جدا خاصة على الاوروبيين وسيؤدى ، بشكل حتمي ،الى سباق جديد في التسلح برغمنا ، نحن في فرنسا ، على ان نتابع بنشاط ، بل ان نسرع عملية تطوير اسلحتنا النووية وتحديثها .

وفي النهاية يمكن القول ان الامال معلقة على انتصار التعقل وعلى امكانية فتح حوار بين الجبارين من اجل التوصل بسرعة الى توازن معقول يمكن معه التوصل الى تخفيض الاسلحة والى استمرار الاتفاق والتوازن . وهذا هو الشرط الاساسي لتحقيق السلام .

جان شابو :
مستشار استراتيجي فرنسي

Arab and Regional Politics in the Middle East
P.J. Vatikiotis
CROOM HELM London & Sydney
ST. MARTIN'S PRESS New York

كتاب : «السياسات العربية والاقليمية في الشرق الاوسط» من تأليف البروفيسور ب. ج. فاتكيوتس ، استاذ العلوم السياسية في جامعة لندن . ويشتمل الكتاب على ٢٥٠ صفحة من القطع المتوسط .

والمواضيع الرئيسية التي تناولها البحث اربعة اولا : مدخل الى السياسات الاقليمية في الشرق الاوسط باعتبارها مشكلة مستديمة تشغل فكر العرب . ثانيا : تطور علاقات النزاع المتداخلة بين الدول العربية من وجهة النظر الاقليمية وليس العالمية . ثالثا : تطور النزاع في الشرق الاوسط . رابعا : مستقبل تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل .

ويتحدث الكتاب ايضا ، عن طبيعة انظمة الحكم وكيفية ممارسة السلطة في العالم العربي ، مستشهدا بامثلة من مصر ودول الهلال الخصيب ، مع التركيز على العلاقة بين التطور التقليدي والسياسي والتاريخي والعوامل الداخلية والقيود الخارجية .

وفي هذا العرض لن نتناول ما جاء في الموضوع الاول : مدخل الى السياسات الاقليمية في الشرق الاوسط باعتباره سردا تاريخيا لاحداث ماضية . وفي ما يتعلق بالموضوع الثاني : علاقات النزاع المتداخلة بين الدول العربية سنحاول بقدر الامكان اعطاء صورة موجزة نسبيا عن مضامين هذا الموضوع ولكن مع الحرص الشديد على عدم اثارة حساسيات معينة .

ومن الطبيعي ، والامر كذلك ، ان يتركز العرض حول الموضوع الثالث : تطور النزاع في الشرق الاوسط ، والموضوع الرابع: مستقبل تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ذلك ان المؤلف حاول ، وبخاصة في الموضوع الاخير ، بحث قضية مستقبلية تحظى باهتمام قدر كاف من جماعات انسانية وجدت نفسها في مواجهة حقائق مستجدة تنفي كل ما عداها من حقائق تاريخية قديمة .

★ ★

ولكن ، قبل كل شيء ، ينفي الاشارة الى نقطة مهمة ، وهي ان الاعلام ، في الشرق والغرب ، موجه لتحقيق اهداف معينة تخدم ، في نهاية الامر ، مصالح متصورة ، سواء كانت قصيرة او بعيدة المدى . ولذلك ، فان اول ما يؤخذ على المؤلف في هذا الكتاب نظرته الاحادية الى الاشياء في الشرق الاوسط . فهو لا يريد زعزعة الاستقرار في المنطقة العربية الى وجود اسرائيل . ويركز ، بدلا من ذلك ، على تعدد النزاعات الاقليمية وعواملها المتأصلة فيها . ومما يؤكد هذا القول انه تجاهل في دراسته الحديث عن تاثير العوامل الخارجية في تغذية النزاعات فهو يقول ان النزاعات في الشرق الاوسط حقيقة قائمة ودائمة حتى لو لم تكن قضية اسرائيل والعرب موجودة في الاصل . وهذا القول ينبع من الرغبة المقصودة في اظهار ان الخلافات العربية ـ العربية عميقة الجذور وسابقة على النزاعات العربية ـ الاسرائيلية من حيث الاهمية ، وبالطبع ، فهذا يوحي لاول وهلة بان الحروب العربية ـ الاسرائيلية عامل ثانوي في مشاكل الشرق الاوسط ومتاعبه ، وانه يتعين تبعا لذلك ، ايجاد الحلول لهذه المتاعب ، او الانهماك فيها على الاقل ، قبل اية محاولة جادة لتسوية قضية النزاع العربي ـ الاسرائيلي . وتلك هي القضية الجوهرية في هذا الكتاب .

ولا يعني هذا ان منطقة الشرق الاوسط بلا مشاكل اومتاعب فالمشاكل موجودة ومتعددة ايضا ، ولكنها لا تقتصر على هذه المنطقة من العالم فحسب ، وانما تمتد الى كافة ارجائه . فهناك مشاكل التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة وافريقيا ، وهناك النزاعات الطائفية في ايرلنده ، وهناك مشاكل القوميات في الاتحاد السوفيتي . غير ان الذي يحدث في هذه المنطقة هو ان القوى الخارجية تحرص دائما على تغذية العوامل المسببة لظهور المشاكل ، بما فيها الحروب العربية ـ الاسرائيلية . فالشرق الاوسط ، اصبح بعد الحرب العالمية الثانية مسرحا للصراع بين الدولتين العظميين ، حتى ان الدول العربية وجدت نفسها تغوص في مستنقع التاثر بالاحداث الاقليمية بدلا من التاثير فيها .

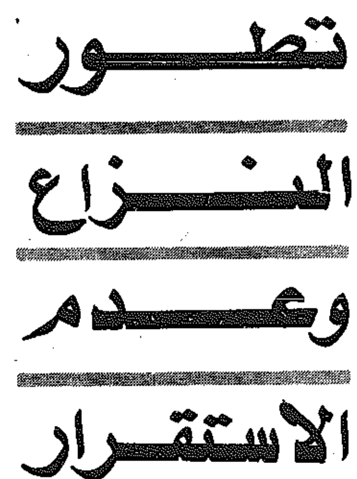
★ ★

والكتاب من تاليف
ب. ج. فاتكيوتس وعرض مصطفى محمود .

تطور النزاع وعدم الاستقرار

السياسات العربية والاقليمية في الشرق الاوسط

٢



● الملك فيصل

يمكن القول ان السياسات في الشرق الاوسط تتميز بعدم الاستقرار المزمن الناشيء عن النزاعات المحلية والاقليمية والدولية . ذلك ان استخدام العنف في حل النزاعات يظل ظاهرة متجددة ومتكررة . فبرغم الجهود التي بذلت من اجل الاعتدال في حل هذه النزاعات خلال السنوات الماضية ، فلم تتحول هذه الدول عن اسلوبها التقليدي واللجوء الى تحكيم العقل في تسوية المشاكل . ومما له دلالته في هذا المجال الحرب العراقية ـ الايرانية.

ومن المؤكد ان النزاعات على الاراضي، كما في النزاع العربي ـ الاسرائيلي منذ عام ١٩٤٨ ، او الحرب الاهلية في لبنان ، واخيرا حرب الخليج بين العراق وايران ، ادت الى حدوث اعمال عنف واسعة واضطرابات في المنطقة . وهذه بدورها اثرت على العلاقات الاقتصادية والسياسية بين دول المنطقة ، وبينها وبين دول العالم الخارجي ، وبخاصة في ما يتعلق بالامدادات النفطية ، والتجارة الدولية ، والاستثمارات المالية ، والتوجهات الايديولوجية ، والانحيازات السياسية . ومن الطبيعي ان يعمل هذا كله على احياء نزاعات قديمة ظلت خامدة لفترة من الزمن مع ما يصاحب ذلك عادة من ظهور عوامل التحدي لانظمة الحكم القائمة وتغيير خريطة المنطقة برمتها . تلك هي الانقسامات الحادة في الهوية الوطنية والولاء السياسي بين الجماعات الطائفية والعرقية والمذهبية في عدة اجزاء من المنطقة، بما فيها لبنان وسوريا والعراق ومصر . وقد تفاقمت هذه الانقسامات اكثر من ذلك بسبب موجة الحركات المذهبية المتطرفة .

وبالطبع ، فان هذه المشاكل الطائفية والمذهبية ليست بجديدة . فهي تتفاقم من فترة لاخرى ، ويعتمد تفاقمها على طبيعة الانظمة والتوجه السياسي السائد في المنطقة والتهديدات المتصورة . وهي مستمرة اساسا بسبب المشاكل غير المحلولة ، مثل قواعد الشرعية وانماط السلطة في الشرق الاوسط ، وغياب المفاهيم المجردة التي تدفع المرء الى تفضيل المصلحة العامة على الخاصة. واذا كان جوهر النشاط السياسي يكمن في البحث عن الامن والمزايا ، ففي الشرق الاوسط يخرج هذا النشاط عن الاطار المتلاحم والمتعارف عليه . ولان القضايا المذهبية والسياسية امر شائع في المنطقة ، فهي تولد الشعور العام بعدم الاستقرار بين الاقليات وبين الحكومات وعناصر المعارضة .

وفي الماضي ، استغلت الدول الامبريالية الجماعات المذهبية والسياسية لتحقيق اغراضها . وربما ليس من السهل الان تكرار الاستغلال في وقت بلغت فيه الاهمية الاستراتيجية للمنطقة درجة الحساسية . وهناك مشكلة اخرى ، وهي انه يتعين على الدول الاجنبية ان تتعامل مع من هم في السلطة ، سواء كانوا نظام سلطة حاكمة في دولة ، وذلك بصرف النظر عن التحديات المحلية او الاقليمية . والنتيجة الطبيعية لهذا كله ان اية ترتيبات او تحالفات تقوم بها الدول الاجنبية مع هذه الانظمة لا معنى لها وخطيرة وعديمة الجدوى .

وتميل هذه النزاعات الى تجاوز نطاق الحدود الاقليمية للدولة ، وتقسيم افراد المجتمع الى فئات طائفية ووطنية، وتغيير خريطة بعض المناطق . وهذا ما حدث بالضبط حين انهمكت اسرائيل في تغيير الخريطة الجغرافية منذ عام ١٩٤٨ . وهذا ، ايضا ، ما جعل اسرائيل وسوريا ودولا اخرى تتدخل في شؤون لبنان الداخلية . ولقد حاول العراق ان يفعل الشيء نفسه في الخليج ، ولكنه لم ينجح في محاولته .

ولا ريب في ان الثروة النفطية ادت الى حدوث تغييرات في العلاقات العربية المتداخلة خلال الخمسة عشر عاما الماضية . فهي غيرت ميزان القوى لصالح الدول النفطية من خلال انقاذ الدول الفقيرة وجذب اهتمام الدول الاخرى ذات الكثافة السكانية . فمنذ عام ١٩٦٧ اعتبر الاخرون المملكة العربية السعودية الدولة المستنفذة في الشؤون العربية ، وباتت المملكة تنظر الى نفسها كذلك . فهي تقوم بدور الدولة الممولة والقيمة على التعاون والتضامن العربي . واصبحت الثروة النفطية اداة لسياسات الاعتدال والبراغماتية الى درجة انه في عام ١٩٧١ حلت كلمات مثل : « التعاون والتضامن » محل « الوحدة العربية » . وفي الوقت نفسه ، فقد جعلت الثروة النفطية العالم العربي اكثر تشككا تجاه نوايا التغلغل الاجنبي باعتبار ان المنطقة تحتوي على اهم سلعة استراتيجية في هذا العصر .

وباختصار ، يمكن القول ان الاولويات الجغرافية ـ السياسية قد تغيرت . ذلك ان مركز الثقل السياسي في العالم العربي انتقل من مصر والهلال الخصيب الى الجزيرة العربية والخليج ، واصبح التحكم في النفط ومياه الخليج ، وبخاصة مضيق هرمز اكثر اهمية .

ما هي اسباب هذا التغيير ؟ الذي لا يرقى اليه الشك ان الاسباب تكمن في عدم القدرة على فهم او الحكم على تصرفات الانظمة والدول في الشرق الاوسط من خلال اي معيار ايديولوجي ثابت . فهذه التصرفات شخصية في معظمها ومتاثرة بالضغوط الداخلية والاقتصادية التي تمارسها مجموعات الضغط المختلفة ومتباينة التوجه .

وفي الخمسينات والستينات تغيرت العلاقات بين الدول العربية من علاقات الاجماع في الراي الى علاقات التنازع والخلافات ، وبخاصة خلال فترة زعامة عبد الناصر العربية الراديكالية . ومع هذا ، فقد ظل هناك اجماع عام نسبي حول بعض قضايا العروبة وفلسطين . وفي واقع الامر ، فلقد حرص الزعماء العرب على الالتزام بمثل هذا الاجماع النسبي كوسيلة لاكتساب الشرعية في ممارسة الحكم . وكان هناك قبول عام لقيام مصر بدور رئيسي وحاسم في السياسات العربية ، وهذا الدور يرجع الى مكانتها التقليدية في الثقافة والدين والفنون والمؤسسات . ولكن ، كثيرا ما حاولت دول عربية اخرى ان تتحدى هذا الدور المصري . وبالمثل ، فان تغلغل النفوذ الاجنبي في السياسات العربية ، سواء بسبب النفط وحماية الاقليات واسرائيل (حلف بغداد والحضور السوفيتي في مصر ومبدأ ايزنهاور) ادى الى منافسة حادة بين الدولتين العظميين .

وعملت حرب الايام الستة في عام ١٩٦٧ الى التقليل من شان زعامة عبد الناصر الراديكالية في مصر والبعث في الهلال الخصيب . فقد سجل مؤتمر قمة الخرطوم الذي عقد في العام نفسه بداية المصالحة التاريخية بين الراديكاليين والمحافظين (مصر والسعودية) والاعتماد المصري الجزئي ، ان لم يكن الكلي ، على الدول المنتجة للنفط . وبالمثل ، فمن خلال سياسة الملك فيصل المذهبية والاقليمية ، التي بدات في عام ١٩٦٩ بعد حرق المسجد الاقصى في القدس ، ومؤتمر قمة الرباط ، استطاع الملك السعودي والانظمة العربية المحافظة الاخرى مضاعفة نفوذها على حساب الانظمة الراديكالية الاخرى .

وادت وفاة عبد الناصر في عام ١٩٧٠ الى حدوث فراغ في الزعامة ، حرم مصر من زعامتها الاقليمية ، الامر الذي ادى الى تنافس العرب على الزعامة . وفي الوقت نفسه ، ففي خلال الفترة الواقعة بين العامين ١٩٦٨ و ١٩٧٠ حاول المصريون ، بما فيهم عبد الناصر ، التخلي التدريجي عن السياسة العربية الراديكالية ، مع التطلع الى الداخل والخارج من اجل تحقيق التوازن في العلاقات بين الشرق والغرب .

واسفرت حرب اكتوبر ١٩٧٣ عن ظهور الدول المنتجة للنفط الى ساحة السياسات العربية ، الامر الذي جعل الخليج مركزا جديدا للثقل السياسي والنفوذ الاقليمي والتنافس الدولي . وعملت هذه الحرب ايضا على تحطيم الوحدة العربية وتغيير ميزان القوى والاعراف التي تحكم العلاقات بين الدول العربية ، كما بدلت العلاقات مع دول العالم الخارجي ، وجعلت العلاقات بين العرب اكثر عرضة للتغلغل الاجنبي .

وينعكس التغيير الاساسي في انحسار الاهتمام بقضايا العروبة وتشجيع مصلحة الدولة الواحدة . ونتيجة لذلك ظهرت الى السطح الخلافات بين الذين ينادون بالوحدة العربية والذين يدافعون عن مصالح الدولة العربية الواحدة . ففي مصر ، نشأ التطلع الى الداخل منذ عام ١٩٧٣ ، وفي الدول العربية الاخرى ، اصبح الهدف التضامن العربي والتعاون وليس الوحدة العربية . ومن هنا ، فالعروبة الجديدة في ظل نفوذ الثروة النفطية تميل الى تاكيد التضامن العربي تعبيرا عن الوحدة العربية ، والتعاون الاقتصادي القائم على المصلحة المشتركة والمحافظة على الوضع السياسي الراهن بدلا من القومية الراديكالية ، وعدم الانحياز ، وادخال نظام الحكم الجمهوري ، والاشتراكية . واصبح السلاح الرئيسي للعروبة الجديدة دبلوماسيا وسياسيا وتكنوقراطيا قائما على الابقاء على الوضع الراهن بما هو عليه . وهذا السلاح تستخدمه الحكومة وحدها دون ان يمتد هذا الاستخدام الى الشوارع حيث الجماهير الغاضبة .

وادت العروبة البراغماتية الى تخفيض ما يمكن ان نطلق عليه الحرب الباردة العربية ، وتفضيل سياسات الاجماع والحلول الوسط على سياسات المواجهة والتصدي ، الامر الذي اتاح درجة كبيرة نسبيا من الاستقرار للانظمة العربية القائمة. (العراق عام ١٩٦٨، سوريا عام ١٩٧٠ ، الجزائر عام ١٩٦٥ ، السودان عام ١٩٦٩ ، وليبيا عام ١٩٦٩) . وبالاضافة الى هذا ، ففي ظل مثل هذه الظروف ، تمكنت الانظمة في مصر والمملكة العربية السعودية والجزائر من تجاوز ... انتقال السلطة السياسية بصورة سلمية بعد وفاة زعماء اقوياء ولهم شعبية جماهيرية واسعة مثل : عبد الناصر وفيصل وبومدين . ولكن هذا الانتقال يعود الى استخدام الحكومات لادواتها في القمع والاحتكار واضعاف قوى المعارضة واستخدام الثروة النفطية ..

وكان الصحافي المصري الشهير محمد حسنين هيكل اول من قال ان الثروة حلت محل الثورة في الوطن العربي . فقد ذهب ضباط الجيش الراديكاليون والمنظرون السياسيون في الخمسينات والستينات وحل محلهم سماسرة السلطة ووسطاء المال وتجار الاسلحة . وفي ظل هذا المناخ السياسي توصل العراق الى تسوية مع شاه ايران في عام ١٩٧٥ ، والسعودية في ١٩٧٨ ـ ١٩٨٠ .

وفي حقيقة الامر ، فان هذه العروبة الجديدة تفتقر الى شيء واضح تماما ، زعيم جماهيري كعبد الناصر او على شاكلته . فكل زعيم عربي في الوقت الحاضر يطمح في مثل هذه الزعامة ، ويعمل جاهدا من اجل تكوين نفوذ له في دولة عربية اخرى . وهكذا ، فربما تكون مركزية مصر في العالم العربي قد وهنت لفترة زمنية معينة ، ولكنها لم تضعف على اطلاقها . وفي الواقع ، فهي باقية على نحو حاسم بفضل حضورها الهائل ، وقدرتها البشرية والعسكرية والفنية .

وينطوي هذا التغيير في ميزان القوى منذ عام ١٩٦٧ على تناقض ظاهري في ترتيب الاشياء . فالدول النفطية التي انتقلت الى مركز المسرح في السياسات الاقليمية هي الاضعف في كافة المجالات الاخرى . ومن هنا، فبالرغم من ثروتها الهائلة تشعر هذه الدول بانها معرضة للاخطار ، سكانيا واستراتيجيا ، من جانب الدول الاخرى في المنطقة . وهذا الشعور يمكن تفسيره من خلال الرغبة الشديدة في اقامة تحالف مصحوب بحذر شديد مع مصر حيث القوة البشرية الهائلة . وفي الوقت الحاضر على الاقل ، تظل الحقيقة القائمة تفضي الى انه عندما ارادت مصر ان تبتعد بنفسها عن الانهماك الشديد في المشاكل السياسية العربية ، حاولت المملكة العربية السعودية ترجمة الثروة الى نفوذ سياسي عن طريق سياسة الوساطة والتدخل ، وذلك كما حدث في العداء المصري ـ السوري عند توقيع اتفاقات فك الاشتباك مع اسرائيل ، وفي الحرب الاهلية اللبنانية ، وفي النزاع الجزائري ـ المغربي ، وفي النزاع العراقي السوري حول مياه نهر الفرات ، وفي وقف اطلاق النار الاسرائيلي ـ الفلسطيني وازمة الصواريخ السورية ـ الاسرائيلية في لبنان في عام ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ .

وخلال الفترة الواقعة من عام ١٩٧٣ وحتى نوفمبر عام ١٩٧٧ وقع العالم العربي تحت مظلة محور القاهرة ـ الرياض ، الذي يقوم على تحالف الارصدة السعودية مع القوة العسكرية المصرية والخبرات الفنية الاخرى . وهذا المحور لقي تشجيعا ودعما من الولايات المتحدة . وظهرت ايضا علاقة ثلاثية جديدة بين مصر والسعودية والجزائر ، ولكن هذه العلاقة انتهت بفشل مصر والسعودية في دعم الجزائر ضد المغرب . ثم ظهرت ترتيبات ثلاثية اخرى بين مصر والسعودية وسوريا ، ولكنها انتهت بزيارة السادات الى القدس .

وفي غمرة هذه التغييرات ظلت مصر متذبذبة وغير واثقة من دورها العربي . ولقد اختلف السياسيون المصريون فيما بينهم حول هذه النقطة . وفي السبعينات تجرأت دول غير عربية ، اسرائيل وايران ، على التدخل في الشؤون الداخلية العربية . تدخلت ايران في ظفار عام ١٩٧١ ، واحتلت جزيرتي الطمب الكبرى والصغرى وابو موسى الاستراتيجيتين ، وقامت بدور الشرطي في الخليج . ثم تعاظمت الاخطار بعد ثورة الخميني ونشوب الحرب العراقية ـ الايرانية . ومن جانبها ، عقدت اسرائيل معاهدة سلام مع مصر . وهذه المعاهدة تشكل مرحلة جديدة في انماط الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، باعتبارها تعمل على تقييد الخيارات امام سوريا والاردن.

وفي مواجهة حالة التشرذم العربي هذه ، عكفت اسرائيل ، بزعامة مناحيم بيغن ، على انتهاج « سياسة التهدئة بالقوة » في الشرق الاوسط . ذلك ان غزوها للاراضي اللبنانية ، وحصارها الوحشي لاول عاصمة عربية ، عملا على تشتيت القوات العسكرية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وتفاقم النزاع الطائفي في لبنان . ولم يتوقف الامر عند هذا الحد ، فقد ادت الخلافات العربية الى قيام الدول الاجنبية في التدخل المباشر في شؤون المنطقة حتى انه بات من الصعب التنبؤ باحتمالات المستقبل .

مضامين التطورات في المنطقة

وفي نظر الغرب ، فان مضامين هذه التطورات على جانب كبير من الاهمية . ذلك ان مبدأ نيكسون انتهى بسقوط شاه ايران الذي كان يقوم بدور الشرطي في الخليج ، ثم اعقب ذلك تنافس العراق وايران على القيام بهذا الدور. وبدت جميع الدول المحلية ، وبخاصة تركيا والعراق وايران ، كانها تتحدى الدولتين العظميين، وذلك من خلال الايحاء بانه اذا كان ممكنا في الماضي اقامة علاقات تبعية مع الدول الكبرى ، فلم يعد الامر يسمح بمثل هذه العلاقات في الوقت الحاضر .

وبسبب تغيير خريطة المواجهة الاستراتيجية بين الدولتين العظميين ، فقد اتجهت النية نحو توسيع نطاق حلف الناتو عن طريق المزيد من التدخل الاميركي المباشر في المنطقة دفاعا عن المصالح الاميركية والغربية . ولكن هذا التوجه الغربي اوجد صعوبات ومشاكل داخل التحالف الغربي نفسه ، تماما كما اوجد مبدأ « الاجماع الاستراتيجي » للدفاع عن الشرق الاوسط جدلا كبيرا بين دول المنطقة . وفي اعتقادنا انه من الصحيح القول ان الغرب خسر ميزة الرقابة السياسية في الشرق الاوسط بعد ازمة السويس في عام ١٩٥٦ . وفي هذه الفترة بزغ فجر عصر النفط والازدهار الاقتصادي في المنطقة . ومن المؤكد ان الغرب سيظل ، حتى التسعينات ، يعتمد اعتمادا شديدا على نفط الشرق الاوسط ـ اي على مجموعة من الدول النامية التي تملك اموالا طائلة ولكنها تقودها في الوقت نفسه الى وضع لا استقرار فيه كما هو الحال في ايران .

ومن الصحيح القول ايضا ان قيام انظمة ثورية راديكالية واسلامية في المناطق الغنية بالنفط امر لا يستدعي الشعور بالارتياح عند الغرب او الاتحاد السوفيتي . فمن الثابت ان الدول الغربية تعاني من عدم القدرة على القيام باي عمل ينطوي على استعادة رقابتها السياسية في المنطقة . ويرجع السبب في ذلك الى ان هذه الدول فقدت الارادة السياسية والقدرة العسكرية ، كما ان معظم الدول الغربية مرتبطة باسرائيل على نحو وثيق . ومن هنا ، تبرز اهمية ايجاد حل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي .

وعلى هذا، فمن الواضح تماما ان الوضع الاستراتيجي في منطقة الشرق الاوسط يظل محفوفا بالاخطار ، حتى بعد توقيع معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية . وسيظل هكذا ما لم تظهر بعض الدول العربية الاخرى ، وبخاصة الاردن وسوريا ، استعدادا للتفاوض على اساس مفاوضات كمب دايفيد، وبالتالي ما لم يظهر الاسرائيليون استعدادا للتوصل الى حلول وسط بشان الضفة الغربية في محادثات مع الاردن بشان الفلسطينيين ، او حتى مع الفلسطينيين انفسهم .

ومن المؤكد ان اتفاقات فك الاشتباك بين مصر واسرائيل في سيناء ، وبين اسرائيل وسوريا في مرتفعات الجولان ، واتفاقات كمب دايفيد في عام ١٩٧٨ ، ومعاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية في عام ١٩٧٩ ، لم تحقق شيئا على صعيد حل جوهر مشكلة الصراع العربي الاسرائيلي. ذلك ان سياسة اسرائيل في الضفة الغربية والاراضي العربية المحتلة الاخرى في الجولان ولبنان لا تشجع على تسوية عاجلة لهذا النزاع . فالاسرائيليون مصممون على تغيير هيكل السلطة وميزان القوى في المناطق المحيطة بها ، كما تشير سياستهم الاستيطانية في الضفة الغربية الى الضم التدريجي لهذه المناطق العربية والطرد التدريجي للسكان الفلسطينيين عبر نهر الاردن . وحتى الان ، هناك عدد محدود جدا من الاسرائيليين ويهود الشتات الذين يقيمون في مستوطنات الضفة الغربية لاسباب دينية او ايديولوجية . غير ان الغالبية العظمى من المستوطنين جاءوا الى الضفة الغربية لاسباب اقتصادية .

ويصر الاسرائيليون على القيام بدور الدولة الامبريالية في المنطقة عن طريق استخدام القوة . وهذا الدور يؤدي، بالطبع ، الى تعقيد العلاقات القائمة بين الدول العربية والولايات المتحدة التي تحاول ان تجعل من نفسها صانعة للسلام في الشرق الاوسط . ومن ناحية اخرى ، فان الغزو الاسرائيلي للاراضي اللبنانية في صيف عام ١٩٨٢ عمل على اعاقة عملية تطبيع العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية . واستدعت مصر سفيرها لدى اسرائيل لفترة غير محدودة من اجل المشاورات ، فيما تواجه مفاوضات الارض المتنازع عليها في طابا طريقا مسدودا. والاهم من هذا كله ، فان الدول العربية بدات تدعو مصر للقيام بدور اوسع نطاقا في المسرح السياسي العربي. ومع هذا ، فان مصر مقيدة في هذا المجال بقيدين : معاهدتها للسلام مع اسرائيل ، ومشاكلها الداخلية .. ولكن الضغوط ما زالت قائمة . فالسعوديون يتطلعون الى مصر من اجل توفير التوازن الاقليمي في مواجهة الدول العربية الراديكالية .

وجملة القول ، فالنزاعات الاقليمية المتداخلة في الشرق الاوسط لا تقتصر على الدول العربية وحدها دون اسرائيل .. فهناك انقسامات عميقة في الهيكل السياسي الاسرائيلي فلاول مرة في التاريخ ، ذهبت الى الحرب في لبنان دون الاستناد الى اجماع عام في الراي ، او على الاقل موافقة الغالبية العظمى من الزعماء الاسرائيليين .

وقد كشف غزو لبنان ، وتقرير لجنة كاهانا في التحقيق في مذبحة الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت الغربية عن وجود انقسامات عميقة بين الحكومة والمعارضة في اسرائيل ، وبين اعضاء الهيكل السياسي الاسرائيلي برمته حول مفهوم الامن الاسرائيلي . ففي نظر المعارضة في الكنيست والغالبية العظمى من الاسرائيليين فان مفهوم الامن الاسرائيلي يعني الدفاع عن وحماية دولة اسرائيل « اليهودية » . وليس من المتصور ان يؤدي هذا المفهوم الى جعل اسرائيل تحتل وتحكم بالقوة ارضا عربية كثيفة السكان . فلكي تقوم اسرائيل بادارة مثل هذه الاراضي يتعين ان تحول نفسها الى امبراطورية . ثم ان احتلال اراضي الغير عن طريق الفتوحات العسكرية له انعكاسات على النظام السياسي في اسرائيل . ومن بين هذه الانعكاسات زوال التعددية في النظام الديمقراطي الاسرائيلي وحكومة الاحزاب الائتلافية والعملية الانتخابية.

وفي الوقت نفسه ، تظل السياسات المتداخلة بين الدول العربية معرضة للاخطار والتغيير ، وبخاصة في ما يتعلق بالرقابة على انشطة منظمة التحرير الفلسطينية. ذلك ان سوريا تحاول منع الاردن من فرض سيطرته على المنظمة الفلسطينية ، كما تحاول ايضا منع التوصل الى اية تسوية بين لبنان واسرائيل . وباختصار ، فسوف تحاول سوريا ان تجعل من نفسها منافسة لاسرائيل في الهيمنة على منطقة الهلال الخصيب .

وحتى الان ، ما زالت الولايات المتحدة الدولة الوحيدة التي تتعهد بالقيام بدور صانعة السلام في الشرق الاوسط. وليس من الواضح ما اذا كان الاتحاد السوفيتي يبدي استعدادا للقيام بمثل هذا الدور . والاكثر من ذلك ، فالدول العربية لا ترغب في قيام الاتحاد السوفيتي بدور الوساطة في هذا المجال . ومع ذلك ، فالمشكلة التي تعترض سبيل استراتيجية ادارة ريغن في الحلول السلمية في الشرق الاوسط تتميز بانها ايديولوجية خاصة ترتبط بالصراع العالمي بين الشرق والغرب وبعلاقة الولايات المتحدة الخاصة باسرائيل . واي دور تختاره دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية نفسها في هذه المنطقة الاستراتيجية من العالم يبقى محدودا ومقيدا بالصراع بين الدولتين العظميين ، وقد يكون له انعكاسات سلبية على التحالف الغربي .

الحلقة الثالثة والاخيرة :
مستقبل تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل

الحقائق



آخر ما سمعناه : أن الرئيس ريغن سيثير قضية المهاجرين اليهود السوفيت الى اسرائيل عند اجتماعه بالرئيس تشيرنينكو في المستقبل .

لماذا تثار هذه القضية في مثل هذا الاجتماع العالي المهم ؟ وهل هي فعلا مشكلة عالمية ؟ .

في الاعوام الاخيرة اخذت تصل الى كثير من المؤسسات السوفيتية ، والى بعض الاشخاص في الاتحاد السوفيتي رسائل كثيرة مرسلة من مواطنين سوفيت سابقين من الديانة اليهودية ، ويعيشون الآن في اسرائيل ، وفي بعض الدول الاخرى ، يندبون حظهم التعيس الذي اوقعهم ، في براثن الصهاينة ، وما يلاقونه من صعوبات في حياتهم ، ومن خيبة أمل لا مثيل لها . ويطلبون من اقاربهم التوقف عن الهجرة الى اسرائيل ، وانهم يخططون للعودة الى الاتحاد السوفيتي باي ثمن . بعد ان غرتهم الوعود الكاذبة التي اطلقها دعاة الصهاينة من جنة عدن الموعودة .

في التاريخ

قال أول رئيس وزراء اسرائيلي : بن غوريون ، مرات عديدة ان « الصهيونيون قد اقاموا دولة اسرائيل للتوسع » ، وكثيراً ما تحدث رئيس وزراء اسرائيل الاخر : بيغن عن « اسرائيل الكبرى » بصراحة كاملة ، وعن ضم اراضي الضفة الغربية وغزة ، والجولان التي احتلت عام ١٩٦٧ الى اسرائيل . لقد حولت الامبريالية العالمية اسرائيل ، لتكون شرطي الشرق الادنى ، ولتستعمر فلسطين وهي التي تنظر اليها نقطة استناد اولى لتحقيق سيطرتها على الشرق الادنى .

من أجل ان يستطيع الصهاينة تنفيذ سياستهم ، فقد كانوا بحاجة دوما الى اعداد كبيرة من القوى العاملة الجديدة الى — لحم للمدافع — وهذا ما جعلهم يلهثون وراء هذا الهدف وتغطيته بستار مموه تحت شعار صهيوني — جمع يهود الشتات في ارض الميعاد — حالما ينصب الحديث عن اليهود السوفيت فان هذا الشعار الصهيوني يتحول الى تخريب ايديولوجي ، موجه ضد وحدة الشعب السوفيتي ، وضد حكومته .

بعد تشكيل دولة اسرائيل في مايو عام ١٩٤٨ قامت الالة الدعائية للصهيونية العالمية بدعم من بعض الدول الامبريالية بتوجيه نداء الى يهود العالم للهجرة الى فلسطين . واخذت هذه العملية تشتد بعد حرب عام ١٩٦٧ بين الدول العربية واسرائيل .

في بداية السبعينات وجهت الدعاية الاميركية والصهيونية جميع جهودها ضد الدول الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفيتي للسماح بهجرة اليهود تحت شعارات كاذبة مختلفة مثل — جمع شتات العائلات — واستغلال المشاعر الدينية ، ووصم الاتحاد السوفيتي — بالعداء للسامية — وتكرار ذكر — الاضطهاد النازي — لليهود في الحرب .

حاول الصهاينة الضرب على نغمة ان اليهود هم : — شعب الله المختار — ، لتحقيق نبوءات التوراة في عودة جميع اليهود الى ارض الاجداد لاحياء الارض ، والعمل فيها ، وعن ازدهار — الثقافة العبرية — في ارض اسرائيل ، وان اسرائيل هي — منقذة اليهود — في العالم كله .

من المعروف ان اعداداً كبيرة من يهود الاتحاد السوفيتي قد صدقوا هذه الدعاية ، فقرروا الهجرة الى اسرائيل ، وسمحت لهم السلطات بذلك . تحدوها المشاعر الانسانية .

في الارض الموعودة

كيف استقبل هؤلاء اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفيتي في الارض الموعودة . تحت تأثير التضليل والتخدير الدعائي الصهيوني ، فكر هؤلاء المهاجرون انهم سيعيشون حياة رغيدة في ارض الميعاد ، وانهم سيجدون فيها ما وعدتهم التوراة من انهار الحليب ، وشواطىء العسل ... . وانهم بمجرد وصولهم سيتسلمون « عوليم » اي القروض الطائلة ، والبيوت الجاهزة ، والحدائق المزهرة ، والامتيازات الرائعة ، والتسهيلات الكثيرة .

في الحقيقة لم تكن هذه — العوليم — غير مساعدات لسد الرمق من الناحية المادية لزج هؤلاء اليهود الذين اعتادوا الحياة في النظام الاشتراكي ، بصورة مفاجئة في الحياة الراسمالية التي تختلف عما الفوه . كان عليهم ان يبداوا اللهاث خلف المال . وهم لم يستقروا بعد .

وكان الكثير منهم يعتقدون ان شعار — اسلوب الحياة الاسرائيلي — يعني حصولهم على الثروة الكبيرة . ولكنهم اصيبوا بخيبة كبيرة ، واسودت الحياة في اعينهم ولم يجدوا مخرجا من الحالة السيئة التي اصبحوا عليها من اهمال لهم ، الى ازدراء ومعاملة سيئة .

ونظرت اليهم طبقة — السابرا — نظرة عداء بسبب ما كانوا يعانونه من شظف العيش والاضطهاد العنصري ، واعتبروا هؤلاء المهاجرين اشخاصا جاؤوا ليستولوا على اعمالهم ، واراضيهم ومزارعهم . لم يطل حلمهم كثيرا ، فقد استفاقوا على التناقضات الهائلة التي تسود المجتمع الاسرائيلي الراسمالي النموذجي ، وعلى العرقية السائدة في البلاد والشوفينية السوداء .

الفاشية .. والعرقية والتمييز العنصري

بعد انتهاء صيف عام ١٩٧٧ جاءت حكومة بيغن على راس تحالف الليكود اليميني المتطرف الديني . وكانت العرقية قد تفشت الى جميع طبقات المجتمع الاسرائيلي . لقد طبقت على المهاجرين السوفيت ، ومهاجري اوروبا الشرقية مختلف انواع التفريق الطائفي للعرقية الصهيونية . يستاجر معظم اليهود السوفيت المهاجرين الى اسرائيل للعمل ضمن المؤسسات الصهيونية المتطرفة في رجعيتها ، وتعصبها الديني . تقضي محاكم الحاخامين بجميع مسائل حقوق الانسان في اسرائيل التي تطبق فيها قانون التلمود الذي ينظر الى المراة نظرة متدنية . تلعب الاحزاب الدينية — السياسية والحاخامين دورا يتزايد يوما بعد يوم في الحياة الاجتماعية — السياسية ، والثقافية ، وخاصة في حقل التعليم .

منذ عدة سنوات نشر البروفسور م. غرسفور مقالا في جريدة « يديعوت احرونوت » تحت عنوان (الجهل) : « ان حكومة اسرائيل التي تسيطر عليها روحيا الحركة الارثوذكسية اليهودية تتحول الى دياجير الماضي البعيد التي تؤمن بالمعجزات ، وفي هيمان النفوس ، والارواح في عالم الطلاسم ، والهذيان الديني البعيد عن الواقع » . هذه الروح الدينية اليهودية المتعصبة خلقت انعكاسا كبيرا في نفوس اجيال الشباب الجديد ضد الدين ، وضد الحاخامين وسيطرتهم ويصرحون انهم لا يؤمنون — باليهودية — ايمانا كاملا ، او انهم لا يؤمنون بها على الاطلاق . ان ذلك مفعم بالصعوبات عليهم وعلى اولادهم وسيؤدي الى تمزق العائلات ، وسيفقد ذلك حياتهم في الدولة العنصرية .

بعد مرور فترة من الزمن شعر معظم المهاجرين من الاتحاد السوفيتي بعد تجربتهم المرة في اسرائيل ان الحياة في اسرائيل تختلف مبدئيا عن كل الدعايات الكاذبة ، والاساطير الوردية — عن الاخوة اليهودية الشاملة — و — الازدهار الاقتصادي — و — مجتمع الامكانات المتساوية — وغيرها من الاساطير .

الحقائق الصارخة

في اسرائيل الحديثة تستاثر اكثر من عشرة الاف عائلة بنصف الدخل القومي . حتى وباعتراف السلطات يعيش ٣٠ بالمائة من السكان دون حدود — الفقر — ، تحتل اسرائيل المكان الاول في العالم في سن الضرائب ، وفي ارتفاع التضخم . وقد وصل هذا العام الى ٨٠٠٪ ، وتتزايد اسعار المواد الغذائية والسلع الاساسية ، وتسوء اعمال الفلاحين والعمال والموظفين باستمرار .

تقنع الحقائق الصارخة المهاجرين ، ان ما وعدهم به الصهاينة من بحبوحة اجتماعية ، واقتصادية ، ومعنوية قد اتى عليها الفساد والاختلاسات المالية الكثيرة ، والبيروقراطية والمحسوبية ، وازدياد البغاء ، والاستغلال الجنسي ، وخاصة في صفوف الشباب . وقد بين مراسل وكالة « السوشيتدبرس » هولشتاين « ان المجتمع الاسرائيلي قد تحول منذ امد طويل الى مجتمع الجريمة المنظمة المتقدمة » .

راى المهاجرون الروس ما تحولت اليه اسرائيل لتصبح ثكنة عسكرية . لقد انفقت اسرائيل من يوم تاسيسها الى الان اكثر من ستين مليار دولار على الشؤون العسكرية والاحتلال والامور المتعلقة به من شؤون الامن وادارة الاراضي المحتلة التي تستهلك ثلثي ميزانية الدولة .

شملت عسكرة المجتمع الاسرائيلي جميع مناحي الحياة ، فان ٢٤ بالمائة من السكان القادرين على العمل وهم الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٨ — ٤٥ عاما يخدمون في الجيش باستمرار و ١١ بالمائة يعملون في الشرطة والمخابرات و ١٥ بالمائة من السكان يعملون في مؤسسات الصناعة العسكرية . وقد بينت مجلة « لوموند ديبلوماتيك » أن « تاثير الجيش في اسرائيل حاسم سواء في الحياة الشخصية للفرد وفي الاقتصاد الوطني » .

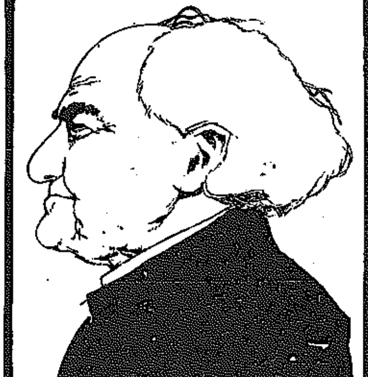
في الوقت نفسه الذي اخذت فيه نفقات التربية والتعليم تنخفض باستمرار . لم تتعد هذه النفقات في ميزانية عام ١٩٨١ — ١٩٨٢ العامة ٦ر٥ بالمائة ، بعد ان كانت عام ١٩٧٩ تساوي ٧ر٧ بالمائة . لقد عرف مؤخرا ان اكثر من مائة الف شخص من الشباب تركوا المدرسة في الصف الرابع .

بعد ان وصل المهاجرون السوفيت الى اسرائيل بداوا يفهمون انهم قد وصلوا الى عالم اخر غير العالم الذي الفوه ، حيث الانسان ذئب على اخيه الانسان .

لقد تاكد المهاجرون الجدد ان جميع العلاقات في اسرائيل تقوم على المال ، وان قيمة الانسان بقيمة ما يملك من نقود ، سمعت بعضهم يقول : « نحن في اسرائيل يجب ان ندفع قيمة كل شيء » ، نحن لا يعطوننا اعمالا حسب اختصاصاتنا .. نحن لا يسمحون لنا بالعيش في المدن ، انهم يرسلوننا الى المستعمرات ، حيث لا تتوفر شروط العيش الكريم ، والحياة الثقافية . هذا ما اخذ يكتبه اليهود السوفيت الى ذويهم في رسائلهم باستمرار .

لقد تشكل حاجز من التنافر ، وعدم التلاؤم بسبب الاختلاف المبدئي بين الحياة الزوجية ، والقيم الاخلاقية في اسرائيل والاتحاد السوفيتي . ففي اسرائيل تسود اسوأ ما في الروح النمطية الاميركية ممتزجة بالتطرف اليهودي الديني الجشع ، بينما تركوا في الاتحاد السوفيتي حياة ثقافية نامية ، وحياة مضمونة في العمل والراحة ، والرعاية الطبية الكاملة المجانية والمساكن الرخيصة ، والتعليم المجاني في جميع المراحل .

حتى ان اليهود السوفيت المهاجرين من اسيا الوسطى ، وغروزيا لا يعاملون معاملة اليهود السوفيت الاوروبيين بل ، كيهود من — الدرجة الثانية — في اسرائيل .



● بن غوريون

ان معظم اليهود السوفيت المثقفين ، الذين يحملون الشهادات العالية ، والعلماء اصبحت شهاداتهم حبرا على ورق اذ لم يعترف لهم بشهاداتهم ، حتى ان الاطباء يجب ان يمروا بفحوص مسلكية ، وكولوكيوم وكذلك المهندسين ، والموسيقيين ، والمحامين والقضاة .

« الركض من اجل اللقمة » بالنسبة الى كثير من المهاجرين في اصعب الامور بسبب اختلاف الطقس وعدم القدرة على دراسة اللغة العبرية .

لقد اكدت الحقائق : ان اليهودي المهاجر من الاتحاد السوفيتي كان لا ياتي حراكا في اسرائيل لعدم قدرته على معرفة المراكز المتقدمة ، او الناشئة في الاوساط الحكومية — السياسية ، والاجتماعية ، المسؤولة عن معاونتهم في تركيز اوضاعهم ، ومهنهم . حتى الاشخاص المعادين للحياة السوفيتية الاجتماعية لم يستطيعوا الحصول على مناصب . افلس ٩٠ بالمائة من المهاجرين السوفيت الذين انخرطوا في العمل — كرجال اعمال — في اسرائيل .. والقليل منهم الذين نجحوا في ذلك ، يعود نجاحهم الى استخدام الطرائق القذرة ، والاستغلالية .

غرباء في « بيتهم »

كتب الصحافي الاميركي الشهير : ر. كايزر في جريدة « واشنطن بوست » مقالا تحت عنوان « اليهود السوفيت لا يتلاءمون مع الحياة في اسرائيل » : « ان اهم ما نلاحظه على هؤلاء المساكين (وهو امر غير عجيب) ما يشعرون به جميعا من انهم موجودون في ارض غريبة » . ثم يؤكد ان معظم المهاجرين السوفيت يتحدثون عن اسرائيل والاسرائيليين بقولهم — هم — و — حكومتهم — و — جيشهم — و — سياسيوهم — وكانها لا تعني بالنسبة اليهم شيئا . في المجلة الاميركية باللغة الروسية المسماة « الكلمة الروسية الجديدة » عندما تتحدث عن حياة من المواطنين السوفيت في الغرب فانها تعترف : « لقد ظهرت لهم حقيقة مخيفة ، هو ان كل الدعايات التي امنوا بها في وطنهم السابق قد انقلبت الى حقائق مؤلمة ، مخالفة لتلك الدعايات » ثم تقول بعد ذلك : « ان اشكال التحكم وعدم الحرية في هذا العالم الغربي كثيرة » .

يصرح معظم — الموقيم — المهاجرين من الاتحاد السوفيتي ان مثل هذه الراسمالية وهذه الصهيونية ، التي تشعل نار الصراع الطبقي بكل حدتها لم تكن متوقعة لهم على الاطلاق .

المفاجاة الصارخة الناجمة عن صدمتهم من حقيقة — مظاهر الحياة الاسرائيلية الرائعة — و — الفردوس الصهيوني — جعلت المهاجرين السوفيت يشعرون بحاجز نفسي — سيكولوجي — واجتماعي — سوسيولوجي — ناجم عن التناقض بين عالمين مختلفين ، عندما كانوا يستفيقون متاخرين من حالة السكر ، والغفلة فيغمرهم الحنين الى وطنهم الاصلي ويتوقون الى الخلاص باي ثمن من — بروسيا الشرق الاوسط — ، فتنتابهم الاسقام والامراض ، ويطالبون بالعودة الى بلادهم ، ولكن انى يسمح لهم الصهاينة بذلك .

« الهروب »

بعض المهاجرين استطاع بفضل كثير من — الشطارة — و — العياقة — الخروج من — ارض الميعاد — الى روما ، او فيينا ، ونيقوسيا ، وبون ، وبرلين الغربية ، ونيويورك وغيرها من المدن الاميركية ، والكندية ، واخذت اعدادهم تزداد يوما بعد يوم . لقد استطاع هؤلاء السعداء الخروج من الفخ الاسرائيلي بجلدهم . واقتنعوا بانهم لا يمكن ان ينتظروا على يد الحكومة الاسرائيلية اي خير لهم . لقد اعترفت الحكومة الاسرائيلية ان مجموع اليهود السوفيت الذي هاجروا من الاتحاد السوفيتي لا يتجاوز عددهم ٨٠٠ الف يهودي .

« جمع شمل يهود الشتات » قد اصبح اسطورة اكثر منه حقيقة . لقد اصبح عدد النازحين من اسرائيل يعادل عدد القادمين والمهاجرين . هذا الهروب الجماعي من اسرائيل ناجم في الحقيقة عن الازمة الناشبة في صفوف المجتمع الاسرائيلي ، والحكومة الاسرائيلية .

حاولت الحكومة الاسرائيلية لجم الهجرة المعاكسة من اسرائيل بفرض الغرامات الباهظة على الراغبين بذلك ، ولكن ذلك لم يحد من الهجرة المحمومة من اسرائيل منذ نهاية السبعينات .

ان اغلب المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي يبدون بعد خروجهم منه رغبتهم في عدم التوجه الى اسرائيل ، وتفضيلهم الهجرة الى الولايات المتحدة الاميركية ، وبعض بلدان اوروبا الغربية .

لقد وصل عدد هؤلاء — الحائدين — كما اطلقت عليهم الصحافة الصهيونية عام ١٩٧٧ الى ٥ر٧ بالمائة ، وارتفعت نسبتهم عام ١٩٧٩ الى ٧٠ بالمائة وفي عام ١٩٨١ وصلت نسبتهم الى ٨١ بالمائة . وقد زرعت هذه الهجرة بذور الشقاق ، بين الصهاينة الاميركيين والاسرائيليين ، وبين مراكز الهجرة التابعة لهما . المهم بالنسبة الى الاميركيين ترغيب اليهود السوفيت في الهجرة الى اميركا لتحقيق برامجها في — هجرة العقول — اليها ، والقوى العاملة الاضافية المؤهلة الرخيصة ، والجنود ، والذين تريد ان تستخدمهم في دعاياتها الاذاعية ضد الاتحاد السوفيتي الذين تطلق عليهم اسم — شهود عيان — ، لبيان اسواء النظام السوفيتي ، وعدمية الحياة فيه . فقد اصبحت هذه الخدمات بضاعة مطلوبة في اميركا واوروبا واسرائيل نفسها .

ان اليهود السوفيت الذين يذهبون الى — ارض الميعاد — الاميركية ، والاوروبية ، سرعان ما تخيب امالهم ، ويظهر لهم : ان قصورهم واهية ، ومبنية على الرمال المتحركة . ان الباحثين عن العمل من المهاجرين الذين فقدوا املهم في الغد ، واللاهثين ليسدوا رمق العيش سرعان ما يسقطون في ايدي المستثمرين ، والمستغلين ، ويعانون قسوة الحياة ، وشظف العيش في الكونتسات الاسرائيلية او في منطقة — برايتون بيتش — في نيويورك ، او في بيت — مالتسفاس — الشهير في فيينا ، او في ضاحية — اوستيا — في روما وهي اماكن خاصة ببيع الجنس ، والبغاء .

يتعرض عدد كبير من المهاجرين السوفيت الذين يهاجرون الى اوروبا الغربية الى ارهاب المنظمات الصهيونية ، وتهديداتها ، بغرض مراقبة حياتهم كلها وتوجيهها في الوجهة التي تريدها هذه المنظمات . بالنتيجة عوضا عن — ارض الميعاد — يحصلون على مصائر تراجيدية توصلهم الى اليأس المطلق ، والخمول ، والقنوط ، والاختلال النفسي ، والافات القلبية الباكرة ، والشعور بالوحدة والكآبة ، وربما الانتحار في نهاية المطاف .

كثيرا ما عالجت الصحف الاسرائيلية مشكلة عدم التجانس في اسرائيل ، تقول احداها : « ان احد اهم العيوب التي تشوب المجتمع الاسرائيلي عدم التجانس ، والترابط بين اعضاء كيانات المجتمع الاسرائيلي . ان هذه البغضاء كانت تتحول الى اشكال من الشناعة ، ومن اللااخلاقية بمكان . وهي السبب في كل هذه الارتكابات والجرائم ، والاعمال الموجهة ضد القادمين الجدد » . انها مع غيرها من الاسباب كانت المحرض على سقوط وهزيمة ، خطط الصهاينة المتعلقة باليهود السوفيت .

السبب الاساسي لانخفاض اعداد اليهود السوفيت الراغبين في الهجرة الى اسرائيل ، يعود الى سقوط الايديولوجيات الصهيونية ، والبرجوازية ، والسياسية ، ولانتقادهم لاتجاهات السياسة العدوانية الامبريالية الاسرائيلية والصهيونية العالمية . اصيبت خطط اسرائيل ، والامبريالية التي تقف خلفها في هجرة شاملة بملايين اليهود السوفيت بفشل ذريع ، ولكنها نجحت مع الاسف الشديد مع دولة عربية كالسودان في المساعدة على هجرة عشرات الالاف من يهود — الفلاشا — الموجودين في السودان الذين جرى تهجيرهم الى السودان شيئا فشيئا من الحبشة وبصورة سرية وتواطئية ، ومن ثم هجرتهم الشاملة الى اسرائيل . باموال اميركية دفعت الى السودان والى شركات النقل الجوي البلجيكية التي نقلتهم من السودان الى اسرائيل .

يعترف زعماء اسرائيل بعدم قدرة اسرائيل على استيعاب المهاجرين والانفاق عليهم رغم المساعدات المالية الاميركية والاوروبية الهائلة ، والجباية المالية التي تقوم بها المنظمات الصهيونية العالمية لتحقيق هذه الهجرة . وهذا احد اهم التناقضات الموجودة في اسرائيل .

ان اسرائيل بحاجة الى اليهود السوفيت ليس من اجل توطينهم في اسرائيل ، بل من اجل الحصول على القروض الاميركية وغير الاميركية ، التي تحققها بعد ذلك لعسكرة اسرائيل ولزيادة ترسانتها المسلحة من الاسلحة .

لا تستطيع اكثر المناورات التكتيكية الصهيونية دهاء ، وديماغوجية ، وخداعا ان تخفي عن احساس الاسرائيليين القدماء ، والمهاجرين الجدد ان الحرب المقبلة مع سوريا سيكون وقودها عدد كبير منهم ، سيصبحون في عداد القتلى ، والجرحى ، والاسرى .

اغاني قديمة

من اجل ايجاد مخرج من الازمة التي احاطت بهم يعاود الزعماء الاسرائيليون المرة بعد الاخرى القيام باعمال محمومة . لقد الفنا ما يجرى من نقاش علني بين زعماء اسرائيل ورؤساء المنظمات الصهيونية العالمية على صفحات الجرائد والمجلات المختلفة حول موضوع — حياة اليهود السوفيت المهاجرين الذين برموا بالحياة في اسرائيل ، ولم يستطيعوا التلاؤم معها — والقاء التبعية في ذلك كله على وزارة الاستيعاب — اي استيعاب المهاجرين الجدد — وليس على الحكومات الاسرائيلية بقضها وقضيضها ، ولا على النظام الاسرائيلي ، والصهيونية بالكامل .

تدرج مسالة الحالة المحزنة التي وصل اليها القادمون الجدد كما يسمونهم في الصحافة اليهودية في جداول اعمال المؤتمرات الصهيونية الدولية : مثل المجلس اليهودي العالمي ، والمنظمة الصهيونية العالمية ، واجتماعات مجلس الوزراء الاسرائيلي ، وهم ينفقون اموالا طائلة للدعاية « للمثاليات الصهيونية » .

في بداية عام ١٩٨١ شكل في القدس « مجلس اجتماعي » خاص لمقاومة الهجرة من اسرائيل . ووجه الكنيست الاسرائيلي نداء موجها الى يهود العالم للهجرة الى اسرائيل والبقاء فيها .

عادة تصاحب مثل هذه النداءات العريضة ، تصريحات مختلفة ، عن — اللاسامية السوفيتية — وقد صرح الرئيس ريغن : « ان الشغل الشاغل له ، والذي يفوق جميع اهتماماته هو مستقبل اليهود السوفيت » وانه سيثير هذه المسالة في اي لقاء جديد مع الرفيق تشيرنينكو عام ١٩٨٥ . ويعزف على النغم نفسه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتيران والسيدة تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا في جميع الاجتماعات التي تعقدها مؤسسات السوق الاوروبية المشتركة فيبحثون في — المسالة اليهودية في اوروبا الشرقية — ، وعقد في شهر كانون الثاني / يناير عام ١٩٨٢ في القدس — مؤتمر الدفاع عن اليهود السوفيت — .

بعد افلاس كل ما له صلة بفكرة : « جمع يهود الشتات في ارض الميعاد » اتخذت الحكومة الاسرائيلية والمراكز الصهيونية العالمية تدابير سريعة لمنع الهجرة من اسرائيل وتنظيم قدوم المهاجرين الجدد الى اسرائيل ، وخاصة من الاتحاد السوفيتي . لذلك فقد اصدرت الحكومة الاسرائيلية في حزيران — يونيو عام ١٩٨٢ قانونا يمنع المهاجرين الجدد الذين لم يمض على هجرتهم الى اسرائيل عشر سنوات من مغادرة اسرائيل للاقامة الدائمة .

الحرية المتجزأة

يوجد اتفاق بين الحكومتين : الاسرائيلية الصهيونية ، والاميركية يمكن بموجبه للمواطن الاسرائيلي السفر الى الولايات المتحدة الاميركية لمدة لا تتجاوز الشهور الثلاث وباذن صادر عن حكومتي البلدين . والامر افضل في كندا بالنسبة للاسرائيليين ولكنها لا توافق الا على مجيء العلماء ، والاختصاصيين والمهنيين في بعض المهن الخاصة دون غيرهم ، لذلك فقد سد الطريق امام اليهود الاسرائيليين في الهجرة الى اميركا وكندا لان في الحالتين يجب اخذ الاذن المسبق .

يسمح في حالات استثنائية للسياحة ، والاعمال الخروج من اسرائيل للاسرائيليين الذين لديهم اقامة اقل من عشر سنوات في اسرائيل مقابل كفالات ضخمة ، ومبالغ تودع في البنوك الاسرائيلية لا ترد الا بعد عودة الاسرائيلي الى بلده ، وذلك بسبب هروب عدد كبير من هؤلاء المهاجرين تحت اسم — السياحة — وعدم عودتهم الى بلادهم بعد ذلك .

لقد سمعنا الكثير عن معارضة هجرة — الفلاشا — الاثيوبيين الى اسرائيل بسبب الضائقة المالية الرهيبة ، وسوء الاحوال الاقتصادية في اسرائيل ، فما بالك برغبتها بهجرة اليهود السوفيت اليها ، اكبر الظن ان الحكومة الاسرائيلية في السر لا ترغب في الظروف الحالية في هجرتهم اليها ، وخاصة بسبب ارتفاع اعداد العاطلين عن العمل ، والتضخم النقدي الشديد ، ولانهم الان يشجعون هجرة اليهود الذين يدخلون ، معهم رؤوس اموالهم ، الامر الذي لا يتوفر الان بالنسبة الى المهاجرين اليهود من بلاد السوفيت .

لذلك فقد عدلت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، ومنظمات الصهيونية العالمية ، والدول الامبريالية سياستها في هذا المجال رغم انهم في الوقت نفسه لم ينقطعوا عن تحريض اليهود السوفيت على ابداء رغبتهم في الهجرة من الاتحاد السوفيتي .

ولكن مهما موهت الدعاية الصهيونية والاميركية وضعها الحقيقي فانها لم تعد قادرة على ترديد اسطورة « ارض الميعاد » لانها فقدت جميع مضامينها ، وانكشفت حقيقتها الجوفاء .

العقيد : بسام اسطيطة



● يهود هاجروا من الاتحاد السوفيتي لاسرائيل





● سوزوكي

الركيــزة اليابانيــة

في ١٥ اغسطس ١٩٤٥ ، دعا الامبراطور الياباني هيروهيتو مواطنيه الى « تحمل مالا يحتمل » : الهزيمة والاحتلال الاجنبي . لكن يبدو ان الهزيمة والاحتلال الاجنبي كانا مفيدين على نحو غريب ومدهش . فنهوض اليابان هو بلا ريب احد اهم انجازات السياسة الخارجية الاميركية . غير ان الارخبيل المفتتي بقي متعذر « المصادرة » ، مما استتبع خيبات امل عدة . مع ذلك ، استمر التحالف المميز والمفضل ، ركيزة ديبلوماسية الولايات المتحدة بشأن الشرق الاقصى وضامن امن اليابان القابلة للعطب . الا ان مضمون هذا التحالف يميل الى التغير منذ قررت اميركا زيادة الاعتماد على حلفائها الاسيويين والتقليل من تعريض نفسها للخطر ، مستخلصة العبر من ظهور توازن جديد للقوى . ان دور اليابان الجديد في الاقتصاد العالمي يدل على نحو ملموس لهجة الحوار بين الغالب القديم والمغلوب القديم .

لا شك في ان كتابات كثيرة افرطت في التركيز على الاختلافات القائمة بين البلدين . ووصف هذه الاختلافات هو من قبيل التذكير بالبديهيات . فالولايات المتحدة ارض رحبة وبؤرة موارد ، بينما اليابان فقيرة وقليلة الاتساع ، الشعب الاميركي متنوع وشعب اليابان متجانس ، اميركا نشأت عن انفصال كلي عن العالم القديم ، بينما لا تنفك اليابان تطور المظاهر التقليدية في حياتها ، الاميركيون يتكلمون لغة معروفة من الجميع ، بينما لغة اليابانيين مفرطة في التعقيد ومجهولة الى حد بعيد خارج حدود الجزيرة ، الاميركيون يريدون الافصاح عن ارائهم ، اما اليابانيون فيهوون الصمت ، الولايات المتحدة قوة نووية ، بينما اليابان لا شيء على هذا الصعيد . يبقى ان اميركا واليابان يتشاركان الان في الحضارة المعاصرة ذاتها : فالمجتمعان صناعيان وغنيان . على الصعيد الخارجي ، لا ريب في ان التحالف يرضي منذ البداية مصالح كل من البلدين اللذين وقعاه . لقد وجدت الولايات المتحدة فيه وسيلة لكي تحارب ، بطريقة مباشرة ثم غير مباشرة ، كل هيمنة في المنطقة . اما اليابان ، المصدومة بنتيجة الحرب والهشة للغاية، فقد استطاعت ان تصبح ثالث ثم ثاني قوة اقتصادية عالمية ، بظل الحماية الاميركية لها . وكان ذلك اساسيا بالنسبة الى امة تبتغي التجارة كثيرا لا الجيش وتحب الديلوماسية لا السياسة الخارجية . وهذا هو الان سبب نفاد الصبر الاميركي الذي لا يغير شيئا مع ذلك .

في البدء ، مكن الاحساس بالتسوية بين العدوين من نشوء ذلك التوافق الدولي غير المألوف . فمهارة ماك آرثر وضمانة هيروهيتو حثتا المفكرين على التعاون . وليست ضرورات مكافحة الشيوعية ، في زمن الحرب الباردة ، بعيدة عن هذا التحول . ففي اسيا الشرقية ذات القطبين ، انتقلت اليابان من الخضوع الى الصلح ثم الى الشراكة ، انما دون التضحية بالجوهر ، لانها ترفض التسلح من جديد . لقد انشئت قوة من الشرطة الاحتياطية ، اتخذت لنفسها فيما بعد اسم القوة الامنية ثم قوة الدفاع الذاتي . لكن عددها كان محدودا . ولم تنشأ في طوكيو وزارة للدفاع انما وكالة تحت اشراف مدنيين . وبقيت اليابان وفية « للمبادىء الثلاثة » في صدد رفض السلاح النووي — عدم اقتناء اسلحة نووية وعدم انتاجها وعدم اجازة ادخالها الى اليابان — وهي تمتنع عن ارسال وحدات عسكرية الى اي مكان في الخارج ، ولئن كان ذلك تحت لواء منظمة الامم المتحدة . اما النفقات العسكرية فلم تتجاوز نسبة واحد بالمائة من الناتج القومي الاجمالي. وتهربت اليابان من نظام تحالفي يشمل منطقة المحيط الهادىء ، كان من شأنه ان يكمل شبكة الاحلاف المناهضة للشيوعية — ناتو ، سنتو ، سياتو . لكن اليابان ، القلقة من تبعيتها الطاقية ، كانت اكثر اهتماما بالعمل الدبلوماسي — لا سيما في الشرق الاوسط — منه بالقوة العسكرية. وقد وظفت جميع طاقاتها في المجال الاقتصادي . فوتيرة نموها ، ابتداء من ١٩٥٠ ، كانت الاسرع بين جميع البلدان المصنعة . واذ بلغت اليابان درجة التكافؤ مع الولايات المتحدة ، فقد امست مدعوة الى لعب دور دولي متناسب مع حجمها واهميتها .

الاستقـرار أولا

كان على اليابان قبل كل شيء ان تدخل كليا في لعبة التعددية القطبية التي صممتها اميركا ، سيما وان مواقف الانفراج تلاشت بسبب تصاعد قوة الاتحاد السوفيتي . فهذا الاخير لم يتمكن من التصالح مع اليابان عندما كان الوضع الدولي مواتيا له . لا ريب في انه كان يتوجب عليه ، من اجل ذلك ، التراجع بشأن النزاع على الاراضي والتخلي عن كوريل الشمالية لليابان . وهي بادرة مستحيلة بالنسبة للاتحاد السوفيتي ، الحريص على عدم خلق سابقة قد تصبح ذريعة للكثيرين داخل امبراطورية متعددة الاشكال. واذ لم تكن مشاريع تنمية سيبيريا متجاوبة مع تطلعات اليابان المتفعية ، فلم يكن هناك ما يمنعها من التحول في اتجاه الصين ، بعد الولايات المتحدة، عندما اصبح الاتحاد السوفيتي خطرا ، خصوصا من خلال انتشاره البحري. حينئذ ، توقفت سياسة « البعـد المتساوي » عن زعيمي الشيـوعية ، التي التزمت بها طوكيو زمنا غير قصير . لكن ، وان كانت اليابان قـد اختارت معسكرها والتحقت به ، فهي لم تصبح من القوى المحاربة ، اذ انها لم تؤيد ولم تدعم دون تحفـظ جميـع مبادرات واشنطن المناهضـة للسوفيت . فهشاشتها المفرطة جعلتها تخشى التطرف وتسعى قبل كل شيء وراء الاستقرار الاقليمي . لكن الاتحاد السوفيتي هو الذي يهددها اليوم. لذا اصبحت ديلوماسيتها اكثر وضوحا ، حتى ولو كان من المستبعد أن تعتمد الاتنية الغربية .

كثيرون هم المراقبون الذين يتكهنون بقيام محور اليابان — الصين المبني على حضارة مشتركة غنية بالطاقات الاقتصادية والمرشح ، مع الوقت ، للسيطرة على العالم . وكان هذا التقارب بين اليابان والصين مثيرا للدهشة سيما وان خلافا قويا كان يباعد بين البلدين . صحيح انهما وقعا في ١٨٧١ بروتوكولا للعلاقات الطيبة ، لكن تاريخهما المشترك ، منذ ذلك الحين ، مثقل بالنزاعات المسلحة . وفي اغسطس ١٩٧٢ ، توجهت الى بكين بعثة يابانية رسمية ، لاول مرة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ، من اجل التحضير لزيارة رئيس الوزراء تاناكا . وهكذا ، اعترفت الولايات المتحدة لليابانيين بالحق والقدرة على اتباع سياسة مستقلة في ميدان رئيسي ومهم. وكانت هذه السياسة تخدم الاهداف الاميركية .

بعد زيارة تاناكا الى بكين في سبتمبر ١٩٧٢ واستئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ، كان لا بد من انتظار ست سنوات حتى يتم توقيع معاهـدة سلام بينهما . وهكذا وضعت المعاهدة الصينية — اليابانية المبرمة في ١٢ اغسطس ١٩٧٨ حدا للنزاع العالمي واكملت اتفاقية ١٩٥١ السلمية التي لم تكن الصين طرفا فيها . وكان قد سبق تلك المعاهدة ، في فبراير ١٩٧٨، اتفاق طويل الاجل حول المبادلات التجارية ، سرعان ما جرى توسيعـه وتمديده حتى ١٩٩٠ . وهكذا ، بفعل الضغط السوفيتي ، لم تعد الصين تعتبر اليابان العدو الوراثي ذا النفسية الامبراطورية المطعمة بالراسمالية.

بالطبع ، بالغ المراقبون في تقدير الاهمية الاقتصادية لهـذا التقارب . فالاتفاق طويل الاجل لن يعطي بالتاكيد النتائج المرجوة . صحيح أن اليابان كانت تتاجر مع الصين منذ عهد بعيد ، لكن الخصائص البنيوية للاقتصاد الصيني تشكل عقبة كبرى . ويقوم جوهر هذه العلاقات على صادرات الصلب اليابانية وصادرات النفط الصينية ، التي ليست مـع ذلك ذات نوعية مرضية لطوكيو . ومن المستبعد توسيع المبادلات على نحو مهم فـي المستقبل القريب ، لان ذلك متوقف على الازدياد المشكوك فيـه لوسائل الدفع الصينية .

الســـوفيت

لكن الطموح السوفيتي قضى على التوازن مثلث الاقطاب ، حيث كان الثنائي المكون من الولايات المتحدة واليابان يقف موقف الحكم . وكان القضاء على هذا التوازن اسرع في اسيا منه في اي مكان اخـر : ففي النظـرية السوفيتية ، لا تحكم مبادىء التعايش السلمي غير العلاقات الاوروبيـة . وقد نجم عن ذلك توزيع جديد للقوى ، حيث يجابه الاتحاد السوفيتي بقيـة الدول العظمى .

مع ذلك ، حاول الاتحاد السوفيتي التصالح مع اليابان ، مقيما معها في عام ١٩٥٦ علاقات ديلوماسية ، بالرغم من المعاهدة الامنية الاميركيـة — اليابانية ومن معاهدة السلام اليابانية — التايوانية . غير أن العـلاقات السوفيتية — اليابانية ظلت متسمة بالبرودة والفتور . فالسوفيت فاوضوا قوما بخشونة معدلين مقترحاتهم متغافلين عن مشروع لصالح مشـروع اخر . اما اليابانيون ، الذين لا يزال لديهم تيار واضح مناهض للروس ، معزو جزئيا الى موقف الاتحاد السوفيتي في نهاية الحرب العالمية الثانية ، فقد اظهروا بالمقابل الكثير من الحذر ، قاصرين التزاماتهم ، المالية منهـا خصوصا ، على الحد الادنى الضروري .

بالواقع ، كانت لدى اليابان المبررات الكافية التي تدعوه للقلق والتخوف من غزو افغانستان او من الانتشار البحري السوفيتي في المحيطين : الهندي والهادىء ، وهما حدثان ينطويان على مخاطر جمة بالنسبة الى امدادات اليابان وتمويناتها الاتية من الخليج العربي . ان التطرف التي ميزت فترة ما بعد ١٩٧٥ ، والتي حلت محل ديلوماسية نظام بريجنيف ، قد غيرت بشكل ملموس سياسة اليابان الخارجية . لكنه لم ينتج عن هذا التطور تخفيف حجم التجارة بين الاتحاد السوفيتي والارخبيل . ذاك ان اليابانيين يظلون، قبل كل شيء ، متمسكين بالضرورات الاقتصادية ، فهم مدينون بنهضتهم للاقتصاد دون سواه . حتى ولو لم يكن الاتحاد السوفيتي يحتل مركـزا رئيسيا في استراتيجيتهم الاقتصادية ، فلا يمكن التفكير اطلاقا في وقـف التعامل معه . من هنا ، كانت تحفظات طوكيو ازاء تدابير الحظر والمقاطعة الاميركية جلية وصريحة . وثمة اتفاق بين البلدين مـدته خمس سنـوات (من ١٩٨١ الى ١٩٨٥) جرى توقيعه في موسكو سنة ١٩٨٠ ، وهو يتناول تطوير منطقتي : ساخالين وياكوتي والتزويد بالغاز والفحم والخشب . وفي اطار السباق الاستراتيجي الراهن ، يبدو مستبعدا ان يبقي اليابانيـون على المسالة الاقليمية بقصد العودة الى سياسة « البعد المتساوي » ، بالنظر الى حرصهم على ان تتحقق المشاريع السيبيرية ، التي يتعثر الكثير منها بمشكلة المشاركة الاميركية .

مع ذلك ، فان مثل هذه العودة لن تؤثر بصورة حاسمة على سياسة الموازنة الاميركية في المنطقة . وكما راى كيسنجر نفسه ، فان وجود حالة التعددية القطبية كفيل وحده بتشجيع الاعتدال في تصرف القوى الرئيسية. فاستغلالها لانقساماتها وخلافاتها هو اقل اهمية ، في النهاية ، من الانقسامات والخلافات نفسها . والخلاف الاساسي هو ، كما راينا ، الخلاف الصيني — السوفيتي ، الذي يتجاوز الوفاق والحرب الباردة . ينتج عن ذلك ان بوسع الغرب استخدامه للوفاق او للحرب الباردة حسب الظروف ، اي ان يقف منه موقف الحياد او الانحياز .

ان تحرر اميركا من التزامها اعاد اليابان الى واجهة المسرح الدولي . والتقارب مع الصين يثبت ذلك بصورة جلية . لكن احدى نتائج النظريات الاميركية الجديدة هي ان على اليابان التمتع بمزيد من النفوذ في اسيـا . بالواقع ، ان اليابانيين معنيون ومهتمون بمصير « رابطة بلدان جنـوب شرقي اسيا » ، فبلدان هذا الحلف هي ذات ضرورة كبرى بالنسبة اليها، لانها تملك موارد طبيعية مهمة ولديها اسواق واسعة وتنطوي على فائدة مالية اكيدة — كسنغافورة مثلا . علاوة على ذلك ، فهي تنتمي جميعا الى محيط الارخبيل الامني . فاليابان القلقة من الخطر السوفيتي — الفيتنامي، ارادت ان تعزز « رابطة بلدان جنوب شرقي اسيا » . وفي ١٩٧٩ ، منحت اعضاء هذه الرابطة ، وبخاصة تايلاند ، مساعدة قيمتها ٦٠٠ مليون دولار تقريبا . كما انها تدعم مواقف الرابطة بشأن تسوية النزاع في منطقـة الهند — الصينية وفقا لتصور قريب ومماثل عموما لتصـور سنغافورة . ونقع هنا على مثل واقعي على تفضيل اليابان للوسـائل الديلوماسيـة والمالية . فطوكيو ، الحريصة على الاستقرار الاقليمي ، تقوم بتشجيـع هذا الاستقرار قبل ان تعمل على ضمان امنها بالطرق العسكرية .

لقد تاكدت هذه النزعة الاقليمية اليابانية باجلى تعابيرها حول مفهـوم « حوض الباسفيك » . فعلاقات اليابان مع البلدان الاوقيانوسية ، انمـا بخاصة مع الساحل الغربي للقارة الاميركية والبلدان المصنعة الاسيوية الجديدة ، اهلتها لتصور تنظيم محور جديد للنفوذ العالمي يمكن ان تشكل هي عنصره الرئيسي . اما دول « رابطة بلدان جنوب شرقي اسيا » فلا يمكنها ان تنسى بان افاقها التنموية متوقفة على اليابان الى حد بعيد .

اذا ، على الصعيد الاقليمي ، استمدت اليابان العبر من السياسـة الاميركية . لكنه لا ينبغي لنا الافراط في تقدير الطاقة اليابانية . فالقيود التي تفرضها على جهدها الامني الخاص ، وكذلك هشاشتها الذاتية ، تحد من نفوذها . لقد ابلغت الولايات المتحدة عمدا ان زمن تفوقها المطلق ، اي حمايتها المطلقة ، قد ولى وان على اليابان تحمل مسؤولية مصيرها . وهي تتذرع بالخلافات التجارية نفسها حتى تطلب من طوكيو ان تمول امنها على نحو افضل ، طالما هي قادرة على ذلك . وتخشى واشنطن ان يؤدي عناد اليابانيين ، اللاواقعي او الاناني برايها ، الى تفكيك التحالف بينهمـا شيئا فشيئا . لكن ، قلما تبدو الضغوط الاميركية قادرة على تغيير توزيع الادوار الذي يريد اليابانيون التمسك به : النفـوذ لليـابان والوصاية لاميركـا .

الامن باقــل التكاليــف

قبل كل شيء ، من المستبعد تماما ان تتزود اليابان بسلاح نووي . لكن اليابانيين متفقون بمعظمهم على وجوب بذل مجهود اضافي في مجال الدفاع التقليدي . وقد تجاوزوا اليوم المجادلات التقليدية حول دستورية او عدم دستورية مثل هذا المجهود . ان خبراءهم الاستراتيجيين ، الذين كانـوا يبنون توقعاتهم فيما مضى على مواصلة الانفراج ، قد تبنوا نظرة اكثـر تشاؤما بصدد توازن القوى . فازدياد المقدرات العسكرية السوفيتية وانتهاء عصر التفوق الاميركي المطلق اوحيا لهم بخيارات جديدة . لقد اعـدت الحكومة اليابانية ، تحت عنوان « السياسة الامنية الشاملة » مجمـوعة من التدابير الرامية الى تحديث قدرة قواها الدفاعية ، خصوصا علـى صعيد الدفاع الجوي والمضاد للغواصات ، والى توسيع مجالات التعاون في اطار المعاهدة الامنية . ويستتبع ذلك دون ريب بذل تضحيات ماليـة ، باتت اليابان مستعدة لها بعد مضاعفة الضغوط الاميركية عليها . فحسب الخطة الخمسية للنفقات العسكرية (١٩٨٣ — ١٩٨٧) ، التي اقرتها حكومة سوزوكي في يوليو ١٩٨٢ ، سوف تتجاوز موازنة الدفاع نسبة ١٪ من الناتج القومي الاجمالي ، وهو ما يمكن اعتباره انقلابا في التوجـه الياباني . فهبوط النفقات الدفاعية بالنسبة المئوية من الموازنة — من : ١٣،٦٪ في ١٩٥٥ الى ٧،١٪ في ١٩٧٩ و ٥،٢٪ في ١٩٨٠ — الذي ارادته حكومات حريصة على الوفاق وواثقة من الحماية الاميركية ، قد حمـل اليابان على ان تخصص للدفاع ٨٧ دولارا للفرد الواحد مقابل ٥٢٠ دولارا في الولايات المتحدة و ٣٩٦ دولارا في جمهورية المانيا الاتحادية ، التي لاتملك مع ذلك سلاحا نوويا . غير ان تبدل الاوضاع الاستراتيجية منعها مـن الحفاظ على مثل هذا الموقف زمنا اطول . ومن المشكوك فيه مع ذلك ان يزيد المجهود الدفاعي لليابان بنسب كبيرة فعلا ، اي الى حد يسمح لهـا بالتخلص من الوصاية الاميركية . ولذلك اسباب عدة .

السبب الاول ذو طابع مالي . فالحرص على تخفيف عجز الموازنة يمنع السلطة من تخصيص مبالغ باهظة للشأن الدفاعي . فالواقع ان الموازنات اليابانية للسنوات القليلة الماضية تمول بنسبة ٣٠٪ تقريبـا بواسطـة الاقتراض ، في ١٩٨٠ ، بلغ بلغ متوسط الدين الحكومي ٢٨٥٧ دولارا للفرد الواحد ، مما يعادل مجموع ديون الولايات المتحدة والمانيـا الاتحـادية وبريطانيا وفرنسا مجتمعة . ومن هنا ، نفهم رغبة الحكومة في وضع حـد نهائي لهذه الممارسات . او ليست النفقات العسكرية في بلد مسالم هـي النفقات الواجب خفضها او على الاقل زيادتها على نحو ابطا من سواها ؟ ان بوسع اليابانيين التمسك بهذه الحجة ما داموا قد اعتادوا على الحماية الخارجية ، وهم يطمحون فعلا الى الامن باقل التكاليف .

السبب الثاني يتعلق بالغموض الذي يشوب تعريف المهام الدفاعيـة لليابان نفسها . يبدو ان الولايات المتحدة راغبة في ان تمتلك البحـرية اليابانية ، بوجه خاص ، القدرة على سد المضائق الواقعة في الميـاه الاقليمية ، عند الضرورة الملحة ، وفي ان تتمكن على اي حال من الاضطلاع بمسؤولية الحفاظ على خطوط المواصلات في شمال غربي المحيط الهادىء. لكن هذه المهام ، التي يقتضي الاضطلاع بها في مواجهة الاسطول السوفيتي الهائل ، تستلزم قدرات اكبر بكثير من قدرات اليابان المتمثلة بنحو عشرين سفينة وبنحو عشر غواصات . والواقع ان التفوق البحري وحده يتيـح الدفاع الفعال . ومن المسلم به ان هذا التفوق لا يزال حكرا على الولايات المتحـدة .

السبب الثالث هو ذو طابع سياسي . فكل محاولة جدية من اليابان للعب دور عسكري متزايد من شانه ان يزعزع استقرار المنطقة ، تتعارض فعلا مع الهدف المنشود . فالاجيال الحاكمة لم تنس بعد الامبريالية اليابانية .. ولا ريب في ان مثل هذا التوجه سيؤثر بشدة على العلاقات مع الاتحاد السوفيتي المنظم بقوة ، برا وبحرا ، حول الارخبيل . كما انه سيقلق الصين ، المتنبهة رغم كل شيء لاعراض نهضة القومية اليابانية ، وسيثير بالطبع مخاوف البلدان الاسيوية التي دخلت دائرة الرخاء المشترك .

اما السبب الرابع فهو ذو طابع نفسي . ذاك ان الشعب الياباني ما زال متعلقا بالسلام ، حتى ولو اضمحلت الاعتراضات المناوئة لاعادة التسلح ولو تبنى القادة نظرة اكثر واقعية واقل ايديولوجية للمسائل الدفاعية . فلا احد يريد ان تعود اليابان الى سياسة الوجود العسكري في المنطقة، التي بدت عاقبتها وخيمة فيما مضى .

لقد ابدى هنري كيسنجر ، حالما اصبح وزيرا للخارجية سنة ١٩٧٣ ، قلقه بشأن مستقبل العلاقات بين اليابان والولايات المتحدة ، سيما بعـد استعادة اوكيناوا . وقد رفع مستشاروه اليه تقريرا تضمن ثلاث فرضيات:

اتجاه اليابان نحو الاستقلالية التامة ، في المجال الدفاعي كما في السياسة الخارجية ، وتقرب اليابان في سبيل تشكيل محـور معين من الصين او الاتحاد السوفيتي او « رابطة بلدان جنوب شرقي اسيا » ، واخـيرا ، الحفاظ على التحالف مع اميركا بشكله الحالي . وكانت الفرضية الاخيرة هي الاصح والاصوب .

بالرغم من « الصدمات » التجارية او الدبلوماسية ومن الفظاظة الاميركية، تصر طوكيو على التمسك بتوزيع الادوار هذا ، الذي يبقي لها بالفعل نفوذا اقتصاديا يتعاظم يوما بعد يوم . اذا ، لا تلعب اليابان بالتمام لعبة الولايات المتحدة . لقد سدت جزئيا ، عبر دور اقليمي متزايد ، الفراغ الذي خلفته اميركا . ووطدت بتقربها من الصين سياسة التوازن التي تعتمدها . لكنها لا تطمح ولا تتمنى أن تتحمل عبء القوة العظمى بالمعنى الكامل . ومثل هذا الموقف يفيد المنطقة باسرها في نهاية المطاف : فهو يبدد الريبة ازاء اليابان ويجعل الانسجام اكثر سهولة . اما الولايات المتحدة فستبحث في مكان اخر عن آخر قوى التوازن الضرورية واللازمة ، لان الركيزة اليابانية لا تستطيع ان تدعم وحدها البناء برمته .

العنف

في الاتحـــاد الســـوفيتي

في فبراير الماضي ، صدر عن مجلس السـوفيت الاعلى في الاتحـاد السوفيتي مرسوم يشدد العقوبات المتخذة في حق الاعمال الارهابية . ويدل هذا النص ، الذي هو واحـد من اخر النصوص الموقعة باسـم يـوري اندروبوف ، على اهتمام الكرملين المتزايد بشأن تصاعد الظاهرة التـي يظن البعض انها حكر على الغرب او الشرق الاوسط دون سواهما من بقاع العالم ، ونعني بها ظاهرة الارهاب

يتعلق التشريع الجديد بالاعتداءات على الاشخاص كما على المنشآت والابنية مثلما يتعلق « بمغادرة البلاد على نحو غير مشروع وبالاعمال التي تشوش نشاط مؤسسات الاصلاح عن طريق العمل » ، اي العصيان فـي المعتقـلات .

لا نعرف الكثير عن الاعتداءات ضد القادة ، ففي ٣٠ اغسطس ١٩١٨ ، حاولت دورا كابلان اغتيال لينين في مصنع ميتشلسون بموسكو . ويتكلـم البعض عن محاولة لاغتيال ستالين سنة ١٩٣٨ في الساحة الحمراء وعن هجوم على خروتشوف في مينسك سنة ١٩٦٢ . غير ان اخر محاولة معروفة كانت تلك التي استهدفت الزعيم الاسبق ليونيد بريجنيف . ففي ٢٢ ينـاير سنة ١٩٦٩ ، كان بريجنيف عائدا عند الظهيرة من المطار ، حيث هنأ رواد مركبتي الفضاء سويوز ٤ وسويوز ٥ ، اللتين كانتا اول تجربة ناجحـة للمركبات المأهولة . وعند اقتراب الموكب لدخـول الكرملـين من بـاب بوروفيتسكايا ، خففت السيارات سرعتها . في تلك اللحظة ، اطلق شاب يرتدي بزة عسكرية عدة رصاصات على السيارات الرسمية . لكن الملاح (طبقة من الجليد تتكون بتجمد نقيطات ماء الضباب) الذي كان يغطـي الزجاج لم يكن يسمح برؤية واضحة تسهل التصويب الدقيق ، فقتل احد السائقين وجرح جندي دراج دون أن يصاب بريجنيف باذى .

اذا ما استبعدنا فرضية الاعتداء الثاني على بريجنيف في طشقند سنـة ١٩٨٢ — غير المثبتة بعد — فان الارهاب ضد المجموعة القيادية قد تجلـى بصورة خاصة في اذربيجان — القوقاز — وكرجيزيا — اسيا الوسطى — في غضون السنوات الاخيرة .

في يونيو ١٩٧٨ ، اغتيل في باكو الجنرال عارف غيداروف وزير داخلية اذربيجان — ورئيس المخابرات فيها طوال خمس وعشرين سنة — ونائبـه صلاح الدين كيازيموف والكولونيل عزيز سافيخانوف . وقد اشارت جريدة الحزب الشيوعي الاذربيجانية الى القضية بتكتم شديد حول ملابساتها ، مكتفية بالقول ان الجنرال « توفي بشكل ماساوي اثناء ممارسته مهامه ». ولوحظ التكتم ذاته سنة ١٩٨٠ ، عند اغتيال رئيس مجلس وزراء كرجيزيا، سلطان ابراجيموف في مستشفى فرونز .

في ٦ ابريل ١٩٨٢ ، بعد جلسات استمرت ثمانية وعشرين يوما ، انتهت في تبليسي امام محكمة جيورجيا العليا محاكمة مجموعة من ٤٥ شخصا ، متهمين بارتكاب عدة اعتداءات وهجومات مسلحة ضد مراكز للشرطة ومطارات عسكرية . ان جورجيا هي على الارجح رائدة الارهاب في الاتحاد السوفيتي لكنها لا تحتكر المجموعات المسلحة . فثمة مناطق اخـرى ، خصوصا في الولايات البلطيقية التي ضمتها موسكو بعد الحرب العالمية الثانية . انها طريقة من طرق احياء تقاليد حركات المقاومة على غرار — اخوان الغابة — اللتوانيين الذين واصلوا الكفاح المسلح ضد السلطة السوفيتية حتى بداية الخمسينات ! ففي استونيا ، مثلا ، شكل شاب في الرابعة والثلاثين من عمره ، يدعى ايمر اراكاس فرقة — لمحاربة الاحتلال السوفيتي — . وفي جمهورية لتوانيا المجاورة ، حكم على جندي فار بالسجن خمس سنوات لانشائه مع اخيه « فرقة لمقاومة احتلال لتوانيا » .

بالعكس ، يبدو الارهاب في الجمهورية الروسية من صنع افراد منعزلين اكثر مما هو نتاج حركات منظمة . ودائما ، تكون للمنشآت المستهدفة قيمة رمزية : قنابل امام ضريح لينين في ١٩٧١ و ١٩٧٣ ، هجوم بالمتفجرات في ١٩٧٧ امام فندق سوفيت سكايا بموسكو حيث تنزل عدة وفود اجنبية : تفجير سيارة مفخخة سنة ١٩٨١ بالقرب من لوبيانكا ، مقر المخابرات المركزية الـ « كا.جي.بي » . وفي نوفمبر ١٩٧٨ ، تم تفجير تمثال نصفي للماريشال اوستينوف — وزير الدفاع — مشيد في ساحة مدينة كويبيتشيف . واكثـر هؤلاء الارهابيين من اليهود .

لقد حاول الكرملين ان يقلل من قيمة الحركة الانشقاقية بطرحه المعادلة التالية : المعارض يساوي الارهابي . من حيث المبدا ، رفض المنشقـون السوفيت دوما اللجوء الى العنف . واسلحتهم الوحيـدة هي القوانين والمواثيق الدولية التي تضمن احترام حقوق الانسان . اذا ، ليس هناك اي خطر على السلطات السوفيتية من هذه الناحية ، حاليا على الاقل . لكن المشكلة الكبرى تاتي بالاحرى من مظاهر العصيان العفوية التي تتفجر في معسكرات الاعتقال والسجون ، عندما تتفاقـم ظروف العيـش بحيث لا تطاق . ثم ان النزاعات بين الاقليات القومية تفسح المجال بانتظام امام حدوث اضطرابات دامية كما دلت ثورات المعتقلين التي ميزت نهاية العهد الستاليني — ١٩٤٨ و ١٩٥٠ و ١٩٥٣ — ان المعتقلات والسجون السوفيتية ليست بمنأى عن العنف . وحسب المعلومات المجمعة من قبل المنشقين ، اندلع سنة ١٩٨٠ تمردان على الاقل وراء القضبان : في معتقل سوليكامسك — الاورال — حيث قتل خمسة حراس في اثناء مجابهة مع السجنـاء ، وفي معتقل بالقرب من ايريفان — بارمينيا — حيث نجم عن عصيان (النزلاء) اثنا عشر قتيلا ونحو مائة جريح . وفي ١٩٨١ ، ادت اضطرابات في معتقل برافينيسكيس — لوتوانيا — الى وقوع خمسة عشر قتيلا .

ان الحكم على حجم مظاهر العنف ذات الطابع السياسي والارهابي في الاتحاد السوفيتي مسألة شائكة وصعبة في غياب كل دراسة رسمية حول الموضوع . لكن ، طالما ان احداثا بمثل هذه الاهمية والخطورة بقيت مجهولة طوال سنوات عدة فمن الواضح ان العالم الخارجي لا يحصل الا علـى جزء فقط من الحقيقة . غير ان هذه المعلومات ، ولو كانت جزئية ، تسمح باثبات وجود مجموعات او افراد قلة مستعدين لاطلاق النار على قادتهم السياسيين وعلى تفجير منشآت عامة او عسكرية وعلى حمل السـلاح لمقاومة السلطة السياسية في حالات قليلة ونادرة . ولا يمكن مضاهاتهـا بمثيلاتها في الغرب واميركا بصورة خاصة ، حيث قلما نجا رئيس من اكثر من محاولة اغتيال .

بعيد وضع اندريه زاخاروف في الاقامة الجبرية ، كتب المنشق اناتولي مارشنكو في مارس ١٩٨٠ نصا جاء فيه : « ان الوضع يدفع الشبيبة نحو التطرف . لقد حدث ان سمعت شبابا يقولون انه ما من عمل اخر يبذلونه لبلدهم غير القاء القنابل : لا يمكن مقاومة عنف السلطـة وقساوتها الا باستعمال الاساليب ذاتها . في النهاية ، سوف يقود القمع ضد زاخاروف — وهو يهودي — وغيره من معارضي النظام الى الارهاب » . ويشارك مارشنكو في هذا الراي ايفان كوفاليف ، عضو المجموعة الموسكوبية لمراقبة تطبيق اتفاقات هلسنكي الذي قال في مقابلة نشرت قبيل اعتقاله : اذا لـم يتحقق املي برؤية حركة حقوق الانسان تتخذ اشكالا جديدة في مرحـلة جديدة واذا زالت هذه الحركة من الوجود ، فانني اخشى ان يحل الارهاب محلها . حينئذ ، سوف ترد السلطة بالقمع والرعب بمستوى يصعب التنبؤ به . وقد يسبب ذلك ، خسارة حركة حقوق الانسان وخسارة البلد ايضا!

غير انه يجب عدم المبالغة التي تحرص على استخدامها جهـات ومؤسسات معينة في الغرب ، من اجل التهويل ببعض مظاهر التمرد العنيفة التي لا يخلو منها بلد اوروبي او سواه . ومن الملاحظ ان تصاعد الدعايات الغربية في السنوات الاخيرة ضد ما يسمى بحركات قمع الانشقاق في المجتمع السوفيتي انما ارتبطت اغلب عناصرها بالتوجيه الصهيوني . فمن المعروف ان الاتحاد السوفيتي لا يزال يتبع سياسة تقنين شديدة ضد هجرة اليهود من بلاده الى اسرائيل .

ظاهرة الهــرب

ان القانون الجزائي السوفيتي يعتبر مغادرة الاراضي غـير المشروعة خيانة ، تستحق عقوبة الاعدام سواء تمت محاولة الهرب بعنف ام بغـير عنف . لما كان يستحيل مغادرة البلاد بصورة قانونية ، فان الذين يعزمون على الانتقال الى الجانب الاخر من العالم يجازفون احيانا بكـل شيء ، بعضهم يختار طريق البر مثلما فعل جوناس باكوكاس — ٤٠ سنة — الذي تمكن من عبور الحدود السوفيتية — الفنلندية وبحوزته مسدس الي وبعض المؤن . لكن حرس الحدود الفنلنـدي اعتقـله وسلمه الـى السلطـات السوفيتية ، بموجب اتفاق معقود بين موسكو وهلسنكي ، فحكم عليـه في يونيو ١٩٨٢ بالسجن اثني عشر عاما . كذلك ، [illegible] عن طريق البحر صعب التحقيق ، وقليلة هي المحاولات التي يكتب لها [illegible] .

في الواقع ، ان الوسيلة الاكثر استعمالا « للفرار الكبير » تبقى خطف الطائرات . ففي غضون السنوات الخمس عشرة الاخيرة جرت ٢٣ محاولة من هذا النوع ، اشترك فيها نحو ٧٠ شخصا وذهب ضحيتها حـوالي عشرين قتيلا . وقد تكلل نصفها تقريبا بالنجاح . كثيرون هم اليهود — من لينينغراد بخاصة — الذين فكروا في الهرب عن طريق الجو ودرسوا عـدة مشاريع لتنفيذ مخططاتهم هذه : صنع منطاد ، ابتكار طائرة حرفية ، تحويل وجهة سير طائرة ركاب مدنية عاملة على الخطوط الداخلية .. الخ .

ان قراصنة الجـو السوفيت المزودين برمانات يدوية ومسدسات او — بكوكتيل مولوتوف — يختارون عادة وجهة تركيا . لماذا ؟ لان انقرة لـم تتعود على تسليم موسكو اولئك الذين يلجاون اليها ، حتى ولو تخلل عملية خطف الطائرة وقوع ضحايا . ولكي تصـد السلطات السوفيتية موجـة خطف الطائرات هذه ، اتخذت نوعين من التدابير الوقائية : من جهة ، مراقبة دقيقة للحقائب والمسافرين ، بما فيها على الخطوط الداخلية . ومن جهة اخرى ، وجود عنصر او عدة عناصر مسلحة في عداد طاقم الطائرة . احيانا ، تنجم من هذه الاساليب المتشددة اضرار جسيمة . فاخر محاولة من هذا النوع كانت الاكثر ماساوية : ثمانية قتلى .

الورطة
بين افغانستان ولبنان


● مجموعة من الثوار الافغان

يعتبر معظم المراقبين العالميين ان استيلاء الشيوعيين على الحكم في كابول ، في نيسان – ابريل ١٩٧٨ ، والاجتياح السوفيتي لافغانستان ، في كانون أول – ديسمبر ١٩٧٩ ، هما نقطتان مهمتان في سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية . فالحدث الاول يقع ضمن نطاق النشاط المتزايد الذي شهدته الاحزاب الشيوعية في بلدان العالم الثالث ، في اواخر السبعينات، بينما يعتبر الحدث الثاني على انه المرة الاولى التي توزع فيها ادارة الكرملين قوات برية سوفيتية خارج منطقة حلف وارسو ، منذ انتهاء الحرب العالمية الثانيــة .

وقد اثبت السوفيت ، على حد قول معظم المراقبين في ذلك الحين ، باحلالهم بابراك كارمال – بالقــوة – مكان حفيظ الله أمــين ، رئيســا لافغانستان ، استعدادهم المباشر للتدخل في الشؤون الداخلية لبلد من بلدان العالم الثالث ، بشكل لم يسبق له مثيل ، بالاضافة الى انهم اكتسبوا ميزة – جيوبوليتيكية – واضحة بالتفافهم حول ايران ، ووضع الجزء الاكبر من الخليج ضمن مدى قوتهم الجوية .

وقد نظرت الاوساط المراقبة الى الدور السوفيتي في افغانستان نظــرة اهتمام وتفحص لسببين على الاقل ، يتصل اولهما بالتهديد الفوري للمصالح الامريكية نتيجة الوجود السوفيتي في افغانستان ، بينما يتصل ثانيهما بالعبر الاكثر شمولا التي يمكن استخلاصها من التكتيك السوفيتي في افغانستان . فقد اتاح هذا الوجود للمسؤولين الغربيين ، وللمرة الاولى ، بمراقبة قوات سوفيتية برية حديثة مشتبكة في عمليات قتال فعلية في احدى بلدان العالم الثالثا .

والان ، وقد دخلت الحرب الافغانية عامها السادس ، دون ان يظهــر لها حل ، لا من قريب ولا من بعيد ، فان معظم المتتبعين لاحداثها ، راحوا يرسمون علامات الاستفهام حول فعالية القوات السوفيتية في افغانستان وحول نجاح هذه القوات في تحقيق ما اتت من اجله . فمعظم التقــارير السياسية والعسكرية ، التي ترد باستمرار من داخل افغانستان تؤكـد أن الاتحاد السوفيتي قد فشل مبدئيا في تقييم قدرته على قمـع الحركات الثورية في افغانستان وعلى توفير دعم الشعب الافغاني للحكومة الحالية، الموالية له . وكذلك فان النقمة على الاتحاد السوفيتي من قبل الشــعب الافغاني ما زالت تنمو منذ العام ١٩٧٩ ، اي منذ بداية الاجتياح ، حتــى غدا من المستحيل ، حسب افادة التقارير ، ان يستمر اي حكم افغاني موال للاتحاد السوفيتي دون ان يكون مدعوما بشكل مباشر من قبل القوات السوفيتية المرابطة داخل البلد .

والحقيقة أن الدور الكبير الذي لعبه ولا يزال الثوار الافغان في عرقلة المخطط السوفيتي في افغانستان اثار موجة كبيرة من التساؤلات ، لــدى معظم متتبعي أخبار الحرب الروسية – الافغانية ، حول سر قوة فئــة « المجاهدين » . فما هو حجم عمليات هؤلاء المجاهدين ؟ ومن اين ينطلقون ؟ هل يأتون من الخارج فقط أم أن لهم قواعد داخل افغانستان ؟ ومن هــي القوى الاجتماعية التي يستندون اليها ، ومن هي القوى الخارجية التــي تساندهم ؟ .

المجاهــدون

يحاول المسؤولون المعاديون في الادارتين : السوفيتية والافغـانية ان ينكروا وجود « المجاهدين » ، بطريقة او باخرى ، عند طرح هذه الاسئلة او بعضها عليهم . اما على الصعيد القيادي ، فان جميع الزعماء الروس والافغان يعترفون بوجود مقاومة شرسة ، وشرسة جدا لنظــام حكمهم . وكذلك فهم يؤكدون أن حدود افغانستان مع كل من باكستان والصــين وايران تشهد يومياً عبور عشرات من رجال القبائل المدربين على أيــدي خبراء باكستانيين واميركيين وصينيين والمان غربيين ومصريين في معسكرات يفوق عددها المائة في باكستان والصين .

لكن الهجرة واسعة النطاق ، والتي وصلت الى نحو اكثر من مليوني مهاجر الى باكستان ، والتي قد بدأت بعد تسلم الرئيس الافغاني السابق: حفيظ الله امين ، الحكم ، بعد اغتيال سلفه : نور محمد طراقي ، ومع الوقت ، تحول هذا العدد الكبير من المهاجرين ، باعتــراف المســؤولين الافغان الذين حاولوا ربط حفيظ الله أمين بالمخابرات الاميركية ، الــى مستودع بشري للقوى المضادة للثورة التي تسيـرها المخابرات الاميركيــة بالتنسيق مع الصين والسعودية وباكستان .

حرب المخابرات الاميركيــة

لم تكن الادارة الاميركية وحدها التي جهزت ، منذ خريف عام ١٩٧٩ ، العمليات التخريبية ضد النظام الافغاني الجديد ، التي اتضحت ، في ذلك الوقت هويته الاشتراكية ومدى قربه من كتلة الدول الشيوعية . ففي العام ١٩٧٨ ، واثر الانقلاب الذي اطاح بالملك ظاهر شاه ، كشف احد التقارير السرية الواردة من كابول ، نشاط المخابرات الالمانية الغربية في ذلك البلد والذي أصبح ، في فترة قصيرة ، ذا اهمية استراتيجية كبيرة . وقد اشار التقرير الى أن المخابرات الالمانية الغربية تمكنت من بناء شبكة متشعبة من العملاء في افغانستان ، على مدى الفترة الممتدة منذ منتصف الخمسينات وحتى ذلك الوقت ، مستفيدة في ذلك من العلاقات الاقتصــادية الالمــانية وبرامج الانماء وتبادل الخبراء بين حكومتي : كابول وبون .

وقد كشف التقرير ، الذي كان مصدره من بعض الدبلوماسيين العرب في بون ، النقاب عن الدور الذي لعبته المخابرات الالمانية الغربية في ايران وافغانستان منذ عام ١٩٧٨ ، ومدى التنسيق بين هــذا الجهاز ووكالــة الاستخبارات المركزية الاميركية . واشار التقرير كذلك الى انه ، منــذ خريف ١٩٧٩ ، والمخابرات الالمانية تتولى تدريب عدد من العناصر الافغانية في أحد المعسكرات في المانيا الغربية ، ومن ثم تعمل على اعادتهم ، بعــد أن يتلقوا التدريبات الكافية ، الى المناطق المحاذية لافغانستان ، وخاصة باكستان من أجل الاشراف على تدريب مجموعات المسلحين من المعارضة الافغانيــة .

ومن جهة اخرى ، فقد كشفت مجلة « النيوزويك » الاميركية ، منذ فترة قريبة ، عن الدور الفعال الذي لعبته اجهزة الاستخبارات الاميركية فــي تدريب وتجهيز الثوار الافغان بأحدث المعدات الحربية والاسلحة المضادة للطائرات واجهزة الاتصال (بلغت قيمتها مجموعة حوالي نصف بليون دولار اميركي منذ عام ١٩٧٩ حتى نهاية عام ١٩٨٤) . واضافت المجلة أن الميزانية الجديدة ، للعام ١٩٨٥ ، التي وضعتها ادارة الرئيس ريغــن في تصرف المخابرات المركزية الاميركية من اجل الانفاق على عملية دعم حركة الثوار في افغانستان ، قد بلغت ١٢٥ مليون دولار أميركي .

والحقيقة ان الدور المخابراتي الاميركي في افغانستان يعود الى فترة ما قبل العام ١٩٧٩ ، وبالتحديد الى نيسان – ابريل ١٩٧٨ ، حين استلم حزب الشعب الديمقراطي زمــام الحــكم في افغانستان . فكان التدخــل العسكري السوفيتي في افغانستان ، الذي كان هدفه دعم الحكومة الجديدة الموالية له ، مؤشرا للمخابرات الاميركية بتزكية دعمها لاصحاب الاراضــي والاقطاعيين وزعماء القبائل الافغان الذين اعلنوا حربهم على النظــام الشيوعي الجديد . وكان اول من كشف عن هذا الدور السري للمخابرات الاميركية في افغانستان ، زبينغيو بريجنسكي ، مستشار الامن القومي فــي عهد الرئيس الاميركي السابق : جيمي كارتر ، الذي اكد في مذكراته وجود خطط مشتركة بين الولايات المتحدة ومصر والعربية السعودية ، كان قــد وضعها مجلس الامن القومي الاميركي من اجل « مساعدة الثوار الافغان في المحافظة على استقلال بلادهم » .

اما عن الدور الذي لعبته مصر في تنفيذ المخططات الاميركية في افغانستان .. فقد تحدثت عنه مصادر دبلوماسية عربية مطلعة ، بقولها ان مصــر عملت على بيع شحنات من الاسلحة سوفيتية الصنع الى الولايات المتحدة التي سلمتها بدورها الى الثوار الافغان . وكان الهدف من هذه العملية برمتها ، حسب قول الدبلوماسيين ، هو اذلال الجيش الاحمر السوفيتي وتاكيد ادعاءات الثوار الافغان بان النسبة الغالبة من اسلحتهم يتم الحصول عليها من معاركهم مع الجنود السوفيت والجنود الافغان الموالين للحكم .

كذلك فقد قامت المخابرات الاميركية ، حسب ما كتبته مجلة « التــايم » الاميركية ، منذ فترة قريبة ، بتدريب حوالي مائة مجاهد تقريبا على تهريب الاسلحة اللازمة للثورة من القواعد الاميركية العسكرية في المانيا الغربية الى منطقة سرية في سلطنة عمان ومن هناك الى ساحل « مقران » فــي باكستان ، حيث يتسلمها المخابراتيون الافغان وينقلونها بدورهم الى الحدود الافغانية . وصرحت المجلة ، في السياق نفسه ، ان جزءا كبيرا من هــذه الاسلحة يتم نقلها عن طريق احدى الدول العربية . ومن الواضح ، مــن خلال تحركات الادارة الاميركية الاخيرة ، ان هذه الدولة تسعى جهدها الى عدم توريط نظام الرئيس الباكستاني : ضياء الحق ، الموالي ايضــا للولايات المتحدة ، بقضية نقل الاسلحة وايصالها الى الثوار الافغان . الا انها في الوقت نفسه ، وحسب قول المصادر المطلعة في اسلام اباد ، تعمل على منع ضياء الحق من الانسحاب من الاتفاق المعقود بينه وبين المخابرات الاميركية والذي يقضي بعدم ابرام اية معاهدة بينه وبين الروس او الحكومة الافغانية لاخراج اللاجئين الافغان من باكستــان او لوقف دعــم حــركة المجاهدين .

الخطأ الاميركي في افغانستان

حسب راي معظم المسؤولين الاميركيين ، فان المخابرات الاميركية نجحت الحد بعيد في تحقيق الاهداف التي سعت من اجلها في افغانستان ، فهــي استطاعت اولا ان تقنع الراي العام الاميركي وبعض العرب بمبرراتها من اجل حشر الانف في الصراع الروسي – الافغاني ، وتمكنت ثانيا من عرقلة المحادثات بين زعماء القبائل الافغانية والحكومة الوطنية ، والتي بدات منذ استلام بابراك كارمال زمام السلطة في افغانستان . لكن الســؤال الذي يبقى هو : الى متى تظل المخابرات الاميركية على دعمهــا للثــوار الافغان ، علما منها بان الامل بانتصار تلك القوات ، التي تعمل علــى تدريبها وتسليحها ، يكاد يكون معدوما او شبه معدوم ؟ من هذا المنطلق ، يؤكد معظم المراقبين ان الولايات المتحدة ورطت نفسها في الحرب الافغانية تماما كما فعلت سابقا في الحرب اللبنانية . وبالتالي فان الولايات المتحدة سوف تحاول جهدها ، حسب توقعات المراقبين ، للخروج من بحر العواصف الافغاني الذي ، كمثيله في لبنان ، لا تهدأ ثورته الا مرة كل الف عام .

البطالــة تهــدد المــرأة الحديديــة

اضراب عمال المناجم ، الاطول والاقسى في تاريخ بريطانيا لم ينته بعد ، وقد يدوم أسابيع وربما اشهرا ، خصوصا بعد الفشل الجديد في المفاوضات التي دارت قبل فترة قصيرة . لكن مرغريت تاتشر تعتم انها ربحت المعركة. غير انها بدات تدفع منذ الان ثمن انتصارها هذا : فقد سجــل الجنيــه الاسترليني رقما قياسيا في الانخفاض ، قبل أن يستعيد القليل من قيمته في عطلة الاسبوع المنصرم . وبورصة لندن شهدت اوقاتا عصيبة من الذعر ، ولم تكن معدلات الفائدة يوما بمثل هذا الارتفاع . باختصار ، يمكن القول ان السياسة الاقتصادية للحكومة المحافظة تصدعت برمتها .

من جهته ، يعلم آرثور سكارجيل ، الرئيس الماركسي لنقابة عمال المناجم، انه خسر المعركة . فحوالي نصف العمال عادوا الى العمل ، وكل يوم ينضم اليهم مضربون جدد . حتى ان « الاتحاد الوطني لعمال المناجم » ، الذي تخلت عنه بقية النقابات ، مهدد بالتفتت . ان مخزونات الفحــم الموجودة هي اكثر من كافية لسنة ١٩٨٥ .

في ٣ مارس ١٩٨٤ بالضبط ، بدأت حــركة الاضراب في كورتونوود . وكورتونوود هي منجم قديم ، عمره اكثر من مائة سنة ، ومن المتوقع أن ينفد فحمه خلال السنوات الخمس المقبلة . لقد اعلنت مديرية استثمــار مناجم الفحم البريطانية عن اغلاق هذا المنجم مع خمسة مناجم اخــرى ، مؤكدة أن قيمة الخسائر المتكبدة مقابل استخراج كل طن من هذه المناجــم وصلت الى عشرين جنيها استرلينيا . في الحال ، اختار العمــال البالغ عددهم ٨٥٠ عاملاً في كورتونوود اعتماد الاضراب وسيلة للضغط علــى السلطة ، من أجل الرجوع عن قرارها ، ودعوا الى التضامن النقابي معهم بحيث عمت الحركة سريعا مجمل مناجم الفحم البريطانية .

اليوم ، لم يعد عمال كورتونوود يطالبون بالابقاء على المناجم ، وهــم مستعدون للقبول بان يقرر تحقيق مستقل مصير منجمهم . هذا الاقتــراح عرضته عليهم الادارة قبل بضعة اشهر ، لكنهم رفضوه . مع ذلك ، فان « الاتحاد الوطني لعمال المناجم » ما زال يرفض على الصعيد الوطنــي الاقرار ، خطيا ومسبقا ، بامكانية اغلاق المناجم لاسباب اخرى غير نفاد الفحم او أمن العمال . والحال أن مرغريت تاتشر قالت كلمتها بصراحــة ووضوح : بدون هذا التنازل ، لا يمكن استئناف المفاوضات بين النقابة وادارة استثمار المناجم ، التي فشلت حتى الان سبع مرات متتالية . حتى نهاية الاسبوع الماضي ، كانت الطريق لا تزال مسدودة تماما .

في هذه الاثناء ، ما زال عمــال كورتونوود وغيرها ينتظرون ويعانون . ذلك أن الاضراب غير مشروع ، حسب منطوق القوانين النقابية التــي استصدرتها حكومة تاتشر منذ اربع سنوات . وعليه ، لا يحق للمضربين باي تعويض او مخصصات . هذا ما حمل الاتحاد العمالي العام الفرنسي وغيره من النقابات في العالم على تقديم يد العون للمضربين الانكليز .

سواء انتهى الاضراب غدا او دام بعد اشهرا عدة ، فثمة جروح كثيرة سوف تحتاج الى زمن طويل حتى تلتئم . لقد تخلل هذا الاضراب مقتــل شخص واحد ، على الاقل ، وحدوث العديد من عمليات الانتحار ومئات من حالات الطلاق . هذا بالاضافة الى الحقد المتاجج الشديد !

هذا الحقد هو اولا على مرغريت تاتشر . فكل المضربين مقتنعون بــان المرأة الحديدية ارادت الانتقام من اضراب ١٩٧٤ ، عندما اسقط عمــال المناجم حكومة أدوارد هيث المحافظة التي كانت هي من اعضائها . وحقد عميق ايضا على « الخضر » الخونة المتخاذلين الذين عادوا الى العمل . ففي كورتونوود ، احتشد نحو ثلاثة آلاف مضرب ، منذ عشرة ايام ، لكي يمطروا بالشتائم عشرة عمال استأنفوا العمل ، بينما كان احد الباصات ينقلهم تحت حماية خمسمائة شرطي ! حقد اخيرا على بقية النقابات التي لم تعلن من جهتها اي اضراب مساند . في مقدمة « المحقود عليهم » ، يأتــي الاتحاد النقابي البريطاني الذي لم تصدر عنه غير النصائح المعتدلة وبيانات الدعم اللفظي ، يليه حزب العمال الذي « لم يرفع اصبعــه الصغــير ليساعدنا » .

من جهة اخرى ، هز اضراب عمال المناجم بنية الاقتصاد البريطــاني برمته ، حيث انخفض الناتج القومي الاجمالي ســنة ١٩٨٤ بنسبة ١٪ . اما كلفة الاضراب بالارقام فهي ٢،٤ مليار جنيه استرليني . انها « ماساة انسانية وكارثة اقتصادية » حسب قول احــد ابرز المعلقين الاقتصاديين البريطانيين . لكن ، بالنظر الى رفض سكارجيل المطلق السماح باقفــال المناجم غير المربحة ، لم يكن بالامكان تفادي هذه الكارثة وتلك الماساة . ان بريطانيا جزيرة فحم محاطة ببحر من النفط ، حيث يوجد فحم ايضــا . وعليه ، عندما يكون هناك هذا القدر من الفحم ، فمن الغباء الاستمرار في استغلال المناجم الاقل غنى والاقل مردوداً .

لكن حكومة تاتشر سيئة الحظ فعلا . ففي الوقت الذي يؤثر فيه اضراب عمال المناجم بشكل سلبي على المالية العامة ، سجل سعر النفط هبوطا. والحال أن النفط يمثل ٥٪ من الاقتصاد البريطاني و ١٠٪ من عائدات الدولة . بطبيعة الحال ، كان الجنيه الاسترليني ضحية هــذه الوقائع المشؤومة . وقد تضرر الجنيه الاسترليني بشدة سيما وانه « عملة بترولية» بنظر المضاربين الدوليين ، وأن وزير المالية لم يسارع الى اتخــاذ تدابير ملائمة لمواجهة هذا الحدث النفطي ، فاضطر حينئذ لرفع معدل الفــائدة على العملة الوطنية حتى ١٤٪ ، وهذا ما يكلف المؤسسات والمستهلكين غاليــا جــدا .

لقد اعتبر بعض المراقبين أن الاتفاق الذي توصل اليه اعضاء منظمــة الاوبك منذ أسبوعين مكن الجنيه الاسترليني من استعادة بعض ما فقده . فقد قررت المنظمة اجراء خفض محدود في سعر البرميل ، ولو بعد صراع حاد بين مؤيدي هذا الخفض ومعارضيه . غير أن الفرصة كانت مواتيــة لحزب العمال البريطاني الذي خرج عن صمته ليتهم مرغريت تاتشر « بالادارة الاقتصادية المفجعة ، مع أعلى معدلات الفائدة واعلى نسبة بطالة فــي تاريخ بريطانيا » .

أخيرا ، كما لو كانت ضربات عمال المناجم وتجار النفط والمضاربين وحزب العمال لم تكف « المرأة الحديدية » صاحبة القدرة الجبارة على الاحتمال، فاذا بجامعة أوكسفورد تقرر بأكثرية ٧٣٨ صوتا مقابل ٣١٩ صوتا عــدم منحها شهادة دكتوراه فخرية . فجاءت هذه الواقعة بمثابة احتجاج هادىء على خفض المخصصات المرصودة للتربية والتعليم . لكنها المرة الاولى ، على أي حال ، التي يحرم فيها من هذا التكريم رئيس وزراء متخرج مــن أوكسفورد . الا ان المرأة الحديدية ، كعادتها ، تلقت الاهانة دون اعتراض او تذمــر !

الغــرب يختـــار
غورباتشيف زعيماً للسوفيت

قسطنطين تشيرنينكو فقد القدرة على النطق منذ أكثر من أسبوع ، على اثر نوبة حادة في القلب او الدماغ . وكان سفير الولايات المتحدة في موسكو، آرثور هارتمان ، أول من تبلغ النبأ من السوفيت بصورة سرية ، مع التاكيد له بان المفاوضات الاميركية – السوفيتية في جنيف لن تتاثر بالحدث وسوف تجري في موعدها المقرر . وتقول مصادر مطلعة وعليمة أن اطباء الزعيــم تشيرنينكو قادرون على انقاذ حياته ، انما لا على اعادة مقدرته على النطق، باعتبار ان الاصابات التي سببتها النوبة « نهائية » . وهكذا ، وجــد الكرملين نفسه امام مشكلة مؤسسية فريدة من نوعها ، لان الاتحاد السوفيتي يفتقر الى الاجراءات « الدستورية » لاستبدال القائد الاعلى وهو لما يزل على قيد الحياة ، ودون ان يفسر رحيله لاسباب صحية وكانه بمثابة تنحية او ابعاد له من خصومه الداخليين .

لقد طلب المسؤولون السوفيت من السفير هارتمان أن يوضح للبيــت الابيض بأن الطابع الجماعي لقيادة الاتحاد السوفيتي يستبعد كل خطــر بحدوث فراغ في السلطة داخل الكرملين . وهي طريقة دبلوماسية للقول : « اننا عشنا طوال السنوات الخمس الماضية مع امنــاء عامين ما كانوا يعملون اكثر من ساعتين او ثلاث ساعات في اليوم . ونحن قادرون تماما على التكيف مع امين عام عاجز عن النطق » . لكن ، ما جدوى اطالة فترة « خلو العرش » في بلد مضطر ، هذه السنة بالذات ، لمواجهة سلسلة من المباحثات مع الولايات المتحدة والقوى الاوروبية الغربية ؟ وكيف سياتــي تشيرنينكو الى باريس للتحاور مع الرئيس فرنسوا ميتيران ؟

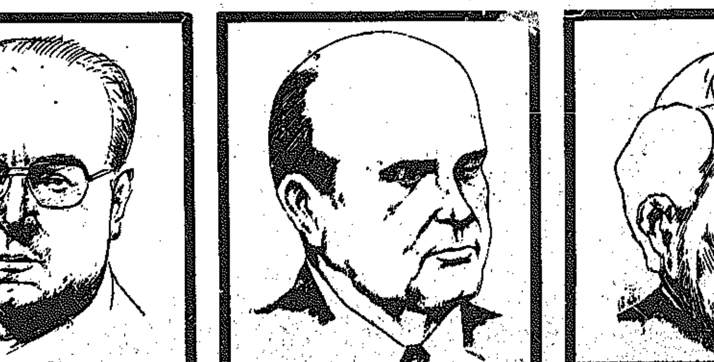
ثمة انباء تفيد أن اركان القيادة السوفيتية يتدارسون حلين للموقف ، الاول : أن يستقيل تشيرنينكو لاسباب صحية ، ويكون هذا الحل الاول من نوعه في عمر الحكم الاشتراكي السوفيتي منذ ثورة ١٩١٧ ، والثاني : أن يبقى رئيسا للدولة ويتخلى عن منصب الامانة العامة للحزب لصالح ميخائيل غورباتشيف .

فمن هو غورباتشيف البديل الذي تتناقل اسمه كافة وسائل الاعــلام الدولية والاقليمية والمحلية على انه الخليفة الاوفر حظا للعجوزين : يوري اندروبوف وقسطنطين تشيرنينكو ؟

ميخائيل غورباتشيف هو في الثالثة والخمسين من عمره ، ويعتبر الان الرجل الثاني في الكرملين كما اصبح منذ بضعة اشهر نجما شعبيا فــي الغرب ، لا سيما بعد زيارته لبريطانيا ، في ديسمبر الماضي ، حين قــدم للراي العام الاوروبي زوجة فاتنة واظهــر امتلاكه حس الدعــابة وروح النكتــة .

لا بد من الاعتراف بانه أقل تجهما وتجهما من رفاقه اعضاء الكرملين ، وهو يتميز طبعا ، وقبل كل شيء ، بشبابه النسبي ، الذي هــو خاصية تحظى بالتقدير في الغرب (بالرغم من الاستثناء الذي يمثله رونالد ريغن) خلافا لما درجت عليه العادة في الشرق . لقد كان ارتقاؤه في سلم الهــرم القيادي مدهشا ودون عقبات كبرى . فالسيد غورباتشيف ولد في الثانــي من شهر مارس ١٩٣١ في قرية بريفولنوي ، بالقرب من ستافروبول بشمال القوقاز . وبعد ان امضى طفولته في الكولخوز – المزرعة التعاونية – ، اصبح سنة ١٩٥٠ طالب حقوق في اكثر جامعات البلاد اعتبارا – موسكو – انتسب الى الحزب سنة ١٩٥١ ، وبعد تخرجه في الحقوق من موسكو (وهو فريد من نوعه في المكتب السياسي) ، عاد الى مسقط راسه سنة ١٩٥٦ . وحين بلغ التاسعة والثلاثين من عمره ، اصبح امينا للحزب في منطقــة ستافروبول ، حيث كان سيدا ذا نفوذ وسلطات كبيرة . ومن المصادفات السعيدة ان السيد ميخائيل سوسلوف ، حارس العقيدة الشيوعية و « شيخ المنظرين » السوفيت ، كان هو ايضا امينا للحزب في المنطقة ذاتها . وهكذا كان شأن فيدور كولاكوف ، المسؤول عن الزراعة في سكرتيرية اللجنــة المركزية ، الذي توفي سنة ١٩٧٨ . انذاك ، انبعثت بشأن وفاته رواية مفادها انه تعرض لنوبة قلبية . غير ان هذه النوبة جاءته بعد انتقادات عنيفة من قبل بريجنيف شخصيا ، بالنظر الى سوء احوال الزراعة . على اي حال ، انتقل هذا المنصب الخطير الى غورباتشيف الذي اثبت تمتعه بقدرة ابداعية واقترح ، بالاضافة الى الاستثمارات الضخمة ، تشكيل فرق عمل تنال أجورا حسب النتائج المحققة في قطاع محدد داخل كل كولخوز . غير أن النتائج بقيت مروعة : ست سنوات عجاف وسلسلة من المحاصيل السيئة التي ارغمت الاتحاد السوفيتي على المزيد من صرف العمــلات الصعبة بغية شراء الحبوب .

وباعجوبة وغرابة ، تمكن غورباتشيف من التخلص بلباقة والنجاة بنفسه، بل أكثر من ذلك ، راح الشاب الطموح يختصر الطريق الى القمة ، فوصل الى سكرتيرية الحزب سنة ١٩٧٨ والى المكتب السياسي كعضو رديف في ١٩٧٩ ، ثم اصبح عضوا اصيلا بعد سنة واحدة . غالب الظن ان هــذا الترقي او الارتقاء المتسارع تم بفضل سوسلوف الذي اراد ان يوازن الصعود المقابل لاثنين من محميي بريجنيف : تشيرنينكو ونيقولاي تيخونوف، رئيس الحكومة الحالي .



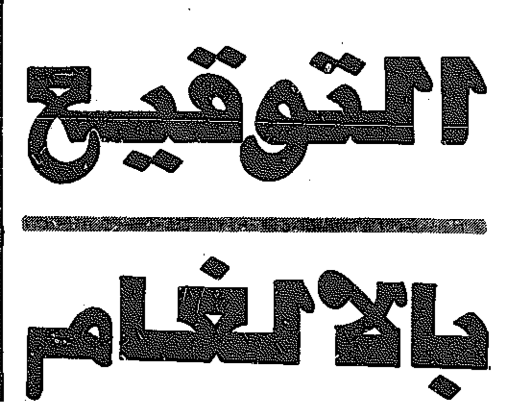
● تشيرنينكو
● غورباتشيف
● اندروبوف

مرة اخرى ، لعب الحظ لعبته . فالزعيم السابق يوري اندروبوف هــو من مواليد ستافروبول . وهناك ، كان رئيس الـ « كا.جي.بي » الرهيب يقضي عطلته الصيفية خلال السبعينات . وبالطبع ، كان غورباتشيف يحرص دوما على جعل هذه العطل ممتعة ، عبر تقديم كل الخدمات اللازمة . حتى ان بعض الخبراء في الشؤون السوفيتية يؤكدون ان غورباتشيف ساعــد اندروبوف على التخلص من خصم محتمل هو سرغي ميدونوف ، امــين الحزب في منطقة كراسنودار المجاورة الذي اقصي بتهمة « الفساد » . على اي حال ، قام بين الرجلين نوع من الاتفاق أفاد غورباتشيف الى حد بعيد في حياته الحزبية والسياسية ، خصوصا عندما وصل اندروبوف الى سدة الزعامة ، كخليفة لليونيد بريجنيف في نوفمبر ١٩٨٢ . فكان من الطبيعي والمنتظر أن يستعين اندروبوف بتلميذ سوسلوف البارع واللامع لكي يقوم، خلال عهده قصير الاجل ، بحملة تطهير واسعة النطاق ضــد الموظفــين الفاسدين والمتشبعين بالنزعة البريجنيفية . وهذا ما اتاح للسيد غورباتشيف ان يبدأ في تكوين حاشية الاتباع الخاصة به .

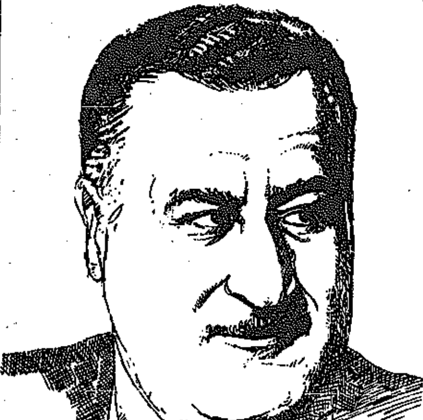
في ٩ فبراير ١٩٨٤ ، توفي اندروبوف . لكن موته جاء مبكرا جــدا ، بالنسبة الى ميخائيل غورباتشيف ، الذي لم يكن قد أتم استعداده . فكانت الخلافة من نصيب تشيرنينكو ، خليفة بريجنيف الامين ، الذي كان يأمل بهذا المنصب قبل خمسة عشر شهرا . لا ريب في ان انتفاخ رئته كان ورقة لصالحه ، ذلك ان اعضاء الكرملين المسنين ما كانوا ليرضــوا ، علــى الارجح ، بأن يتزعمهم قائد واثق من العيش أكثر منهم . وهذا العامــل النفساني قد يؤثر ضد مصلحة غورباتشيف الذي يكبره منافسه الرئيسي : غريغوري رومانوف ، بتسع سنوات . من اجل ذلك ، امتنع غورباتشيف عن الافراط في الظهور بمظهر المجدد . لقد تخلى دون اسف عن الزراعة (التي هي حقل مليء بالالغام) تاركا تشيرنينكو ينادي ببرنامج هائل للري قلما يؤمن هو به . في المقابل ، تراس خلال شهر ديسمبر « مؤتمرا وطنيا ايديولوجيا » ، حيث كانت الاراء التي عبر عنها هناك من اكثر وجهــات النظر تقليدية : « تيقظ سياسي » و « عدم تساهل ازاء المشاعر الاجنبية»، وشجب « للحرب النفسية » التي يشنها الغرب ضد المعسكر الاشتراكي. فكانما كان سوسلوف هو المتكلم . واذا كان غورباتشيف ينادي بحلــول « ثورية حقا » في مجالي العلم والتكنولوجيا وحتى في الاقتصاد ، فذلك لكي يؤمن على نحو أكثر ضمانا تفوق الاتحاد السوفيتي تجاه الغرب .

أما في السياسة الخارجية ، فهو ينتهج باخلاص الخط المتبع في الوقت الراهن دون اي تجديد او تغيير . انه يبرر علنا وصراحة غزو افغانستان ويعلن تضامنه مع السياسة الفيتنامية في كامبوديا ، كما تولى شخصيا في سبتمبر ١٩٨٤ ابلاغ تودور زيفكوف في صوفيا قرار الكرملين بمنع زيارته الى المانيا الاتحادية . وعندما اغرى مرغريت تاتشر في لندن ، كان ذلك لحثها على التراجع ضد حرب النجوم لدى ادارة الرئيس ريغن .

بينما يعاني تشيرنينكو صعوبة في التنفس والنطق والمشي ، وبينما ينقح رفاقه كل يوم خطاب رثائه ، يجد غورباتشيف نفسه مضطرا للتصرف بحكمة وروية وحذر ، مستمداً العبر من تجارب الماضي ووقائعه . فكم من المرشحين للزعامة فقدوا حظوتهم او لقوا حتفهم قبيل ارتقاء سدة الزعامة الموعودة ؟ فالسيد نيقولاي بوخارين ، « ابن الثورة المدلل » في عهد لينين ، القتيــل بالرصاص بامر من ستالين سنة ١٩٣٨ . كذلك كان مصير فوري مالينكوف وفرول كوزلوف والكسندر شيليبين . فهل يفلح غورباتشيف ، المحظوظ حتى الان ، في تسجيل ضربته الاخيرة والحاسمة ؟ .



التوقيع بالالغام

● جمال عبد الناصر



● شكري القوتلي

على نهاية الحلم

عندما وقع الرئيسان جمال عبد الناصر وشكري القوتلي على ميثاق الوحدة في فبراير ١٩٥٨ ، كتب جان جاك سرفان ـ شرايبر (وهو يهودي ؟ في مجلة « الاكسبرس الفرنسية » : « ما فعله الرجلان هو التوقيع بالالغام على نهاية الحلم » . كان سرفان شرايبر وريث المدرسة الغربية التي لا ترى في الشرق سوى « الصرخة المؤقتة » ، كما يقول ماسينيون ، اي ان اهمية الشرق هي في ضياعه ، فلا مجال قط ، لكي يتوحد هؤلاء «الا بمرسوم الهي ، وكان يقصد العرب تحديدا، فاذا » تراجع الله قليلا تراجعوا هم كثيرا ، لكنه لاحظ ان ايام القوة ـ او ايام الوحدة ـ صنعها رجال ينتمون الى جنسيات اخرى (صلاح الدين الكردي ؟ الظاهر بيبرس الشركسي ، محمد علي الارناؤوطي) ، اما العرب فهم كحبات الرمل ، يمشون مع العاصفة ولكن ليتبعثروا في النهاية .

وبالطبع كان على شرايبر ان يشكك في « عروبة النفط » ايضا: « هاان مرحلة اخرى من النبوة قد بدأت » ، كان في كلامه الكثير من السخرية ، فالعرب الذين انتظروا المياه عشرات القرون فوجئوا بـ «زجاجات الشامبانيا تنهال عليهم » . انه الشامبانيا الاسود ، لاعتقاده أن النفط جاء ليطحن حبات الرمل . يكاد يتفق مع غضب جاك بيرك ـ وهو غضب العاتبلا الحاقد ـ لأن الثروة تتحول مرة اخرى الى لعنة فلقد بدأت مرحلة التزلج على الذهب عندما حصل هذا ، وكان المفروض حدوث الزلزال في العقل العربي ليبتعد التفيير الاطار الزخرفي ، وظهر الجاحظ داخل برميل للنفط وقد ازدأت عيناه جحوظا .

اكثر من مفكر كتب عن الوحدة بلهجة من يعترض على ان يرث الشرق الشرق ، اوحتى ان يرث الشرق الغرب . فجون كنيث غالبريث يقول ان كل الامبراطوريات القديمة سقطت في الحرب العالمية الثانية (البريطانية، الفرنسية الجرمان ، اليابانية) لتنشأ امبراطوريتان جديدتان هما الامبراطورية الاميركية والامبراطورية السوفياتية، ولاشك ان تشرشل احس بقرع الطبول في يالطا . كانت سيموفونية « غروب الالهة » تصم الاذان داخل القاعة ، لكن الزعيم البريطاني اثر تمديد الوهم سنوات اخرى . كان هو المخدوع الوحيد ، فبعد سنوات قليلة كانت الصحافة السوفيتية تصفه بـ « الجرذ العجوز » وعندما وصل جون فوستر دالاس الى وزارة الخارجية الاميركية كان عليه ان يوقف « الحالة العالقة » . قال بالفم الملآن أن على اوروبا ان تتقاعد، وكان الغرق الكبير في قناة السويس . لقد افتتحت القناة عام ١٨٦٩ على انغام اوبرا « عايدة » لفردي، ولكن في تلك الايام من خريف ١٩٥٦ ، كان نافخو القرب الاسكوتلنديون يعزفون اللحن الجنائزي « وداعا ايتها العمة جيني » .

اين يهبط المظليون ؟ !

لا شك ان دوايت ايزنهاور الذي تبنى افكار دالاس كاملة فوجيء بجمال عبد الناصر يظهر في القاعة الشرقية. كان ايزنهاور بطل النورماندي اي انه بطل الانزال داخل نقاط الضعف ـ ولا مجال لاعطاء كل ذلك الدوى لمدافع النافارون ـ لكن عبد الناصر بدا وكانه اقام سورا حديديا حول المنطقة ، اين يهبط المظليون الاميركيون اذا ، كانت هناك ثغرات كثيرة في العقل العربي تصلح قواعد للهبوط ، ولقد استخدمت على افضل وجه. ديزموند ستيوارت شاهد بالعين المجردة ، فالاميركيون الذين حاربوا الاوروبيين بالاوروبيين والاسيويين بالاسيويين (عندما ارغموا على المواجهة المباشرة اثبتوا فشلهم الرهيب ، فكان ان القوا القنابل الذرية على العالم ، وهم لا يزالون يصرون على انهم القوها فوق اليابان فقط) قرروا ان يحاربوا العرب بالعرب . وقامت الوحدة لتقطع الطريق بكى الكثيرون في الشوارع واستذكروا كل « موتاهم » (عقبة بن نافع ، خالد بن الوليد ، يوسف العظمة ...) ،كان الواقع اكبر من الحلم ، فهاهي الدولة العربية تقوم ثانية ، وحده وليام فولبرايت في اميركا وقف الى جانب الوحدة ، قال «ان التاريخ هناك يعود الى التوازن » . كان يرد ، بصورة غير مباشرة ، على جون فوستر دالاس الذي اطلق مبدأ « سد الفراغ » ، ثم خرج بمشروع الاحلاف الذي لا يعدو كونه محاولة لزرع اكثر من حصان طروادة داخل الجسم العربي ، وعندما يكتب بيترسالينجر عن الحرب الباردة في الخمسينات ، يقول : « لم تكن تلك الحرب دائرة بين ايزنهاور وخروتشوف ، كانت تحديدا بين ايزنهاور وجمال عبد الناصر» . واذا قالت الـ « نيويورك تايمز » ان الجنود البريطانيين والفرنسيين عادوا من الشرق (بعد السويس) في قوارب من المطاط ، وهذا مظهر السخرية المرة ، فان القوارب الحديدية الاميركية بقيت خارج الشواطيء .

قال جورج ماك بندي ان جمال عبد الناصر كان الحالة التي ينبغي ازالتها ، ووجد اذانا صاغية في « التايمس » البريطانية التي لاحظت ان الزعيم المصري لن يتوقف عند حدود الشرق، فهو معبأ حتى العظم بالاوهام الاندلسية ، البريطانيون قالوا هذا ، لا شيء يصدق . هل يعقل ان يتوجه الجيش العربي مرة اخرى الى اوروبا ؟ كان الاوروبيون في حالة هذيان بكل معنى الكلمة ، وعندما قامت الوحدة بين مصر وسوريا شعروا وكان عليهم النزول الى الملاجيء هنا نعود الى ما كتبه اندريه مالرو حول ايام ما بعد الحرب في اوروبا : « كان هناك مزيج من الذعر والعظمة » ، فالخائفون والمحطمون يمكن ان يصدقوا كل شيء ، وصحيفة «لوكانار انشينه » رسمت جمال عبد الناصر بثياب ماريشال سوفياتي يتعقب المبيض في الشرق . كانوا يعرفون جيدا ان رجل الحياد الايجابي لم يكن ينتمي الى اي من « الحالتين السائدتين»، بل كان يبحث من «الحالة الثالثة» لكن الاعلام الغربي ، وهو الترجمة اليومية والمباشرة للفكر الغربي ، عمد الى استعادة كل الرواسب وتوظيفها في الحرب . والاشياء التي كتبت عن عبد الناصر في الغرب تدخل ، دون شك ، في باب اللامعقول .

لا احد يدعي بان الرجال الذين امسكوا بالوحدة كانوا مثاليين ، لكن عبد الناصر الذي بدا لفترة وكانه فوق الاخطاء ـ ربما لتجسيده العميق للحلم ـ كان يترك رجاله يرتكبون الاخطاء ، حتى قيل بعد ذلك ان الوحدة ،بحد ذاتها ، بدت وكانها الخطأ الذي يجب تصحيحه وعندما حصل الانفصال في ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ ، تضمنت بلاغات الانقلابين شيئا من هذا . ولم تكن لتعدم صديقا في الغرب هولوتن واين يقول: « ان الانفصال كان واحدا من اعمال اللصوصية الكبرى في التاريخ » . هكذا يخرج بضعة ضباط من بين الاسنان الاميركية ويحطمون الوحدة بهراواتهم .

هذا ما كان يتطلع اليه دافيدبن غوريون، ففي مطلع مارس ١٩٥٨ ، توجه سرا الى واشنطن ليعلن التعبئة العامة بين ابناء الجالية اليهودية ها ان نبوخذ نصر ينبعث من جديد ليسبي اليهود الى بابل ، لكن مجلة « ارش » كانت الاكثر حدة : « لقد اصدر الفرعون مذكرة جلب بحق النبي موسى » . المجلة اليهودية اخذت التوراة مثالا لتمضي في مقارنتها وتقول ان عبد الناصر ، المتفوق باللعبة التاريخية، يريد الان ان ينتقم لجنود الفرعون الذين ابتلعتهم المياه وهم يطاردون عصا موسى السحرية .لكن هدف عبد الناصر ـ وبنظر «ارش» ـ لم يكن يتوقف عند حد القاء اليهود في الماء ، كان لديه هدف اخر هو القاء الغرب في النار . هذا ما قاله الن دالاس، المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية ، فعبد الناصر ، كان جزءا لا يتجزأ من المشروع السوفيتي الذي يرمي الى الاستيلاء على ما تبقى من العالم . وكما يكشف مايلز كوبلاند، مؤلف « لعبة الامم» فلقد كان بالامكان اطلاق النار على جمال عبد الناصر ، لكن الهدف الاميركي كان ابعد من ذلك بكثير ، وهو بناء الظروف التي ترغم الزعيم المصري ، على الاعتراف بالهزيمة، اذ ذاك يكون الاعتراف ايضا بنهاية « الزلزال الشرقي » .

« كل العالم كان ضد الوحدة باستثناء الفقراء » ، هذا ما قاله « كاريتجيا » الذي يلاحظ ان الفقراء هم عادة « الحالة الوحيدة النظيفة في التاريخ » ، فلا علاقة لهم بالامبراطوريات ولا بادبيات السوق ، ولا بالحساسيات المصنعة ، انهم يتوارثون احاسيسهم كاملة ، وبعيدة عن كل اشكال التلوث، لذلك حملوا الوحدة باصابعهم النظيفة وعندما سقطت ... سقط الفقراء .

خط المستنقعات

هل نترك ستيوارت يتحدث مرة اخرى عن «خط المستنقعات» في الحاضر العربي ؟ لقد مات الرجل ، وماتت معه تفاصيل كثيرة ، لكنه كان يعتقد ان اقدام جمال عبد الناصر على اقامة الوحدة كان بمثابة اعلان العصيان على مقررات يالطا ، فالمطلوب هو عدم تغيير العالم : ابقاؤه بين الاسنان الامامية للحرب العالمية الثانية ، حتى ان ريمون ارون، المفكر اليهودي الفرنسي الذي رحل في العام الماضي ، يعترف بان مؤتمر يالطا الذي كان فيه تشرشل «مجرد نادل يتولى نقل الكؤوس الفارغة» ، عقد لغاية محددة ، وهي رسم خريطة نهائية للعالم . وما اراد ان يفعله جمال عبد الناصر هو اجراء تعديل جوهري في الخريطة ، ولم يكن ذلك مقبولا ، فالنفط ظهر على السطح ، ولابد من منع الافكار الشديدة الالتهاب من الاقتراب منه ، وعندما قامت الوحدة وذهب بن غوريون الى واشنطن، اقترح على المسؤولين هناك ان تقوم طائرات اسرائيلية بالاغارة على قصر الضيافة في دمشق ، وتحديدا في الوقت الذي يكون فيه عبد الناصر يلقي احد خطبه ، وهذا ما يكشفه الكاتب السياسي الاميركي (اليهودي) صموئيل كيغان ، في كتابه « المطاردة » ، فالاسرائيليون وضعوا خطة متكاملة . لكن الاميركيين (كالعادة) كانوا متخوفين من ردة الفعل ليس في سوريا وفي مصر بل في شتى انحاء العالم العربي ، وكان ان تم استبدال خطة الاغتيال الصاعق بالاغتيال البطيء . وبغض النظر عن تلك الظروف التي نشأت بعد ذلك وكانت تقتل عبد الناصر تدريجيا ، لا تزال ظروف موته مدار تساؤلات حتى الان ، وثمة حجج كثيرة حول احدى اكثر عمليات الاغتيال غموضا في التاريخ .

في مذكرات جواهر لال نهرو ، ثمة اشارة الى اولئك الرجال الذين يكسرون هذا التاريخ فيقلبهم التاريخ في احدى لحظات الهذيان . والحقيقة ان الكثيرين كتبوا عن الوحدة على انها محاولة لتفكيك الغيبوبة التي سقط فيها التاريخ العربي منذ حوالي الف عام ، لكن ارنولد توينبي يصف حالة الغيبوبة باللاتاريخ. العباقرة وحدهم يستطيعون ان يعبثوا بهذا الواقع ويحطمونه احيانا . وتوينبي نظر بشيء من الافتتان الى جمال عبد الناصر ، لكنه كان يقول ان ظروف التغيير لم تكتمل نهائيا ،على هذا الاساس، فان الرمال تبتلع العباقرة ايضا اذا ما ظهروا في ظروف تفتقر الى العبقرية .

المجال هنا لمناقشة رأي فيلسوف التاريخ البريطاني ، لكن الثابت ان عبد الناصر كان يعتقد ان الظروف العبقرية موجودة في كل زمان فالرجال هم الذين يصنعونها ، ولقد اعترف وليام فولبرايت في وقت لاحق للانفصال بان اكثر من حرب شنت على الوحدة ، ولا مجال للقول انها سقطت من الداخل بسبب تفاعل الاخطاء فالاخطاء لا تلغي العملية التاريخية بهذه السهولة، ثم يكشف بان الاستخبارات المركزية قامت ، في تلك الفترة ، باوسع النشاطات منذ تأسيسها ، فيما تم استنفار جميع القوى في المنطقة، وكان من ضمن الخيارات المطروحة شن حرب مشتركة ضد سوريا تقوم بها اطراف اقليمية مختلفة ، لكن تحذيرا سوفيتيا حمل انقرة، انذاك، على اعادة دباباتها الى الوراء بعدما كانت قد اتخذت مواقع هجومية لها في نقاط قريبة من الحدود السورية .

ولا بد الان من الاعتراف بسقوط التجربة ، لكن العديد من المفكرين الذين كتبوا في التجربه بموضوعية وتجرد ، يقولون ان اهمية الوحدة المصرية السورية انها قامت ، فهذا هو الحدث اما فشلها فيمكن ان يشكل مشهدا ثانويا في العملية التاريخية التي تاخذ بعين الاعتبار الظروف الهائلة التي كانت المنطقة تشهد خلالها ذلك التحول في الخريطة الامبراطورية، اي انه لم يكن هناك من مجال للتعايش بين الامبراطورية الاميركية والامبراطورية العربية .

كان لا بد من ان تسقط احداهما . وفي احدى لحظات الغيبوبة ، وما اكثرها ، انحاز التاريخ للذئاب !!

الهبات العاطفية لا تصنع الوحدة

لا يمكن فهم قضية الوحدة العربية في معزل عن كفاح العرب لاجل تحقيق شخصيتهم . وتحقيق الشخصية ، فيما يتعلق بشعوب خاضعة للاستعمار والاضطهاد على كافة الاصعدة ، لا يمكن فهمه بمعزل عن معركة الاستقلال وانتزاع السيادة ، حتى اذا اخذنا السيادة بمعناها التطرى البحت،كونها تعبيرا عن نجاح هذا القطر العربي او ذاك في انتزاع استقلاله الوطني او حد معين من حريته في تقرير مصيره وفي صياغة خطه السياسي ومنهجه ورؤيته للحياة .

وعلى نقيض ما كان يعتقده بعض اصحاب النظريات الميتافيزيقية ، اي التي تغفل او تتجاهل العوامل الاجتماعية في تطورها وفي ترابطها وفي جدلية حركتها، فانه يمكن القول وفي ضوء التجربة الغنية المتراكمة في العالم العربي طيلة العقود الماضية ، ان كل حركة استقلالية جدية هي في حد ذاتها اسهام معين في قضية الوحده . وان اي تطوير للبنى الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ السياسية وبحيث تواكب مسيرة الحياة ومتطلبات العصر وما يواجهه العرب من تحديات في كل انحاء امتهم ، انما يشكل ، في حد ذاته اسهاما في قضية الوحدة .

والوحدة العربية ليست كلمة جامدة او مفهوما متسمرا عند حدود معطيات مبتورة او غير قابلة للتطور.صحيح ان الحرقة الى تحقيق اواصر الصلة الحية بين الناطقين بلغة الضاد قد حدت بعدد كبير من القادة والمفكرين الى انتهاج السبل « العاطفية » في الدعوة لجمع الاعراب المشتتين عبر الوهاد والصحارى والجبال والشواطيء العربية .. فكان لهذه الدعوات ما يبررها ، بل كانت تعبيرا جياشا عن اصدق معاني الشعور بشخصية قومية ، ولو في معانيها الجنينية ، وصحيح انه في بعض العهود الكاداء او بعض الغزوات المعادية للعرب تصاعدت النداءات الى رص الصفوف بين العرب ، قبائل وعشائر وفئات وتجمعات مدينية ...

فكان لهذه النداءات ما يبررها وباعتبارها تعبيرا عن حاجة ملحة الى التماسك رفضا للتقسيم او صدا للاعداء ... غير ان الذي ينبغي قوله اليوم ، وفي ضوء التجربة المعاشة، هو ان هذه النداءات ذات الطابع الرومنطيقي وهذه « الهبات »العفوية الى التعاضد والتآزر ، وهذه الاندفاعات الى تحطيم الحواجز التي وضعها الاجنبي بين اقطار الامة العربية الواحدة ، لم تعد تكفي للتعبير عن الحاجات الحقيقية للتطور ، بل هي ايضا غير كافية للحفاظ على الحد الادنى من الروابط القائمة بين اقطار وانحاء الشعب العربي . فلقد تعقدت الامور ، في عالمنا المعاصر ، ولم يعد جائزا ان يقتصر العمل الوحدوي على ما يمكن وصفه « بالبناء الفوقي » للحياة السياسية العربية،ومنه المشاعر والمعتقدات والشعارات والعوامل النفسية ، وذلك من غير ان نقلص او نحط من شان هذه العوامل التي في حال غيابها لا سبيل الى بناء الارادة المشتركة للعيش والتعاون والتقارب والتوحد .

على ان ما نقصده بعدم كفاية الاعتماد على هذا الحيز من العوامل والاعتبارات ، هو انه عبر تاريخنا العربي المعاصر استطعنا ان نكون، في هذه البقعة او تلك من العالم العربي الكبير، تجارب من النوع الذي يمكن ان يعيد صياغة مفاهيم وسبل الوصول التدريجي الى الوحدة عن طريق التنامي في البنية التحتية للمجتمعات من جهة ، وعن طريق « تجزئة » الموضوع ليقتصر ، في مرحلة معينة ، على مجموعات من الاقطار تقاربت او هي في حكم التشابه او التكامل وليقتصر ايضا على جوانب معينة او مجالات محددة يصار الى اعتمادها واعطائها الاولوية حتى تكون منطلقا لعمل مشترك او لروابط مميزة في هذه المجالات ، على امل ان يتسع نطاق التعاون في وقت لاحق .

ويبدو ان هناك امكانات واسعة لايجاد تعاون ثنائي او متعدد الاطراف ، مثمر للغاية بين العديد من الاقطار العربية ، وخصوصا تلك التي تتكون تدريجيا مصالح مشتركة في مجالات متشعبة فيما بينها ، او التي تجمعها حدود مشتركة او تشابه في الانظمة الى هذه الدرجة او تلك ...

ويتضح من التجربة العملية (ان لم يكن من البحث النظري ايضا) ، انه ليس من المنطقي ان ينتظر العرب ان يصار الى « نسف » الحدود الجغرافية القائمة بين اقطارهم ، حتى يمارسوا وحدتهم في مجالات حيوية لصد العدوان الخارجي او لبناء اسس من التكامل، او لمعالجة الازمات الانتاجية والاقتصادية والتسويقية ، او للتبادل الثقافي .

الجامعة العربية

اذا كانت جامعة الدول العربية ، التي تألفت في اعقاب الحرب العالمية الثانية ،تشكل الاطار الواسع الذي يضم جميع الاقطار العربية ويلزمها جميعا بحدود دنيا من الموجبات المشتركة، غير ان التجمعات والتكتلات والروابط ذات الصفة الاقليمية، من ثنائية وثلاثية ورباعية... بين فئات من الدول العربية ، تحتل اهمية اكبر، على الصعيد العملي ، من جامعة الدول العربية ومؤسساتها . هذا مع العلم بان مؤسسات الجامعة العربية تلعب ، في بعض الاحيان ، دورا لا باس به في بلورة افكار مشتركة ، او في معالجة ازمات طارئة ، او في القيام بحملة خارجية لاجل القضية الفلسطينية مثلا ، او في اطار مساعي حل النزاع العراقي ـ الايراني.

ولا ننسى ان المجلس الاعلى للدفاع ، التابع للجامعة ، يشكل احد اهم الصيغ المشتركة للتلاقي ،ولو بشكل نظري،على خدمة القضية المشتركة . والمجلس يضم وزراء الخارجية والدفاع (بدءا من العام ١٩٥٠) وتألفت في العام نفسه اللجنة العسكرية الدائمة لرؤساء اركان الجيوش ، وهي هيئة ذات صفة استشارية .وهناك « القيادة العربية الموحدة» التي تأسست عام ١٩٦٤ ، وهي فترة انعقاد اول مؤتمر قمة للدول العربية وكان موضوع تحويل روافد نهر الاردن هو الشاغل الاساسي للجامعة العربية ودولها ، حفاظا على الثروة المائية المهددة بالضياع على يد العدو الاسرائيلي وفيما بعد شكلت الاجتماعات العربية على مستوى القمة محطات اساسية في حياة الامة العربية وفي حياة الازمات الاقليمية وقضايا الصراع الكبرى . وعلى الرغم من ضعف فاعلية هذه المؤتمرات ، وبقاء القرارات حبرا على ورق في معظم الاحيان ، غير ان مجرد التلاقي والتشاور والمصارحة ، يكون في بعض الظروف حدثا بارزا في الحياة العربية ، بل الدولية ايضا . ولا شك انه في المحطات الكبرى المرتبطة بمجرى الصراع مع العدو الاسرائيلي (١٩٦٧ ، ١٩٧٣ ، ١٩٧٧ ، ١٩٧٩ ...) كان لمؤتمرات القمة او مؤتمرات وزراء الخارجية العرب اهمية سياسية واقتصادية واحيانا دفاعية، وقرارات استخدام النفط كسلاح في المعركة القومية هي احد الامثلة الساطعة على اهمية دور الجامعة في هذا السياق . وايضا في المجالات ذات الصلة بحل النزاعات بين اطراف ودول عربية ، لعبت الجامعة العربية دورا مهما في تخفيف حدة التوتر ووقف تفجر الازمات ...

واذا كان المجال لا يتسع للدخول في التفاصيل فحسبنا الاشارة الى قرارات من مستوى قرار الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني (مؤتمر قمة الرباط) وقرار مقاطعة النظام المصري بسبب الاتفاقيات مع اسرائيل (وزراء الخارجية العرب في بغداد) وقبلها محاولات تطويق الصدام المسلح الاردني ـ الفلسطيني عام ١٩٧٠ ، ومحاولات حل النزاع بين عدة اقطار في المغرب العربي ، والاسهام في تقريب وجهات النظر بين شطري اليمن (وهي مهمة قامت الكويت بشكل اساسي وواظبت على القيام بها بنجاح وجدية) . وعقد وزراء داخلية الدول العربية مؤخرا عدة اجتماعات بحثوا فيها المشاكل المشتركة التي تعترض امن الاقطار ، وكيفية التنسيق في هذا الصدد .

غير ان ضعف فاعلية قرارات الجامعة العربية وعدم وجود مؤسسات متكاملة ، واشتراط الاجماع لاتخاذ التوصيات والقرارات وكثرة الاختلافات بين الانظمة السياسية وفي الرؤية العامة للعمل العربي قوميا وقطريا ، وغيرها من العوامل الداخلية والاقليمية والدولية ، اسهمت كلها في اضعاف الجامعة وما تمثله من تجسيد للحد الادنى من التلاقي بين الاقطار . وقد ادى ذلك الى زيادة دور الهيئات والتجمعات الاقليمية والاتفاقات يصبان، عمليا، في الاهداف المرسومة في اهداف الجامعة.

اتفاقات وحدويه

اذا نظرنا الى المسالة على المستوى الاقليمي يتضح لنا ان ابرز التجارب التي حصلت في هذا السياق هي مجلس التعاون الخليجي الذي تأسس في شهر ايار (مايو ١٩٨١) وحقق نموا متسارعا رغم حداثة عهده، والاتفاق الذي وقعته مصر والسودان في العام ١٩٧٧ ، واريد له ان يكون « ميثاقا للتكامل» وخاصة عند توقيع وثائق مجلس الدفاع المشترك بين القطرين في كانون الاول (ديسمبر ١٩٨١) وميثاق تشرين الاول (اكتوبر ١٩٨٢) ، صحيح ان الميثاق الثنائي المذكور موضوع قيد الدراسة في غضون عشر سنوات ، الا ان فعالية الروابط بين القاهرة والخرطوم برزت في محاولة بناء مشاريع مشتركة لتنمية « وادي النيل »، من جهة ، وفي الدعم « الامني » المصرى للسودان في نزاعاته مع الجماهيرية الليبية بشكل خاص .

وفي عام ١٩٨٢ وقعت المملكة العربية السعودية اتفاقا امنيا مع المغرب في شباط (فبراير ١٩٨٢) ، وقيل يومها ان هذا الاتفاق اثرا في تقديم المساعدة العسكرية للمغرب في حربه ضد جبهة (البوليزاريو)،وان المغرب،في المقابل، يؤيد السعودية في مواقفها من الحرب العراقية ـ الايرانية، ومن الاخطار الجائمة في الخليج. وصادق الاردن والعراق على اتفاق للدفاع المشترك في اذار (مارس ١٩٨١) . وعقدت بين عدة دول خليجية ، بينها دول اعضاء في (مجلس التعاون)اتفاقيات ثنائية واقتصادية وسواها ، كما حصل في اتفاقات الامن الداخلي التي عقدت بين العربية السعودية والبحرين وقطر وعمان (في العام ١٩٨٢ بصورة خاصة) ودولة الامارات العربية المتحدة . وفي المؤتمرات اللاحقة اتفق مجلس التعاون الخليجي على خطوات مشتركة في المجالات الاقتصادية والانمائية وفي الموقف من الحرب العراقية ـ الايرانية، وايضا على صعيد بناء قوة التدخل المشتركة.

وكانت ليبيا واليمن الديمقراطية واثيوبيا قد عقدت معاهدة ثلاثية للتعاون والصداقة (معاهدة عدن) في العام ١٩٨١ . وفي العام نفسه وضع مشروع توحيدي بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي انطلاقا من جهود ومحاولات سابقة للتخفيف من الخلافات ولتنسيق المواقف ، وانشئت لجنة عليا مؤلفة من رئيسي الدولتين وهيئة وزارية مشتركة ولجان تعني بمختلف المواضيع ذات الاهمية المشتركة .

ويمكن اعتبار هيئة التصنيع الحربي العربية، التي تأسست عام ١٩٧٥ وعادت وجمدت نشاطها بسبب الاتفاقات المصرية ـ الاسرائيلية ، احدى ابرز النشاطات المشتركة بين مجموعة من الدول العربية ولاهداف محددة، هي هنا تعزيز الدفاع العربي والتشجيع على انتاج اسلحة عربية. فضلا عن تعزيز قدرات مصر . . . ولقد سعت بعض الدول الخليجية للتعويض عن غياب هذه الهيئة العربية للتصنيع ،فوضعت اتفاقا مشتركا طرح على مجلس التعاون الخليجي للدراسة .

ولا أجد ضرورة للكلام عن الاتفاقات التي سبق وعقدت بين سوريا والعراق او بين سوريا والاردن واتخذت الطابع (الوحدوي) .. ذلك ان النزاع عاد واشتد فيما بعد .

اما على صعيد المغرب العربي فان اخر الاتفاقات الثنائية ذات الطابع الوحدوي هو الاتفاق المغربي ـ الليبي الذي يضع الاسس لوحدة تدريجية بين القطرين ، وياخذ بعين الاعتبار الفشل الذي منيت به محاولات تنفيذ (وحدة فورية) او (اندماجية) بين الجماهيرية الليبية وبعض دول المنطقة . سبق ذلك ، اتفاقات عديدة بقيت كلها، عمليا، دون تطبيق عملي ، ومنها اتفاقات بين مصر وسوريا وليبيا والسودان (اتحاد الجمهوريات العربية) وبين الجزائر وليبيا عقدت اتفاقية دفاعية في عام ١٩٧٥ ولم تنجح محاولة ايجاد (وحدة اندماجية) . وتحفظت تونس على فكرة الاندماج رغم توقيعها اتفاقا سابقا مع ليبيا في هذا الشأن . وكانت تونس والجزائر وموريتانيا قد وقعت اتفاقية ثلاثية اعتبرت مفتوحة لجميع دول المغرب العربي ، لكن حكومتي طرابلس والرباط لم تشتركا ، كل منهما لسبب او اسباب خاصة بهما .. وقد اعتبر الجزائريون الاتفاق الوحدوي بين ليبيا والمغرب موجها ، عمليا ، لايقاع الضرر بالجزائر ولدعم مطامع المغرب في القضاء على ثورة الصحراء والاستيلاء على الدول المجاورة .



● من مؤتمر القمة العربي الثاني عشر الذي عقد في مدينة فاس المغربية

افق اللاوحدة

كان مطلع شباط (فبراير) بداية الرد الوحدوي العربي على كارثة ١٩٤٨ ، وفي الوقت نفسه كان ترسيخا لجهل النضالات الثورية والتقدمية العربية لاخراج الاستعمار من الارض العربية بقوة الشعب العربي نفسه. واليوم بعد مرور ٢٧ عاما على تحقق الوحدة الاولى كتتويج لمسار ثوري عربي، نتساءل هل نسي العرب وحدتهم كمرحلة عليا من مراحل ثورتهم القومية ؟ وكيف يمكن للعرب ان يواجهوا حاضرهم ومستقبلهم بذكريات نضالية فقط ؟

في ذكرى الوحدة الاولى بين سوريا ومصر التي استمرت ثلاث سنوات ، والتي شكلت محورا اساسيا لاستقطاب طاقات النضال العربي ، تستوقفنا المرحلة الطويلة الفاصلة بين نواة الوحدة وحالة اللاوحدة بين الدول العربية . ففي هذه المرحلة العصيبة سجل العرب وهم يواجهون اخطر قضاياهم التاريخية تراجعا ملحوظا عن الوحدة كمبدأ للممارسة السياسية القومية العليا . وهذا التراجع لا يعني نشوء بديل عن مبدأ الوحدة ، وانما يعني بالدرجة الاولى حالة من الاستغراق في الهموم المحلية - القطرية لكل دولة عربية ، مع اطلالات من خلال مؤتمرات القمة على بعض القضايا المشتركة بين بعض الاقطار العربية .

فما علة هذا التراجع العام عن مبدأ الوحدة القومية ؟

ان تاريخ العرب الممتد ما بين ١٩٦١و١٩٨٥ يرشدنا بوقائعه الكثيرة الى اسباب تراجع العرب من حكام ومحكومين عن حالة النهوض الوطني - القومي الى حالة استدراج المبادىء القومية وحصرها في نطاق تجارب اقليمية ، اقل ما يقال فيها انها استهدفت تبرير الوطني الاقليمي بما كان دافعا قويا لتطوير حركات التحرر والتقدم داخل كل قطر عربي . هذا التنازل عن استراتيجية الوحدة شكل منعطفا خطيرا على العرب ، وفسح المجال امام الانغلاق المؤسسي داخل كل دولة عربية بحجة ظاهرية قوامها القول ان هذه الدولة او تلك تستعد من الداخل للتقدم الى الوحدة . واذا بالانغلاق القومي الصغير في حدود دولة لاقومية يحول دون ظهور مؤسسات قومية سواء في المجال العسكري - السياسي او في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي . الامر الذي جعل مبدأ القومية المؤسسية خارج التاريخ العربي المعاصر ، وشجع اكثر من نظام عربي على اعتبار مؤسساته المحلية وكانها هي النموذج المقترح لقومية مؤسسية عامة . وهكذا كان العرب ، من الوجهة الايديولوجية والمؤسسية يتقدمون في الربع قرن الماضي الى الانفصال المؤسسي عن بعضهم ، بدلا من تقدمهم الى حالة من التوحيد المؤسسي . وبقدر ما ترسخت الدولة اللاقومية في اطارها ومراجعها المحلية ، كانت تغيب اكثر فاكثر صورة الدولة القومية ويغيب معها المشروع التوحيدي السياسي الذي يحمله الجمهور والمثقفون والسياسيون في آن واحد . وعلى هذا الصعيد من النظر في مشكلة التراجع عن مبدأ الوحدة ، تعودنا على الاعتقاد الخاطىء في ان السياسيين العرب هم الذين بالغوا في تراجعهم عن مبدأ الوحدة ، وانهم جروا وراءهم ما استطاعوا من جماهير الامة العربية الموزعة بين انظمة محكمة الانغلاق من داخلها . ويعتقد انه لم يبق من النضال لاجل الوحدة سوى مقاومة القلة من المثقفين الوحدويين العرب . الا ان هذه الصورة النامة مشوهة وناقصة . ذلك ان الوحدة كمشروع قابل للتحقق اثبت من جهة ان له مراحله ومداراته ، ومن جهة ثانية ان له اطره السياسية والمصالح المتبادلة بين الدول المعنية بالوحدة كمشروع ثورة على التخلف ، وكمشروع قوة شعبية في مواجهة الغزو الاستعماري والصهيوني . والحال فمن المبالغة القول ان العرب استبدلوا مبدأ الاحتراب من مبدأ الوحدة ، وان كان التاريخ المعاصر لا يخفي عنا حالات من الاحتراب الايديولوجي والنفساني والسياسي بين اكثر من طرف عربي الا ان الجانب الوحدوي لا يجوز بدوره ان يغيب عن ذاكرتنا السليمة . فاذا كانت الوحدة بين سوريا ومصر قد دخلت في اطار الذاكرة السياسية للجماهير العربية ، فان الذاكرة النقدية العلمية لا يمكنها ان تقفز فوق الوقائع الوحدوية ، ولو المعنوية ، التي تخللت هذه المرحلة من تاريخنا السياسي .

وحتى لا نقع في اشكال المساجلات المتسرعة لا مناص لنا من التوضيح اولا ان العروبة ذاتها هي ثقافة سياسية بقدر ما هي حالة حضارية وروحية ، وان توحيد العرب هو قرار سياسي لا مسالة فكرية ولا رابطة لغوية وحسب . وحين نقرا هذه المرحلة التاريخية من زاوية القرار السياسي العربي - القرارات عمليا - المؤاتي منها وغير المؤاتي لمشروع الوحدة كمبدأ عام ، نلاحظ ان الانظمة العربية كانت في مرحلة عبد الناصر ١٩٦١ - ١٩٧٠ ترى في مصر القطب التوحيدي الاول ، على الرغم من نكسة الانفصال ونكبة ١٩٦٧ . لماذا هذا الاعتبار ؟ لان مصر التي منيت بهاتين النكستين خلال عقد واحد ، ظلت تقاوم وتقاتل في سبيل الوحدة ، فكان كل نظام عربي طامح الى الوحدة ، بشكل او باخر ، يرى امامه مقياسا للوحدة ومعيارا موضوعيا للسلوك الوحدوي . فمصر التي عانت من انفصال سوريا ، عادت وقاتلت عام ١٩٦٧ مع سوريا بالدرجة الاولى ، ومع الاردن - رغم ابتعاده عن محور الوحدة كما يفهمها عبد الناصر على الاقل . ثم ان مصر التي عانت ما عانته من حرب ١٩٦٧ ، واصلت نضالها القومي ما بين ١٩٦٧ و ١٩٧٠ في اتجاه محيطها الجغرافي ، السودان وليبيا ، وكان عبد الناصر يرى في جمهوريتي السودان وليبيا بعد التحولات الطارئة فيهما ، مدخلا قوميا جديدا الى تاسيس وحدة عربية اكثر تكاملا من وحدة مصر وسوريا . لكن الحلم القومي الذي كان يحمله عبد الناصر في آخر ايامه ، جاء نظام السادات محاولا استيعابه لكن في اطار سياسي مشبوه . فكانت محاولة قيام اتحاد الجمهوريات العربية بين مصر وسوريا وليبيا، الا ان الحدث الوحدوي العسكري الابرز والاهم كان قيام مصر بجيشها الوطني الناصري بخوض حرب اكتوبر ١٩٧٣ جنبا الى جنب مع الجيش العربي السوري ، ومع مشاركات عربية عراقية وفلسطينية ومغربية ، ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .



انور السادات

حرب اكتوبر

ان حرب اكتوبر بدت للوهلة الاولى وكانها اكبر مشروع قومي يمكنه ان يوحد بعض العرب عسكريا واقتصاديا وسياسيا . الا ان اغتيال انور السادات للحلم العربي الوحدوي ، بصيغته الناصرية ، جعل سياسته تقلب المشروع القومي الوحدوي راسا على عقب فالسادات الذي اغتال مشروع سلفه ، اغتال في الوقت نفسه قضية التقدم العربي الى الوحدة ، اذ افقد الانظمة العربية المترددة كما افقد الانظمة العربية المتحمسة ، معيارية النضال الوحدوي بكل معنى الكلمة . وخطر الجريمة التي ارتكبها النظام السياسي في مصر بعد عبد الناصر ، لاينحصر في السياسة الدولية وفي مؤامرة كمب دايفيد وحسب ، بل يتجاوزها الى تفكيك الرؤية العربية لوحدة الدول العربية سياسيا . ونذكر من باب الترميز ان نقل مقر جامعة الدول العربية من القاهرة ، عاصمة القرار السياسي التوحيدي العربي ، الى تونس ، العاصمة المعتدلة ، المترددة بين الاقليمية والقومية ، معناه حالة من الانفلات العربي الرسمي وانتهاج سياسة اللاوحدة .

واذا قرىء تاريخ العرب المعاصر من زاوية تكتلاتهم القومية الجزئية ، فلابد من ملاحظة تحققات ايجابية ، بعيدا عن الشعارات الوحدوية الاستهلاكية التي كانت تسيء الى مبدأ الوحدة اكثر مما تسهم في اخراجه الى حيز الواقع والتاريخ .

مثال ذلك : هل كانت دعوة الوحدة التونسية - الليبية جادة ، واذا كانت كذلك فلماذا تيسر الاتفاق في جزيرة جربة على تسمية الوحدة الجديدة باسم الجمهورية العربية - الاسلامية ولم يتيسر بقاء المسمى في الذاكرة التاريخية ، ولو على مثال الجمهورية العربية المتحدة التي ظل عبد الناصر متمسكا بها كقاعدة للتحرك الشعبي العربي ؟

ثم لماذا اسدل الستار سريعا على اعلان الوحدة بين المغرب وليبيا ، ولم يكلف احد من المسؤولين الوحدويين في هذين القطرين نفسه عناء الكلام عن نموذج الوحدة الممكن قيامها بينهما ؟ فهل الوحدة باتت شعارا بسيطا ، يقال في مناسبة او في غير مناسبة ؟ ام ان اللعبة ترمي الى ما هو اخطر ، نعني تكفير العرب وتيئيسهم من الوحدة كنموذج تاريخي واقعي ؟ بينما كان التقارب الليبي - الجزائري يقدم نفسه في شمال افريقيا كنموذج للتعاون بين ثورتين لا تقدمان في خطابهما السياسي شيئا على المقولة الاتحادية والتضامنية بين العرب

ان مشروع المغرب العربي الكبير لم يتحقق منه على الارض شيء يذكر ، اللهم الا اذا اعتبر الوضع القائم من التحارب المعنوي والنفسي والسياسي شيئا يشبه الوحدة . وفوق ذلك لم يستطع العرب ، ولا الافارقة ، ان يضعوا حدا للتصارع المغربي - الصحراوي الذي شكل محور تناحر بين عرب الجزائر والصحراء وليبيا والمغرب ، كما انهم لم يستطيعوا ان يجتذبوا جمهورية موريتانيا الاسلامية الى مدار التحقق العربي ، مدار النمو والتطور والتقارب الثقافي .

مدارات وحدوية

اما في المشرق العربي، وقد اخرج السادات مصر العربية من موقعها لقيادة الخط الوحدوي العربي ، فقد برزت اربعة مدارات كبرى ، فضلا عن مدارات ثانوية .

١ - المدار الخليجي ، حيث اخذت الرياض بعد غياب عبد الناصر تقدم نفسها كعاصمة مثالية للتقريب بين العرب وللتقريب ايضا بين المسلمين . والتقريب على اهميته يعتبر تراجعا عن مبدأ الوحدة السياسية المنشودة. الا ان ما انجز على هذا الصعيد لا يجوز التقليل من اهميته . ففي هذا الاطار تندرج تجربة ((مجلس التعاون الخليجي)) والتقارب بين اليمنين ، واسناد العراق في دفاعه عن عروبة الخليج وسيادته واستقلاله .

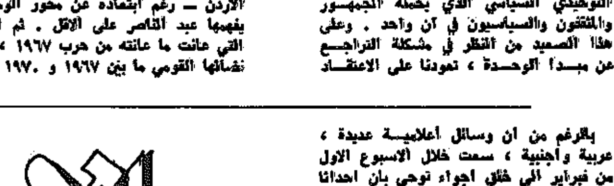
٢ - المدار السوري - العراقي حيث سعت بغداد ودمشق ، من خلال ميثاق العمل القومي ، الى مواجهة مرحلة ما بعد حرب اكتوبر - ومرحلة كمب ديفيد ، بتفاهم عربي مركزي بين قطرين عربيين شقيقين يمكنهما في حال اتحادهما ان يقدما للعرب نموذجا جديدا لنواة التوحد ، وان يوفرا على العرب كثيرا من العناد والدماء لا سيما في المشرق الذي ما زالت قضيتا فلسطين ولبنان قطبيه الاساسيين كان ذلك عام ١٩٧٨ ، عام الفصل بين الحكم القومي القديم والواقع المؤسسي المخالف . وسار مركزا القرارين في اتجاهات مناقضة لميثاق العمل القومي الذي لم يستوعب ولم يتابع ، لاسباب داخلية خاصة بكل من النظامين ، بحيث ان الكلام من خارجهما لم يكن مؤثرا على تحريكهما في اتجاه التفاعل والتقارب .

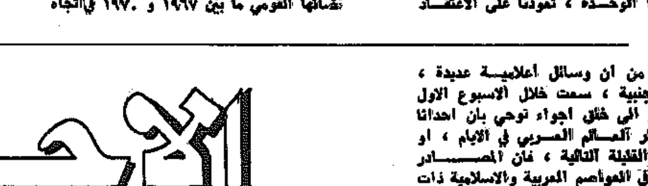
٣ - المدار اللبناني - الفلسطيني الذي شكل ما بين ١٩٦٩ و ١٩٨٢ حالة الثورة الشعبية العربية المشتركة في مواجهة اسرائيل ومشروعها المعروف لغزو لبنان وتصفية القضية الفلسطينية على ارضه. ان هذا المدار القطبي في تاريخ النضال الوحدوي العربي الثوري ، لم يتمكن من تحقيق ذاته ، لا سيما بعد غياب رموزه القيادية وبعد دخول معظم الانظمة العربية على هذا المدار ليس من باب الوحدة، بل من ابواب الاختلافات . فصار مختبرا آخر للصراعات العربية ، فضلا عن الصراعات الدولية ، الامر الذي يسر لاسرائيل غزوها وتمكينها من تقويض البنية المشتركة بين نضال الشعبين اللبناني والفلسطيني . واذا كان الشعب اللبناني قد تمكن ، سريعا من تحويل هزيمته المشتركة مع العرب ، الى نهضة معنوية ومقاومة،فان الشعب الفلسطيني لم يتمكن بعد من بلورة مقاومة فلسطينية جديدة للمشروع الاسرائيلي .

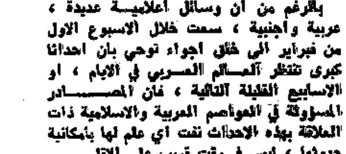
٤ - المدار الفلسطيني السوري - والفلسطيني الاردني - المصري المسخ .يعبر حقا عن حالة الانشطار القومي الذي يعاني منه العرب في مواجهة المشروع الاميركي - الاسرائيلي ، اكثر مما يعبر عن حالة الشعب الفلسطيني ذاته الذي يقاوم داخل الاراضي المحتلة ، ويقاوم في جنوب لبنان والابقاع مع اللبنانيين .

تاتي ذكرى الوحدة ، والعرب بلا وحدة ولو صغيرة ، بلا قدرة على الترفع عن اوهام اللا وحدة ، والاجتماع على عقد مؤتمر قمة عربية يتبادلون فيه الاراء المقيدة لمستقبل العرب . ومع ذلك فالقضايا التي كانت حافزا لوحدة العرب في الستينات ما زالت قائمة في الثمانينات ، وكل تهرب من الوحدة يعني مزيدا من تفاقم القضايا القومية المشتركة ، ومزيدا من انخفاض القدرة العربية على مقاومات الظروف الدولية واللعبة الصهيونية . فاين صارت قضية فلسطين ، وقضية النفط ، وقضية الخليج ؟ واين صار لبنان الذي يقاوم وحده ، وهو غارق في دمه ودماره وفقره ؟ كل هذه الاسئلة تعني ان المبدأ الوحدوي لا بديل منه ، واذا كان ثمة ثورة عربية مرتقبة في افق التسميات ، فهي ثورة الوحدة على اللا وحدة .

الأحداث المستحيلة

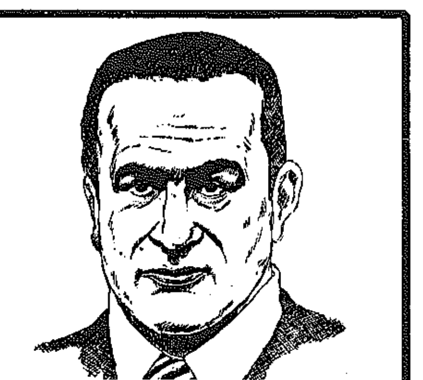














● صدام حسين ● حسني مبارك ● عبد الحليم خدام

القمة حول الخليج ■ القمة العربية ■ مصالحة دمشق - عرفات

بالرغم من ان وسائل اعلامية عديدة ، عربية واجنبية ، سعت خلال الاسبوع الاول من فبراير الى خلق اجواء توحي بان احداثا كبرى تنتظر العالم العربي في الايام ، او الاسابيع القليلة التالية ، فان المصادر المسؤولة في العواصم العربية والاسلامية ذات العلاقة بهذه الاحداث نفت اي علم لها بامكانية حدوثها ، ليس في وقت قريب على الاقل .

والاحداث الكبرى التي توقعتها وروجت لها بعض وسائل الاعلام ثلاثة ، وهي :

- عقد قمة في دمشق تضم قادة العراق وايران والسعودية والجزائر ، بالاضافة الى الرئيس السوري حافظ الاسد ، لانهاء حرب الخليج . وتوقعت المصادر الاعلامية التي روجت للفكرة ان يتم انعقاد هذه القمة في موعد قريب جدا : اواخر فبراير او اوائل مارس على اقصى حد .

- ((مصالحة)) وشيكة سورية - فلسطينية (قيادة عرفات) بوساطة جزائرية ، تتم حتما قبل موعد انعقاد مؤتمر القمة العربي في الرياض .

- عقد القمة العربية في الرياض في موعد قريب قد لا يتجاوز اوائل ابريل المقبل .

ومن الواضح تماما ان هذه الاحداث الثلاثة لها علاقة مباشرة بالمواقف السياسية للعاصمة السورية دمشق ، وباطراف اخرى في كل حدث على حدة . وهذا ما جعل المراقبين الدبلوماسيين يعتبرون ان الجهات التي كانت وراء الترويج لهذه المعلومات هي جهات ارادت القول ، وان مداورة : ان سوريا اصبحت على وشك اعادة النظر جذريا في مواقفها السياسية المعلنة ، والاستدارة عنها بمقدار ١٨٠ درجة لتنضم الى الركب العربي السائر في اتجاه معاكس لخط سيرها .

المصادر السورية المسؤولة ، شديدة الانشغال هذه الايام بتجديد البيعة للرئيس السوري حافظ الاسد لولاية ثالثة مدتها سبع سنوات ، وبتطورات الانسحاب الاسرائيلي القسري من جنوب لبنان ، وبالعقبات الكثيرة التي تواجهها الوحدة الوطنية في بيروت ، لم تهتم حتى بالرد على ما روجته له وسائل الاعلام المذكورة، والمسؤولون السوريون الذين سئلوا رايهم حول ما تنشره الصحف حول هذه الاحداث الثلاثة الكبرى - المتوقعة - اكتفوا بالابتسام .

احد كبار المسؤولين الاعلاميين في دمشق هو الذي استجاب للتساؤلات قائلا ان هذه - المعلومات - الاعلامية ربما عبرت عن امال بعض الجهات العربية والاجنبية الراغبة في ان ترى سوريا تحيد عن مواقفها السياسية الاساسية ((لكي تجد السياسة الاميركية - الاسرائيلية لها منفذا في المنطقة الى تحقيق الحلول المأمولة)) ، ولكنها حتما ابعد ماتكون عن الواقع .

قمة التضامن ضد العدوان

واوضح المسؤول السوري موقف دمشق من كل من هذه الاحداث المتوقعة على حدة ، فاشار الى ان العاصمة السورية لم تكن ترحب باستمرار بعقد القمة العربية فحسب ، بل هي كانت تعمل من اجل انعقادها بدأب ، ولكن لتكون قمة التحضير للمواجهة مع العدو الصهيوني - الاميركي ، وليس لتكون قمة تهدف الى تكريس اتفاقات كمب دايفيد وسياسات كمب دايفيد ، والى التمهيد لمفاوضات مع العدو ليس الهدف من ورائها الا تقديم المزيد من التنازلات القومية له .

واستشهد المسؤول السوري بقول الرئيس حافظ الاسد امام المؤتمر الثامن لحزب البعث الحاكم في سوريا ، الذي عقد في مطلع يناير الماضي اذ قال : ((اقول للذين يرفعون راية التضامن ان التضامن شعارنا ورايتنا ونحن متمسكون به ... ولكن التضامن الذي تريده سوريا هو التضامن على اساس معاد للامبريالية والصهيونية ، لا على اساس موال لهما .. التضامن الذي تريده سوريا وتريده الجماهير هو تضامن لتعزيز الصمود وليس تضامنا لتعزيز الاستسلام ، اننا نمد يدنا بعزم وشرف الى كل من يريد تضامنا عربيا مضمونه الصمود ضد العدوان والتوسع)) .

وقال المسؤول السوري ان شيئا لم يحدث منذ مطلع يناير وحتى الان يجعل هذا الموقف الصريح والواضح يشهد اي تغير ، سواء في الشكل او في المضمون . ولهذا فان سوريا سوف تحضر اي مؤتمر للقمة يعقد لتحقيق تضامن بهذا الاتجاه ولن تحضر اي مؤتمر قمة يهدف الى اعادة مصر ، وهي ، وهي مثقلة بالتزاماتها الاسرائيلية ، الى الجامعة العربية ، او يهدف الى اقرار التفاوض من موضع الضعف مع العدو الصهيوني ، وحسب الرغبة الاميركية .

والمح المسؤول نفسه الى ان دمشق معدة ، اكثر من اي وقت مضى ، على اسقاط كل خطة للتفاوض مع العدو الصهيوني تحمل في طياتها احتمال تقديم اي تنازل ، مهما كان ضئيلا ، للعدو . واشار الى تصريح وزير الخارجية المصرية عصمت عبد المجيد يوم التاسع من فبراير الجاري في واشنطن ، في اعقاب زيارته لها تمهيدا لزيارة الرئيس حسني مبارك المقبلة ، والذي قال فيه ان لديه من الدلائل ما يحمله على الاعتقاد ((بان الاردن اصبح على استعداد لدخول المغامرة المحسوبة لبدء التفاوض مع اسرائيل)) ، متسائلا عن الاوراق التفاوضية التي هي في يد الاردن والتي تمكنه من الحصول على الحقوق العربية المهدورة في الاراضي المحتلة .

وقال المسؤول السوري : انهم يريدون القمة العربية لمباركة هذه الخطوات ولمنحها التغطية العربية لكي لا تبدو المفاوضات نوعا من التفرد في المساومة على القضية الفلسطينية شبيها بالتفرد المصري الذي سار فيه السادات فوصل الى كمب دايفيد ، ولكنهم لن يحصلوا على هذه التغطية العربية مهما كان الامر .

ولان قمة عربية تسعى الى تضامن يدعم الصمود في وجه العدوان الاسرائيلي لا تبدو ممكنة في ظل الاوضاع العربية الراهنة وفي ظل الاتجاهات المسيطرة ، فانه قد لا يتيسر عقد القمة قريبا ، مهما قيل عكس ذلك .

انتظار المعجزة

واما بالنسبة لقمة مصغرة تعقد في دمشق لانهاء حرب الخليج فتبدو شبه مستحيلة في راي المسؤولين السوريين في الوقت الذي تظهر فيه هذه الحرب اكثر ميلا الى التصعيد منها الى الهدوء . وفي راي دمشق انها بذلت في الماضي جهودا متوالية لمنع توسيع نطاق هذه الحرب الى دول خليجية اخرى، وانها عملت باستمرار على محاولة ايجاد نوع من التفهم، اذ استحال التفاهم ، بين بلدان الخليج العربية وايران، تحاشيا للكوارث الكبرى وابقاء لطريق وضع حد للحرب مفتوحة في وجه تطورات المستقبل، لكن الصحيح ايضا ان دمشق لم تبد اي استعداد للتفاهم مع العراق على الاطلاق ، وخصوصا بعد ان شهدت العلاقات العراقية - الاميركية توثقا ملحوظا ، وبعد ان كان العراق قد اقام علاقاته الوثيقة قبل ذلك مع حكومة القاهرة ، متجاهلا قرارات قمة بغداد.

ويتابع المسؤول الاعلامي شرح موقف سوريا بقوله : ان دمشق كانت من اول المطالبين بوضع حد لحرب الخليج بشكل يضمن مصالح وكرامة الطرفين المتنازعين ، وهي سعت من جانبها سعيا حثيثا لدى ايران لتحقيق هذا الهدف ، ولكن مساعيها الاولى جوبهت برفض عراقي في المراحل التي كان فيها العراق يحتل اجزاء كبيرة من الاراضي الايرانية ، اما مساعيها اللاحقة فجوبهت بتصلب الفريقين المتنازعين في شروطه المسبقة من اجل تحقيق السلام .

واذا كان المسؤول الاعلامي السوري يؤكد على ان دمشق ستتابع بذل كل الجهود في هذا السبيل ، وعلى انها تامل في قطف الثمار اليوم قبل الغد حرصا على القدرات العربية والايرانية في آن معا ، فانه يشدد في الوقت نفسه على استحالة عقد قمة في دمشق يحضرها الرئيس العراقي صدام حسين (الا بمعجزة)، مشيرا الى ان زمن المعجزات قد انقضى منذ امد طويل .

مصالحة مستحيلة

واما بشان - المصالحة - التي تردد الحديث عنها اخيرا بين دمشق وقيادة السيد ياسر عرفات وهو حديث نجم عن - تصادف - وصول عرفات يرافقه صلاح خلف ووفد ذو شان من قيادته الى الجزائر ، اثناء وجود نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام فيها ، فتشير مصادر العاصمة السورية الى انها مصالحة اكثر من مستحيلة لان الامر لا يتعلق بخلافات شخصية يمكن التغاضي عنها في سبيل المصلحة القومية العليا ، بل خلافات حول السياسات القومية التي لا يحق لاحد المساس بها ، سواء كان عرفات ام غيره .

ومن المعروف جدا ان دمشق لم تعترف بشرعية انعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان ، ولا بشرعية القيادة التي انبثقت عنها ، كما كانت لاتعترف، ومنذ ما قبل انعقاد تلك الدورة ، بشرعية تمثيل النهج السياسي الذي يتبعه عرفات لطموحات الشعب الفلسطيني ، ولا للارادة القومية للامة العربية ، ولا حتى بحق استقلالية القرار الفلسطيني اذا كان هذا القرار سيؤدي الى الصلح مع اسرائيل ومنحها تنازلات مضافة الى تلك التي منحتها اياها اتفاقات كمب دايفيد التي ما زالت دمشق تقاتل من اجل اسقاطها.

غير ان هذا لا يعني انه لا بدائل عن المصالحة ، مثلا هناك درجات وسطى كالتهاون الاعلامي على الاقل في هذه المرحلة وهو مما تريده دول الخليج حاليا .

الواقع ان المراقبين الدبلوماسيين في العاصمة السورية ، الذين يرون ان الاحداث الثلاثة الكبرى - المتوقعة - في العالم العربي هي على ارتباط وثيق ، كلها ، بقرارات العاصمة السورية ومواقفها السياسية التي تدافع عنها بعناد منقطع النظير ، وانها - كما هي مطروحة - تشكل نقيضا لهذه المواقف السورية ، فانه يمكن الاستنتاج بسهولة ان هذه الاحداث لن تجد مكانا في الساحة العربية، ليس في وقت قريب كما يقال على الاقل .





● الأسد وعرفات أيام العز

● نائلة جند عراقية في الجبهة

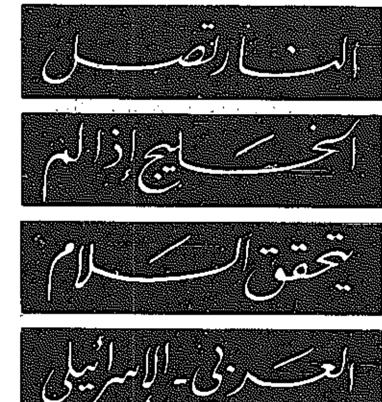
المملكة العربية السعودية والأمن -٧-

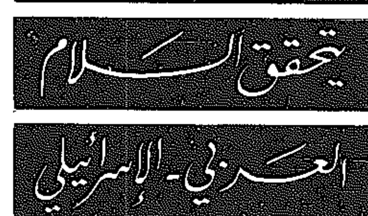
« بحث المملكة العربية السعودية عن الامن » دراسة اصدرها المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجيه في لندن ، من اعداد الباحث العراقي : الدكتور اديب دويشة .

والدكتور اديب يشغل منصب مدير الدراسات في المعهد الملكي للشؤون المالية ، وله عدة بحوث على جانب كبير من الاهمية ، في السياسة العربية ، من بينها : مصر في العالم العربي : عناصر السياسة الخارجية و « سوريا والازمة اللبنانية » ..وعمل باحثا في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية خلال عامي ١٩٧٧ / ١٩٧٨ .

في الدراسة يناقش الدكتور دويشة اتجاهات السياسة السعودية وسياسات الامن ، واحتمالات المستقبل . وفيما يلي الحلقة الاخيرة

آفاق المستقبل







احمد زكي يماني



هشام الناظر

في اعقاب الثورة الايرانية وخصوصا بعد حادث الاعتداء على الحرم الشريف اصبح الاستقرار في المملكة العربية السعودية ، بل وفي شبه الجزيرة العربية كلها محل قلق واهتمام كبيرين . واصبح الحفاظ على النظام السعودي هدفا اساسيا لسياسات الولايات المتحدة ولسياسات العالم الغربي بصفة عامة . ومما لا ريب فيه ان وقوع انتفاضة جماهيرية في المملكة الغنية بالنفط ستكون ضربة قوية للغرب ولكن يبدو ان هناك ثمة مبالغة في هذه المخاوف وان خطر تعرض المملكة العربية السعودية لما تعرضت لـه ايران مستحيل الوقوع، حتى في ادنى احتمالاته في الوقت الحاضر فالظروف التي اسهمت في الثورة الايرانية ، غير متوفرة في المملكة العربية السعودية . ففي المقام الاول ، يشكل سكان المملكة العربية السعودية واحد على ثمانية من عدد السكان في ايران ، لذلك كان من الممكن للمجتمع السعودي ، على مختلف مستوياته ، ان يستفيد من الزيادة الكبيرة التي طرأت على الثروة السعوديه في اعقاب حرب عام ١٩٧٣ ، اذ اصبحت الحكومة السعودية ، بما لديها من فائض هائل ، قادرة على تنفيذ مشروعات اجتماعية على نطاق واسع (مثل الاسكان والتعليم المجاني والخدمات الطبية المجانية والنقل وتصليح الطرق)، اما طهران ، فانها على النقيض من الرياض ، لم تقم بمشروعات كهذه وتفيد سائر طبقات المجتمع الايراني ، وفي حين استفادت من المشاريع الاجتماعية التي نفذتها الحكومة ادنى المستويات في المجتمع السعودي ، سجلت الحكومة السعودية نجاحا رائعا ومؤثرا في ذلك ، الى درجة ان التقدم الهائل في الاحوال الاجتماعية والاقتصادية يمكن ان نعزوه بالكامل الى السخاء الذي اظهرته الحكومة . ولذلك فان اي تهديد للنظام يضر بمصالح ورفاه السكان السعوديين . وهكذا ، بالرغم من وجود فارق شاسع بين طبقات المجتمع العليا والدنيا ، فقد تحسن مستوى حياة السعوديين الاقل ثراء الى درجة انهم صاروا يربطون مصالحهم بالكامل ببقاء النظام .

وكذلك هناك فارق هام بين الحالتين السعودية والايرانية تتمثل في الدور الذي تلعبه المؤسسة الدينية في الجهاز السياسي . فقد كان غضب رجال الدين في ايران من الشاه ذي الاتجاه العلماني الذي حاول القضاء على دورهم السياسي وعلى تفوقهم عاملا هاما في اندلاع الثورة الايرانية ، وهذا العامل غير متوفر في المملكة العربية السعودية لان الجهاز السياسي متشبع بقيم القرآن الكريم ، كما انه يجرب التشاور دائما مع المؤسسة الدينية ، بل انها تستشار على نحو كامل في عملية صنع القرارات .

واخيرا : فان النظام في السعودية قائم على تقاليد بدوية ، لا ملامح ديموقراطية خاصة بها وكما ذكرنا فيما سبق ، فتحت الاسرة المالكة ، من خلال المجلس ، ابوابها امام الناس، حيث ان الحاكم على اتصال بالمحكوم اذن هناك تباين مذهل وواضح بين ايران والمملكة العربية السعودية ، ففي الحالة الايرانية ، نجد ان الشاه عزل نفسه الى درجة كبيرة عن الناس ومشاكلهم وطموحاتهم.

ومع ذلك هناك مخاطر واضحة ناجمة عن عملية التحديث السريعة التي تمر بها البلاد . وانه لمن الصعب ان نتوقع الآثار التي يتحمل ان تتركها هذا التحول الاجتماعي على التحالفات التقليدية للسكان وعلى القيم السائدة في المجتمع اذ بامكان هذه الاثار ان تترك بصماتها على الاستقرار في البلاد من خلال القضاء على نفس الانماط الاجتماعية والقيم الثقافية التي تشكل جزءا اساسيا من شرعية الملكية . ومع ذلك ، يبدو ان الحكام السعودين لديهم قناعة بضالة فرص حدوث تفكك اجتماعي خطير ينجم عن تحديث البلاد السريع ، في الوقت الحاضر . ويقول وزير النفط الشيخ يماني ، ان « التغير السريع قد يؤدي الى التوتر » ولكنه يعرب عن اعتقاده بان الثروة المادية الحالية بحاجة الى جيل اخر على الاقل ، لكي تحدث في المجتمع اي تغيير جوهري ! ويصر وزير الصناعة غازي القصيبي (السابق) على القول بان نفوذ الاسرة والتمسك بالدين ، سيتدبران امر هذا التحويل وامر الناس، ورد وزير التخطيط هشام الناظر ما قاله وزير الصناعة ، ووصف المؤسسة الحاكمة بانها « ترسانة الاسلام التي تدافع عن المملكة العربية السعودية ضد مفاسد العالم الحديث » .

ولا بد من الانتظار لنرى فيما اذا كانت هذه القوى التوحيدية التي تنبع من جذور المجتمع السعودي ، ستقاوم الاثار التخريبية لعملية التحديث السريع ، وان كان ليس هنالك في الوقت الحاضر ما يدل على حدوث انفجار وشيك ولهذا قال وزير الداخلية الامير نايف بشيء من الاعتزاز في عام ١٩٧٧ : (لم يكن لدينا في اي وقت من الاوقات اكثر من ٢٥٠ سجينا سياسيا ، وقبل عامين اطلقنا سراح اخر ٦٣ سجينا سياسيا) وخلص الى الاستشهاد بتقرير اعدته وزارة الخارجية الاميركية ، ونشرته لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ عام ١٩٧٨ بعدم وجود عمليات القاء قبض تعسفي لاسباب سياسية ولا يسمح ايضا بالقيام بهذه العمليات وانه ليس هناك ما يدل على وجود سجناء بسبب معتقداتهم السياسية واضاف التقرير انه ليس هنالك عمليات تعذيب ولا يسمح بممارستها ، وقلما عقدت محاكمات سرية في السنوات الاخيرة. ولكن هل يعني هذا ان الحكام السعوديين في المستقبل المنظور على الاقل بخير لا يتوقعون حدوث انتفاضات ضدهم واذا كان هذا الاستنتاج صحيحا ، كيف يمكن تفسير الهجوم الذي وقع على الحرم المكي في شهر نوفمبر ١٩٧٩ !

ومن الاهمية بمكان، في البداية الا نبالغ في تضخيم حجم هذه العملية وتشعباتها ومؤيديها . فقد حدث الهجوم بقيادة احد المتعصبين دينيا ، حيث تسلل مع انصاره البالغ عددهم ٢٥٠ شخصا الى الحرم المكي عند صلاة الفجر في اليوم الاول من القرن الهجري الخامس عشر مدعيا بانه المهدي المنتظر . واستغرقت عملية القضاء على المتمردين من قبل قوات الامن السعودية اسبوعين حيث اسفرت عن قتل ٧٥ شخصا وجرح ١٧٠ اخرين ، وحسب التقارير الرسمية خسرت قوات الامن السعودية ٦٠ قتيلا وجرح مايزيد عن ٢٠٠ رجل ،ما لاشك فيه ان مدة المواجهة العسكرية الطويلة نسبيا والخسائر الكبيرة التي نجمت عنها ، اضفت على عملية الاحتلال اهمية تفوق اهميتها الفعلية ، باعتبارها مظهرا من مظاهر الثورة المحتمل وقوعها في البلاد . وليس هنالك ممرات تحت الارض في الحرم المكي ولولا تقاعس الحكومة في استخدام السلاح (وهذا امر طبيعي داخل اقدس مكان اسلامي) لكان المهاجمون قد قضوا على المتسللين بسرعة ، ودونما وقوع خسائر كبيرة . اضف الى ذلك ، انه شارك عدد قليل من المصريين والكويتيين واليمانيين والباكستانيين والطلبة المراكشيين في عملية اقتحام الحرم المكي ، اذ كانت الغالبية العظمى من المسلحين الذين اقتحموا المسجد الحرام من البدو السعوديين الذين ينتمون الى قبيلة العتيبة. وهذا مايدل على محدودية تاييد الحصار القائم على اساس قبلي . وخلال وبعد الاستيلاء على المسجد ، لم يبلغ عن وقوع اضطرابات ، او حتى عن حدوث تململ في المدن الكبرى او بين البدو الذين يمارسون الزراعة ، كذلك لم يطرأ اي تخفيض بسبب هذا الهجوم في الاستثمار ، على الصعيد الداخلي او على الصعيد الخارجي .

وربما كانت الاضطرابات ، التي ترتبط بالاستيلاء على الحرم المكي التي حدثت في المنطقة الشرقية التي تسكنها غالبية شيعية في شهر نوفمبر ١٩٧٩ ، اكثر شؤما بالنسبة للنظام السعودي . فخلال عاشوراء ، وقعت اعمال شغب في هذه المنطقة حيث يقال انها اسفرت عن مقتل بضعة افراد وجرح عدد كبير اخرين في عدد من المدن الصغيرة الواقعة بالقرب من منشات النفط الرئيسية في الظهران والدمام . وهناك قليل من الشك بان السكان الموالين لايران صاروا بعد الثورة الايرانية ، اكثر ميلا للقيام باعمال الاضطراب الا ان امكانية قيام هذه الفئة بالثورة في المملكة العربية السعودية ضئيلة جدا .. فهم لا يشكلون الا ١٢ ٪ من اجمالي سكان المملكة العربية السعودية .وفوق ذلك ، فان هؤلاء ، الذين لم يستفيدوا في السابق كما استفاد بقية السكان، بداوا الان الاستفادة ماليا من الطفرة النفطية التي شهدتها المنطقة الشرقية . ان ازالة المظالم ستقلل تدريجيا من اية ميول قد تحملها هذه الفئة سواء كانت تخريبية ام كان من شانها ان تدفع الى عدم الاستقرار .

وفي النهاية في سبيل الاقلال من احتمال ظهور ما يدل على الاستياء في المستقبل ، قامت الحكومة ، كما فعلت في السابق باتخاذ اجراءات اصلاحية ، اذ اعلنت ان الخطة الانمائية الخمسية الثالثة ستنطوي على مستوى ادنى من الانفاق الراسمالي وعلى معدل نمو اقل ، ويبدو ان هناك تركيزا على التنمية الريفية اكثر من التنمية الحضرية. وسنجرب مراقبة الفساد بشدة ، فقد منع الملك لتوه بعض كبار الامراء من الدخول في مشروعات تجارية ، وفي الوقت نفسه وضع جانبا موضوع نزول المراة السعودية الى سوق العمل ، وتفيد تقارير بان المطوعين ، قد اصبحوا في الاوانة الاخيرة اكثر اهتماما في تنفيذ واجباتهم .

صحيح ان احداث مكة والمنطقة الشرقية ، كانت ذات اثار محلية ومحدودة ، الا انها على ما يبدو تركت اثرا ملحوظا على الاسرة المالكة ، وانطلاقا من الدروس التي تعلمها النظام من هذين الحدثين وكيف يمكن مواجهتها ، يمكن القول ان الهجوم على الحرم المكي والمظاهرات التي وقعت في المنطقة الشرقية عززت النظام ، ولم تضعفه . لذلك ، فان اي استياء او امتعاض في الوقت الحاضر بين صفوف السكان السعوديين ، لا يبدو عميقا او منتشرا على نطاق واسع بما فيه الكفاية ، بحيث يشكل خطرا حقيقيا على استقرار النظام السعودي .

الا ان هذا الامر قد لا يكون صحيحا فيما يتعلق بالعمال الاجانب الذين يعملون في المملكة العربية السعودية منذ فترة طويلة . وكما راينا عند الاطلاع على الخطة الخمسية للفترة من عام ١٩٧٥ — ١٩٨٠ ، فقد استدعت هذه الخطة زيادة عدد هؤلاء العمال الى ثلاثة اضعاف وقد وصلت هذه النسبه الى ١ : ٣ عام ١٩٨٠ ، وعلى اية حال ، فقد استثنوا هؤلاء العمال من المزايا الهائلة التي توفرها الدولة للرعايا السعودين ونظرا لتزايد عدد هؤلاء العمال باستمرار ولتدهور اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية بالمقارنة مع السكان الاصليين ، اصبحوا يشكلون مصدر قلق متزايد لسلطات الرياض . وهؤلاء المهاجرون يشكلون جاليات اصيبت بالاحباط وقد تصبح عامل عدم استقرار قوي في السياسات السعودية المحلية ، لذلك ليس من المفاجيء في شيء ان تعلن قيادة الحزب الشيوعي السعودي ، التي تكونت سرا في نوفمبر ١٩٧٥ انها ستركز في كثير من نشاطها على العمال المستوردين من الخارج ، وبالتالي ستقف السلطات السعودية بكل طاقاتها الى احكام سيطرتها على الجاليات المهاجرة . وهذا ما زاد في التوتر على ما يبدو . ففي خريف ١٩٧٨ ، حدثت اشتباكات عديدة بين قوات الامن السعودية وبين افراد هذه الجاليات ، وتفيد تقارير عن مقتل ٣٠ شخصا وجرح ١٢٠ اخرين في حادث شغب واحد وفي الاوانة الاخيرة ، استنكر مقال افتتاحي لاحدى الصحف الهجمات التي شنتها عناصر اجنبية على قوات الامن السعودية بسبب قيام الاخيرة بالتحقيق في قانونية وجود هذه العناصر بصفه قانونية في البلاد . ومن هنا يتضح انه طالما كان هناك استمرار في استبعاد العمال الاجانب بالكامل من المزايا الاقتصادية والاجتماعية ومن الفرص التي توفرها الدولة السعودية لرعاياها ، لا بد من ان يحدث هذا الاحتكاك ويؤدي بالتالي الى مواجهة قد تقضي على استقرار النظامين الاجتماعي والسياسي في المملكة العربية السعودية . وعلى اية حال يمكن القول بان العمال المهاجرين لا يشكلون تهديدا داخليا للنظام ، لانه بالامكان ابعادهم بسهولة عندما تبدو نذر هذا التهديد وتتكون غالبية هذه الجالية من عمال غير ماهرين يمكن بسهولة وسرعة استبدالهم بعمال من دول اخرى، وان تاثرت خطط التنمية قليلا باثار عكسية . فعلى سبيل المثال ، يمكن ان يستبدل العمال اليمانيون الراديكاليون بعمال يتسمون بالهدوء واكثر تمشيا مع واقع الحال من باكستان او بلوخستان او الفلبين او كوريا الجنوبية . وفي كل الاحتمالات ، فان اتخاذ خطوة كهذه ستلقى تاييدا منقطع النظير من الرعايا السعوديين الاصليين .

وقد يوحي ما ذكرناه ان الامور تسير على نحو جيد على الصعيد الداخلي . الا انه هناك عدد من المشكلات تلوح في الافق ستهز الحكومة اذا لم تاخذ في الاعتبار . .الفساد الذي ينتشر على نطاق واسع والذي جعل الاتجاه المادي يفوق كثيرا الالتزام الروحي بالمثل الاسلامية . . هناك توترات وانقسام داخل الاسرة المالكة ، وقد ياتي في القريب العاجل ، وقت لا تلبي فيه الثروة طموحات السكان السعوديين . ففي الكويت بدا التجار في التذمر . وقد يكون امر يدعو الى المفاجاة ، اذا لم تسع العامة في المملكة العربية السعودية الى الحصول على قدر ما من السلطة السياسية في السنوات المقبلة . وهذا يتوقف على رغبة الاسرة المالكة في ابداء بعض التنازلات السياسية . كما ان استمرار تقسيم الرعايا السعوديين الى مواطنين من الدرجة الاولى ومواطنين من الدرجة الثانية قد يدفع بالمواطنين من الفئة الثانية الى الاستياء ، الامر الذي يؤدي في النهاية الى تفجر مدني .

بالاضافة الى مصادر الاضطرابات المحتملة على الصعيد الداخلي ، يتركز الاهتمام على التهديدات الخارجية التي تهدف الى زعزعة حكومة الرياض . ومن خلال خبرة المملكة العربية السعودية وتجربتها مع الثورة الجمهورية المدعومة من الرئيس الراحل عبد الناصر التي اندلعت في اليمن الشمالي في الستينات وعداؤها الشديد للنظام الماركسي في اليمن الجنوبي ، فانه لامر طبيعي ان ترى ان حدودها الجنوبية تشكل اضعف نقطة استراتيجية فعند شرح الاسباب التي دعت اوائل ١٩٧٩ ، الى اتخاذ قرار بتقليص بسحب الجنود السعوديين من قوة الردع العربية في لبنان قال وزير الخارجية السعودية الامير سعود الفيصل لرئيس الوزراء اللبناني : « مثلما لكم مشاكلكم في الجنوب لنا مشكلة في حدودنا الجنوبية مع اليمن » . وهكذا ، هناك تخوف غير معلن من امكانية قيام دولة اتحادية تجمع بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي ، يبلغ عدد سكانها ٩ ملايين نسمة ، لان قيام هذه الدولة ، يشكل تهديدا كبيرا للمملكة العربية السعودية وستكون نذير شؤم لها لان القيادة الماركسية وهي الافضل والاحسن تنظيما القائمة في اليمن الجنوبي ، ستتولى في النهاية السلطة السياسية لذلك ، يقضي احد الاهداف الاستراتيجية الكبرى بعدم قيام دولة اتحادية بين اليمنين ، باي ثمن . وكما اشرنا فيما سبق ، يبدو ان حادث اغتيال الحمدي رئيس جمهورية اليمن الشمالي ، قبل ان يتوجه بيوم واحد الى عدن للبحث في اجراءات الوحدة لم يكن محض صدفة . ومما لا شك فيه ان المملكة العربية السعودية تستمر في استغلال نفوذها عند قبائل اليمن الشمالي التي لها نفوذها ايضا لاحباط اية جهود قد تؤدي الى الوحدة . ولكن كما تبين لنا ، هناك حدود لقدرة المملكة العربية السعودية . على استغلال الاحداث التي تقع في دول اخرى وينبغي على الاسرة المالكة ان تدرس احتمال مواجهتها في المستقبل ليمن متحد يراسها نظام ماركسي مدعوم من الاتحاد السوفيتي هناك تهديد اخر محتمل في سياق اية مواجهة عربية — اسرائيلية تحدث في المستقبل وهو تعرض حقول النفط العربية السعودية لهجوم جوي اسرائيلي .فبتزايد تفوقها الدولي والاقليمي ودعمها المالي الهائل للفلسطينيين وللدول العربية المواجهه ولعدائها المعلن لاتفاقية السلام المصرية — الاسرائيلية ، لم تعد اسرائيل تعتبر المملكة العربية السعودية ، فاعلا هامشيا في الصراع العربي — الاسرائيلي ومن الصعب جدا ان تتصدى المملكة العربية السعودية للسلاح الجوي الاسرائيلي العالي الكفاءة ، حتى لو اشترت مقاتلات من طراز ف — ١٥ .

وفي الاوانه الاخيره اتجه العراق الى الاعتدال في سياساته .. وفي ابريل ١٩٧٩ ادلى الرئيس العراقي صدام حسين بالتصريح التالي (يجب ان نحمل السلاح في وجه اي اجنبي ، بغض النظر عن لونه ، يسعى لانتهاك السيادة العربية ، وفي هذا السياق فاننا لا نفرق بين نفسي او صهيوني او فرنسي .. كما اننا لا نفرق بين الاميركيين والسوفيت ، وبغض النظر عن علاقات الصداقة الرسمية التي تربطنا بموسكو ، فانها لن تسمح للاتحاد السوفيتي وهو صديق لنا ، باحتلال منطقة سعودية لان الاراضي السعودية تقع في داخل الخريطة العربية ، وما ينطبق عليها ينطبق على باقي الدول العربية ولهذا توحي الاشارات السالفة الذكر بان التهديد العراقي لاستقرار المملكة العربية السعودية غير موجود .

هناك سبب اخر في اعتدال العراق ازاء المملكة العربية السعودية ، يتصل بوضوح حاجة الانظمة الراديكالية العربية الى رص الصفوف مع الانظمة المحافظة بغية مواجهة اتفاقيات كمب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية لذلك ، كان انتهاج سياسات تعاونية ازاء المملكة العربية السعودية تتوقف بوضوح على تبني الاخيره لموقف متشدد من سياسات الرئيس المصري الراحل انور السادات فهنا قد تواجه المملكة العربية السعودية التحدي الاكبر لبقائها ذلك ان اتخاذ موقف معارض ومتصلب ازاء اتفاقيات كمب ديفيد ، قد ياتي على العلاقات الاستراتيجية القائمة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة وفي فبراير من عام ١٩٧٩ ، حذر السيناتور فرانك تشيرش رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي وهو مؤيد قوي لاسرائيل المملكة العربية السعودية مدعيا بانها صارت اكثر خطرا على السلام ، وان كانت الولايات المتحده لا تعترف بذلك ،وقال انه ينبغي اعادة النظر في بيع المقاتلات من طراز اف — ١٥ واقترح بانه ينبغي ان تبلغ المملكة العربية السعودية بانه لا يمكن للعلاقات الخاصة ان تسير في اتجاه واحد . صحيح ان البيت الابيض لم يهتم كثيرا بهذا الكلام ولكن كان بمثابة القاء الضوء على المعضلة المؤلمة التي تجد المملكة العربية نفسها تمر بها . فقد طرا برود على «العلاقات الخاصة» رافقته اشاعات عن انقسامات في الاسرة المالكة وتوتر داخل القوات المسلحة . ومهما كانت مصداقية التقارير التي تحدثت عن هذه الاشاعات ، مما لا ريب فيه انه حدث في صيف عام ١٩٧٩ نقاش حاد داخل الاسرة الحاكمة حول العلاقات السعودية الاميركية والعلاقات السعودية العربية .

ويواجه الحكام السعوديون خيارا صعبا وله نتائج صعبة ايضا من ناحية اولى لا يسعهم القبول بالاتفاق المصرى الاسرائيلي خوفا من ابتعادهم عن العالم العربي، وبذلك تتعرض شرعية نظامهم التي تقوم على كونهم الاوصياء على الاماكن المقدسة ،للضرر ،ومن ناحية اخرى فانهم غير راغبين ،بوضوح في تبني موقف متشدد لانهم بذلك يخاطرون بالنظام المصرى الضعيف والاهم من ذلك انهم سيخسرون الدعم الاميركي الاستراتيجي والسياسي المهم بالنسبة لهم . ومما لا ريب فيه ، كان بود النظام السعودي ان لا يختار واحدا من هذين البديلين ، لان كل منهما يتعلق اساسا ببقاء النظام السعودي نفسه ، ولو حصل تقدم دراماتيكي في المفاوضات المصرية —الاسرائيلية بشان الضفة الغربية والقدس ووضع الفلسطينين ،لكانت المملكة العربية السعودية قد نجت من هذه المعضلة. اذن لا بد في النهاية من اتخاذ خيار واضح ، باتخاذ هذا الخيار ستواجه السعودية ، اخطر ازمة سبق لها ان واجهتها .

انتهى

الصواريخ لا ترتدي ربطات العنق .. في لبنان

تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

لبنان من الاحتلال الاسرائيلي ، وفي نظر دمشق ، فان هذه المهمة الضخمة لا يمكن ان تتحقق بنصف لبنان ، فالمطلوب هو كل لبنان . وتبعا لما قاله الرئيس الاسد اخيرا لعدد من الزعامات اللبنانية ، فان الهدف هو دفع اسرائيل الى الافلاس . او بالاحرى الى خسارة كل رهاناتها في لبنان ، وعندما يحصل هذا يبدأ التقهقر الاسرائيلي الكبير .

والحقيقة ان دمشق هي التي كشفت للرئيس امين الجميل تفاصيل الخطة الاسرائيلية في الجنوب اللبناني ، وهذه الخطة تقضي بالانسحاب المرحلي الذي ترافقه برمجة دقيقة للمذابح الطائفية ، واذ ذاك تتم هجرة المسيحيين الى جنوب الليطاني (من جزين وجوار صيدا) ،وهجرة المسلمين الى شمال الليطاني (من منطقة الشريط الحدودي) عندها يتوافر لاسرائيل حزام امني مثالي اذ يتحول الشريط الحدودي المسيحي الى جدار بشري يتلقى ضربات الشمال ولا شك ان حملة مركزة قد نظمت على امتداد الاشهر الاخيرة جعلت حتى الدكتور فؤاد ابو ناضر ، قائد «القوات اللبنانية » على القول في الاسبوع الماضي « اننا لن نكون حراسا للحدود الاسرائيلية » ، وذلك في معرض دعوته المسيحيين الى البقاء في مناطقهم وعدم الاخذ بالاشاعات.

الاصلاح الممنوع

لا احد يقول ان لبنان اصبح في الوضع الذي يمكنه من تجاوز « الخطة الضخمة » بسلام ، فكل المسالك ، وفي كل الاتجاهات ، مزروعة بالالغام ، فيما يبدو واضحا ان الحكم استخدم المظلة السورية لتجميد مقررات مؤتمر لوزان الخاصة بالاصلاح السياسي ، لا بل ان مصادر قصر بعبدا تشيع بان دمشق تعتقد ان الوقت الحالي هو وقت التحرير الذي يفترض حكما تاجيل عملية الاصلاح لما تثيره هذه العملية من حساسية في الداخل اللبناني .

لكن هناك من يؤكد بان الاصلاح السياسي في لبنان ممنوع داخليا واقليميا ودوليا لاسباب مختلفة ، وفي هذا الحال ، فان التعب ، اي التعب الدموي ، هو الحل الوحيد للازمة اللبنانية ، لكن احدا لا يتعب هنا ، كما قال دين براون مذهولا و « الصواريخ ترتدي ربطات العنق » . والكثيرون باتوا يعتقدون ان نهاية الحرب هي نهاية الحياة .

والواقع ان دمشق لا تقف ضد الاصلاح ، لكنها لاتؤمن بالاصلاح الصاعق الذي يتم اقراره في الخنادق ، فالازمة اللبنانية لم تنتج من القتلى بقدر ما انتجت من الحساسيات بحيث ان موريس دراپير قال ، وهو يتجه نحو القتل ، ان ما يحتاج اليه اللبنانيون للخلاص اما القيامة القريبة تضع حدا لهذا العالم او الطبيب النفسي الذي يتمتع بقدرات عجائبية ، فالمشكلة لا تنحصر في تراكم السلاح ولا في تراكم المشكلات بل في التراكمات البسيكولوجية . وفي هذه الحال فان مقاتلة النظام الذي لا يزال يجتر الادبيات القبلية ، على الرغم من الشكليات العملية ، تبدو امرا غير عقلاني ، لابد اذن من الثقافة النفسية التي قد تستمر اشهرا وربما سنوات ، ولكن من تراه يقبل بالخروج من الخندق والدخول الثلاجة ؟ .

على كل ، وخلال لقاء مع بيير الجميل قبل وفاته (بالطبع) قال ان الحقوق التي اعطيت للموارنة في عام الاستقلال (ولا يقول الامتيازات) لم تكن بدافع عنصري او انتهازي بل استهدفت الحد من الخوف المسيحي الذي كان يتعاظم كلما تعاظم المد القومي والديني في المنطقة ، لكن الامور ازدادت الان خطورة ، فالتوازن الديموغرافي الذي اوجد حالة من توازن الرعب لم يعد موجودا . بل ان حالة خطيرة من الاختلال قد حصلت لصالح المسلمين . من هنا فان اي صيغة للبنان الجديد يجب الا تكرس « الحقوق » القديمة المعطاة للموارنة فحسب بل وان تمنح الموارنة « حقوقا » اضافية . وفي هذا الاطار بالذات تتركز حجج الحكم اليوم خلال المداولات التي تجري مع المسؤولين السوريين ، ولكن اذا كانت دمشق قد قبلت باللاتوازن في عام ١٩٤٣ ما دام الهدف هو الاستقلال ، فهل تقبل به اليوم ما دام الهدف هو التحرير ؟

الواقع ان تبسيط الامور الى هذا الحد ليس جائزا ، صحيح ان دمشق تعطي الاولوية المطلقة للتحرير باعتباره قضية عربية قبل ان يكون قضية لبنانية ، لكنها لاتستطيع ان تغض النظر عن التطورات النوعية التي حصلت على الساحة اللبنانية ، فبغض النظر عن التحول العسكري الكبير الذي حدث ، هناك التحول الثقافي والمادي الكبير ، ولا مجال في هذه الحال لاي حل ياتي من الخارج ، وفضلا عن ذلك فان السوريين لا يريدون ان يدخلوا كثيرا في التفاصيل ، خوفا من هذه التفاصيل وان كان البعض يعتقد ان دمشق تتدخل في كل شاردة وواردة . فالحقيقة ان السيد عبد الحليم خدام (ومعه الكثيرون) يشعر بانه مع تصاعد حرب المحاور بين العرب والعرب ، هناك من يقدم الاغراءات الخفية لدمشق كي تنزلق اكثر فاكثر في الوحول اللبنانية ، باعتبار ان هذا هو الرهان الوحيد لالقاء القبض على سوريا . لكن دمشق تسير بحذر شديد . تصارح اصدقاءها في لبنان مصارحة كاملة ولا تكشف كل اوراقها امام اهل الحكم الذين تعرف جيدا اية ظروف تلك التي دفعتهم الى القمة . ولكن مرة اخرى ، يقول السوريون ان نصف لبنان لا يحرر كل لبنان بل لابد من كل لبنان لتحرير نصف لبنان ، اي ان المطلوب اولا هو انهاء الحالة الاسرائيلية ، اوليس مشهدا سرياليا اذا ان تشاهد الرئيسين امين الجميل وحافظ الاسد يحييان ، من على الشرفة الرئاسية ، الجماهير التي احتشدت لتحية « ابو سليمان » باعادة انتخابه رئيسا للمرة الثالثة ؟

السيد وليد جنبلاط يعتقد انه لا توجد حالات اسرائيلية: واحدة موجودة في بعبدا (حيث القصر الرئاسي) والاخرى في الجنوب وثالثة في جونيه ، بل ان هناك حالة اسرائيلية واحدة تشكلت ، ربما منذ ما قبل الحرب ، واخذت شكلها الاكثر بربرية خلال الاجتياح ، وعندما ترحل هذه الحالة من الجنوب فيجب ان ترحل من كل مكان ، لان الظروف لم تعد تسمح بالحلول المطاطة . واذا كانت ظروف معينة هي التي جعلت الحكم اللبناني ينتقل من الخيار الاسرائيلي الى الخيار السوري، فان انقلابا مفاجئا في الظروف ، ومع اعتبار التفاعلات العكسية التي يشهدها العالم العربي ، قد تعيد هذا الحكم الى خياره الاول او الى ما شاكل ذلك .

هناك من يرد بسرعة على هذا الكلام بالقول ان الحكم برهانه على اسرائيل ، انتهى الى التجربة المرة اياها ، وخسر الكثير من الاوراق . وهنا يعلق جنبلاط قائلا : ان مجرد بقاء الحكم الذي اتت به الدبابات الاسرائيلية هو انتصار للحكم ، اما الاشياء الاخرى فهي مجرد تفاصيل لا قيمة لها .

اما السيد نبيه بري ابارع في العزف السياسي ، فيعزف الان على الاوتار الجنوبية ، وهي بالغة الحساسية والفعالية . واذ يشعر الرجل بان الانسحابات الاسرائيلية المتتالية ستخلق واقعا جديدا في لبنان ، بل انها خلقت لبنان ،واقعا جديدا فعلا ، فالمقاومة الوطنية في الجنوب تجاوزت الجميع ، وهي التي انتصرت على الدولة الاسرائيلية الحديدية (وهذه حقيقة لا يمكن التشكيك بمصداقيتها) . لا تقبل بالهزيمة امام الدولة اللبنانية الهشة . من هنا كانت وقفة رئيس حركة (امل) المفاجئة من الحكم ، اذ ما هو الشيء الجديد الذي حصل وجعله يربط حضوره اجتماعات مجلس الوزراء بتنفيذ البيان الوزاري وهو الذي سكت على التجميد عشرة اشهر تقريبا؟

الجنوب تجاوز الجميع اذا ، والمفاجات الكبيرة بدات تلوح في الافق ، فالجنوبيون هم الاكثر معاناة من الاجتياح وهم لايصدقون ان عليهم، وهم يطاردون الجنود الاسرائيليين بالحجارة وبما هو اشد فتكا من الحجارة ، ان يمدوا اليد الى الشركاء المحليين في الاجتياح . وفي الاسبوع الاخير الذي سبق موقف الوزير بري من الحكم وزعت منشورات ضد السلطة في بعبدا ، وفيها اشارات واضحة الى « وجود اكثر من انطوان لحد » في البلاد ، وكانت الرسالة واضحة .

دمشق تعرف ذلك جيدا ، لكنها تعتقد ان وضع الجنوب لا يزال حساسا للغاية صحيح ان المقاومة الوطنية حطمت الاسطورة الاسرائيلية ، لكن المطلوب هو عدم تحطيم الواقع اللبناني ، فتل ابيب تتمسك بمخططها الخاص باحداث تبادل ديموغرافي في الجنوب ينعكس على كافة الارجاء اللبنانية . وفي هذه الحال ، فان الحل لا ياتي من الجنوب فحسب بل انه يمتد الى بعبدا بالذات، فعندما يلتقي الرئيسان الجميل والاسد لا تستطيع ((القوات اللبنانية)) في الجنوب الالتقاء مع الهدف الاسرائيلي ، وتصريح ابو ناضر جاء ليكشف هذه الحقيقة ، وبالطبع دون ان يلغي الشكوك ، فالماضي حافل بالتجارب ، وهي تجارب غير مشجعة باي حال.

عقارب الساعة تمضي سريعا ، فهل تسبق الرجال ؟ المهم الا تسبق الامال .

حرب النجوم .. أم ضبط التسلح [٢]

في الجزء الأول من هذا المقال ، الذي نشرته القبس في الاسبوع الماضي ، تحدث كتاب المقال ، وهم من نخبة الرجال الذين تولوا مناصب حساسة في الولايات المتحدة لها صلة وثيقة بشؤون الأمن والدفاع،عن برنامج الرئيس ريغن المعروف باسم « حرب النجوم » ، وبينوا انه حلم مستحيل . وانصب اهتمامهم في ذلك الجزء من المقال على استحالة البرنامج من الناحية العلمية والفنية ، وعلى الرد السوفيتي المتوقع على هذا البرنامج .

وفي الجزء الثاني والاخير من المقال الذي ننشره اليوم يتعرض الكتاب الى الضرر البليغ الذي سيلحقه السير في هذا البرنامج بمعاهدة حظر الأسلحة المضادة للصواريخ الباليستية التي يصفونها بانها المعاهدة الأم لكل اتفاقات الحد من التسلح كما يتطرقون الى المخاطر التي تترتب على فتح سباق تسلح جديد في الفضاء ، بعد كل ما عانته الدولتان العظميان من سباق التسلح على الأرض .

الضرر البليغ

يهدد اتفاقات الحد من التسلح

حتى الان ، لم نتعرض الا للجهود الجديدة التي تبذل من اجل بناء نظام دفاعي استراتيجي ، دون أن نولي ارتباط هذه الجهود الوثيق بأهم اتفاق تم التوصل اليه مع السوفيت في مجال ضبط التسلح، سوى عناية هامشية ونعني بهذا الاتفاق البالغ الاهمية معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ الباليستية ، التي وقعت عام ١٩٧٢ .

فقد ادى برنامج الرئيس(المقصود برنامج حرب النجوم)، ورد الفعل السوفيتي الحتمي عليه ، الى الحاق ضرر بليغ باحتمالات احراز تقدم مبكر في مجال الحد من الاسلحة الاستراتيجية . اذ القى هذا البرنامج بورقة شاذة في لعبة تلفها الشكوك سلفا ، ويسعى فيها كل جانب لمنع الجانب الاخر من تحقيق تفوق منفرد . كما ان هذا البرنامج سريعا ما سيهدد وجود معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ الباليستية من أساسها .

فطبقا لهذه المعاهدة، يعتبر برنامج حرب النجوم برنامجا غير مشروع . فالابحاث مسموح بها ، غير ان تطوير نظام دفاعي في الفضاء لا يمكنه تجاوز مرحلة المختبرات دون ان يؤدي ذلك الى انتهاك نصوص المعاهدة . ومثل هذه الخطوة تعتبر مصيرية . ونحن نتفق بقوة مع ما توصلت اليه لجنة « سكوكروفت » في تقريرها النهائي ، الذي أصدرته في شهر مارس من عام ١٩٨٤ ، بأن « المضامين الاستراتيجية لنظام الدفاع ضد الصواريخ الباليستية ، وحساسية معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ الباليستية ازاء كافة اتفاقات ضبط التسلح الاخرى ، تفرض توخي منتهى الحذر عند الانتقال الى مرحلة التصميم الهندسي في برنامج حرب النجوم (الحساس)

لب المحاولات

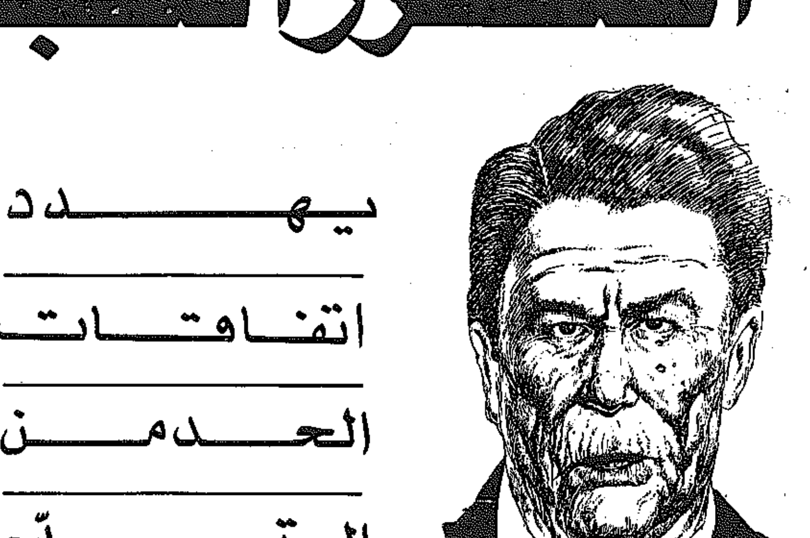
اذ تقع معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ الباليستية في لب محاولات الحد من سباق التسلح الاستراتيجي ، من خلال اتفاقات دولية . ولم تصبح هذه المعاهدة ممكنة ، الا بعد ادرك الجانبان ان السير في طريق بناء انظمة دفاعية سيقودهما حتما الى ساحة تنافس لا حدود لها ، والى تضرر امنها بصورة اشد . فالمعنى الضمني لهذه المعاهدة هو انها صمام الامان ضد سباق تسلح مفتوح ، وليست مجرد اداة لمنع بناء الانظمة الدفاعية .

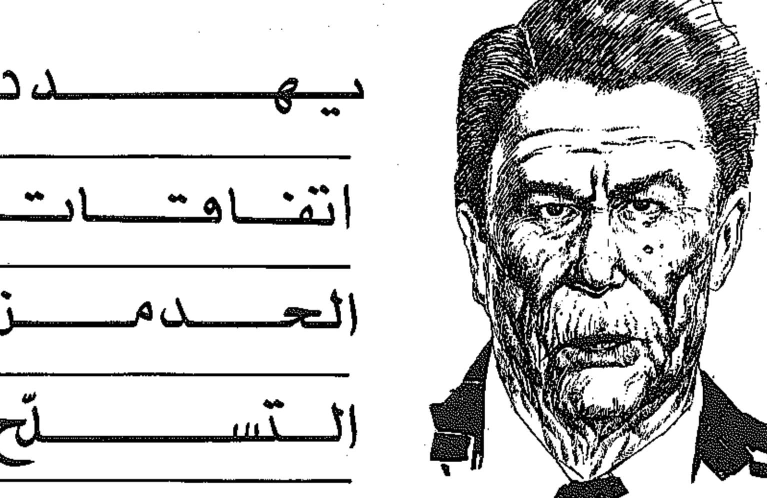
فالتنافس المحموم والمكلف الذي لا يزال قائما في ميدان الاسلحة الهجومية ، كان من الممكن ان يكون اكثر حدة ، بدون معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ الباليستية وذلك لان هذه المعاهدة ازالت من حسابات الجانبين الخوف من امكانية قيام احدهما بنشر انظمة دفاعية في وقت مبكر . وتشهد النتائج التي اسفرت عنها هذه المعاهدة بعد مضي عشر سنوات على توقيعها ، على انها كانت ايجابية وبناءة جدا . فلم يحاول اي من الجانبين نشر انظمة دفاعية ، من شانها ان توجد لدى الخصم مخاوف اكثر من الراحة التي توجدها لدى مالك هذه الانظمة .
وباختصار ، فان معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ الباليستية عكست تفهما مشتركا للاخطار التي يجسدها بالضبط برنامج حرب النجوم ، وهي الاخطار التي بات العالم يواجهها هذه الايام بفضل هذا البرنامج . وانها لحماقة ان نضيع هذه المعاهدة جريا وراء سراب برنامج حرب النجوم .

وهكذا ، فان الدفاع عن معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ الباليستية يجب أن تكون له الاولوية لدى اولئك الذين يرغبون في تقليص الاضرار الناجمة عن برنامج حرب النجوم . ومن حسن الحظ ان هذه المعاهدة تحظى بدعم رأي عام واسع النطاق ، وان الادارة الاميركية اعلنت انها لا تخطط لعمل أي شيء خلال السنوات الخمس الاولى من البرنامج، من شانه ان يخرق اي بند من بنود المعاهدة.
ومع ذلك ، فان البرنامج من حيث هو يعتبر خطرا يتهدد مصير هذه المعاهدة، وبعض اجزاء البرنامج ، المنوي تنفيذها خلال السنوات الخمس الاولى منه، تثير التساؤلات حول مدى التقيد بنصوص المعاهدة . فالبرنامج الراهن يتوقع انشاء سلسلة من الادوات ، واحدى هذه الادوات وصفت بانها « جهاز لنظام تتبع وكشف مرحلي متطور » .
ومعاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ الباليستية تمنع بناء أو اجراء اختبارات اوتجارب على اية عناصر من نظام مضاد للصواريخ الباليستية . ونحن نجد من الصعب تصور نظام كشف مرحلي لا يكون مركزه في الفضاء ،بغض النظر عما تقوله الادارة من ان مثل هذا النظام ليس من الاهمية بما يكفي لجعله ياخذ وصف « عنصر مكون » ونحن اذ نشير الى هذه النقطة ليس هدفنا الدخول في تفاصيل وشكل البرنامج الحالي ،بقدر ما هو التاكيد على الحاجة القوية للفت نظر الكونغرس لحماية معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ الباليستية . فهذه المعاهدة ليس بين رجال الادارة الحالية الا قلة من الرجال يدافعون عنها ، فالرئيس ريغن يعتقد أن التوقيع عليها في عام ١٩٧٢ كان خطأ، وهذا ما يعتقده كذلك وزيردفاعه، كاسبار واينبيرغر ومدراء البرنامج يتعرضون لضغوط متزايدة من اجل الحصول على نتائج سريعة اكثر مما يطلب منهم الاهتمام بعدم خرق المعاهدة . وفي ظل هذا الوضع ، فان مسؤولية جسيمة تقع على الكونغرس ، الذي سبق له أن عبر عن تحفظاته ازاء حلم الرئيس . وباستطاعة من يهمهم امر المعاهدة من اعضاء الكونغرس انيتاكدوا من ان المخصصات المالية للبرنامج لا تنفق على نشاطات من شانها انتؤدي الى خرق بنود المعاهدة . ومن اجل نهوض الكونغرس بهذه المسؤولية ، وبمسؤولية مراقبة برنامج حرب النجوم ككل ، فانه يستطيع الحصول على مساعدة من مستشارين من بين الخبراء العديدين الذين لم تؤد محاولات احتوائهم واسكاتهم باختيارهم في البرنامج الى تغيير آرائهم . فمثل هذه الاستعانة بمستشارين مستقلين، هي ابدى الوسائل لاصلاح الضرر الناتج عن قرار الرئيس المتسرع بطرح مبادرته بدون الاستفادة من اي تقويم علمي نزيه لها .

وينبغي للكونغرس كذلك ان يشجع الادارة على بذل جهود افضل للتقيد بمعاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ الباليستية ، وحث السوفيت على التقيد بها . ولاشك ان الاتهامات الكثيرة للسوفيت بخرق اتفاقات ضبط التسلح مبالغ فيها . كما أن بعض هذه الاتهامات لامعنى لها . فعلى سبيل المثال ، كيف يمكن أن يتأثر الناس من خرق السوفيت لمعاهدة رفضنا التصديق عليها ، مثل معاهدة سولت ٢ . لكن هناك دلائل على ان السوفيت يقومون ببناء رادار ضخم في سيبيريا بالقرب من مدينة « كراسنويارسك » وهو أمر لا ينسجم مع معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ الباليستية . وصحيح انهذا الرادار لم يكتمل حتى الان ، وبالتالي لا يقوم بالعمل المراد له ، الا أن من الواضح بالنسبة للخبراء التقنيين انه حين يكتمل ستكون مهمته كشف الصواريخ المعادية . وتنص معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ الباليستية من اجل الحيلولة دون اقامة انظمة دفاعية فعالة ضد الصواريخ ، على منع نصب اية اجهزة انذار مبكر منهذا النوع الا عند حدود الدولتين العظميين . وخرق واحد لمعاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ الباليستية ، يتصل باقامة نظام رادار متقدم هو أمر قليل الاهمية لا يرقى لان نعتبره خرقا واسع النطاق لهذه المعاهدة ،ولكنه مع ذلك يثير تساؤلات لدى الرأي العام الاميركي لها نتائج مدمرة ، نظرا للحساسية الموجودة عندنا ازاءالثقة باتفاقات ضبط التسلح .

وعلى ضوء المشورة الفنية التي تلقيناها ، فاننا نعتقد ان الهدف الارجح لرادار (كراسنويارسك) هو القيام بدور جهاز انذار مبكرضد اي هجوم صاروخي تشنه الغواصات الاميركية ضد قواعد الصواريخ السوفيتية . فبعض العسكريين السوفيت يعتقدون كما يعتقد نظراؤهم عندنا ، ان الرد الصحيح علىتهديدالهجوم المباغت ضدالصواريخ، هو اتباع سياسة (اطلق الصواريخ عند تعرضها للهجوم)، وضمن هذا الاطار ، فان الرادار المقام بالقرب من (كراسنويارسك) والذي يسد فجوة مهمة في اجهزة الانذار المبكر السوفيتية يصبح الغرض منه مفهوما تماما .
ومثل هذا الفهم لا يغير من حقيقة ان الرادار المذكور خرق لمعاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ الباليستية ولكنه يجعل المسألة قابلة للبحث ، ويبعد المخاوف من احتمال حدوث المزيد من الخرق لهذه المعاهدة . ومثل هذا البحث المباشر والجدي في الامر مع السوفيت سيسمح للجانبين لاعادة النظر معا في هذا المأزق المتشابك والتوصل الى سياسة مشتركة من نوع « اطلاق الصواريخ عند تعرضها للهجوم » . ومع ذلك ، فان مباحثات حساسة كهذه ستكون غير ممكنة في الوقت الذي يبقى فيه برنامج حرب النجوم ،وهو حجر الزاوية في الاستراتيجية الاميركية ، غير قابل للتفاوض . ولا يقل اهمية عن هذا في الدفاع عن معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ، منع الالتزامات المالية المبالغ فيها ، او تخصيص موارد علمية هائلة ، من اجل انظمة لم تثبت صحتها بالكلية ، والاستهدافها أشبه بالقفز في المجهول . ويبدو أن رجال الرئيس مصممون على تشجيع خلق جو ازمة للمضي قدما بالمشروع ، وذلك واضح من مقارناتهم المتكررة بين برنامج حرب النجوم ، وبين مشروع مانهاتان (١٩٤٢ — ١٩٤٥) التي تثير القلق . فاذا اتفق معنا بعض اعضاء الكونغرس ان حلم الرئيس ليس واقعيا ، فينبغي عليهم ان يكرسوا انفسهم وطاقاتهم لمنع استثمار اموال طائلة في مشروع مثل تلك المشاريع التي ثبت عقمها ومع ذلكظلت تستثمر فيها الاموال لانهم لم يقفوا منها الموقف الفصال.
ونحن لا نعتقد ان نشر الانظمة التي يقترحها برنامج حرب النجوم سيحدث في يوم الايام مهما كان هذا اليوم بعيدا . غير ان مجرد طرح الفكرة سيحفز السوفيت للعمل ، والاموال التي تنفق على البرنامج لن يحس الشعب الاميركي ابدا بانها لم تذهب عبثا. والاحتمال الارجح انهذه الانظمة وهي في طريقها الى النسيان ستكلفنا عشرات بل مئات المليارات من الدولارات المهدورة . وقد يجد الكونغرس من المفيد له ، وهو ينظر في ميزانية (حرب النجوم) ، أن يتذكر الرأي المختصرالذي اعتاد السيناتور (ارثرفاندنبرغ) تقديمه على البرامج التي لا يراها مجدية ، حيث كان يقول ((النتيجة غير ممكنة التحقيق ، والوسائل رعناء ، والتكلفة مذهلة)) . ولكننا في نفس الوقت نؤمن بقوة باستمرارية السياسة الطويلة المدى المتعلقة بمواصلة الابحاث العلمية في مجال الامكانات الدفاعية ،بشرط ان يكون المستوى معقولا . فمواصلة الابحاث على مستوى معقول يؤمن لنا عدم مواجهة مفاجأة سوفيتية ، ممكنة بجزء ضئيل من تكاليف برنامج حرب النجوم . ومثل هذا التحول في المسار لن يكون مفيدا على صعيد منع التخلي عن الاولويات الضرورية في مجال الابحاث الدفاعية فقط وانما في الميدان العلمي على المستوى القومي ككل .





● ريغن



● واينبرغر

الكتاب

● ماك جورج بوندي (مساعد الرئيس الخاص لشؤون الامن القومي) من ٦١ — ٦٦ ، ورئيس مؤسسة فورد من ٦٦— ٧٩ ، وأستاذ التاريخ بجامعة نيويورك حاليا .

● جورج كينان : السفير الاميركي الاسبق في موسكو ، واستاذ فخري في معهد الدراسات المتقدمة بجامعة برنستون .

● روبرت مكنمارا : وزير الدفاع الاميركي من ٦١ — ٦٨ ، ورئيس البنك الدولي من ٦٨ — ٨١ .

● جيرارد سميث : رئيس الوفد الاميركي لمحادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية (سالت) من ١٩٦٩ — ١٩٧٢ ، ومؤلف كتاب المحادثات الخادعة : قصة سالت ١ .

لا بد من تغيير المسار

وبعد ، فهذا التحليل الذي عرضناه ليس مبهجا في نظرنا، ونحن بدورنا لسنا سعداء به . فاذا لم يجر الرئيس تغييرا رئيسيا في هذا المسار في فترته الثانية ،فاننا لانرى خيارا سوى أن يقوم الكونغرس بجهد طويلوشاق لتقليص الاضرار الناجمة عن برنامج حرب النجوم. غير اننا نفضل ان ننهي الموضوع بملاحظة مختلفة تماما . فنحن نعتقد أن اي رئيس اميركي اعيد انتخابه في هذا العصر النووي لا بد من أن يسال نفسه بكل جدية ، ما الذي يريد ان ينجزه في فترته الثانية .

وليس لدينا اي شك في أن الرئيس ريغن مخلص بعمق في توجهاته للتوصل الى اتفاقات مع السوفيت حول ضبط التسلح ، كما اننا نصدق ما قاله ليلة اعادة انتخابه حين اكد على أن أهم شيء يريده في ميدان السياسة الخارجية هو التوصل الى مثل هذه الاتفاقات مع السوفيت . كما اننا مقتنعون كذلك بانه لو قام بسؤال مستشارين مستقلين لهم مكانتهم عن التغييرات التي يمكن احداثها في السياسة الخارجية الاميركية الراهنة ، والتي منشانها ان تساعد في التوصل الى مثل هذه الاتفاقات ، فانه سيدرك أن من الممكن التوصل الى اتفاقات جيدة مع السوفيت ، ومن الممكن كذلك الاصرار على برنامج حرب النجوم كما هو ، ولكن من غير الممكن مطلقا الجمع بين الاحتمالين . وعند هذه النقطة بالذات ، فنحن نعتقد ان الرئيس ريغن يستطيع ، ويجب عليه ، ومن الممكن أن يشجع التحليلات الجادة ازاء خيار المفاوضات ، التي لم تشهدها فترته الاولى .

ونحن لسنا هنا بصدد استقصاء هذه الاحتمالات تفصيليا، ولكنها بالتاكيد ستتضمن اعادة التاكيد علىاهمية معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ الباليستية .
وعلى بذل جهود من اجل تعزيزها ، من خلال توسيع نطاقها واعادة صياغة عباراتها باحكام . كما ينبغي ان يكون هناك محاولات استطلاع أوسع لامكانات التوصل الى اتفاق يضمن الاستعمال السلمي للفضاء ، وهو امر اكثر اهمية بالنسبة لنا منه للسوفيت . وما زلنا بحاجة الى اتفاق حول الرؤوس النووية الاستراتيجية ، وفي هذا المقام يمكن القول انه بالرغم من أن الرئيس ريغن طلب في الماضي الكثير من اجل القليل ، الا انه كان محقا حين دعا الى اجراء تخفيضات في الاسلحة الاستراتيجية . والمستشارون المحيطون بالرئيس في الوقت الحاضر ، كلهم من النوع الذي ينظر لاتفاقات ضبط التسلح بجميع اشكالها بخوف . لكن المستشارين يمكن تغييرهم . ونحن لا نتصور أن الرئيس سيغير مساره بسهولة . فنحن ببساطة نعتقد انه يريد فعلا احراز تقدم حقيقي في مجال ضبط التسلح في فترته الثانية ، وانه اذا استطاع تصور موقفه على أنه خيار بين امرين ، فلا شك عندنا انه سيختار التوصل الى اتفاقات حول ضبط التسلح مع السوفيت ويفضل هذه الاتفاقات على متطلبات برنامج حرب النجوم .

ولدينا اعتقاد واحد عميق وقوي ونهائي ، وهو أنه اذا كانت هناك من خطوة حقيقية تتخذ لابعاد الخطر النووي خلال السنوات الاربع المقبلة ، فانها يجب ان تبدأ على مستوى السياسات العليا ، وذلك باجراء اتصالات بين واشنطن وموسكو من ذلك النوع الذي لم تشهد مثله العاصمتان منذ حوالي عشر سنوات ومن بين انحس الجوانب في برنامج حرب النجوم ، أنه جرى طرحه بدون آية محاولة لبحث المسبق فيه مع السوفيت بشكل جدي . وهذا المنحى كان بمثابة تعبير واضح عن اعتقاد الرئيس بوجوب تخلينا عن النظرة المشتركة مع السوفيت للشؤون الدفاعية النووية ،وهي النظرة التي لم تقم على اساسها معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ الباليستية فقط ، وانما كل مفاوضاتنا الاخيرة التي جرتمع السوفيتحول الاسلحة الاستراتيجية والاعلان على الملا عن تغيير هذا المسار بدون بذل اي جهد للبحث فيه مع السوفيت ،لم يكن من شانه سوى تعزيز شكوك السوفيت في نوايانا .

ومثل هذا الخطا سبق أن ارتكبناه في العقود السابقة. فاذا ما اردنا الان احياء الامال بالتوصل الى اتفاقات جديدة حول ضبط التسلح ، فلا بد لنا من أن نحول اهتمامنا وبحدة ٪ لعملية الحوار مع موسكو باسرها .

ومثل هذا الحوار الجديد والجاد ينبغي انيبدأ باعتراف صريح وواضحمن الجانبين بانمشكلة الخطر النووي هيفي حقيقتها الاساسية مشكلة مشتركة ، ليس بالنسبة لكلينا فقط ، وانما لجميع دول العالم كذلك ، وانها مشكلة لا يمكن حلهاابدا اذالم نتجاوز اجراءات التفاوض التي تعطي حق الفيتو (النقض) لاولئك الاشخاص الموجودين في كلتا الدولتين ، والذين يصرون على الحفاظ على التنافسالذي لا يكل بين الجانبين ،وزيادة حجم قواهما رغم أن هذه القوى تتجاوز حاجتهما بكثير .

فاذا ما حدث في يوم من الايام ان تفهمنا وقبلنا ، كنقطة بداية للمفاوضات ، فكرة أن مصلحتنا المشتركة في درء الخطر النووي اكبر من كل التنافسات بيننا ، فعندها سيكون بالامكان فعلا احياء الامال ، واتخاذ قرار مشترك بتغيير مسار الجانبين .

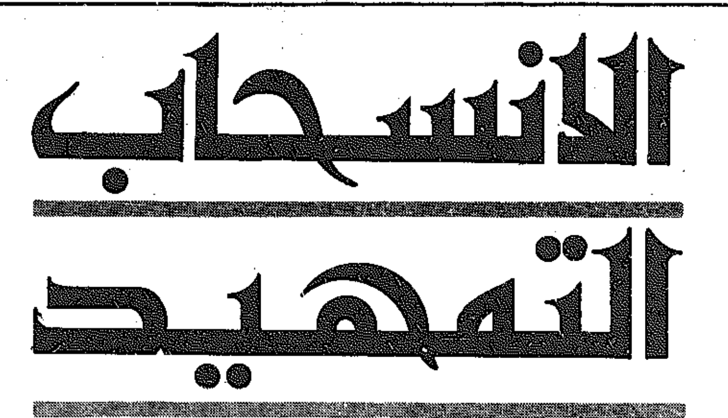
ومن بين جميع الرؤساء الاميركيين في السنوات الاثنتي عشرة الاخيرة ، فان الرئيس ريغن وحده الذي توفرت له القوة السياسية لقيادة بلادنا في مسار جديد ، اذا قرر ذلك . واحياء الامال لا يصح أن يترك بانتظار رئيس اخر دون أن نتقدم من الرئيس الحالي برجاء ، نقدمه كذلك لمستشاريه المتزنين ، بأن ينظروا لبرنامج حرب النجوم نظرة جادة اخرى ، ثم يسعون بعد ذلك للتوصل لاتفاقات حول ضبط التسلح بدلا من التمسك به .

(انتهى)

● فورين افيرز

الاختيار الديمقراطي صمام أمان

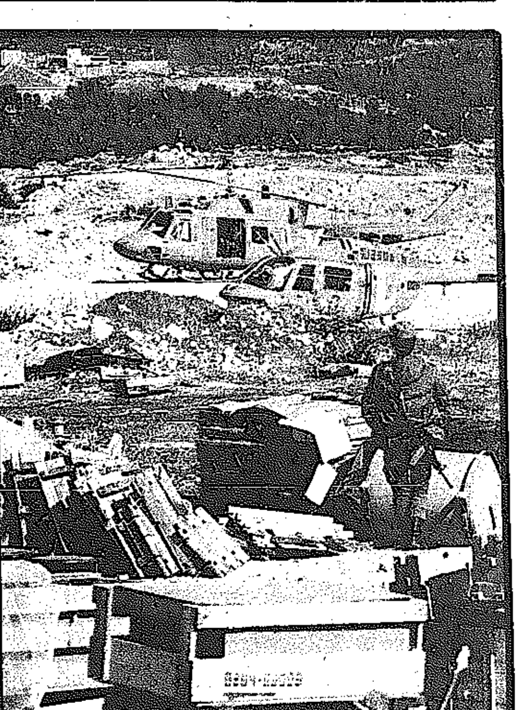
تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —
الباس الديكتاتوريات لباس (الديمقراطية الفاسدة) او الديمقراطية الناقصة ، ليس في العالم الثالث وحسب، بل في (العالم الديمقراطي الحر) ايضا . فالديمقراطية لعبة صعبة وخطرة في آن معا . انها صعبة لانها محكومة ومشروطة بحياد السلطة الاجرائية ، بقوتها وقوة مؤسساتها ، بتجردها وتنزهها وترفعها . وخطرة لان اي تدخل من طرف الدولة للتاثير في مجرى الانتخابات التشريعية ، ولتوجيه الراي العام لانتخاب المرشحين المميزين في السلطة ، او المميزين كسلطة او الذين يمكن للسلطة نفسها ان تحبذهم، انما يفسد اللعبة الديمقراطية عينها ، ويحولها الى تمثيلية او ترهة . من هنا يظل التفريق قائما ، دائما وابدا ، بين الديمقراطية الصحيحة والديمقراطية الناقصة .
ان استقواء السلطة على حكم الراي العام يفسد الديمقراطية من أساسها . كما ان استقواء الجماعات الضاغطة في مستوى الراي العام ، على حكم القانون ، من شانه الغاء المشروع الديمقراطي وافساد الدولة من خلال ابطال حكم القانون . فالديمقراطية الصحيحة هي المعادلة الصعبة — والتي تستوجب التوازن الدائم — بين حكم القانون وحكم الراي العام . والديمقراطية الفاسدة هي نتاج كل اختلال في التوازن الصعب بين السيف والراي . لكن عدم افساد التجربة الديمقراطية لا يتوقف على نزاهة السلطة الاجرائية ، ولا على اعلانها الحياد بين المرشحين (افرادا كانوا أم تيارات ام احزابا) وحسب ، بل يتوقف ايضا على الحرية السياسية ، وحرية القول والفعل ، حرية العمل والاجتماع والنقاش والنقد ، حرية العقل — فمن يخاف أن يعرف ، يخاف من قول ما يعرف .
وبمعيار الحرية السياسية يمكننا القول انالديمقراطية الكويتية تتوجه فعلا ، وبمعاناة ، منذ بضع سنوات نحو نموذج الديمقراطية الصحيحة . ان الحرية المواطنية لا تتجزأ (حرية العلم والعمل ، حرية الاقتصاد والتجارة، حرية السياسة) ، واذا غابت الحرية العامة عن المجتمع فسيكون من الصعب اعادتها بسرعة وبسهولة ، والمحكم الحر تنتفي حريته وشرعية حكومته بقدر ما تغيب الحرية العامة .
ان دولة الكويت اختارت طريق الديمقراطية ، مع العلم التام بانه طريق صعب وخطر — ولكنه الطريق الافضل لتكاتف المجتمع والدولة ، ولتجديد اللحمة او الاجماع داخل الدولة الاجتماعية . ومعيار نجاحها في سلوك طريق الديمقراطية الصحيحة ، نجده أولا في حرية الصحافة ، منبر الراي العام ، وسلطة الفكر العقلاني الحر في حدود القانون وفي منطوق المصلحة الوطنيةالقومية العليا . كما نجده ثانيا ، في سلوك الجماعات الحرة ، التي [illegible] وتفكر بحرية ، تتعلم وتعمل بحرية ضمن [illegible] لها نظامها وقوانينها . ونجده ثالثا في البرلمان حيث يمكن لتيارات الراي العام ان تتمثل ،وأن تفصح عن اتجاهاتها ومقترحاتها ، كما يمكنها ان تسهم في انتاج القوانين ومحاسبة السلطة الاجرائية على سلوكها ، وتوجيهها في الاتجاه المناسب لبلوغ الاهداف الوطنية القومية المنشودة . وهذا التوازن بين مؤسسات الحكم الشرعي التشريعي ، ومؤسسات الدولة الاجرائية ، لا يمكن حصره او خفضه الى شكل انتخابي مظهري — هذا يفسد الديمقراطية — بل يتوجب دائما وابدا النظر اليه من زاوية الحرية السياسية — ام الحريات الانسانية قاطبة .
فالشعب العربي الكويتي ، على حداثة عهده بالاستقلال والدولة والانشاء الديمقراطي ، قد اثبت جدارته بادارة اللعبة السياسية ، محترما قوانينها ، معدلا لغير المفيد منها ، مبرمجا مستقبل الديمقراطية نفسها . ونعني بالشعب العربي الكويتي اكثريته التي ارتضت نظامها السياسي ، وسلكت عقلانيا مسلك المغامرة الديمقراطية دون تردد — اذ ان لا شيء يوحد المجتمع سياسيا كالحرية السياسية ، كما ان لا شيء يوحده اعلاميا كحرية الاعلام، وكذلك الحال بالنسبة الى الاقتصاد . اذا ، حكم الشعب وحكم القانون لا ينفصلان . وهنا ننوه بالدور الاهم والحاسم الذي تلعبه الصحافة العربية الكويتية في تامين اللحمة والايلاف بين الجماعات ودولتها ، بين الناخبين والمنتخبين ، بين أهل المجتمع واهل الدولة . فالصحافة الكويتية الحرة هي ضمانة ديمقراطية بكل معنى الكلمة ، وقد يضيق صدر الحكام العرب وغير العرب من حرية الصحافة واعلامها النقدي المباشر ،الا أن الصحافة الحرة تعرف كيف تدافع عن وجودها وحقوقها المرتسمة في نطاق القانون وفي نطاق العقلانية الحرة في وقت واحد. والدولة الحرة لا قوام لها بدون الصحافة الحرة ، ذلك ان سلوك المواطن الواعي والصالح مرتبط بمعرفته ، بصحة معلوماته . ان الصحافة الحرة هي برلمان اخر من برلمانات الشعب والدولة : فهي لا تقرر ولا تقنن ، بل تقترح وتنتقد وتعلم . انها سلطة غير مرئية ، كسلطة السيف والاقتصاد مثلا ، لكنها مع ذلك سلطة معنوية حقيقية .
زد على ذلك ان حرية التعليم بكل مراتبه ومستوياته، ترفد الصحافة بمزيد من المفكرين والكتاب والعلماءالاحرار. وحرية التعليم في التجربة الكويتية هي جزء عضوي وفاعل في الجسم الديمقراطي ، لانها تقوم على حرية العقل ، حرية العالم والمتعلم معا . فالمدارس والجامعات هي مراكز قرار او توجيه ديمقراطي ، تتقوى بالصحافةالحرة وتقويها ، تاخذ منها وتعطيها . وكذلك شأن مراكزالبحوث والانماء والتخطيط والارشاد ، حيث ترى الديمقراطية من منظار جديد ، هو منظار المجتمع الناشط لتكوين ذاته وتحقيقها ، ومنظار الدولة التي ترتبط نفسها بالعلم ، فلا تعود المعرفة في مواجهة السلطة ، بل تغدو السلطة ذات معرفة وعلم ، مما يسمح بالقول انها تقترب من نموذج الدولة العالمة .
يبقى الاهم في تجربة الانتخابات التشريعية الكويتية ، هو مراس الديمقراطية ، التسليم بها كواقعة تنفسية اجتماعية ، سياسية ، واقعة تاريخية طبيعية ، هي تاريخ ولها تاريخ .



منذ الاعلان عن خطـة الانسحاب الاسرائيلي المرحل من لبنـان في الشهر المـاضي ، شرعت القـوات الاسرائيلية المتمركزة في منطقة المرحـلة الاولى من الانسحاب ، وهي الشريط الساحلي الممتد بين نهـري الاولي والزهراني ، والذي يضم مدينة صيدا وما حولها ، في نقـل معداتها الثقيـلة ، وتفكيـك منشآتها ، قبل الجلاء النهائي عن المنطقة الذي تم في ١٨ فبراير الجاري • ولم تبق اسرائيل حتى قطعة خشب لم تحملها معها ، فيمـا يبدو التمهيد لغزو جديد ••



● دبابـة اسرائيلية منسحبة مـن منطقة صيدا .



● بعض المعدات تم نقلهـا بواسطة طائرات الهليكوبتر .

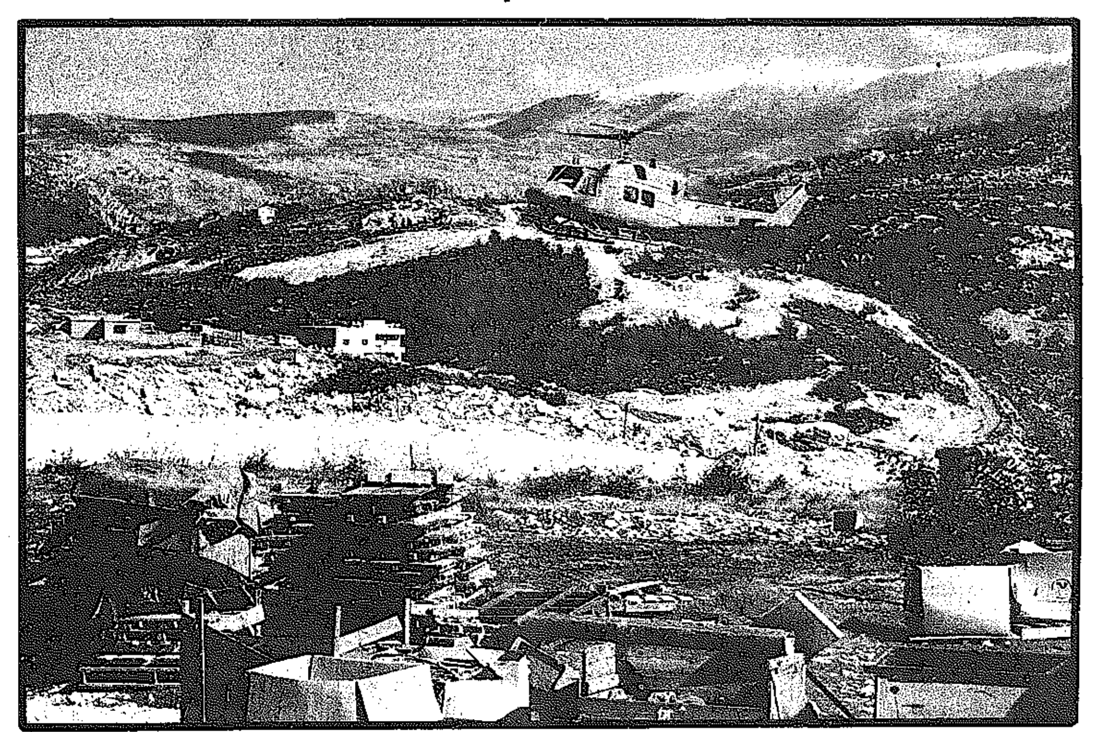



● قافلـة اليات اسرائيلية منسحبة من منطقة صيدا وهـي متجهة الـى الجنوب .



● أحد البيوت الجاهزة يحمل علـى شاحنة اسرائيلية لنقله الـى منطقة الزهراني .

● جندي اسرائيلي يراقـب عملية تفكيك احدى المنشآت العسكرية عند نهـر الاولي .



● طائرات هليكوبتر اسرائيلية تراقب عمليات التفكيك والانتقال من منطقة صيدا .



● دبابة وجنود اسرائيليون اثنـاء عمليات التفكيك والانسحاب .

(صور خاصة بالقبس)

آخر كلام

اسلحـة

● بحث مجلس الوزراء اللبناني امكانية شراء اسلحة الميليشيـات لمصلحـة الجيش الوطنـي ، وذلـك لهدفين ، الاول نزع سلاح الميليشيات من خلال التسوية الشاملة وتوفير مبالغ كبيرة من العملة الصعبة وزيادة الطلب على العملة اللبنانية مما يعني رفع سعرها تجاه الدولار .

ليـونة

● خلال اجتماع عقد بين السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورية والسيد وليد جنبلاط ، اظهر الوزير اللبناني بعض التشدد في مواقفه فقال له خدام .. رحم الله والدك .. كان يظهر دائما ليونة فـي المواقف الصعبة ! ..

تنسيق

● تنسيق تام ظهر خلال المؤتمر القطري لحزب البعث في سوريا ، بين الدكتور رفعت الاسد شقيق الرئيس السوري والسيد باسل الاسد نجل الرئيس والذي ترشحـه دوائر سورية للعب دور مميز خلال فترة السنوات السبع المقبلة في سوريا .

نشاطات

● الشاذلي القليبي امين عام الجامعة العربيـة امر مساعديه باعداد خطة اعلامية جديدة تساعد على تعريف نشاطات الجامعة الخفية .

الوحـي

● ريتشارد باركر السفير السابق في بيروت يقول : ان حل الازمة اللبنانية يلزمه تحقيق شرطين ، الاول تعب المقاتلين والثاني هبوط وحي الهي على الزعماء اللبنانيين . هو من الصعوبة بمكان ! ..

بنـد

● مصدر فلسطيني مطلع قال ، أن البند الاول والوحيد على جدول اعمال المجلس الثوري لحركة فتح هو بحث عمل العناصر او القوات الفلسطينية الي ارسلت الى بيروت .

تجسس

● وجه الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة موجـة خاصة من الاقمار الصناعية على القمر الصناعي العربي المخصص للاتصالات والذي اطلق اخيرا الى الفضاء .

تدهـور

● أنباء صحفية عربيـة تحدثت عن تدهـور الحالة الصحية للرئيس جعفر نميري الامر الذي دفع حكومة الخرطوم لاستدعاء طبيب اميركي في المخ على وجه السرعـة .

ثقـة

● اعادة توزيع المناصب في البيت الابيض اظهرت ان الرئيس ريغن لا يزال يثق في ٣ اشخاص بشكل مطلق زوجته نانسي ونائبه جورج بوش وسناتور ولايـة نيفادا بول لاكسالت .

تنقـلات

● وزارة الخارجية الفرنسية اعـدت حركة تنقلات دبلوماسية واسعة في سفاراتها المعتمدة بدول المغرب العربي وبعض البلدان الافريقية والسبب اعادة تقييم السياسة الفرنسية هناك بعد ازمة تشاد ، ويشرف على حركة التنقلات الوزير رولان دوما .

تـوازن

● مصر تشجع زيادة المساعدات العسكرية الاميركية لاسرائيل والسبب ان واشنطن ابلغتها بعدم القدرة الا على ربط بـين المساعـدات المقدمة الى القاهرة بالتوازن القائم في المنطقة .

نازيـة

● قررت اللجنة الادارية لحزب الخضر (انصار حماية البيئة) في المانيا الغربية تصفية فرع الحزب في مدينة برلين الغربية بعد ان وجهت تهما لعدد من زعمـاء الفرع بالانتماء الى الحزب النازي الجديد .

غضـب

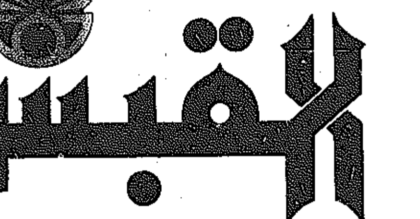
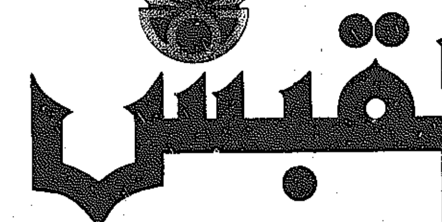
● سربت مصادر الاليزيه معلومات عن غضب الرئيس فرانسوا ميتيران من اجهزة الاعلام الفرنسية وعزمه على الاتصال شخصيا مع الصحف والمجلات . ويقال انه تم الاعداد لانشاء ستوديو تلفزيوني صغير على غرار الاستوديو المقام في البيت الابيض الاميركي حتى يستطيع الظهور على شاشات التلفزيون كلما اراد ذلك

طلـب

● طلب الرئيس ريغن ، الذي سيزور المانيا الغربية في مايو المقبل ان يعد المسؤولون الالمان له جولة في أحد المعتقلات النازية ، لكن بون تبدو غير متحمسة للفكرة ابدا .



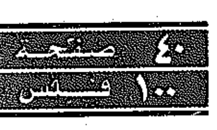


٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس غرة جمادى الاخرة ١٤٠٥هـ - ٢١ فبراير (شباط) ١٩٨٥م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٥٨٩ - الكويت
AL—QABAS, Thursday, 21 February, 1985 — 13th Year, No. 4589 — Kuwait.




مفاجآت ووجوه جديدة في المجلس السادس

■ الدائرة الاولى

● الجميعان ● حياتي

■ الدائرة الثانية
● الغنيم ● الجوعان

■ الدائرة الثالثة

● القطامي ● الخرافي

■ الدائرة الخامسة

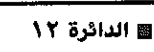



● المطوع ● باقر

■ الدائرة السادسة
● العنجري ● الرومي

■ الدائرة السابعة




● العون ● الصانع

■ الدائرة التاسعة
● الجاسر ● الخطيب

■ الدائرة العاشرة
● الفضالة ● المنيس



تأخر الفرز في معظم الدوائر والنتائج النهائية اليوم

■ الدائرة ١١
● السعدون ● المرشد

■ الدائرة ١٢

● الحماد ● الجويسري

■ الدائرة ١٧
● الدويش ● المخلد

■ الدائرة ٢٣
● الفحماء ● عقاب

■ الدائرة ٢٥
● الجلاوي ● علوش


● من عمليات الفرز

حتى الساعة الرابعة من فجر اليوم، ظهرت النتائج النهائية في ١٦ دائرة فقط من اصل ٢٥ دائرة، وحملت النتائج مفاجآت في بعض الدوائر، كما حملت وجوها جديدة تدخل المجلس لاول مرة. وادى تأخر الفرز في معظم الدوائر الى تأخير اعلان النتائج الرسمية والنهائية الى اليوم .

وكانت النتائج التي ظهرت قد اسفرت عن فوز كل من :

■ الدائرة الاولى - الشرق

خالد الجميعان	٥٣٨
د. يعقوب حياتي	٤٥٦

■ الدائرة الثانية - المرقاب الضاحية

عبدالرحمن الغنيم	٦١١
حمد الجوعان	٥٤٥

■ الدائرة الثالثة - الشامية

جاسم القطامي	٦٤٩
جاسم الخرافي	٦١٠

■ الدائرة الخامسة - القادسية

عبدالعزيز المطوع	٧٨٢
احمد يعقوب باقر	٤٨٤

■ الدائرة السادسة - الفيحاء

مشاري العنجري	١١٤٨
حمود الرومي	٧٩٨

■ الدائرة السابعة - كيفان

جاسم العون	٦٠١
فيصل الصانع	٥٩٤

■ الدائرة التاسعة - الروضة

جاسر الجاسر	٧٨٢
د. احمد الخطيب	٧٥٤

■ الدائرة العاشرة - العديلية

صالح الفضالة	٩٢٠
سامي المنيس	٧٣٩

■ الدائرة ١١ - الخالدية

احمد السعدون	٨٢٠
محمد المرشد	٦٦٨

■ الدائرة ١٢ - السالمية

سالم الحماد	٧٤٧
راشد الجويسري	٥٨٣

■ الدائرة ١٤ - خيطان

ناصر البناي	٨١٠
حمود الجبري	٧٧٤

■ الدائرة ١٧ - جليب الشيوخ

فيصل بندر الدويش	٦٧٢
يوسف خالد المخلد	٦٣٥

■ الدائرة ٢٢ - الرقة

سعد فلاح طامي	٦٩٢
هايف الحويلة	٦١٥

■ الدائرة ٢٣ - الصباحية

مبارك راعي الفحماء	١٢٨٣
خميس طلق عقاب	١٢٦٦

■ الدائرة ٢٤ - الفحيحيل

حمد مبارك الزوير	١٠٤٦
راشد سيف الحجيلان	٩٢٠

■ الدائرة (٢٥) ام الهيمان

عايض علوش	٧٩٥
هاضل الجلاوي	٧٦٧

تحقيقات مصورة عن جميع الدوائر الانتخابية :

(ص ٣/ ٤/ ٥/ ٦/ ٧/ ٢٤)

القبس تنشر نص الورقتين الاردنية والفلسطينية للتحرك المشترك

موسكو تنتقد الاتفاق وعرفات

حصلت القبس على نص الورقتين الاردنية والفلسطينية بشان التحرك المشترك. وتظهر الورقتان ان الاتفاق الاردني - الفلسطيني جاء حصيلة اتفاق في جوهر الورقتين اللتين اظهرتا اختلافا لا يتجاوز الشكل.

وقد اصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بيانا امس حول دورة اجتماعاتها الاخيرة في تونس برئاسة السيد ياسر عرفات.

وتضمن البيان النقاط التي قالت اللجنة ان التحرك المشترك سيرتكز اليها. وفي غضون ذلك، تعرض السيد عرفات الى انتقاد شديد من جانب الاتحاد السوفيتي، بسبب الاتفاق على التحرك المشترك مع الاردن، وقالت موسكو ان الاتفاق يجب ان ينظر اليه بنظرة شك في العالم العربي لمجرد ترحيب اميركا واسرائيل به.

وقد كشف السيد خليل الوزير (ابوجهاد) عن ان عددا من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واللجنة المركزية لحركة «فتح» قد اعترضوا على بعض النقاط الواردة في نص الاتفاق الاردني - الفلسطيني.

(التفاصيل ص ١٨)

القاهرة :

مقتل عاملين بانهيار منجم «ابو حمزة»

انهار احد مناجم القصدير في صعيد مصر امس الاول مما ادى الى مقتل اثنين من العمال واصابة اثنين آخرين بجروح، وحدث الانهيار اثناء اجراء تجارب التشغيل في منجم ابو حمزة رقم «١١»، وقد تقرر الاستمرار في اجراء التجارب في المنجم بعد اتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية العمال.

وذكرت صحيفة «الاخبار» المصرية التي نشرت الخبر امس ان هذا هو الحادث الثالث الذي يقع في اقل من شهر في مناجم البحر الاحمر في مصر حيث وقع الحادث الاول يوم ٢٧ يناير الماضي نتيجة انهيار جانب صخري من المنجم رقم «٧» في منطقة سفاجة وتسبب في مصرع عاملين واصابة ثلاثة اخرين.

كما وقع الحادث الثاني يوم ٢ فبراير الحالي بمنجم الارياح بنفس المنطقة ونتج عنه مصرع اربعة عمال واصابة ثلاثة عشر اخرين بحروق مختلفة بفعل تسرب غاز قابل للاشتعال من باطن المنجم.



قضايا القبس

ص (٢٥ - ٤٠)

في القبس اليوم

متوجها الى رومانيا ومستخفا بمحادثات فيينا

بيريز مستعد لزيارة عمان ويدعو الحسين لاعلان أي شيء في القدس

كراكسي: الاتفاق الاردني - الفلسطيني غير كاف

اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز استعداده لزيارة الاردن وجدد دعوته للملك حسين لزيارة القدس والتحدث امام الكنيست في خطوة تستهدف بدء محادثات مفتوحة من اجل السلام بين اسرائيل والاردن .

وابلغ بيريز مؤتمرا صحفيا في روما امس، اثر اختتام زيارة لها وقبل التوجه الى رومانيا في زيارة مفاجئة، رفض اسرائيل لفكرة عقد مؤتمر دولي بشان حل مشكلة الشرق الاوسط، مستخفا بالمحادثات الاميركية - السوفيتية الجارية في فيينا بشان المنطقة .

وقال بيريز بحضور رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي: «نحن نعارض المؤتمر الدولي. اننا لانتطلع الى الاستعراضات وانما الى الحوار» . واضاف: انا مستعد للذهاب الى عمان ومتاكد بان اسرائيل تتمنى رؤية الملك حسين في القدس ليعلن اي شيء يدور في ذهنه .

كراكسي، الذي استضاف بيريز لمدة ثلاثة ايام، قال انه نقل لرئيس الوزراء الاسرائيلي خلاصة محادثاته مع عدد من الزعماء والقادة العرب بمن فيهم السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . واضاف ان الاتفاق الذي توصل اليه الملك حسين والسيد عرفات لم يمثل خطوة متقدمة بما فيه الكفاية كورقة عمل لمحادثات السلام .

وقال كراكسي ان اي حل يجب ان يضمن حقوق وطموحات كافة شعوب المنطقة بما في ذلك الشعب الفلسطيني .

وقد ابد بيريز القول ان المشكلة الفلسطينية لابد من حلها سلميا، لكنه قال ان الموقف اكثر تعقيدا مما هو وارد في الشعارات. واوضح انه فهم من كراكسي بانه لاتوجد مبادرة وشيكة لحل مشكلة الشرق الاوسط .

وحول محادثاته مع البابا يوحنا بولس الثاني قال بيريز ان المحادثات التي استغرقت ٤٠ دقيقة كانت خطوة في أطار التحسن المستمر في العلاقات بين المسيحيين واليهود منذ حوالي ٢٠ عاما .

واوضح بيريز بالنسبة للوجود الاسرائيلي في لبنان، ان حكومته ستبدأ في الاسبوع المقبل مناقشة المرحلة الثانية من الانسحاب من الجنوب اللبناني. وقال انه يأمل بان يستعيد لبنان سيادته من خلال احتفاظه بسياسة متوازنة . واكد قناعته بان اللبنانيين قادرون على حل جميع مشاكلهم دون اي تدخل من الخارج .

● بيريز مع كراكسي في المؤتمر الصحفي (أ ب - راديو)

قبل قتل الكولونيل ورفيقيه

المقاومة اللبنانية: ١٢١٩ عملية منذ اقتحام بيروت حتى الانسحاب الأول

اعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ان ثوارها نفذوا حتى نهاية الاسبوع الماضي ١٢١٩ عملية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات المتعاونة معها.

وقالت الجبهة في بيان نشر امس في بيروت ان ثوارها قاموا بهذه العمليات خلال الفترة الواقعة بين ٢٠ سبتمبر ١٩٨٢ «دخول القوات الاسرائيلية العاصمة اللبنانية» و١٦ فبراير ١٩٨٥ (انسحاب الاسرائيليين من مدينة صيدا ومنطقتها في جنوب لبنان).

واضافت الجبهة ان ٢٢١ من هذه العمليات كانت ضد ميليشيات مدعومة من اسرائيل في الجنوب اللبناني والباقي ضد القوات الاسرائيلية وقالت ان عملياتها هذه شملت ٥٣٠ هجوما بقنابل يدوية واشتباكات ونصب كمائن لدوريات وتحركات عسكرية و٤٢٨ هجوما على مواقع ومراكز وحواجز عسكرية و٢٦١ عملية تفجير الغام وعبوات ناسفة.

ولم يتطرق البيان الى الاصابات الناجمة عن هذه العمليات التي قال ان ٣٩ منها وقعت في بيروت ومحيطها و١٠٦ في المنطقة الجبلية المشرفة على بيروت و١٤٢ في البقاع الغربي و٩٣٢ في الجنوب اللبناني.

ولم ينضمن الرقم ٣ عمليات

البقية على الصفحة ١٩ عمود ٢

حريقان قرب مجلس الامة وبنيد القار

شب حريق صغير مساء امس في شبرة قديمة تستخدم استراحة للعمال تقع بالقرب من مبنى مجلس الامة الجديد بمنطقة القبلة .

والتهم الحريق كومة صغيرة من مخلفات الاخشاب المستخدمة في بناء مقر المجلس .

وذكرت مصادر ادارة الاطفاء انه لم تحدث اية اضرار تذكر باستثناء احتراق العشة والاخشاب .

وقام مركز اطفاء المدينة بالتعاون مع بعض دوريات العاصمة من رجال الامن باطفاء الحريق في وقت قصير .

وافادت المصادر ذاتها ان حريقا اخر شب في شبرة قديمة في منطقة بنيد القار كانت تستخدم سكنا للعمال .

وقالت ان الحريق الذي حدث ظهر امس شب بسبب احتراق شولة غاز تستخدم للطبخ داخل العشة . وجرى اطفاؤه دون اية اضرار اخرى .



